

مَلَفَاتُ مَكْتَبَةِ الْإِسْلَامِ

٧٢









بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



أزمة الخليج  
مواقف واتجاهات

المجلد ٧٢

# كبار كتاب الصحف القومية

★ محمد وهبي قنديل ★ مرسى عطا الله

اعداد: مركز المحروسة للمعلومات  
٤ سب ٩ ب المعادي ت ٣٣ ٣٧٥٠



أزمة الخليج  
مواقف واتجاهات

المجلد ٧٤

# كتاب المبعوث الكويتي

د. محمد وهدية فذيل

اعداد: مركز الجزيرة للمعلومات  
٣٧٥٩٠٣٢ ت ٩ ب المعادى



# ١-أساسة الخليج ، مغامرة الغزو لصلحة من ؟

- ١ محمد وجدى قنديل آخر ساعة ١٩٩٠/٨/٨
- ٢- تقرير عن مؤتمر القاهرة •
- ٨ محمد وجدى قنديل آخر ساعة ١٩٩٠/٨/١٥
- ٣- هل هي الحرب ؟
- ١٧ محمد وجدى قنديل آخر ساعة ١٩٩٠/٨/٢٥
- ٤- نظرة على الرمال المتحركة •
- ٢٥ محمد وجدى قنديل آخر ساعة ١٩٩٠/٩/٥
- ٥- ماذا وراء صترائيل في أزمة الخليج ؟
- ٣٢ محمد وجدى قنديل آخر ساعة ١٩٩٠/٩/١٩
- ٦- العد التنازلى لازمة الى اين ؟
- ٢٥ محمد وجدى قنديل آخر ساعة ١٩٩٠/٩/١٩
- ٧- المصريون في العراق: و ماذا وراء حوادث اليفاء الغاضمة ؟
- ٤٠ محمد وجدى قنديل آخر ساعة ١٩٩٠/٩/٢٦
- ٨- السعودية و لماذا ظلمت الساندة العكينة ؟
- ٤٤ محمد وجدى قنديل آخر ساعة ١٩٩٠/٩/٢٦
- ٩- الورقة الخاسرة للعراق و مخطط الارهابو ماذا وراءه ؟
- ٤٨ محمد وجدى قنديل آخر ساعة ١٩٩٠/١٠/١٠
- ١٠- هواجن الخليج : على حافة الحرب •
- ٥٣ محمد وجدى قنديل آخر ساعة ١٩٩٠/١١/٧
- ١١- الازمة •• والفرصة الاخيرة ماذا بعد الحشود ؟
- ٥٩ محمد وجدى قنديل آخر ساعة ١٩٩٠/١١/٢١





## ١٢-الغاز ازمة الخليج ، خطوة المهد الاخير : الى اين ؟

- ٦٢ ١٩٩٠ / ١٢ / ٥ اخر ساعة محمد وجدى قنديل
- ١٣-نحن ٠٠ والعراق والازمة ٠
- ٦٨ ١٩٩١ / ١ / ٢ اخر ساعة محمد وجدى قنديل
- ١٤-على حافة الحرب، خطوة صدام الاخيرة والرهان الخاسر ٠
- ٧٤ ١٩٩١ / ١ / ٩ اخر ساعة محمد وجدى قنديل
- ١٥-السيناريو ٠٠ والحرب ٠
- ٨٠ ١٩٩١ / ١ / ١٦ اخر ساعة محمد وجدى قنديل
- ١٦-حجم القوات الجوية في سماء العمليات ٠
- ٨٨ ١٩٩١ / ١ / ١٦ اخر ساعة محمد وجدى قنديل
- ١٧-سيناريو الحرب : اسرار عاصفة الصحراء ٠
- ٨٩ ١٩٩١ / ١ / ١٣ اخر ساعة محمد وجدى قنديل
- ١٨-بن السكول عن الحرب ؟
- ٩٨ ١٩٩١ / ١ / ٢٠ اخر ساعة محمد وجدى قنديل
- ١٩-المرحلة الثانية للحرب في الخليج : عاصفة النار ٠٠ الى اين ؟
- ١٠٣ ١٩٩١ / ٢ / ٦ اخر ساعة محمد وجدى قنديل
- ٢٠-حلفاء صدام والحسابات المظلمة ٠
- ١٠٨ ١٩٩١ / ٢ / ١٣ اخر ساعة محمد وجدى قنديل
- ٢١-مفاجأة ساعة الصفر ٠
- ١١٦ ١٩٩١ / ٢ / ٢٠ اخر ساعة محمد وجدى قنديل
- ٢٢-الهزيمة ٠٠ والسقوط ولماذا حدث الانهيار العراقي ؟
- ١٢٣ ١٩٩١ / ٣ / ٦ اخر ساعة محمد وجدى قنديل



٢٣-	ماذا في العراق وعن هي نهاية صدام ؟	١٣٠	١٩٩١/٣/١٣	آخر ساعة	محمد وجدى قنديل
٢٤-	العراق فوق بركان والعرب .. الى اين ؟	١٣٨	١٩٩١/٣/٢٧	آخر ساعة	محمد وجدى قنديل
٢٥-	عصبة بغداد ولغز ثروة صدام *	١٤٦	١٩٩١/٤/١٠	آخر ساعة	محمد وجدى قنديل
٢٦-	امن الخليج وماذا تريد ايران ؟	١٥٢	١٩٩١/٧/١٠	آخر ساعة	محمد وجدى قنديل
٢٧-	اسرار مهمة القوات المصرية في عملية طاعنة الصحراء *	١٥٩	١٩٩١/١٠/٩	آخر ساعة	محمد وجدى قنديل





المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٨ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

**محمد وجدى قنديل**

**يكتب أحداث الساعة**

**مأساة**

**الخليج**

**خسارة الفوز :**

**مصلحة من ؟**

**• جذور الازمة بين**

**العراق والكويت**





المصدر : ... عن ساعسة

التاريخ : ... أغسطس ١٩٩٠

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

- في حالة إنضمامها - تلك الحكومة العسكرية المصنوعة وعناصر المرتزقة من الجيش الشعبي .. وكانها العرب في حاجة إلى لبنان آخر في الخليج ؛ ليس لمصلحة أحد ما حدث ولا حتى صدام حسين نفسه ..

وأيا كانت الأسباب والحجج - من وجهة نظر العراق - التي دفعت العراق للقيام بعملية الغزو ، فإنها لا تبرر إهدار القيم العربية وإنتهاك استقلال الكويت وإستباحة حسن الجوار بقوة السلاح .. وأيا كانت الخلافات القائمة بين حكومة العراق وحكومة الكويت ، فإنها لا تبرر التدخل العسكري من جانب العراق لإسقاط نظام الحكم في الكويت ، وإشاعة الفوضى وعدم الاستقرار في أرض الثروة العربية ..

وجه المأساة أن يلجأ العراق إلى خيار القوة والفرقة العدوانية ، وأن يعتمد على الآلة العسكرية لأخضاع الكويت ووضع اليد على ثروته البترولية .. في العصر الذي يرفض فيه العالم أسلوب العدوان والاحتلال والغزو المصح ..

وجه المأساة أن يظهر العرب بهذا الصورة المتردية من التخلف والقبلية وأن يجبروا إلى الاقتتال في حل مشكلاتهم وتسوية خلافاتهم .. في العصر الذي تتجه فيه أوروبا إلى الوحدة الشاملة وتخلص فيه دول أوروبا الشرقية من الأنظمة الشيوعية دون أن يتدخل الاتحاد السوفياتي وجورباتشوف لحماية هذه الأنظمة من السقوط ..

وجه المأساة أن العالم يتغير ويدخل في عصر الكيانات الكبيرة وأن العرب يتراجعون إلى عصور القبلية والجاهلية ..

وجه المأساة أن تتدخل الولايات المتحدة لفرض النزاع بين دولتين عريبتين .. بعد أن لجأ العراق للغزو والاحتلال - وأن تصبح أطراف أجنبية هي الحكم على أرض الخليج .. ليست هذه هي المأساة بعينها .. وبمشاهدنا المؤسسة ؟

ومعذا نقول لإسرائيل إذا ما أقدمت على عدوان جديد واحتلال أرض عربية ؟

• • •

● مأساة عربية أخرى - وأى مأساة - تلك التي تلقى بظلالها الكثيرة على أرض الكويت .. ونسحب بأثارها الوخيمة على المنطقة العربية من المشرق إلى المغرب ..

مأساة عربية سوداء - وأى مأساة - تلك التي تفتح الأبواب أمام التدخل الأجنبي .. وتعرض المنطقة لعاصفة محيومة ومشجونة بالصواعق والفر .. وتطلق يد إسرائيل للعدوان واحتلال مزيد من الأراضي العربية ..

مأساة محزنة تلف العالم العربي في ظلام دامس بسبب مغامرة هوجاء وتدفعه إلى الجهول وتدخله في حلقة جهنمية من تدخلات خارجية وحروب عربية - عربية ..

واسمح لنفسي بأن أتساءل - مثل غيري من العرب - أمام المشهد المأساوي الذي تتدافع صوره في الخليج : لمصلحة من وضع العرب في مثل هذا المأزق الخطير ؟

لمصلحة من مغامرة الغزو العراقي للكويت ؟ ولمصلحة من إجتياح دولة عربية لدولة عربية صغيرة مجاورة بقوة الجيوش ؟ ولمصلحة من إشعال النار في البيت العربي وجر المنطقة إلى حالة صدام عسكري مع قوى خارجية مثل الولايات المتحدة ؟ ولمصلحة من عزلة العراق وإدانتها بالعدوان وإيقاعها في ذلك الفخ ؟

أتساءل في حزن وإسى : لمصلحة من المأساة العربية التي صنعتها أيد عربية ؟ ولمصلحة من التدبير الأهلج لغزو دولة عربية بجيش عربي وإنتهاك استقلالها وسيادتها ؟

- كعادتها - من الجروح النازقة التي انتهكتها وأضعفت قواها ..

وليس لمصلحة العراق لأنه سيحتل وحده العقوبات الاقتصادية التي فرضتها عليه دول العالم بينما لا يزال يعاني آثار الـ ١٢ سنة من الحرب المدمرة ..

وليس لمصلحة الكويت لأنه سيدفع الثمن من أمته واستقراره وكيانه ، بعد ما تخلف الجيوش العراقية







المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٨ أغسطس ١٩٩٠

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● والآن ما هي الصورة القلقة في الخليج ؟ وما هي أبعاد الموقف ؟

لقد وضع العراق الأمة العربية كلها في مأزق خطير بهذا الغزو المدفوع غير المحسوب .. والتفاعلات نتفلق يوماً بعد يوم وصورة الوضع في الخليج تتدور بالخطر الداهم :

( ١ ) هناك إجماع عربي وعالمي على ضرورة الانسحاب التام غير المشروط للقوات العراقية من الكويت وعودة الأوضاع إلى حالتها السابقة للغزو ..

وبما يعني إعادة الحكومة الشرعية وإمير الكويت .. وإن يقبل الغرب بالقل من الانسحاب العراقي حفاظاً على مصالحه الاقتصادية والبترونية في الخليج ..

( ٢ ) هناك رفض كامل للنظام العسكري المصنوع الذي يحول العراق فرضه بالأمر الواقع في الكويت - قبل الانسحاب - والبقاء على جيش شعبي من المتطوعين .. معظمهم من العراقيين - لحماية هذا النظام .. ومعنى ذلك تفجير الوضع الداخلي وخلق بؤرة صراع في الخليج ويتحول الكويت إلى « لبنان آخر » وساحة صراع للميليشيات ..

( ٣ ) هناك استعدادات عسكرية وحشود أمريكية من الأساطيل والطيران لمواجهة احتمالات غزو العراق للأراضي السعودية - خصوصاً بعد ما اقترحت القوات العراقية في زحفها جنوباً من المنطقة المحيطة بين السعودية والكويت والغنية بالبترول - ولذلك توجه ريتشارد نيشيني وزير الدفاع الأمريكي إلى السعودية لبحث الاحتمالات القلقة .. وكما يبدو فإن الولايات المتحدة تستعد للتدخل عسكرياً بتوجيه ضربات جوية مؤثرة إلى المراكز العسكرية والمنشآت النووية والصناعية داخل العراق ، إذا لم يتم الانسحاب العراقي من الكويت ..

( ٤ ) هناك عقوبات اقتصادية صارمة ضد العراق من الولايات المتحدة ومن دول المجموعة الأوروبية .. وقد انقسمت إليها البلدان رغم أنها تستورد قرابة ٢٥ في المائة من احتياجاتها البترولية من الكويت والعراق .. وكذلك الصين التي قررت وقف مبيعات السلاح للعراق برغم أنه يمثل أحد عملائها الأساسيين - على مدى سنوات حرب الخليج -

وكما يبدو فإن الحصار الاقتصادي تكتف حلقته حول عنق نظيم الرئيس صدام حسين ، ويسعى الغرب إلى خنقه والإطاحة به ..

والمؤكد أن هذا المأزق سوف ينسحب على كل دول الخليج وسوف يؤثر على أوضاعها الأمنية والاقتصادية وسوف ينعكس على استقرارها بشكل أو بآخر ..

ولن تقتصر آثار الغزو العراقي للكويت على دول الخليج وحدها وإنما قد تتعرض المنطقة العربية لاحتمالات أكثر خطورة في حالة إذا ما حاولت إسرائيل إنتهاز الفرصة للقيام بعدوان جديد - وربما يكون الأبدن هذا له - لاحتلال مزيد من الأراضي

العربية .. وهو احتمال وارد بأنشغال العرب عن مصدر الخطر الحقيقي عليهم ..

● ● ● ●

وإن ما العمل ؟ وكيف الخروج من المأزق ؟ إن صوت العقل يقتضي من العراقي مراجعة موقفه ، وعدم التمادي في عناده وتحديه للقرارات الجامعة العربية ومجلس الأمن والمواثيق الدولية ، ويقتضي الانسحاب من الكويت وإعادة الوضع إلى ما قبل الغزو ..

وصوت الحكمة والضمير العربي يتطلب من الرئيس صدام حسين الاستجابة إلى جهود القادة العرب ووساطاتهم لاحتواء الأزمة قبل حدوث تدخلات خارجية ، وإطفاء الحريق الذي اشتعل في البيت العربي ويوشك أن يتحول إلى عاصفة من النار الهوجاء .. ولأنك إن صدام حسين يدرك - قبل غيره - عواقب الحرب ولغنها الفادح ..

والغريب أن صدام عبر في خطبه الأخير في يوليو بمناسبة « ثورة تموز » عن : إيمان العراق العميق بالسلم ، ودعوته الخاصة إلى علاقات حسن الجوار .. ويعيداً قام العراق بغزو الكويت « الجارة العربية » .. وهو ما يدفع إلى التساؤل : هل كلن الرئيس صدام جدلاً وصادقاً في إيمانه بالسلم ودعوته لعلاقات حسن الجوار ؟ ..

أم أنه كان يريد التفتية على إشارة التهديد التي وجهها إلى حكاهم الخليج وبالذات الكويت





المصدر : **الحزب بقاءة**

التاريخ : **١٨ أغسطس ١٩٩٠**

## النشر والإذاعات الصحفية والمعلومات والامارات

يؤكد تدريجي على الأراضي العراقية وأوضح أنها طلبت ترسيم الحدود - أكثر من مرة - ولكن العراق كان يرفض ذلك ..

وكان آخرها عندما توجه الشيخ سعد العبدالله إلى بغداد - في العلم الماضي - وكان يحمل معه مشروعا كتملا بعد توقف الحرب العراقية الإيرانية .. ويبدو أن الرئيس صدام أحس أن الشيخ سعد يريد الحصول على اعتراف عراقي برسم الحدود نهائيا مقابل الدعم الذي قدمته الكويت للعراق أثناء الحرب ، ولذلك تجاهل الموضوع ورفض الحديث فيه وعاد الشيخ سعد غامبا إلى الكويت بعد فشل محاولته لرسم الحدود .. وكان موقف صدام يعكس موقف العراق تجاه الكويت منذ استقلالها .. ويعبر عن جنود الأزمة ..

وليس خافيا أن العراق - منذ أيام عبدالكريم القاسم - ينظر إلى الكويت على أنها قضاء تابع للواء البصرة .. وعندما حصلت الكويت على الاستقلال - في يونيو ٦١ - أثار قسم أزمة واعترض على دخولها الأمم المتحدة ، وهذا الاستحسان من الجامعة العربية إذا ما انضمت الكويت إليها .. وقال عبدالكريم قاسم : أن الكويت جزء لا يتجزأ من العراق .. واعتبرها من أراضي لواء البصرة .. واعتبر شيخ الكويت - الشيخ السليم الصباح وقتها - قائمقاما للقضاء الكويت ليكون تابعا للواء للبصرة .. ثم أعلن قاسم ضم جيش الكويت إلى حامية البصرة ..

وقام سطر اللواء عبدالكريم قاسم وقتها : هل قام باتصالات مع الكويتيين قبل إخراج هذا القرار .. أجاب : أن العراق قد أعلن مرارا أنه لا حدود بيننا وبين الكويت .. !

وقتها أعلن قاسم أن الجمهورية العراقية قصدت حدودها حتى جنوب الكويت .. وسلم العراق مذكرات بهذا المعنى إلى جميع الدول .. وقام اللواء قاسم بجشد قوات عراقية على الحدود .. واضطر الشيخ السليم إلى طلب عودة القوات البريطانية إلى الكويت لحمايتها من الغزو العراقي !

وهكذا يعيد التاريخ نفسه - بعد ٢٩ سنة - مع الفرق ، وهكذا ظلت مشكلة الحدود بين العراق والكويت محقة من عبدالكريم قاسم إلى صدام حسين حتى انفجرت الأزمة وحدث الغزو ..

لقد كان صدام حسين يوجه اتهامها مغلفا وإنذارا إلى حكام الكويت عندما اتهم بعض الحكام العرب في الخليج بتطبيق سياسة أمريكية ، لخفض أسعار البترول على حساب العراق .. وقال : أن العراقيين لن ينسوا القول المأثور : قطع الأعناق ولا قطع الأرزاق !

وبعدما حدد العراق طلباته من الكويت في المذكرة الخاضعة التي قدمها طروق عزيز للجامعة العربية وألحقت مقدمات الأزمة :

( ١ ) أن تدفع الكويت ٢,٤ مليار دولار قيمة البترول الذي حصلت عليه من حق الرميطة - في جنوب العراق - من سنة ١٩٨٠ .. وأن تعيد المناطق التي استولت عليها من الأراضي العراقية ..

( ٢ ) أن تلغز الكويت والامارات بالحمصة المقررة لهما في لوبيك ، لضمان رفع أسعار البترول إلى ٢٥ دولارا للبرميل ، ووجه العراق اتهامها للكويت بالاشتراك في مؤامرة لتقويض اقتصاده ، بحيث أن خسارته نتيجة انخفاض الأسعار خلال النصف الأول من عام ٩٠ تبلغ ١٤ مليار دولار ..

( ٣ ) أن يسقط الكويت ديونه المراكمة على العراق أثناء الحرب مع إيران - قرابة ١٢ مليار دولار - وبالإضافة إلى ذلك يمنح العراق مساعدات مالية لإعادة التعمير وفرت بحوالي عشرة مليارات دولار ..

وآثر العراق مرة أخرى مطلبه في جزيرتي وربة وبوبين ، ولم ينس صدام أنه طلب استخدام الجزيرتين أو إستجرتها أثناء الحرب ولكن الكويت لم توافق حرصا منها على عدم الدخول في مواجهة عسكرية مع إيران .. وهكذا مضت تفاعلات الأزمة وتضاعفت نثر الخطر في الخليج ..

● ● ● ● ●

ومضى تصعيد حرب الاتهامات والمذكرات حول إنتاج البترول ورسم الحدود .. ونفت الكويت قضيها





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● ● ● ●

ما أريد أن أقوله : أن الصراع ظل كما كنا تحت السطح الهاديء في الخليج بين حكم الثروة في الكويت ، ونظم الثورة في العراق .. وبقي الانفجار مؤقثا وإن كن هناك شبر متطير بين الحين والآخر فوق السطح مثل ما حدث في سنة ٧٣ عندما وقع إشتباك حدودي بين الجانبين وتوغلت القوات العراقية في منطقة الحدود وتدخل الأمين العام

للجامعة العربية - محمود رياض - وأمكن إحتواء الأزمة ..

ولعل الحرب العراقية الإيرانية هي التي حجبت المشكلة طوال الثماني سنوات ، فقد كان صدام حسين مشغولا بمواجهة الغزو الإيراني ، وكانت الكويت ترى في ثورة الخميني خطرا داهما على وجودها وكيانها .. ولذلك قامت بدعم العراق على أمل أن تحصل على الثمن بعد الحرب .. ويتم ترسيم الحدود .. !

ولكن القيادة العراقية ترى أن ما قدمته الكويت إنما كان مقابل الدفاع عنها والتصدي للتهديد الإيراني .. ويكفي الظروف النفسية التي يمر بها العراق بعد حرب الثماني سنوات من أجل حماية أمن دول الخليج .. ويكفي ما خسرته في الحرب - ٢٠٠ ألف شهيد بخلاف الأسرى والمعتقلين - وما يتحمله من بيون خارجية حوالى ٦٠ مليار ويبدو أن الكويت كانت تريد حل المشكل المعلقة مع العراق - بما فيها الديون والحدود - ويجبث لا تبقى مشكلة الحدود معلقة - وخلال مؤتمر قمة بغداد طرح الشيخ صباح الأحمد مسألة الديون العراقية وطلب من طارق عزيز بحث سدادها .. كما فتح الشيخ جابر الأحمد نفس المسألة مع الرئيس صدام .. وكان يشير من طرف خفى إلى الربط بين القضيتين .. وإضرعا صدام في نفسه .. !

● ● ● ●

واتوقف أمام دور الرئيس مبارك لاحتواء الأزمة بين العراق والكويت وتطويرها من قبل إعلانها .. فقد استشعر الخطر المتفاجئ في الخليج - بعد المذكرة التي قدمها العراق للجامعة - وبدأ جهودا متصلة

المصدر : آخى ساء

التاريخ : ٨ أغسطس ١٩٩٠

لتهتة الموقف وتسوية المشكل المعلقة .. وكان مبارك صليقا في مساعيه من منظور حرصه على التضامن العربي ..

ولم يشأ أن يترك الأزمة للمتخلات الأجنبية ، لأن ذلك لو حدث يصبح علرا على الأمة العربية .. وعندما ركب الطائرة واتجه إلى بغداد ثم الكويت ثم جدة ، تسأل البعض : لماذا يتدخل الرئيس مبارك في خلافات وصراعات عربية لا تنتهي ؟ ولماذا يشغل نفسه فيما لا طائل من وراءه ؟

ولكن مبارك كان يبذل جهده من أجل تحقيق التضامن العربي على مدى سنوات رئاسته ، ولم يتوان عن تقديم أى عون لمساعدة الإنشاء وتسوية مشكلهم .. باعتبار مصر الشقيقة الكبرى التي تضم الجراح وتحوى الخلافات .. ولذلك لم تساور الرئيس مبارك الشكوك في مصداقية الرئيس صدام وتعمداته بأنه لن يهجم الكويت ولن يلجأ إلى القوة في النزاع القائم ..

والسؤال : لماذا كل التسوية من جانب الرئيس العراقي في تعهداته للرئيس مبارك بعدم الاعتداء على

الكويت ، بينما كان يضرر في نفسه القيام بالغزو ويحتشد قواته على الحدود ؟ ولماذا أخفى صدام عن مبارك حقيقة نواياه طالما أن لديه خططا أخرى .. وزعم أنه يدرك أن مبارك يسعى للتوفيق والمصالحة ولا يبحث عن زعامة ؟

● ● ● ●

واتصلت جهود الرئيس مبارك مع جهود الملك فهد لانتقال الموقف .. وكنت على وشك إحتواء الأزمة بين العراق والكويت - قبل مغفرة الغزو - وتوصلت الجهود إلى لقاء جده بين وفد عراقي ووفد كويتي ، ولم يشأ الملك فهد أن يتدخل في المباحثات واكتفى بلجتماع مطلق مع الشيخ سعد العبدالله الصباح وعزة إبراهيم الدوري نائب الرئيس العراقي قبل بدء المباحثات لاتاحة الفرصة والتمهيد للتفاهم ..

ولكن يبدو أن مهمة الوفد العراقي في إجتماع جده كنت في إطار عمليات التمهيد الموضوعية للتغطية على عملية الغزو وتحقيق عنصر المفاجأة ..

فقد كان تركيز الجانب العراقي على المطالبات المالية وحلول تأجيل مشكلة الحدود ، بينما كان الجانب





المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٨ أغسطس ١٩٩٠

## للنشر والذخائر الصيفية والمعلومات

الكويتي يركز على التوصل إلى حل نهائي لجميع المشاكل المتعلقة مع العراق وفي مقدمتها مسألة إعادة رسم الحدود تحت إشراف الجامعة العربية .. وكان متوقفاً أن تستجيب الكويت في نهاية الأمر لطلبات العراق بإلغاء الدين التي اقترضاها أثناء الحرب ، وقيمتها حوالي ١٢ مليار دولار .. كما أبدت الكويت إستعدادها لمساعدة العراق بـ ١٢ مليار دولار .. واعتذرت الحكومة الكويتية بأن قيمة المساعدات التي يطلبها العراق - عشرة مليارات - فوق طاقة الكويت لأن معظم أرصدها موجودة في إستثمارات في الخارج ولا يمكن سحبها من البنوك ! وهكذا وصلت مباحثات جدة إلى طريق مسدود وإنهلت بعد ساعتين .. ويات واضحاً أن العراق يتجه إلى خيل القوة لفرض الإعلان على الكويت طالما رفض الاستجابة لطلباته بدون تحفظات .. وعاد الشيخ سعد إلى الكويت لعرض نتائج المباحثات على الشيخ جابر الأحمد .. وعاد عزة إبراهيم إلى بغداد ..

وكانت الأزمة قد وصلت ذروتها .. وتحركت القوات العراقية وعبرت الحدود في فجر ونفذت خطة الغزو التي كانت جاهزة وموضوعة من قبل .. واشترك في الغزو مائة ألف جندي و ٢٥٠ دبابة - بخلاف المدفعية وغطاء الطيران - وقطعت ٦٥ كيلو مترا إلى العاصمة الكويتية بينما تم إسقاط قوات المظلات في منطقة الأبراج لكي تستولى على المناطق الحيوية وتمكنت قوات الغزو العراقية من إحكام سيطرتها خلال ست ساعات ..

● ● ● ●

ولعل السؤال المطروح : ما هي حسابات العراق

في عملية غزو الكويت ؟ وهل وضع في تقديره رنود الفعل العنيفة في العالم العربي والإسلامي ؟ وهل توقع العقوبات الاقتصادية التي فرضتها عليه دول العالم ؟

هل كان العراق يعتقد على التقارب مع إيران وتحسن الأجواء من أجل التوصل إلى اتفاق سلام .. وثمة مؤشرات واضحة على هذا التقارب - في محادثات جنيف - وبدا الفزل واضحاً في أحاديث الرئيس الإيراني رافسنجاني في الفترة وعلى حد

قوله : أن الموقف العراقي صار أكثر إيجابية .. ورغم أن إيران أدانت الغزو العراقي للكويت ومطالبت العراق بسحب قواته .. إلا أنها هاجمت الأسرة الحاكمة في الكويت ووصفتها بأنها فاسقة ومنافقة ومرتبطة بالدوائر الصهيونية والإمبريالية .. وربما كان ذلك الموقف لتصفية حسابات مع حكام الكويت لدعم العراق في الحرب !

هل كان العراق يعتمد على الفجوة السياسية داخل الكويت بين الأسرة الحاكمة وبين المعارضة الكويتية والصدام الذي حدث مع المعارضة وادى إلى اعتقال بعض الراداهم لمطالبتها بإعادة الحياة النيابية بعد أن قام الأمير بحل المجلس السابق .. ومقاطعة أحمد السعدون رئيس المجلس السابق وجماعته لانتخابات المجلس الجديد لأنه يتجاهل المعارضة ويعبر عن الأسرة الحاكمة وأعوانها . والعراق من جانبه يشير إلى وجود عناصر وطنية منوطة للأسرة الحاكمة داخل الجيش الكويتي .. ويتردد أن هناك خلافاً لحزب البعث من صفراء الضباط الكويتيين وقد اعتمد عليهم الرئيس صدام في تنفيذ خطته ..

ولعل ذلك يفسر أيضاً قرار رئيس الحكومة العسكرية المؤقتة العقيد علاء حسين على بإحالة جميع الضباط - برتبة عقيد فما فوق - إلى التقاعد !

● ● ● ●

هل كان العراق يعتمد على إمكانية مساندة الاتحاد السوفيتي ودعمه له سياسياً ووقوفه في مواجهة الولايات المتحدة .. بينما المتغيرات الأخيرة - داخل الاتحاد السوفيتي وفي أوروبا الشرقية - تمنع جورباتشوف من إتخاذ هذا الموقف ..

وما العمل الآن بعد ما انفتحت الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي على إدانة الغزو العراقي وبعد ما هاجمت موسكو النظام العراقي وطالبت بالانسحاب من الكويت ؟ وما العمل بعد ما التفت المصالح الأمريكية والسوفيتية في الخليج ولم يعد هناك مجال للمتنورة بقوة عظمى في مواجهة قوة عظمى أخرى ؟

ويبدو أن الرئيس صدام استطاع التنويه على الرئيس الأمريكي بوش - قبل الغزو - منذ بعث إليه برسالة عاجلة عبر إيريل جلابسي السفير







المصدر : آخر ساء

التاريخ : ١٤ أغسطس ١٩٩٠

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويكفي مبادرة الرئيس مبارك بزيارة بغداد للاطمئنان على الموقف في الجبهة - بعد ما وقع الهجوم الإيراني الكاسح - وبرغم العلاقات المقطوعة وقتها .. وتزويد العراق بشحنات السلاح السوفيتي المتوفر لدى مصر ..

وذلك جاء الغزو العراقي للكويت بمثابة صدمة غير متوقعة من الجيش الذي تصدى للغزو الإيراني من قبل .. وقد عبر الرئيس مبارك عن مشاعره بقوله : حقيقة شعرت بالضيق وكذلك كل شخص في مصر والعالم العربي ..

ورغم الصدمة من تدبير قادة العراق المبيت ضد الكويت ، ورغم أسلوب الخداع الذي اتبعه الرئيس العراقي للتمويه على عملية الغزو المخططة من قبل ، فإن الرئيس مبارك لم يتوقف عن جهوده المتجددة وإنصالاته مع القادة العرب لاحتواء الأزمة ، وإنهاء المحنة السوداء .. وهو يعمل جاهداً لانتقاذ الموقف ومنع التدخل الخارجي ، وإن يكون ذلك إلا بالانسحاب العراقي من الكويت .. ويكفي ما حدث من شرخ في الجسم العربي .. !

• • • • •

ويبقى بعد ذلك السؤال الخطير : مصلحة من وضع العرب في هذا المازق ؟ ومصلحة من فتح أبواب الجحيم في المنطقة ؟  
وكان الله في عون العرب من انفسهم .. ومن الشيطان الرجيم !

## محمد وجدي قنديل

الأمريكية في بغداد وأكد له فيها رغبته في إنهاء الأزمة مع الكويت وتجنب أي مواجهة مع الولايات المتحدة .. وقلل صدام للسفيرة جلاسي : أنه لا حاجة لرد عسكري أمريكي في الخليج .. فنحن لا نريد الحرب ، بل نكرها ونعرف ما تحدثه الحرب .. ولكن صدام هو الذي استدعى السفيرة الأمريكية لقلعته .. ويبدو أن بوش قد التقط الطعم ومن هنا كُن وقع مفاجأة الغزو عليه !

ولكن هناك محاذير قائمة ولعل أخطرها الفرصة التي إتاحتها الغزو العراقي للتدخلات الخارجية في المنطقة ..

ومازالت احتمالات التدخل العسكري الأمريكي قائمة ، وقد تكون بتوجيه ضربات جوية مؤثرة للعراق في حالة توسع القتال في الخليج ودخول الجيش العراقي إلى المنطقة المحايدة على حدود السعودية ..

ومازالت محاولات إسرائيل مستمرة للتدخل في الأزمة ، وتوجيه ضربة قاصمة للعراق .. وقد تنتهز إنشغال العالم بما يحدث في الخليج وتقوم بعدوان على الأردن ..

• • • • •

من هنا فإن جهود الرئيس مبارك المتصلة - رغم ما حدث - تهدف إلى منع التدخلات الأجنبية ، والتوصل إلى حل عربي للأزمة .. ولذلك فإن موقف مصر يركز على ثلاثة مبادئ أساسية :

• أولاً : إنسحاب القوات العراقية من

الأراضي الكويتية ..

• ثانياً : الكف عن محاولة تغيير نظام الحكم في الكويت بالقوة وترك الشؤون الداخلية للشعب الكويتي يقررها بإرادته الحرة والراية المستقل ..

• ثالثاً : إرهاب البدلين بأسلوب محدد لتسوية الخلافات القائمة بينهما عن طريق المفاوضات السلمية ..

إن موقف مصر المبدئي من غزو الكويت هو نفس موقف مصر المبدئي من العراق عندما تعرض للغزو الإيراني ..



المصدر : آخر ساعة



التاريخ : ١٥ أغسطس ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## **تقرير عن مؤتمر القاهرة**

• يكتب : محمد وجدى قنديل

## **أسرار أخطار**

## **قمة عربية**

## **وماذا دار فى**

## **الجلسة المغلقة ؟**

• المخطط العراقى للتخريب

والدور الفلسطينى





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

آخر ساعة

التاريخ :

١٥ أغسطس ١٩٩٠م

● يمكن أن يقال - لوجه الحقيقة وللتاريخ - أن القمة العربية الطارئة في القاهرة - أو قمة الإنقاذ - قد فتحت الطريق سالكة أمام العراق - إذا أراد - للخروج من المازق .. ولإنقاذ الأمة العربية من انفجار رهيب ..

ويمكن أن يقال - لوجه الحقيقة وللتاريخ - أن أخطر قمة عربية قد وضعت العلامات للحل العربي أمام الرئيس صدام حسين - إذا أراد - ولتفادي الكارثة الزاحقة على الخليج .. بل وعلى المنطقة العربية ..

ورغم كل ما يقال عن الاختلافات في المواقف والتباين في الرؤى ، إلا أن قمة القاهرة حققت الخروج بموقف عربي جسيم في أزمة العراق والكويت .. بدلا من ترقب التدخل الأجنبي وانتظار الحل الأمريكي ..

فلا أحد من القادة العرب يختلف على ضرورة الانسحاب العراقي من الكويت .. ولا أحد يختلف على عودة الشرعية إلى الكويت .. ولا أحد يفر ميذاً الغزو والضم لدولة أخرى بالقوة .. ولا أحد يوافق على احتلال أراض عربية بقوات عربية أو أجنبية .. واستباحة استقلالها وتهديد أمنها وترويع أهلها .. ولكن الرؤى والمواقف تختلف في مواجهة التدخل الأجنبي - والأمريكي بالذات - وفي أسلوب الحل العربي ..

وحتى إذا لم تستجب القيادة العراقية لقرارات القمة العربية ، وتداعت الأمور إلى حالة الكارثة .. فإن قمة القاهرة تظل علامة مفصليّة في العمل العربي المشترك وقت الخطر .. وتبقى دليل استرشاد للحركة العربية السريعة في مواجهة الأزمات الطارئة .. وما يحسب لمصر أنها تحمّل مسؤوليتها وتقدم لإيجاد حل عربي لازمة عربية .. وما يحسب للرئيس مبارك أنه قد أجراس التحذير والتنبيه قبل تفاقم الموقف ، ودعا القادة العرب إلى العمل الجماعي وكسر حلقة الجعور من منظور الحرص على الأمن القومي العربي ..

ما دفع الرئيس مبارك إلى التحرك السريع وتوجيه الدعوة إلى قمة عربية طارئة خلال أربع وعشرين ساعة .. فنه استشعر مخاطر الموقف المتردى بعد الغزو العراقي للكويت ، واحتمالات التداعي لو ترك الأمر للتدخل الأجنبي - وحده - في الخليج .. ورأى ضرورة احتواء الأزمة وإيقاف الانهيار من خلال موقف جماعي وحل عربي ..

وهل من المعقول أن يظل العرب - اطراف القضية - في موقف المتفرجين بينما القوى الأجنبية تتدخل بالأساطيل والحشود العسكرية لغرض الحل من الخارج ؟ وهل من المعقول أن يبقي القادة العرب في دائرة اتصالاتهم الثنائية ولا يتقدمون بقرار عربي في إطار القمة العربية لمواجهة الأزمة التي تهدد الأمن العربي ؟

هل من المعقول أن تظل الدول العربية في موقف العجز بينما دول العالم - غربا وشرقا - تتحرك لحماية مصالحها في الخليج ، وتتخذ قرارات الحصول الاقتصادي والتدخل العسكري ؟

● ● ● ●

إذن كان لابد أن تتعقد قمة عربية طارئة .. وإلا متى تكون واجبة الانعقاد ؟

وكان لابد أن يجتمع القادة العرب لتطويق أزمة غزو بلد عربي لبلد عربي آخر وضمه بالقوة .. وإلا لماذا تكون اجتماعاتهم في غير هذه الظروف ؟ لم يكن الهدف من قمة القاهرة أن تكون محكمة للعراق .. وقد أوضحها الرئيس مبارك بصراحة وبلا مواربة حتى لا يساء فهم موقف مصر ودعوتها للقمة .. وإنما كان الحرص على العراق ومنجزاته وقيادته هو الدافع لمحاولة احتواء الأزمة ..

ولم يكن المقصود الانحياز لطرف على حساب طرف آخر .. وإنما كان القصد هو البحث عن حل عربي للآزمة التي صنعها العراق واشتجبت على الأمن القومي العربي .. وذلك لمنع التدخلات الخارجية التي لا تبحث عن المصالح العربية .. واتوقف أمام هذا المعنى الذي أوضحه الرئيس مبارك للقمة العربية :





المصدر : آخر أخبار

التاريخ : ١٥ أغسطس ١٩٩٠

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فهناك إثنين عشرة دولة وافقت على القرار بينما هناك ثلاث دول إعتزمت - منها العراق - وثلاث دول تحفظت ودولتان إمتنعتا عن التصويت .. وهكذا تصير الصورة واضحة بلا خداع وبلا تزويق ، ويمكن من خلالها تقدير الموقف من يوافق .. ولماذا يوافق ؟ ومن يعترض .. ولماذا ؟ ومن يحفظ ومن يمتنع ؟

ولا يمكن أن يتحقق الإجماع العربي على قرار في مثل هذه الأزمة بين العراق والكويت .. ولا يمكن أن تتوصل الدول العربية إلى توافق موحد في أسلوب الحل .. مع اختلاف ظروفها وارتباطاتها السياسية والاقتصادية باطراف الأزمة ..

● ● ● ●

وقد بدا واضحا ان هناك تيارات متباينة تتجادل وتتفاعل في مؤتمر القمة الطارئة ، وكانت مصر ترى ضرورة وضع اسس للعمل في القمة لكي لا تتفرع المناقشات إلى خلافت جانبية ، ولكن القادة العرب إرتأوا ترك الأمر مفتوحا في جلسات القمة .. وحاول الرئيس مبارك ان يبتلا ذلك حتى تتوصل القمة إلى قرارات فعالة وحاسمة ..

وبدا واضحا ان هناك اتجاهين داخل المؤتمر :  
( ١ ) إتجاه يطرح أفكارا غير مدروسة ولا يقدم حلا للأزمة ..

( ٢ ) إتجاه آخر يحاول تعطيل المؤتمر عن اتخاذ قرار بمشاورات مكثفولة ويسعى لضاعة الوقت بطرح الاقتراحات مثل « لجنة الوساطة » .. وقد استشعر الرئيس مبارك وجود التيارات والاتجاهات المتباينة من قبل ان يبدأ المؤتمر أعماله ، وذلك أراد ان يتفادى المواجهات بين الوفود ، وتاجلت الجلسة الافتتاحية إلى الصباح التالي بحيث يتمكن - بصفتك رئيس المؤتمر - من احتواء عوامل المواجهة .. وبحيث يصبح الوقت في الليلة السليقة لإجراء اتصالات ومشاورات مع الملوك والرؤساء ورؤساء الوفود وتقريب المواقف والاتجاهات ووضع ارضية مشتركة لبحث الأزمة وتفاعلاتها وانعكاساتها المشحونة بالخطر ..

وكان هدف الرئيس مبارك ان يتسق المناقشات في المؤتمر مع القضية الخطيرة التي انبثقت من أجلها ، وأن يخرج بقرار حاسم يتناسب والأزمة المتصاعدة في الخليج بحيث يأخذ القادة العرب زمام المبادرة

ان الخيار واضح بين عمل عربي فعال يصون المصالح العربية .. وإما تدخل خارجي لا سيطرة لنا عليه ولا يمكن ان يكون المحرك إليه هو الحفاظ على كيان العرب وحقوقهم ، بل إنه سوف يسترشد بأهداف القوى التي تضطلع به وتسانده .. من هنا يمكن تفهم موقف مصر ودفعها لعقد القمة قبل غوات الوقت وقبل ضياع فرصة احتواء الأزمة .. وقد حدد مبارك رؤيته للخروج من المأزق : ان يكون الحل تحت المظلة العربية .. واتجه إلى دفع الجهود لترتيب المباحثات المباشرة بين العراقي والكويت ، ولكن انهيارت المحاولة بعد الغزو العراقي للكويت .. ومضى مبارك للتحرر في إطار الجامعة العربية ووجه الدعوة إلى القمة الطارئة وصدر القرار بالأغلبية وبذلك نتاح الفرصة للحل العربي ..

● ● ● ●

إن قرار قمة القاهرة يهدف إلى تقطعتن أساسيتين :

( ١ ) الحفاظ على الامن القومي العربي في إطار الحل العربي وحماية السعودية ودول الخليج بمظلة عربية من التهديدات العراقية .  
( ٢ ) حصر نطاق الأزمة ومنع التدخلات الأجنبية في هذا النزاع العربي - العربي .. وقد وضعت قمة القاهرة المبدأ لصندوق القرار بالأغلبية .. وكانت المشكلة في كل قمة عربية انها لم تكن تتوصل إلى قرار إيجابي وحاسم لأنها كانت لا تتفق على الإجماع .. ولكن قمة القاهرة انتصرت لرأي الأغلبية وأصدرت قرارها بإيداع العراق ورفض الاعتراف بضم الكويت إليه ومطالبة بسحب قواته فورا وتأكيد سيادة الكويت وعودة نظامه الشرعي .. واستجابات لطلب السعودية بإرسال قوات عربية لمساندتها في الدفاع عن أراضيها وسلامتها .. وكان صدور مثل هذا القرار بالأغلبية لازما لحسم المواقف وتحديدتها .. وما كان يعتبر ضروريا للعمل العربي المشترك .. وخصوصا في مواجهة هذه الظروف الصعبة حتى تتعرف كل دولة عربية على اتجاهات الدول الأخرى ، ولا تظل الأمور تائهة بين الشعارات والبيانات الطنانة ..







المصدر : جريدة الصباح

التاريخ : ١١ أغسطس ١٩٩٠

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويكون الحل عربياً ..

وقد وضع مبارك الصورة بكل أبعادها القلقة واحتمالاتها الخطرة أمام القادة العرب في مشاورات الليلة السابقة على القمة . وأوضح أن التردى في الموقف لن يتوقف عند هذا الحد لو استمر العراق في موقفه ورفض الانسحاب من الكويت .. ومن منظور رؤيته للحشود العسكرية الأجنبية المتدفقة على الخليج فإن الصورة تبدو سوداء ومخيفة ..

لما حدث من غزو عراقي للكويت وإسقاط النظام الشرعي بقوة السلاح يعتبر سابقة خطيرة في المنطقة العربية ويعتبر تدخلاً في شئون دولة عربية وانتهاكاً لميثاق الجامعة العربية ومعامدة الدفاع المشترك .. والأخطر أنه يمثل تهديداً للأمن العربي وبغذات في منطقة الخليج ..

● ● ● ● ●

وكان السؤال المطروح بقوة من جانب دول الخليج في المؤتمر : ما الذي يمنع من تكرار ما حدث في الكويت ؟ وما الذي يمنع العراق لو تمكن من فرض الأمر الواقع من القليل بمغامرة أخرى ؟ وما الذي يضمن أن صدام حسين لن يفتعل أزمة مع دولة خليجية أخرى لكي يحقق أطماعه وطموحاته

بالألة العسكرية العراقية ؟

وفي أروقة مؤتمر القاهرة وقاعاته المغلقة انعكست الهواجس والخوف من السلسلة العراقية الخطيرة على قادة دول الخليج ووفودها وكانت محور أحاديثهم ومشاوراتهم ..

ولست « العدة » التي ترسبت في أعماقهم تجاه العراق بعد أن وقفوا إلى جواره وقاموا بدعائه ومساندته خلال الحرب مع إيران . ولم يخلوا على العراق بأي شيء ووصلت المساعدات الخليجية له على مدى سنوات الحرب الثمانية إلى قرابة ٣٠ مليار دولار .. وعلى حد قولهم : هل تتصورون أن دول الخليج كانت ستطالب العراق بسداد هذه الديون ؟ وهل تتصورون أن الكويت وغيرها تفكر لصمود الجيش العراقي في وجه الغزوة الإيرانية ؟

لقد انقلبت دول الخليج « الصغيرة » الشعوب بالأمان تجاه العراق ، ولقد التفت إلى وعد صدام التي لا يحترمها .. وأخذت تبحث عن مظلة للدفاع عن أمنها من أي جهة - حتى ولو كانت أجنبية - حتى لا تتعرض لما حدث للكويت ..

وذلك ما جعل الرئيس مبارك يركز في حديثه أمام القمة الطارئة على هذه النقطة ويطمئن دول الخليج إلى « أننا ملتزمون بالقولف معهم بحزم وصرامة في سعيهم المشروع لتعزيز أمنهم واستقرارهم والذود عن حقوقهم ومصالحهم ، عسى أن يكونوا على اقتناع تام بأن مظلة الحماية العربية هي الأقدر والأفضل لنا جميعاً » ..

وقد سمعت على السنة أعضاء الوفود الخليجية كلمات الأسي والألم من الطعنة المفجرة التي تجيء من الشقيق .. وعلى حد قولهم : كنا نتحسب أن يحدث ذلك من إيران .. وكنا نخوف أن يحدث ذلك من إسرائيل .. ولكن إن بجيء العنوان علينا وعلى أمننا من العراق بعد ولغتنا معه في سنوات الحرب ، فإنه آخر ما كنا نتصوره ونعمل حسابه !

● ● ● ● ●

هكذا جلبت الهواجس ، والمخاوف في أجواء أخطر مؤتمر قمة عربي ، وعكست مخاوف الخليج من العراق بشكل ظاهر في الأحاديث الجانبية وحتى داخل الجلسات ..

ولم تقتصر الهواجس على مخاوف الوفود الخليجية التي دخلوا بها إلى المؤتمر ، وإنما زادت أسلوب التخويف والترهيب الذي حاول الوفد العراقي إشاعته في الأجواء - منذ وصوله - ومضى طارق عزيز وزير الخارجية العراقي يوزع تهديداته واتهاماته على أعضاء الوفود الخليجية في أروقة المؤتمر ودخل الجلسات ، ووصلت إلى حد أنه قل لوزير خارجية البحرين : إن العراق سيحرق المنطقة وستجعل عليها أسفله !

وكان طارق عزيز يعتمد أن يوجه تهديداته بأسلوب استفزازي ويصوت على - حتى يجد وسيلة لفرقة المؤتمر والتأثير على مواقف دول الخليج من القرار النهائي للقمة .. ولكنهم لم يستجيبوا لتهديداته ولم يرضخوا لضغوط الوفد العراقي .. ما يدا مكشوفاً أن الوفد العراقي - طه ياسين رمضان وطارق عزيز وسعدون حمادي - كان يحمل تعليمات محددة من بغداد ..

وكان الهدف من حضوره تخريب المؤتمر ونق أسفين من الداخل في القرارات المتوقعة من القمة ..





التاريخ : ١٤ أغسطس ١٩٩٠

ووصل البيان إلى الوفود أثناء الجلسة وكان له انعكاس غاضب على مواقف الدول الخليجية التي هاجمها صدام علناً ..

لقد ساءت المؤتمر أجواء التقليل حينما أعلنت بغداد أن صدام حسين سيلعب بيانا في السادسة مساء .. وتصور الحاضرون أن صدام قد استجلب إلى جهود القادة العرب وأنه يقدم تنازلات للخروج من المأزق ، وبما يفتح الطريق أمام الحل العربي .. من خلال مؤتمر القمة .. ولكن ظهر أن الرئيس العراقي يزداد تشدداً وعنفاً وانضحت أنواراً المنيعة تجاه القمة .. فهو يهدف إلى تعزيز المخطط الذي حملته الوفود العراقية لتسييع الموقف ضد الغزو العراقي للكوييت ..

● ● ● ●

والآن ماذا دار في الجلسة المغلقة بين القادة العرب ؟ وماذا حدث من مناورات ومفاجآت ؟

لوجه الحق وللتاريخ : فإن الرئيس مبارك أدار الجلسة بالحكمة والحسم مما حتى يخرج المؤتمر بقرار يتناسب وخطورة القضية المطروحة أمام القمة الطويلة - قمة الانقلاب - وحتى يقطع الطريق على محاولات التخريب التي بدت واضحة في أروقة المؤتمر .. من خلال التنسيق بين الوفود العراقية والوفد الفلسطيني وكان ياسر عرفات يتحرك بين الوفود مدافعاً عن الموقف العراقي ..

ولوجه الحق وللتاريخ : فإن مبارك أعطى الفرصة للملوك والرؤساء ورؤساء الوفود للكلام وللتعليق ولشرح مواقفهم وأفكارهم - وبدرجة أن طه ياسين رمضان تحدث عدة مرات - ولكن مبارك حرص أيضاً على عدم اضاعة الوقت في أمور جانبية بعيداً عن القضية التي انعلقت من أجلها القمة وهي : غزو العراق للكوييت .. وبعد ما وضحت النوايا الحقيقية للوفد العراقي ..

ورغم حملة الافتراءات والتهجمات التي فتحت أبوابها من بغداد حول المؤتمر ، إلا أن قرار القمة العربية الحاسم أثار إعجاب العالم وتقديره لأنه يعبر عن موقف عربي متحد من العدوان العراقي على دولة صغيرة في الخليج .. ولأنه يضع العرب أمام مسؤوليتهم في مواجهة العدوان وإعادة البشرية

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ورغم المؤشرات الأولية لهذا المخطط إلا أن الرئيس مبارك - رئيس القمة - كان صبوراً وهادئاً - كعادته - والتقى مع طه ياسين رمضان رئيس الوفد في الليلة السابقة - بعد وصوله - واستمع منه إلى مبررات العراق ، خصوصاً وأن الوفد العراقي والوفد الكويتي - برئاسة الشيخ جابر الأحمد - يلتقيان وجهاً لوجه في المؤتمر - ولأول مرة منذ الغزو العراقي للكويت - وتصور البعض بالنوايا الجسيمة أنها خطوة للتقريب بين طرفي الأزمة ..

ولكن ما تكلف بعد ذلك : أن الوفد العراقي جاء لإقرار مواقف مسبقة للعراق والحديث في الأمر الواقع - بعد ضم الكويت - وليس للتقاعص وللتنصل إلى قرار مقبول من كل الأطراف ..

وتعمد طريق عزيز إشاعة جو من التوتر في اجتماع وزراء الخارجية العرب ، ووجه كلامه إلى الشيخ صباح الأحمد واتهمه بأنه عميل أمريكي وله صلات بالمخابرات المركزية وأنهم عثروا - بعد استيلاء القوات العراقية على وزارة الخارجية الكويتية - على وثائق وتسجيلات تؤكد تأمره ضد العراق .. وأصيب

الشيخ صباح بإزمة شبه قلبية وانغمى عليه من قول ما قلّه طريق عزيز من شدة انفعاله .. وحدثت مواجهة حادة أخرى عندما حاول طريق عزيز تبرير غزو العراق للكويت وتصدى الأمير سعود الفيصل وقال : أنه ما كان يجب أن يلجأ العراق لانتهاج هذا الأسلوب لحل مشكلته مع الكويت مهما كانت الأسباب ..

● ● ● ●

وهكذا مضى الوفد العراقي في التهريب والتهديد - وفي محاولة لتخريب القمة - وظاهر أن هناك أصراً على موقفه وأنه لا سبيل للتراجع والحوار الوسيط .. وانكشفت النوايا بعد بدء الجلسة المغلقة ، وتعمد الرئيس صدام حسين أن يوجه بيانه إلى العرب والمسلمين أثناء انعقادها حتى يقطع الطريق على « الحل العربي » ..

وكان التوقيت مقصوداً لفرقة القمة وعدم التوصل إلى قرار حاسم .. لقد كان البيان مليئاً بالإنهات لثول الخليج والسعودية ومشحوناً بالافتراءات ضد الحكم العرب .. والغريب أن صدام حسين - أمين حزب البعث - العلماني - كان يلجأ إلى الشعار الإسلامي ويطلب بإنقاذ مكة المكرمة وإبرار الرسول في المدينة المنورة ويوزع أوصاف الخيانة ..





المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٤ أغسطس ١٩٩٠

## للشعب والخدمات الصحفية والمعلومات

الكويت .. ولعلها المرة الأولى التي تتخذ فيها القمة العربية قرارا حاسما بالأغلبية بعيدا عن المسلمات والتوازنات المعروفة ..

وما يثير الدهشة تصريحات ياسر عرفات التي ادعى فيها انه لم يتمكن من طرح مبادرته على القمة .. والحقيقة ان عرفات طلب الكلمة في الجلسة المخفلة - التي امتدت إلى خمس ساعات - وإذا به يدخل في تفريعات جانبية ويتحدث عن وساطته في مشكلة أفغانستان وفي كشمير .. ولما وجد الرئيس مبارك ان الحديث قد طال في غير موضوع المؤتمر أوضح له ان القادة العرب هنا من أجل مشكلة الكويت فهل عندك حلول مطروحة ؟

فرد عرفات : اننا اقدم حالا .. ويحث إلى مبارك بورقة بها ثلاثة أسماء من القادة العرب لكي يشكّلوا لجنة وساطة .. ويتوجهوا إلى بغداد .. وسأله مبارك : هل وافق الزعماء الثلاثة على الذهاب إلى

بغداد من أجل الوساطة وتلا ستغسل بعد ذلك .. وعندما سئل الثلاثة عن رأيهم رفضوا فكرة السفر .. وبدأ واضحا ان طرح فكرة لجنة الوساطة ، من جانب عرفات تهدف إلى إضاعة الوقت وتجميع المواقف ..

● ● ● ●

ولم يكن من الممكن الاستمرار بهذا الشكل وعدم التوصل إلى حل عربي للأزمة الخطيرة .. وكان لابد أن يتخذ الرئيس مبارك موقفا حاسما ، وطرح مشروع القرار للتصويت - بدلا من دوامة المقاطعات والأفكار غير المدروسة - وحتى تتحدد المواقف بشكل واضح ..

وقد كشف مبارك ان الجلسة - في نهايتها - كانت تتحول إلى فوضى يعد أن تدخلت الكلمات والتعليقات .. وكان حريصا من جانبه الإيجاب رايًا لأحد والا يفتحنا لطرف على حساب طرف آخر : ● عندما تحدث الشيخ سعد العبدالله وأوضح ان الكويت لم تطلب العراق بسداد القروض التي حصل عليها أثناء الحرب - قرابة ١٢ مليار دولار - وإنما رصدها لمساعدة العراق على جدولة ديونه ، وكانت الكويت على استعداد للحوار ، وكان المتوقع ان يعاقب اجتماع جده اجتماعات أخرى ولكن الكويت فوجيء بالفخز ..

ورد عليه طه ياسين رمضان وتحدث عن الديموقراطية وأساليبها وشرح الظروف الاقتصادية

التي يمر بها العراق ، وأن الكويت لم يبد رغبة في تقديم أي مساعدات لدولة لا تجد ما يغطي نفقاتها بعد الحرب .. في الوقت الذي تبرع فيه الكويت لايران بـ ١٢٠ مليون دولار لضحايا الزلزال ، وفي الوقت الذي نجد فيه عشرات المليارات للأفراد في البنوك الأجنبية :

● عندما تحدث الرئيس حافظ الأسد وقال : رغم أننا تعرضنا لحصل اقتصادي من الحرب .. إلا أنني أطلب ببحث اسباب المشكلة والعودة إلى الأصل للخروج منها .. وطلب بالانسحاب الفوري للقوات العراقية من الكويت .. والقضية الأخرى ان دولة عربية - السعودية - طلبت المساعدة من دول عربية وأجنبية ، وكان البديل ان تطلب السعودية من الدولة العربية قوات كبيرة لا تقهر عليها للظروف الاقتصادية .. وعلمنا ان نزيل

السبب بانسحاب القوات العراقية وإعادة الشرعية لم نتحور بعد ذلك عن الأزمة أو عن القوات الأجنبية ..

وعلق طه ياسين رمضان : ان العراق مستعد لذلك إذا ما انسحبت القوات السورية من لبنان ، وتوجيه الجهود العربية لمواجهة الخطر الاسرائيلي ..

وكان رئيس الوفد العراقي يسعى لاستغلال المواقف بتصفية حساباته مع سوريا بسبب الخلاف العقائدي الدفين بين قيادة البعث العراقي وقيادة البعث السوري ..

● عندما تحدث الفريق عمر البشير رئيس مجلس القيادة السودانية اشبل باعتصام عن العراق والكويت ، وكذلك الملح إلى الدول العربية التي طلبت قوات اجنبية وكان بعدد السعودية .. وتدخل الملك فهد وعقب على البشير بحسم وقال : انه يرفض أي تلميح يمس السعودية وبشان القوات الأجنبية والعربية التي طلبتها للمساعدة في الدفاع عن أمنها وأراضيها .. وكذا الملك فهد : اننا لا نقبل ان تستخدم أرض المملكة السعودية للاعتداء على أي دولة عربية .. وإنما القوات التي جاءت بناء على طلب السعودية للمساعدة في حالة وقوع أي عدوان عليها .. هكذا دارت المناقشات والتعليقات بين القادة العرب .. وهكذا أعطى الرئيس مبارك الفرصة للزعماء ورؤساء الوفود ليعبروا عن مواقفهم .. فهل كان المطلوب ان يتحول المؤتمر إلى ساحة للتراشق بالاتهامات ونشر الخلافات ؟ وهل كان





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المطلوب - من وجهة نظر عرفات ورمضان - أن يتقلب المؤتمر إلى معترك كلامية ولا يصل إلى قرار في أزمة عربية ؟

● ● ● ●

لقد سقط القناع عن وجه عرفات في هذه القمة العربية .. وتخل عن دور « الوسيط » الذي كان يتلصقه طوال الأزمة وكثفت عن اختياره للعراق ودوره المتواطئ معه لتخريب القمة .. وبعد صنوبر القرار بالأغلبية حول الفتحل روعية صاخبة خارج القاعة .. واتجه إلى الدكتور عصمت عبدالمجيد وقل بعصبية ويصوت على وكنما يسجل موقفاً لصالح العراق : إن القرار باطل .. ومخالف للمادة السادسة من الميثاق لأنها تؤكد شرط « الإجماع » ..

ورد عليه الدكتور عصمت عبدالمجيد : حينما نتحدث يا أبو عمر عن مواد الميثاق ، لا نتكلم عن شيء سمعت عنه ولم نقرأه .. وقبل أن تنسب في أمرا يجب أن تعرف الحقيقة أولاً !

• واتجه بعد ذلك عرفات إلى الباب الخارجي لمركز المؤتمرات حيث كان يقف الرئيس حافظ الأسد والرئيس الشاذلي بن جديد ، ولزاد إثارة المسألة مرة أخرى واشتبك في مناقشة حادة مع عبدالحليم خدام ولاروق الشرع وهما يرددان عليه بالأسانيد القانونية .. وكنت شاهداً على ما يقال عن قرب .. وحاول عرفات أن يردد في لوب الوساطة بين العراق والكويت وقال انه كان مكثفاً بذلك من ملك ورئيسين - فهد ومبارك والذافي - وأن قرار القمة ينهي الوساطة ويؤدي إلى عواقب خطيرة ، ويعتبر مظلة عربية للتدخل الأمريكي في الخليج ..

ورد عليه الرئيس بن جديد وأكد على ضرورة الانسحاب العراقي من الكويت حتى يمكن قطع الطريق على التدخلات الأجنبية .. وقال الرئيس الأسد إن الحل في يد العراق - إذا أراد - بالانسحاب .. لأنه الذي أعطى الجبرل للتدخل الأجنبي عندما قام بالفزو ..

● ● ● ●

المصدر :

آخر ساعة

التاريخ : ١٥ أغسطس ١٩٩٠

وانضم الرئيس مبارك - بعد حوار بينه وبين القذافي على الباب الخارجي - إلى حيث كان يقف الأسد والشاذلي وعرفات .. واستمع إلى جانب من المناقشة وكان صريحا وواجه عرفات بالحقائق وقال له بصم : انك عندما تدافع عن احتلال أي بلد عربي وضمه بالقوة .. فإنك تقدم الأسد للاحتلال الإسرائيلي ، والشعب الفلسطيني سيدفع الثمن على حساب أرضه وقضيته .. إن المسألة مسألة مبدأ والاحتلال مرفوض سواء كان اجنيايا أو عربيا .. وعندما تصحج عرفات بأن قرار القمة سيكون مظلة للتدخل العسكري الأمريكي .. رد مبارك : إن امريكا إذا أرادت التدخل عسكريا فلن تكون في حاجة إلى غطاء أو مظلة من أي جهة .. ونحن نريد حماية العراق من أي عدوان ، ونعمل ما في وسعنا لنقلاه من الدمار ومن أي ضربة خارجية يالعل العربي .. وكان الغضب واضحاً على الرئيس مبارك وهو يتحدث عن سلوك الوفد العراقي وأسلوب التهديدات والتخويف الذي اتبعه أثناء المؤتمر وقال : إسمع يا أبو عمر .. يجب أن يفهموا أن هذا الأسلوب مرفوض في القاهرة .. وإنته لیسوا في بغداد .. وأنت تلهم ما أقصد طبعاً !

• وكان الرئيس مبارك يشير إلى ما حدث في مؤتمر قمة بغداد سنة ٨٠ لقطع العلاقات مع مصر بالتهديد والتخويف .. !

● ● ● ●

لأنك أن المواقف تبليغت في قمة القاهرة ولم يكن ممكناً التوصل إلى قرار حاسم بالإجماع .. وكان لكل دولة دوافعها في التحفظ أو الامتناع عن التصويت .. ويكاد يكون العراق هو الدولة الوحيدة - بالطبع - التي رفضت القرار .. لماذا ؟ لأن ليبيا لمحت ضد الانسحاب العراقي من الكويت .. ولأن العقيد القذافي لم يرفض قرار القمة بمحتواه ، إلا أن لديه تحفظاً معيناً ويتحجب بوجود القوات الأمريكية في الخليج .. ولا ننسى أن التدخل الأمريكي هو الهاجس الأكبر للمعدي .. ولا أدع سراً إذا قلت : إن العقيد القذافي له رأى صريح في القيادة العراقية وقد انتقد ممارساتها السياسية الخاطئة والمتسرعة .. وهو لا يقضي عدم موافقته على الخزو











المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١١٥٠ سنة ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الالتزام من جانبنا ، وإن لتسحب هذه القوات من الخليج بمجرد انتهاء أزمة الكويت أو عندما نطلب منهم ذلك .. ولكل الملك فهد على أن هناك اتفاقا على ألا يتم أي هجوم من الأراضي السعودية .. وقلل أن شذا بأي عنوان إلا إذا تعرضنا لهجوم علينا واننى ملتزم بذلك ، ولكن ليس في سيطرة على أي ضربة أخرى تأتي من خارج السعودية .. !

● ● ● ●

ولعل السؤال المطروح : هل حلق مؤتمر القمة العربي الطارئ ، الهدف من الدعوة إليه ؟ واستطيع أن أقول : أن الرئيس مبارك جعل التواجد العسكري الأجنبي في الخليج في المرتبة الثانية بعد أن نجح في قمة القاهرة من التوصل إلى قرار المظلة العربية للدفاع عن السعودية ونيل الخليج .. وأن وجود القوات المصرية والعربية الأخرى في الخليج يعني حماية عربية لأمن المنطقة بعيدا عن التدخل الأجنبي ..

وإذا كان العراق يوافق حقا على الحل العربي .. فلماذا العناد والإصرار على إشعال فتيل الانفجار ؟ ولماذا يمضي صدام حسين في « شرور القوة » ويضل طريق الخروج من المازق الكثرة ؟

**محمد وجدى تنديل**

الخوف في لبنان ..

أولا نحن الذين نعلمنا تدخل القوات السورية لدعم السلطة الشرعية في لبنان .. ولعلنا القوات السورية لم تركب حقلنا طوال وجودها ضد الأماثل اللبنانيين مثل الحوادث التي ارتكبتها القوات العراقية في الكويت من القتل والسلب .. والأهم أن سوريا لم تضم إليها لبنان بالقوة !

وعندما التقينا مع الملك فهد في جلسة هادئة في بيرو المؤتمر روى تطورات الأزمة وقال : كل من الممكن أن يقوم الرئيس مبارك وأنا بفتح الانشطاء في الكويت والعراق بحل الخلاف بينهما .. ولكننا نرجو هذا الاجتياح لأرض الكويت .. مع أن العراق أخبر الرئيس مبارك ولخبرونا عن طريق الأمير سعود الفيصل - الذي كان قد سافر إلى بغداد - وكذلك أخبروا الرئيس بوش أنهم لا يفكرون في أي عمل عدائي ضد الكويت .. ولكن القوات العراقية احتلت الكويت ثم أعلنت ضمها إليها ..

وكان الملك فهد صريحا وواضعا في حديثه عن كيفية انسحاب القوات العراقية من الكويت مع وجود القوات الأجنبية في الخليج وقال : أن السؤال هو لماذا وجدت القوات الأجنبية في الخليج ؟

إننا لسنا أن هناك تحركات عراقية كبيرة قرب الحدود السعودية ، ومن المفروض ألا تكون هناك قوات عراقية في هذه المنطقة ، فاعلنا استعدادنا لقبول قوات من الدول الأجنبية أو العربية التي نريد أن تساعدنا بدون أي





المصر: ..... آخر ساعة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٤ أغسطس ١٩٩٠

**محمد وجدى قنديل**

**يكتب أحداث الساعة**

**هل هي**

**الحرب؟**

**الحصار: ورهسان**

**أمريكا**

**• حسابات صدام ..**

**إلى أين؟**





المصدر : ..... ج. حسن سامية

التاريخ : ١٩٨٥ - ١٩٩٠

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● يخطيء صدام حسين خطأ قاتلاً إذا تصور ان الصلف والعناد يمكن ان يؤدي إلى خروجه من المازق الخطير الذي وضع نفسه فيه ، ويكتفه من الافلات بالغنمية وفرض الامر الواقع ..

ويخطيء صدام حسين - في حساباته - إذا تصور ان الخداع والمغالطة والتهديد بالردود البشرية من الرهائن الأجانب يمكن ان ينقذ العراق من الأزمة في مواجهة طوق الحصار واحتمالات المواجهة العسكرية الراهبة ..

ويخطيء صدام حسين - في تقديراته - إذا تصور ان الانسحاب العراقي من حدود ايران وإعادة الأسرى والتنازل عن شط العرب ، يمكن ان يغطي على غزو الكويت ويقلله اسيراً وضمه بقوة السلاح للعراق ..

يخطيء صدام في حساباته تماماً .. ويدفع الثمن باهظاً إذا تعدى في المقامرة الخطرة ومضى في التخطيط في مبادراته وقراراته .. ويخطيء أكثر واكثر إذا تصور انه يلوى ذراع المجتمع الدولي ..

● قد تكون الفرصة مازالت سائجة امام الرئيس العراقي للتراجع تحت المظلة العربية .. وقد تكون الفرصة مازالت مواتية لتفادي الكارثة في إطار حل عربي يحقق الانسحاب من الكويت ويحفظ الحقوق لأطراف النزاع .. ولكن التماذى في العناد يؤدي حتماً إلى انفجار مروع تنسحب آثاره على العراق وعلى المنطقة العربية ولا يعلم احد مداه ..

وكما يبدو واضحاً فإن أجنة الخطر تطلق فوق الخليج .. والأساطيل والحشود تزحف إلى المنطقة من كل اتجاه ..

وعندما يسلم صدام بورقة الرهائن ويتخذهم دروعاً بشرية ، لفرض شروطه على العالم ، فإنه يخطيء مرة أخرى لأن الولايات المتحدة والغوى الدولية لن تخضع لأسلوب التسويف والابتزاز ..

وإن تراجيح عن مواقفها من الأزمة .. بل إن ورقة الرهائن وورقة السفارات قد تعجل بقتل العسكري ضد العراق وتوجيه ضربة مركزة وقاصمة لاسقاط صدام نفسه والقضاء على نظامه وملكه العسكرية نهائياً ..

وكما يبدو واضحاً فإن الحل السلمي يتراجع والخيار العسكري يتقدم إلى ساحة المواجهة القليلة

للاتفجار .. بعدما اعطى مجلس الامن الشوء الأخضر لتفكيك أكبر حصار بحري منذ الحرب العالمية الثانية ضد العراق وتشرك فيه اساطيل ١٧ دولة بما فيها الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ، وذلك يعني استخدام القوة لغرض المعويات الاقتصادية وتفتيش السفن والطائرات العراقية ..

ويجىء قرار مجلس الامن بمثابة « اختبار قوة » لنظام صدام ومدى قدرته على احتمال الحصار ، ولذلك فإن أى خطأ في حساباته قد يؤدي إلى انفجار الحرب ..



وإن هل هي الحرب المدمرة التي تلعب المنطقة بنازها ؟ وإن هل هو الصدام المفزع فوق برميل البترول والبارود الجاهز للاشتعال في الخليج ؟ وهل هي المواجهة بأسلحة الدمار الشامل وحرب النجوم ؟ وإن هل هي الكارثة المخيلة التي يتحسبها الجميع - عدا صدام - ويحاولون تفادي وقوعها ؟

إنها ليست حرباً مقدسة كما تصور الأوهام للرئيس صدام حسين ، وإنما حرب ملعونة خاسرة مثل حرب النملهي سنوات الضائقة بين العراقي وايران والتي راح ضحيتها مليون قتيل من المسلمين ..

وليست حرب الفقراء والأغنياء كما تصور الخيالات للرئيس العراقي ، وإنما حرب الزعماء الوهمية التي يسعى إليها بائ ثمن وبأى وسيلة ، وحرب الاطماع الذاتية في الفروات البترولية لدول الخليج لكي يحقق بها « امبراطورية صدام » مثل ما كان يتخيل « قاسية صدام » ثم صارت هباءً ضلماً ..

ليست حرب العرب والمسلمين ضد التدخل الأمريكي ووجود القوات الأجنبية في السعودية والخليج .. كما تروج ادعاءات صدام - وإنما حرب البعثاتورية والفاشية الطائفية التي لا تعرف الإنسانية والرحمة وتتخذ من البشر وقلوب لغروها وجنونها ..

احسب ان الرئيس صدام حسين يدرك ان خيار الحرب ليس في صالح العراق ، وإن أى مواجهة عسكرية ستكون ميدان تجارب للأسلحة الأمريكية







التاريخ : **١٩٩٠**

واراد ان يتوجه بإفناء مباشرة إلى الرئيس صدام حتى يتدارك الموقف ويستجيب للاجماع العربي قبل ان تقع الواقعة .. وتجاوز مبارك ما سقطت فيه الأوباق العراقية ..

وكم كان مبارك مخلصا وصالحا وامينا مع نفسه وشجاعا تجاه مسؤوليته القومية ..

وكم كان صدام - باللقيل - مراوغا ومغالطا ومتهربا من مبرة الانسحاب ..

ومن يقرأ رسالة صدام المفتوحة يجد انه لم يقدم الجواب على دعوة مبارك له لانقاذ الانسان والكيان العربي من حرب مدمرة ونهائية مفرقة .. ولم يقدم الجواب على طلب مبارك بإفساح القوات العراقية من الكويت للمصلحة العربية التي تعلق فوق كل اعتبار ..

لم يقدم صدام الجواب على شيء وإنما كان يدعو مصر لانقسام الغنمية والمشاركة في الجريمة .. ويقول بالتحريض : الا تعرف يا سيادة الرئيس ان المساعدات الأمريكية التي تقدم لمصر هي جزء ضئيل من أرباح أمريكا من الثروة العربية ؟ وان حصنة شعب مصر في ثروة العرب اكبر بكثير من هذه المنحة التي تاتيها من أمريكا ؟

● ● ● ●

وقد نسى الرئيس صدام ان المساعدات الأمريكية ليست قيما على استقلالية القرار المصري .. وان الرئيس مبارك لا يبرهن إرادة مصر تحت أي ظرف ، ويرفض ان تكون أرض مصر قاعدة للمعوان على أي بلد عربي ..

ونسى الرئيس صدام ان مصر ليست الدولة العربية الوحيدة التي تتلقى مساعدات أمريكية بحكم دورها ووزنها في المنطقة العربية وباعتبارها حجر الزاوية في الاستقرار والأمن بالمنطقة .. ومع ذلك فإن مصر لها مواقفها التي تختلف عن السياسة الأمريكية وتتنبع من إرادتها الوطنية ومسئوليتها القومية ..

ونسى الرئيس صدام ان هناك اختلافا كبيرا وجوهريا بين مهمة القوات المصرية في السعودية وبين « غزوة » القوات العراقية للكويت .. فقد ذهبت القوات المصرية للمساعدة في الدفاع عن أمن السعودية وعن المقدسات الإسلامية من التهديد العراقي .. واستجاب الرئيس مبارك لنداء الملك فهد إلى الدول العربية والإسلامية والدول الصديقة ،

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحديثة والصنوبر الموجهة الأشد فكتا وتدمير .. وحسب ان الرئيس صدام يعلم ان الجيش العراقي والانسان العربي في الخليج سيكون مظلة « لفران التجارب » في ذلك الصدام المروع والحرب غير المتكافئة بين الحشود الأمريكية الكسحة والمتفوقة بأسلحة « حرب النجوم » وبين القوات العراقية المحدودة التسليح والخبرة القتالية والتي تعاني من نقص المؤن والوقود ..

وحسب ان الرئيس صدام يعلم ان اسلحته وصنوبره معروفة ومكتشفة لفضاء الولايات المتحدة بعد ان قلم الاتحاد السوفيتي بإبلاغ واشنطن عن اتواع الأسلحة والمعدات السوفيتية التي تسلمها العراق .. وكذلك فعلت فرنسا .. ولم يعد هناك شيء خلف امام الخطط الأمريكية .. وبينما قامت القصر التجسس الأمريكية برصد الأهداف الاستراتيجية في العراق وتحركات القوات العراقية في الكويت باقى التفاصيل ..

● ● ● ●

وإن ملأنا بطشي صدام في مفارسته الخاسرة ؟ ولماذا يدفع بالعراق في ثلوث الحرب مرة أخرى ؟

ولماذا يصمم إذاؤه ويغض عينه عن الفرص الأخيرة للخروج من الحصار ؟ ولماذا يصر على تحدى المجتمع الدولي ويرفض الحل العربي ؟

لقد حلول الرئيس «حسني مبارك مخلصا ان يمد يده إلى الرئيس صدام لانقاذ العراق والأمة العربية من حرب مدمرة .. وعندما وجه النداء الأخير إليه إنما كان يعطيه الفرصة للتراجع غير المهيمن والانسحاب بطريقة مشرفة من أجل المصلحة العربية العليا .. وكان يقدم له الفضاء لتسوية الأزمة سلميا .. وبما يخرجها من المازق ويحافظ على العراق ..

وزعم ما لقيه الرئيس مبارك من جانب العراق أثناء القمة الطارئة في القاهرة وبعدها من حملة الفترامات ولوى للخلع .. إلا انه لم يتوان عن توجيه النداء إلى صدام وهو يرى نذر الخطر الداهم بعين الفقد العسكري المجرى في حرب أكتوبر .. ولم يتوان عن ضميره ومسؤوليته القومية ان يستنجد عن الكارثة المحققة التي تحاصر العراق والمنطقة ..





المصدر : الحزب السامي

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ومن مطلق الملاحظات التاريخية بين الشعبين في مصر والسعودية .. ولا يمكن من الممكن أن يتأخر الجيش المصري عن أداء واجبه القومي في الدفاع عن الأرض العربية في مواجهة أي تهديد ..

فالجيش المصري ليس جيفاً من المرتزقة وإنما هو الجيش الذي رد الاعتبار إلى العرب بالنصر التاريخي في حرب أكتوبر ..

وأما جيش القلاسية فقد ذهب إلى الكويت غزياً ومحتلاً لأرضها ومستبيحاً لأموالها وبيوتها .. وباليته ذهب لتحريرها من احتلال اجنبي لو لصد عدوان عنها ..

إن الوهم الكبير الذي عاش فيه صدام - بعد وقف القتال في الجبهة العراقية الإيرانية - صور له أنه حقق انتصاراً عسكرياً مذهلاً .. بينما الحقيقة أن جيش القلاسية لم يحارب على مدى الثماني سنوات غير « معركة الفلوجة » التي خططها الخبراء العسكريون المصريون ..

والطيران العراقي لم يدخل معركة جوية واحدة لاختفاء الطيران الإيراني من سماء العمليات بسبب نقص قطع غيار الطائرات الفانتوم والإف ١٦ كما لم يوجه ضربة جوية قاصمة مثل الضربة التي وجهها الطيران المصري - بقيادة حسني مبارك - في حرب أكتوبر ..

والمدركات العراقية لم تدخل معركة دبابات مع الإيرانيين مثل معارك الدبابات الشهيرة التي خاضتها المدرعات المصرية في سيناء ..

لا وجه للمقارنة - بكل المقاييس - فقد كانت حرب أكتوبر معارك حقيقية وبكل الأسلحة ، وبينما كانت حرب الخليج « حرب خنادق » و« تراشق بالمدفعية » عن بعد من المواقع الحصينة - مثل تكتيكات الحرب العالمية الأولى - ولذلك غيرت حرب أكتوبر الموازين العسكرية وصارت تدرس في الأكاديميات والجيش العالمية ، ولم يتحدث أحد عن حرب الخنادق العراقية .. ويكفي أن حرب أكتوبر كانت « حرباً نظيفة » ولم تستخدم فيها أسلحة كيميائية ممنوعة أو غزوات سامية !

● ● ● ●

التاريخ : ٢٩٥٠ سنة ١٩٩٠

ثم من قال أن القوات المصرية ذهبت إلى السعودية لتجارب الجيش العراقي ؟ ومن قال أن القوات المصرية تعمل تحت القيادة الأمريكية في الخليج ؟ ومن قال أن القوات المصرية تلقى في خندق واحد مع القوات الأجنبية ضد العراق ؟ ومن يتصور أن مصر ترضى بشتم قوة عربية - مثل العراق - تحت ضربات المدافع والصواريخ الأجنبية ؟

يكفي ما قاله الرئيس مبارك في مؤتمر القمة الطرء بالقاهرة تعبيراً عن موقف مصر ورؤيتها : أننا نعتز بالعراق ونشعبه وبدوره كرافد من روافد القدر العربية .. وإننا حريصون على العراق بكل ما يمثله .. القدر والدور ..

ليس من مصلحة مصر - إذن - أن تضع قدرة العراق ودوره ، وليس من مصلحة الأمة العربية أن تدمر بنية العراق وتطحن قوته في حرب أخرى .. ولكن ما العمل إذا كتلت القيادة العراقية تركب رأسها وتسم لذاتها عن نداء العال ؟

لقد ذهبت القوات المصرية في مهمة محددة للدفاع عن أمن السعودية وتحت المظلة العربية .. ووضعت نفسها تحت القيادة السعودية .. ولا دخل لها بالقوات الأجنبية التي احتشنت لمواجهة نوايا العدوان من جانب العراق ضد مناطق البترول في السعودية ويفصل بينها وبين الأماكن المقدسة في مكة والمدينة قرابة ١٢٠٠ ميل ..

وعندما يقسم البعض : لماذا طلب الملك فهد مساعدة القوات الأجنبية للدفاع عن السعودية ؟

إن الجواب يبدو واضحاً في رسالة صدام التي يوجه فيها الاتهامات والافتراءات إلى الملك فهد بالتمسك على العراق ! - وهو ما يؤكد نوايا صدام المبيتة بالاعتداء على السعودية - بعد غزو الكويت - واختلاق الحجج لتبرير الخطوة التالية ضد السعودية ، وقد استنصر الملك فهد الخطر بمصر بعد الحشود العراقية على حدود السعودية - ولم يجد أمامه غير التوجه بطلب المساعدة من الخارج .. ثم تجيء بعد ذلك الأوباق العراقية وتقول بالمغالطة : أن القوات الأمريكية جاءت إلى الخليج لتضع يدها على الثروات البترولية العربية وتتحكم في مقاديرها .. ولعله من الأجبر أن يسألو الرئيس





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: آخر ساعة

التاريخ: ٢٤ أغسطس ١٩٩٠

وإن لملا يصنف العراق مع القراء ؟ ولماذا يتمنع الرئيس صدام بالعدل الفظيرة - في العالم العربي - ويطلب بتصحيح معادلة توزيع الثروة التي يملك العراق جانباً منها ؟

● ● ● ●

إن الدول البترولية العربية لا تتحمل مسؤولية تبييد ثروة العراق في نزيف حرب الثماني سنوات ، ولا تتحمل وزن مغامرة غير محسوبة من جانب صدام للاعتداء على إيران واحتلال أراضيها الحدودية .. ورغم ذلك فقد ولقت دول الخليج والسعودية الى جانب العراق باللساندة والدعم .. ولقدت الكويت مساعدات للعراق على مدى سنوات الحرب تصل الى قرابة إثني عشر مليار دولار ..

ورغم دخل العراق الكبير من البترول فإنه ظل يحصل على المساعدات والقروض العربية والأجنبية قبل الحرب ولذا كانا وكانت توضع في حسابات سرية في الخارج .. ويقال انه كان لدى العراق عشية الحرب في سنة ٨٠٠ رصيد يصل إلى ٦٢ مليار دولار .. والسؤال : من الذي يبد هذه الثروة في الحرب الخاسرة ضد إيران ، ومن الذي اثلق كاهل العراق - بعد ذلك - بديون قدرها ٧٠٠ ملياراً ؟ ومن الذي اضاع الرصيد على صقلات الأسلحة المكتسبة وبناء آلة حرب قوية لكي تستخدم في تهديد دول الخليج وغزوها ونهب ثرواتها واموالها ؟

وإذا كان شعب العراق يعني من الفقر والحرمان حتى بعد توقف القتال مع إيران ، فليس لانه من القراء .. وإنما لأن قيادته دخلت به في مغامرة حرب خاسرة على مدى ثماني سنوات من أجل اوهام « الزعامة » والسيطرة على دول الخليج .. ولأن قيادته قامت برصيد العراق وبيعت المليارات في الائتلاف على أعضاء حزب البعث الحاكم وعلى منظمات الإرهابية - مثل ابونضال - وعلى آلة الحرب الرهيبة .. وبقي الشعب العراقي محروماً مغلوباً على امره في ظلال الخوف والظلم .. ويربط الحزام على البطون ..

صدام حسين : من الذي اعطى السبب لحجى القوات والاساطيل الأمريكية .. ومن الذي فتح الباب امام التدخل الأجنبي في الخليج ؟ ومن الذي يعرض المنطقة لكثرة الحرب المدمرة والارها المخيف ؟ بالتأكيد هو السبب وهو الذي يتحمل المسؤولية !

● ● ● ●

ان دعوى الرئيس صدام - في رسالته - عن تصحيح معادلة الثروة العربية وإعادة توزيعها لتخفيف الأعباء عن القراء .. لا يبرر الغزو والاحتلال لبلد عربي صغير - مثل الكويت - ولا يبرر قيام جيش عربي - مثل جيش العراق - بالنهب والاعتداء على شعب عربي مجاور ..

وقد يكون لدعوى تصحيح معادلة توزيع الثروات العربية بريقتها وصداها في الشوارع العربي وبين البسطاء والقراء .. ولكن لا يمكن أن يكون المدخل الى عدالة التوزيع وتحمل الأعباء القومية بالغزو والنهب المسلح .. ولا يمكن أن يكون الحل بأسلوب « البلطجة » العسكرية ، العودة الى شريعة الغاب وقرون الظلام .. وإنما يكون التفاهم بالحوار وبالأسلوب المتحضر الذي يسود العالم على مشارف عصر جديد ..

ولا أدري لماذا يضع الرئيس صدام بلده في خفة الدول الفقيرة ؟

بينما يجيء العراق على رأس الدول البترولية العربية ويدخل في قائمة الأغنياء ، ويعتبر ثاني دولة منتجة للبترول في المنطقة - بعد السعودية - وإنتاجه يصل الى أربعة ملايين برميل يومياً ويسعر ثلاثين دولاراً للبرميل .. ويكفي أن العراق لديه عشرة في المئة من مخزون البترول العالمي .. وبحسبة صغيرة نجد ان دخل العراق من البترول يبلغ ضعف دخل الكويت ونصف دخل الامارات وقطر ..











المصدر : ..... آخن سامية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ..... ١٩٨٤ عشتاريت

واستراتيجيا .. ولكن معظم المصدرين توقفوا عن إمداد العراق بالأغذية .. وحتى ينتهي المخزون الاحتياطي خلال شهرين أو أكثر لأن تظهر اثر المجاعة .. والمشكلة التي تواجه العراق : أنه لو وجد من يبيع له من سميرة الغذاء والسلاح وتجار السوق السوداء العالمية ..

فإنه لن تتوفر له السيولة الكافية للرفع بعد تجميد الأرصدة العراقية في الخارج ، وبسبب توقف تصدير البترول العراقي والكويتي وإغلاق خط الأنابيب المار في تركيا وخط الأنابيب الآخر المار في السعودية وإغلاق ميناء العقبة الأردني - جزئيا - والذي يعتبر منفذا وحيدا للعراق على البحر الأحمر .. وقد بدأت تتكاثف الحصار تظهر في الأسواق العراقية حيث نقص السكر والأرز وارتفعت الأسعار رغم اوامر صدام بإعدام التجار الذين يظفون السلع الغذائية ..

وهدف الحصار هو تضيق الخناق على صدام حتى ينتهي إلى أحد امرين :

١ - التراجع والرضوخ بالانسحاب من الكويت ..  
٢ - أو الانتفاخ اليأس إلى عمل عسكري ضد السعودية ويكون ذلك مبررا لتوجيه ضربة قاضية له ولجيوشه ..

ولكن ما هو الحال اذا ما وجه صدام ضربه العسكرية الى اسرائيل لكي يغير الاتجاه ويخرج الحكومات العربية ؟

والرهان الامريكي يعتمد ايضا على ان تضيق الحصار على صدام سيؤدي الى إضعافه داخليا وإسقاط نظامه بانقلاب عسكري أو باغتياله شخصيا من عناصر منوكة داخل الجيش العراقي .. خصوصا بعد مبادرة الاستسلام لشروط إيران والانسحاب المهين من مناطق الحدود الإيرانية ..

ولذلك إن الشعور العام في الجيش العراقي : ان الرئيس صدام قد أهدر نتيجة سنوات الحرب الطويلة والتضحيات الفادحة في الأرواح .. وجود جيش القاسية ، من انتصاره العسكري على الإيرانيين ..

ولعل ذلك يفسر سحب قوات الحرس الجمهوري الموالية للرئيس صدام من الكويت لتأمين نظام الحكم في بغداد ، وإحلال القوات العراقية المنسحبة





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٥ أغسطس ١٩٩٠

المصدر: آخر ساعة

من الحدود الإيرانية مكلفها حتى لا تفتح الفرصة  
لقيامها بانقلاب عسكري .. !

● ● ● ●

وملأ بعد ؟ وإلّا أين تمضي الحسابات في أزمة  
الخليج ؟

هناك اتصالات و جهود دبلوماسية ووساطات  
سياسية تتم في الساعات الأخيرة - أبرزها محاولة  
دى كويلر سكرتير عام الأمم المتحدة - لانتقال الموقف  
وحل الأزمة سلميا بعدما وصلت إلى حافة الحرب ..  
ولا تبدو الولايات المتحدة اعتراضا على هذه الجهود  
ولا اظن أنها ستنتظر طويلا .. بينما تمضي بالتوازي

في الحشد العسكري المتدفق على السعودية ..  
وكما يتضح فإن القوات الأمريكية لم تجيء في  
نزعة إلى المنطقة .. ولم تتحمل مشقة النقل بمعاداتها  
الثقيلة عبر المحيطات لكي تعود ابراجها بدون  
تحقيق هدف .. وإلا لماذا جاءت بهذا الحشد ؟  
ولم يعد هناك خيار أمام الرئيس صدام حسين  
غير : الانسحاب غير المشروط .. أو الحرب ..  
ولم يعد هناك طريق آخر لتفادي وقوع الكارثة  
المفرعة في الخليج غير الاستجابة لقرارات مجلس  
الامن .. ومن جانب الإدارة الأمريكية فإنها لن  
تتفاوض مع صدام إلا إذا انسحب من الكويت  
وأطلق سراح الرهائن ..

وحسب رؤية الرئيس مبارك : إن الرئيس صدام  
قد وضع نفسه في مأزق وليس أمامه إلا الانسحاب من  
الكويت كما انسحب من إيران .. ومن الصعب على  
الرئيس بوش أن يسحب قواته من المنطقة دون أن  
يحقق الأهداف المطلوبة ..

وأيا كانت حسابات الرئيس صدام الخاسرة  
وأيا كانت تقديراته للموقف .. إلا يسأل  
نفسه :

لماذا تجمع هذا الحشد الهائل من الأساطيل  
والطائرات والقوات الأمريكية في الخليج ؟  
ولماذا يضع الرئيس بوش ثقته في هذه  
المواجهة ويرفض الخضوع للتهديد والابتزاز ؟  
إن بوش يضع هيبه امريكا ومصالحها في  
الميزان .. ويريد أن يثبت للعالم انه رئيس  
قوى ولن يقع مثل كارتر في مصيدة الرهائن !  
انه الانتحار اليائس بعينه اذا كان صدام  
لا يرى نثر إكتلته .. ولا يستشعر الخطر  
الداهم .. ومقدمات الضربة الحمره !





المصدر : عن ساعة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ سبتمبر ١٩٩٠

**محمد وجدى قنديل**

**يكتب أحداث الساعة**

**نظرة على الرمال المتحركة**

**السيناريو :**

**والضربة**

**ماذا بعد الحشد**

**في الخليج ؟**

وحلفائها تراجعت تماماً ولم تعد وشيكة الوقوع .  
فما زال الرئيس صدام حسين متشبها بموقف  
العناد والتصلب في مواجهة المجتمع الدولي ،  
وما زال يرفض الانسحاب من الكويت ويحاول  
تشطيه من الخريطة ويعتبرها الحافلة التاسعة  
عشرة من العراق ، وكأنما لا يعنيه قرارات مجلس  
الامن والجامعة العربية ومؤتمر القمة .  
وما زال الرئيس يوش بالمقابل متمسكا بموقف  
الإصرار والتحدى للغزو العراقي واحتجاز الرهائن .  
وما زالت الحشود الأمريكية تندفق على السعودية  
عبر الخليج وتتخذ مواقعها في مواجهة الحشود  
العراقية في الكويت .. وما زالت الخطط جاهزة  
لتوجيه ضربة قاصمة إلى العراق والإجهاد على نظام  
صدام .

● يا ترى هل يستمر الحال هكذا طويلا بعد  
الحشد ؟ وهل يبقى الموقف هكذا في الخليج بلا  
حسم وبلا حل سياسي ولا حل عسكري ؟  
وهل تظل الأعصاب مشدودة على وتر واحد هكذا  
لفترة أخرى بين اللاسلم واللاحرب ؟ .. وإلى  
متى ؟  
إذا كانت طویل الحرب قد خفت حدتها - نوعاً -  
فإن ذلك لا يعنى أن الحرب في الخليج صارت  
بعيدة الاحتمال ..  
وإذا كانت قرقعة السلاح قد انخفض صوتها  
- إلى حد ما - فإن ذلك لا يعنى أن المواجهة  
العسكرية بين العراق وبين الولايات المتحدة





المصدر : أخبار الساعة

التاريخ : ٥ أغسطس ١٩٩٠

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وما زالت حلقات الحصار الاقتصادي تضيق من حول رقبة العراق وتخفق موارده وصدراته البترولية واحتياجاته من الغذاء والمؤن .. وما زال صدام يتلاعب بورقة الرهائن المحتجزين ويستخدمها كوسيلة ضغط على الولايات المتحدة والغرب - بالذات - لذلك طوق الحصار ويضرب عرض الحائط بمشاعر الاستنكار العالمي والأدانة التي تحاصره من كل اتجاه ..

ما زالت محاولات الحل السياسي قائمة رغم فشل مباحثات دى كويلاز سكرتير عام الأمم المتحدة ، وما زالت هناك جهود ووساطات عربية تبذل ، ومبادرات تطرح لاحتواء الأزمة وإيجاد مخرج من المأزق قبل أن يتزاقق إلى حالة الحرب .. وما زالت استعدادات الحل العسكري مستمرة بالحشود والأساطيل المتزايدة يوماً بعد يوم .. وما زال الخليج

يتأرجح على خيط رفيع بين الحرب والسلام ، وبين الكارثة المدمرة والحل المنقذ .

وبنظرة فاحصة على الرمال المتحركة في الخليج يمكن القول :

إن الأزمة المشحونة تتصاعد إلى نقطة الانفجار ، طالما الغنيل لم ينزع من برميل البترول والبارود .. وإن الهدوء الغريب لا يبعث في الاطمئنان .. وقد يكون الهدوء الذي يسبق العاصفة .. طالما الحشود العسكرية تحمل مدافعها وصواريخها وتتدفق على الخليج وتندثر بالخطر الداهم .. وطالما أن سبب الأزمة ما يزال قائماً بالاحتلال العراقي للكويت . ولا يمكن لمعلق أن يفهم : لماذا يصبر الرئيس صدام على دفع المنطقة إلى أتون حرب رهيبة ولماذا يتمادى في مغامرته الخاسرة ويلقى بالعراق في فومة بركان مدمر ؟ ولماذا يتجه إلى تصعيد الموقف باحتجاز الرهائن الأجانب ؟

ولا يمكن لمعلق أن يفهم : لماذا يرفض صدام نداءات العقل ويفلق الباب في وجه الحل السلمي ؟ ولماذا يتحدى العالم على هذا النحو الصارخ بالتصعيد المستمر ؟ ولماذا يضع العراق في عزلة خانقة ويعرض شعبه للتجويع والهلاك ؟ لماذا لا يفرج من الوهم الكلاوي ويفتح طريق النجاة من الكارثة المحققة ؟



واتصور أن صدام لم يضع في حساباته - عندما قام بمغامرته - أن يكون رد الفعل العربي والعالمي بهذا الإجماع غير المسبوق وبذلك الدرجة من العنف والأدانة للغزو العراقي للكويت .. ولم يضع في حساباته أن يلف العراق معزولاً ومحاصراً في مواجهة المجتمع الدولي بهذه الصورة .. حتى الاتحاد السوفيتي الصديق التقليدي للعراق انضم إلى الموقف العالمي ، ووضع جورباتشوف يده في يد بوش ووقف في وجه صدام رغم العلاقات الاقتصادية والعسكرية والمصالح المشتركة وزعم وجود الخبراء السوفيت - قرابة أربعة آلاف - في العراق .

واتصور أن صدام يشعر بالرهان الخاسر - في مواجهة ردود الفعل العنيفة - ولكنه يضيق التراجع حتى لا يسقط نهائياً وحتى لا ينقلب عليه الرفاق في قيادة البعث وفي الجيش العراقي ، ولذلك فإنه يطلق المبادرات ويتلاعب بالأوراق ويعمد إلى المزاوغة والمناورة ومحاوله كسب الوقت .. ولكنه لن يستطيع أن يستمر طويلاً تحت وطأة الحصار .

فقد كان صدام يراهن على أن القزوة العراقي الكاسح للكويت - وابتلاعها في ساعات - سوف يتحول إلى أمر واقع وسوف يتقبله العرب والعالم - مثلاً فعلت إسرائيل في الأراضي المحتلة - وسوف يهرب السعودية ودول الخليج الأخرى ويخضعها لمشيئته وسلطوته .

وكان صدام يراهن على أن وجود مصر في مجلس التعاون العربي يضع قيوداً على حركتها وتصديدها للغزو العراقي ، ويضعها في موقف حرج ، وبذلك يضمن تحييد الموقف المصري وعدم التعرض له والانتقاد لموقف الأردن واليمن .

ولكن جاءت ردود الفعل بعكس ما كان موضوعاً في الحساب : فقد تحركت الولايات المتحدة على كل المحاور السياسية والعسكرية لتحشد المجتمع الدولي في مواجهة القزوة العراقي ، ولحشد الأساطيل لتطبيق الحصار الاقتصادي حول العراق .

ورفضت مصر - من جانبيها - أسلوب الإنذار السلمي الذي حاوله العراق ، واتخذ الرئيس مبارك الموقف البديهي الذي يرفض الغزو واحتلال الأراضي بالقوة .. وذهبت القوات المصرية إلى السعودية للقيام بواجبها القومي والمساعدة في الدفاع عنها ضد







المصدر : **خبر صباح**

التاريخ : **٥ من شهر يونيو ١٩٩٠**

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التهديد العراقي .. وكان مبارك شجاعاً وأميناً في موقفه ضد احتلال الكويت .

ولكن صدام مضى في الرهان الخاسر : قارة يهدد بالأسلحة الكيميائية والحشود العسكرية .. وتلوة يتلاعب بمشاعر الفقراء والشارع الإسلامي .. ومرة يلعب بورقة السفارات في الكويت ، ومرة أخرى يضغط بورقة الرهائن الأجانب المحتجزين كدروع بشرية في أماكن مجهولة .. وبدا واضحاً أن أوراق الرئيس العراقي قد اختلطت ببعضها .. وكشفت عن لعبته الخاسرة .

ورغم كل شيء فإن الرئيس مبارك لم يفقد الأمل ، ومازال يحاول إنقاذ الرئيس صدام من المازق الخطر ، ومازال يبذل مجهود لجلب المنطقة والعراق تداعيات الموقف المدمور .. فإنه يدرك برويته البعيدة والمجردة أبعاد الكارثة المدمرة لو نشبت الحرب .

● ● ● ●

وإن ما هو الحل : حل سياسي أو حل عسكري ؟ وما معنى ما يحدث في المنطقة الساخنة القابعة فوق برميل البترول والبلود ؟ وما سبب تأخر حسم الموقف ؟

يبدو واضحاً أن الجهود السلمية تدور في حلقة مفرغة وتمضي في طريق مسدود .. وخصوصاً بعدما اعترف دى كويلار بفشل محادثات الساعات التسع مع وزير الخارجية العراقي وقال : إنه أصيب بخيبة أمل من تسلط المسؤولين العراقيين الذين يحاولون كسب الوقت لتعزيز مكاسبهم على أرض أي ضم الكويت .. واستبعد دى كويلار حلاً عربياً لازمة الخليج لأن الدول العربية منقسمة حول الموضوع . ويبدو أن رهان صدام يقوم على أن الوقت في صالحه .. وكلما طال الأمد .. تراضى التماسك الدولي ونبش الشقاق بين أمريكا وحلفائها حول أسلوب معالجة الأزمة ، وانقسم الرأي العام الأمريكي تحت ضغط أزمة الرهائن ونحت ضغط الحشد العسكري في الخليج ومخاوف الأسر الأمريكية من عقدة حرب فيتنام ومن تجربة رهائن طهران في عهد كارتر . ولكن الرهان على « الوقت » سلاح ذو حدين وليس في صالح السلام ولا العراق على طول المدى ، فإنه يؤدي إلى إحكام حلقات الحصار وتضييق

الخلق على الشعب العراقي والوصول إلى خط المجاعة .. ويقاتل يؤدي إلى انهيار التماسك الداخلي ولو تحت القبضة الحديدية ويحصد الوقت الذي يصيب فيه صدام عاجلاً عن إمداد الجيش العراقي في الجبهة وعن إطلاع الشعب في الداخل .. ويتعرض للاغتيال أو لانقلاب أو لثورة الجياع .. وفي ذات الوقت فإن الدول الصناعية لن تتحمل الانتظار طويلاً لانقطاع تدفق البترول الكويتي والعراقي عنها وسوف تتقليل الحل العسكري وبأية تضحيات لحسم الموقف .. وعلى حد تعبير السيدة تاتشر : إن الرهائن لن تمنعنا عن احتلال أي عمل عسكري .

● ● ● ●

ولكن متى يحدث ذلك ؟ ولماذا يمتنع الأمريكيون وحلفائهم عن التصريحات العلنية بشأن احتمال نشوب حرب في منطقة الخليج ؟ ولماذا يسبح الرئيس بوش المجال لجهود الوساطة التي يقوم بها دى كويلار وغيره .. ولماذا يعطي فرصة الحل السياسي للآزمة من خلال لقاء القمة بينه وبين جوبارتشوف ؟ لاشك أن قرار الحرب ليس سهلاً في حسابات الرئيس بوش ، وغالرت آراء متعارضة في واشنطن حول التدخل العسكري الأمريكي في الخليج .. ومنها رأى بريجنسكي - مستشار الأمن القومي في عهد كارتر - الذي يحذر بوش من التورط ويطلب الاكتفاء بحملة السعودية وعدم المخافة بحرب غير معلومة النتائج من أجل أسرة الصباح ويكفي تأمين المصالح البترولية الأمريكية !

وبينما يؤيد ألكسندر هيج وزير الدفاع في عهد ريجان : القيام بعملية جراحية سريعة لظهير المنطقة من صدام حسين وأمثاله .. ويشاركة كينسجر وجهة نظره في ضرورة الحسم السريع للأزمة .. ويطلب بوش بالأسراع بالضرورة ! ولاشك أن الموقف في السعودية وفي الخليج يختلف عن الوضع في جرينادا وبينما .. لأنها ليست عملية محدودة ولا خاطفة يمكن أن تنتهي في ساعات أو أيام ولكنها قد تطول إلى شهور ، وقد يطول الانتظار قبل إطلاق الرصاص الأولى .. وأياً كانت قوة الحشد الأمريكي وتلوه بالأسلحة المتطورة ، فإنه من الضروري قياس احتمالات رد الفعل من





المصدر : آخر ساعة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ سبتمبر ١٩٩٠

## حقيقة جيش المليون عراقي : والمواجهة مع الأسلحة الأمريكية

ويصافى التغيير المنتظر في الطقس - أيضاً - استكمال القوة الضاربة من الدبابت والمدركات .. ومن هنا فإن الوقت لن يكون في صالح القوات العراقية كلما زادت البرودة في الصحراء .

وفي تصوري - طبقاً لقراءة الحشد العسكري والسيناريو الموضوع - أن الضربة الأمريكية ضد العراق لا يمكن القيام بها قبل أكتوبر .. وإن تصدر الأوامر بأية عمل عسكري إلا عندما يكتمل الحشد البري - إلى جانب الحشد البحري والجوي - ويصل إلى ١٤٠ ألفاً في السعودية حسب التقديرات المعلنة . والمنتظر أن يتم تدعيم حجم القوات الأمريكية البرية - خلال شهر - بحيث تشمل ثلاث فرق ومجهزة بحوالي ألف دبابة ثقيلة - إم - ١ ، ومنها الفرقة ٢٤ المشاة الميكانيكية التي وصلت في المقدمة ، وتدعمها طائرات الألباتس الهليكوبتر المزودة بصواريخ مضادة للدبابت .. ويمكنها توجيه ضربات ساحقة للدبابت العراقية في ٧٢ السوفييتية

● ● ● ●

والحقيقة المؤكدة - من التقارير العسكرية - أن هناك مبالغة إلى حد كبير في قوة الجيش العراقي وقد أسهمت أجهزة الدعاية الأمريكية في تضخيم هذه القوة لأسباب سياسية وللتخويف من الرئيس صدام ونوابه المعنوية - فالعراق ١٨ مليوناً وجيشه حوالي المليون - وإقناع الرأي العام الأمريكي بمساندة قرار الرئيس بوش بالتدخل الأمريكي في الخليج .

ولكن معظم جيش المليون عراقي من الرجال كبار السن والصبية الصغار .. كما أن غالبيتهم لم يشتركوا في الحرب العراقية الإيرانية ولم يقتسبوا خبرة قتالية - لأن أعداداً كبيرة من الجنود العراقيين المتمرسين وقعوا في الأسر واحتفظت بهم إيران على مدى سنوات الحرب . وقد دفع صدام بالجزء القوي من الجيش العراقي إلى الخطوط الأمامية في الجبهة .. ومن الفرق العشر

جانب العراق في حالة توجيه الضربة العسكرية إليه .. وكذلك تقدير الخسائر المحتملة .  
واتوقف أمام ما قاله أحد رجال الفرقة ٨٢ الأمريكية المحمولة جواً بعد وصوله إلى السعودية

لرأسل أمريكي :

« لقد أخبرونا أننا سنبقى هنا حوالي عام .. وعلينا أن نتوقع القتال لمدة ثلاثين يوماً بمجرد أن يصل باقي الرفاق إلى السعودية .. وأخبرونا أن نتوقع أن نأخذ الكويت .. وأنه لو انسحب صدام فإن الفرقة ستعود إلى الوطن بدون قتال .. والتمنى أن يحدث ذلك .. لأننا لو ذهبنا إلى الكويت فإننا ساموت »

● ● ● ●

وهناك عوامل مؤثرة يضعها الرئيس بوش والقيادة العسكرية الأمريكية في الحساب :

١ - عامل الوقت .. لاستكمال القوة الأمريكية الضاربة في السعودية والخليج - وبالذات القوة البرية التي تدعمها الدبابت الثقيلة - وحتى يمكن مواجهة حشود القوات العراقية في الكويت .. ولن يتم ذلك قبل أكتوبر وولتها تكون الفرقة الميكانيكية جاهزة للعمليات في الصحراء بالدبابت إم - ١ الثقيلة ..

٢ - عامل الجو .. لتقليل الحرارة الشديدة التي لم يشعدها عليها الجنود الأمريكيون ، وسوف يتغير جو صحراء السعودية خلال أسابيع - مع الخريف - وتتناقص درجات الحرارة في النهار والليل .. ويؤدي ذلك إلى تنعيم الرمال التي تتزحلق عليها الدبابت العراقية ، ويستعيد الجنود الأمريكيون ليقتنهم ونشاطهم .. ومع جفاف الجو تزيد القدرة على الرؤية التي تكاد تعتمد في حر الصحراء وما تسببه من خداع البصر للقوات الأمريكية .





المصدر : ٢٠٠٠ ج ١

التاريخ : ١٩٩٠

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العراقية يوجد ثلاث أو أربع فرق متمركزة في الكويت مع وجود عدد مائل من الفرق يتخذ مواقع حصينة في جنوب العراق .. وذلك سحب صدام قواته من الجبهة الإيرانية في الشمال ..

وإذا قرر صدام - نتيجة اشتداد الحصار على العراق - الهجوم على السعودية قبل أن يكتمل الحشد العسكري الأمريكي فإن للدبابات العراقية ستلتم إلى القواعد العسكرية السعودية - في حفر الباطن - وإلى حقول البترول في الظهران لكي تحاول الاستيلاء عليها .. وسوف تواجهها القوات الأمريكية في هذه الحالة بطائرات الهليكوبتر ومدافع سفن الأسطول الموجودة في الخليج والصواريخ المضادة للدبابات .. وسوف تقوم الطائرات الأمريكية - إف ١٥ وإف ١٦ - بالسيطرة على سماء المنطقة ، وسوف توجه القاذفات إف - ١١١ وب- ٥٢ ضربات بالقنابل الثقيلة ضد الدبابات العراقية لإبانتها في الصحراء المكشوفة .. أما إذا لجأت القوات العراقية لاستخدام الأسلحة الكيميائية وإطلاق صواريخها على القواعد الجوية والمناطق البرولية فإن هناك صواريخ مضادة يمكنها تدمير الصواريخ العراقية قبل أن تصل إلى أهدافها .

● ● ● ●

وبقراءة في سبائرو المواجهة العسكرية المحتملة :

قد يكون للجيش العراقي التفوق البري .. بالنظر إلى خطوط المواصلات القصيرة والاتصال الأرضي والوصول مباشرة إلى ميدان القتال ، وكذلك المعرفة بجغرافية المنطقة وبيعتهن الصحراوية .. كما أن الخبرة القتالية للقوات العراقية في حرب الصحراء - والقدرة على تحمل الحرارة والعطش - قد تفوق القوات الأمريكية على الرغم من أن مستوى التدريب الأمريكي أعلى من المستوى العراقي .

وكما سمعت من شخصية عسكرية مصرية له خبرته الطويلة : أن الجيش العراقي لديه ٥١٣ طائرة - منها ٢١٠ طائرة ميج والباقي طراز ميج وغيرها - ولكن الطيران العراقي ليس على المستوى القتال العالي لأنه لم يدخل في معارك جوية أثناء الحرب مع إيران وليس لدى الطيران العراقيين الخبرة الكافية في الاشتباكات والمنورة لغياب الطيران الإيراني عن سماء المعارك وكانت

السيطرة الجوية للعراق .. ولكن هناك حوالي خمسين طياراً على درجة عالية من الكفاءة لأنهم تلقوا تدريبهم في فرنسا على الميج .. أما الطائرات الميج العراقية فإنها ليست بنفس كفاءة الطائرات

الـ إف ١٥ والـ إف ١٦ الأمريكية .. ومن وجهة نظر الشخصية العسكرية المصرية الذي تعرف على القوة العسكرية العراقية عن قرب : إن المبالغة في قوة الجيش العراقي على أساس أنه خاض حرباً مع إيران على مدى ثماني سنوات يعتبر تقديراً خاطئاً .. لأن هذه الحرب كانت بمثابة حرب حدودية لا تزيد مساحة المتأثرة والاشتباك فيها على عشرة كيلومترات - في العمق - وليست المعبرة بالحشد العددي وإنما بالكفاءة القتالية ، كما أن وجود هذا الحشد العراقي - ٢٢٥ ألف جندي - في الكويت بدون غطاء جوي يؤدي إلى تشتت وخسائر فادحة .. ومن مصلحة العراق ألا يهاجم السعودية ولا يعرض قواته ودباباته للقتال في الصحراء المكشوفة ، لأنها لا تجيد إلا حرب الخنادق والمدفعية الثقيلة ..

ولذلك يبدو أن القوات العراقية تكثف وجودها في الكويت داخل التحصينات الأرضية حتى تتمكن من إلحاق خسائر كبيرة في أي قوات أمريكية أو أجنبية مهاجمة من البر أو البحر ..

● ● ● ●

والخطر الوحيد الذي تحسبه الولايات المتحدة في حالة المواجهة العسكرية مع العراق هو الأسلحة الكيميائية والصواريخ التي يمكن أن يرد بها صدام في عمليات انتحارية .. والعراق لديه حوالي ١٢٠ صاروخ سكود - بي السوفيتي ويصل مداه إلى ٥٥٠ كيلومتراً وهناك تطوير جارٍ في هذا الصاروخ - وأطلق عليه اسم العباس - حتى يصل مداه إلى ٩٠٠ كيلومتر .. وهذه الصواريخ أرض - أرض وهي مزودة برعوس نووية أو كيميائية .. وهناك صواريخ أكسوزيت الفرنسية الموجهة من طائرات الميج أو الهليكوبتر ويصل مداه إلى ٧٢٥ كيلومتراً ويمكنها أن تحمل رعوساً كيميائية وتعتبر خطراً على نقلات البترول والسفن العربية ..

وما زالت هناك شكوك حول حصول العراق على الفوهو - السلاح الكيميائي المزوج لأنه لا يوجد





المصدر : ٢٠ خور ساعة

التاريخ : ٨ - ديسمبر ١٩٩٠

المحتجزين هناك ويتم ذلك تحت مظلة جوية من حاملات الطائرات الأمريكية في الخليج .. وكذلك القيام بعملية إنزال بحري لمشاة الأسطول على شواطئ الكويت لتأمين مناطق البترول ومنع القوات العراقية من تخريبها وتدمير منشآتها في الأحمدى .. وتقوم سفن الأسطول الأمريكي والأساطيل الغربية المحشدة بضرب مكث لمواقع القوات العراقية بالمدافع البعيدة المدى والصواريخ الموجهة من البحر ، والتي يمكن أن تصل بغداد وتضرب مقر الرئيس صدام نفسه !

٣ - القيام بهجوم برى شامل على الكويت عبر الحدود السعودية وتشترك فيه فرقة المشاة الميكانيكية المزودة بدبابات إم ١ الثقيلة والفرقة ٨٢ المحمولة جوا .. وتحت غطاء جوى من طائرات اف ١٥ واف ١٦ التي تنطلق من قاعدة حفر الباطن ومطارات أخرى في السعودية .. وطبقا للسينايوى فإنه يمكن القيام بعملية إبرار جوى وهجوم بالهليكوبتر على الخطوط الخلفية لعزل القوات العراقية في الكويت -حوالى أربع فرق- وحصارها في مصيدة الصحراء المكشوفة !

وبينما تقوم قاذفات بي ٥٢ بقصف المواقع والطرق في جنوب العراق لقطع الاتصالات والإمدادات عن القوات العراقية في الكويت ولقطع طريق الانسحاب عليها !

وغيرها .. وغيرها .. من الخطط الجاهزة في السيمايوى الأمريكى الموضوع للضربة ضد العراق ..

● ● ● ●

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إلا في أمريكا وقد يكون في حوزة إسرائيل .. لأنه سلاح معقد من الناحية التكنولوجية .. وعقد العراق مصنع حديث للأسلحة الكيميائية ومجهز بالمعدات الحديثة .. ويمكن أن ينتج الأسلحة الكيميائية التقليدية - مثل غاز الخردل - ولكن تأثيرها محدود كما ظهر أثناء الحرب مع إيران .. ولذلك فإن الضربة الجوية الأمريكية الموضوعة تشمل بالدرجة الأولى تدمير المفاعل النووى العراقى ومنشآته وكذلك مصانع الأسلحة الكيميائية والمصانع الحربية في أرجاء العراق !

● ● ● ●

والآن ما هو السيمايوى الموضوع للضربة ؟ وما هي اتجاهاتها ؟ وكيف تكون المواجهة العسكرية ؟ لعلى لا تتجاوز الحقيقة إذا قلت : أن هناك عدة سيناريوهات موضوعة للمواجهة العسكرية في الخليج بين الحشد الأمريكى وبين الآلة العسكرية العراقية .. وكما حدد ديك تشينى وزير الدفاع الأمريكى : « أن الهدف ردع الهجوم .. وليس الهجوم على العراق » .. وهو ما يعتبر غطاء لعملية «دع الصحراء» التي جاءت القوات الأمريكية لتنفيذها في الخليج ..

والموقع أن يأخذ سيناريو المواجهة عدة خطوات متلاحقة أو متزامنة :

١ - توجيه ضربة جوية قاصمة ومركزة الى المراكز الاستراتيجية والمنشآت الحيوية في العراق - وبالأذات قواعد الطيران والدفاع الجوى ومنصات إطلاق صواريخ سكود بي وأجهزة الرادار - والتركيز عليها بغارات مكثفة من القاذفات الأمريكية اف ١١١ التي تنطلق من تركيا والقاذفات الاستراتيجية بي ٥٢ التي تنطلق من قاعدة ديجوجارسيا في المحيط الهندى وإلى عملية مظلة جوية من طائرات اف ١٥ و اف ١٦ المقاتلة وطائرات اف ١٤ ، نوم كلت ، التي تنطلق من ثلاث حاملات طائرات أمريكية في الخليج وتشكل قوة ردع جوى - ٢٧٠ طائرة - وبذلك يتم شل فاعلية الطيران والصواريخ العراقية ..

٢ - القيام بعملية إبرار جوى لقوات المظليين الأمريكين فوق مدينة الكويت للاستيلاء على المطار والمنشآت الحيوية وإطلاق سراح الرهائن







المصدر : جريدة الساعة

التاريخ : ٥ سبتمبر ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولكن متى ؟ هذا هو السؤال الذي يخضع  
الجواب عليه لحسابات دقيقة ومتغيرة ..  
وقد يكون للرهائن دور في التوقيت .. لأنه ليس من  
السهل على الرئيس بوش التضحية بأرواح الآلاف  
منهم في عملية عسكرية متسارعة .. ولذلك فهو يريد  
أن يستنفذ كل الجهود السياسية والوساطات  
المقبولة للحل السلمي قبل أن يلجأ للخيار  
العسكري .. ويضع في حسابه أنه أمام خصم شرس  
وعنيد وقد يقدم على أي عمل انتحاري مدمر إذا ما  
شعر بالخسارة المحققة ..  
وفي ذات الوقت لا يمكن أن يستمر الحال على ما هو  
عليه بعد الحشد الكبير .. ولا يمكن أن يظل الموقف  
في الخليج على وتر مشهود بلا حسم - بين الاسلام  
واللاحرب - ولا يمكن أن تبقى الأزمة بلا حل !

**محمد وجدي تـنـدـيـل**





المصدر : آخر سامية

١٩٩٠ - ١٩٩١

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# ماذا وراء صمت إسرائيل في أزمة الخليج ؟

وكما يبدو فإن ذلك لا يريح إسرائيل لأنها تنفعل عن الأزمة ، وبصبيها القلق والمصيبة غير المعلنة من تدفق الدبليات والشهود والتكنولوجيا العسكرية الأمريكية على السعودية لأنها تخشى أن تفقد وزنها العسكري في المنطقة .. وبالتالي يتراجع دورها في نظر الولايات المتحدة ..

♦ ♦ ♦ ♦

ولذلك فإن إسرائيل تنتهز الفرصة وتصدد حملتها للحصول على أسلحة أمريكية متقدمة حتى تتمكن من مواجهة تهديدات صدام حسين بضربها بالصواريخ والأسلحة الكيميائية .. وتقدمت حكومة شامير بكتابة إلى واشنطن لتزويدها بأسلحة متطورة بحوالي مليار دولار وتشمل طائرات إف ١٥ وطائرات هليكوبتر هجومية ونظامين جديدين من صواريخ بلتريوت

للدفاع عنها ضد الصواريخ العراقية .. كما طلبت إسرائيل - في الزحام - إعفائها من سداد ديون عسكرية بحوالي ٤,٥ مليار دولار - مثلما فعل بوش مع مصر وطلب إعفائها من ديون عسكرية بحوالي سبعة مليارات دولار - وفي ذات الوقت طلبت إسرائيل ٤٠٠ مليون دولار زيادة في قروض المساعدات لبناء سلك للمهاجرين اليهود السوفيت - الذين وصل منهم هذا العام قرابة ٨٨ ألفا - وحتى لو وافقت الإدارة الأمريكية على هذه القلقة من الطلبات ، فإن ذلك لا يكفي لإزالة هواجس إسرائيل وللقها من انحسار دورها بسبب أي وجود أمريكي طويل المدى في الخليج ..

• ماذا وراء صمت إسرائيل في أزمة الخليج وعزوفها عن التدخل من قريب أو بعيد ؟ وملا وراء إبتعادها عن دائرة الأزمة وحرصها على الوقوف خارجها ؟

ليس من طبيعة إسرائيل عدم التدخل في مشاكل المنطقة ، وليس من استراتيجيتها عزل نفسها عن مجريات الأمور من حولها .. بل إنها تسعى دائما لأزمات وجودها وتأكيد دورها السياسي والعسكري ..

ولكن الوضع يختلف في أزمة الخليج : فإن إسرائيل تحرص على الزمام الصمت وعدم الاقتراب من نقطة الاحتكاك الساخنة ، وتفضل عدم التدخل في مجريات الأزمة وتفاعلاتها .. ومولف إسرائيل لا يجيء من فراغ ، وإنما له أسبابه :

فالولايات المتحدة تمارس ضغطا على إسرائيل منذ انفجار الأزمة حتى لا تقترب منها ويؤدي ذلك وبالتالي إلى تعقيدات خطيرة في المنطقة ، وحتى لا يتعكس الموقف لصالح صدام حسين وتتحول الأزمة إلى صراع عربي إسرائيل في الخليج ..

وإسرائيل - من ناحية أخرى - تستفيد من تصاعد الأزمة وتطهى العرب بها عن الاهتمام بالانتفاضة والأوضاع في الأراضي المحتلة ، وتستفيد من الانشغال بالخليج عن متابعة هجرة اليهود السوفيت وتدفقهم عليها ..

وكما يبدو واضحا فإن الولايات المتحدة تضغط على إسرائيل وتطلب منها أن تظل بعيدة عن الخليج وبمعنى عن التدخل في أزمة معقدة وأطرافها عربية .. وتفضل الولايات المتحدة أن تعالج الأزمة مع الدول العربية وحلفائها بدون تدخل من إسرائيل لما قد يثيره ذلك من حساسية لدى العرب .





المصدر : *أجناس*

التاريخ : ١٩ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولكن جاءت إدارة بوش برؤية متغيرة للتعامل مع الأزمات في المنطقة وبين الاعتماد على إسرائيل .. ورات الولايات المتحدة أن تتعامل مع أزمة الخليج مباشرة - هذه المرة - لكي لا تفقد اصطفاها العرب وفصلت أن تتدخل بالقوة العسكرية الأمريكية .. وضغطت على إسرائيل منذ اليوم الأول للأزمة حتى لا تقترب من الخليج .. ولا تسعى للمواجهة مع العراق ..

.. وهناك تفسير أمريكي يرى أن إسرائيل أصغر من الأزمة .. وإن التدخل من جانبها سيؤدي إلى تعقيدات خطيرة ، وسيخدم أهداف صدام لتحويل الأنظار عن الغزو العراقي للكويت .. وبالطبع فإن ذلك يبعث على قلق إسرائيل ولا يتسق مع دورها التقليدي : فإنها تريد أن تفسد إنفا في أي مشكلة بالمنطقة وإبعادها عن أزمة الخليج - بإذات - يؤدي إلى إضعاف وزنها ..

● ● ● ● ●

وبعد انتهاء الأزمة ستجد الولايات المتحدة لزاما عليها - لتأكيد مصداقيتها أمام العرب - أن تضغط على إسرائيل لقبول حل للقضية الفلسطينية وللاستسحاب من الأراضي المحتلة .. وإن يكون ذلك صعبا ولا عسيرا على الولايات المتحدة لأن إسرائيل لم تعد لها الأولوية لديها .. وإنما هناك ما يشكل أهمية أكبر بالنسبة للمصالح الأمريكية وهو : تدفق البترول من الخليج بكميات مطلوبة وبأسعار مناسبة .. كما أن صداقة دول عربية - مثل مصر والسعودية - قد صعدت إلى المرتبة الأولى بالنسبة للاستراتيجية الأمريكية .. وبالتالي لا يمكن التضحية بها من أجل إسرائيل !

إن من مصلحة الموقف : أن المنطقة تصبح على حافة الحرب - هذه المرة - دون أن تكون إسرائيل في بؤرة الأزمة ودون أن تكون طرفا فيها - وعلى حد قول إسحق شامير : إن إسرائيل تعيش في هذه العاصفة ولكن دون أن يكون لها دور فيها ..

وذلك لا يمنع أن يقدم صدام حسين على عمل جنوني آخر بدافع اليأس والخروج - من طوق الحصار - ويشن هجوما بالصواريخ والطائرات على إسرائيل ويوجه إليها ضربة بالأسلحة الكيميائية ..

● ● ● بالنسبة : رفضت الولايات المتحدة طلبا إسرائيليا بإقامة أمريكي اتصالات مباشرة مع القمار التجسس الصناعية الأمريكية في محاولة لتحديد المواقع العسكرية العراقية - ولكن ديفيد إيغري نائب وزير الدفاع الإسرائيلي قد تقدم بهذا الطلب خلال زيارته لواشنطن - غير أنها ستشارك إسرائيل في معلومات المخبرات كما يتم ذلك مع الدول الحليفة الأخرى ..

ومن وجهة النظر الإسرائيلية : إنه في حالة بقاء وجود عسكري أمريكي تحت مظلة قوات حفظ السلام الدولية ، فإن الرئيس بوش سوف يضطر للضغط على إسرائيل لإيجاد تسوية سلمية للقضية الفلسطينية لأرضاء الدول العربية الصديقة ولإثبات حيادة الولايات المتحدة تجاه مشاكل المنطقة .. ولذلك فإن الدور ات على مشكلة الشرق الأوسط بعد مشكلة الخليج ..

● ● ● ● ●

ومخاوف إسرائيل تجم من أن دورها في المنطقة معرض للتقلص والتراجع بفعل توطد العلاقات الأمريكية مع مصر والسعودية - على ضوء أزمة الخليج - وسوف تستغني الولايات المتحدة عن اعتمادها على إسرائيل في تنفيذ خططها لأنها ستعتمد على الوجود العسكري الأمريكي في الخليج وعلى علاقاتها مع الدول العربية الصديقة .. وبالتالي تفقد إسرائيل دورها وتقلص أهميتها الاستراتيجية .. لقد ظلت إسرائيل تراهن على أنها « الشرطي الأمريكي » في المنطقة لسنوات طويلة ، واقتضت الإدارات المتعاقبة في واشنطن بأنها القوة المتفوقة والقدرة على الردع بالذراع الطويلة وبالقبضة الحديدية .. وظلت تلعب بهذه الورقة لكي تحصل على المساعدات الأمريكية - الاقتصادية والعسكرية - والمتفكدة بلا حساب ..





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٠

المصدر : ج. ح. س. ع. ت.

١٩٩٠

الفرصة وتحصل على دور في الأزمة !  
براء العسكريون الاسرائيليون انه من  
يوم الولايات المتحدة بتوجيه الضربة  
الاولى .. بينما يرى البعض ان تقوم اسرائيل  
بالهجرة وتستفيد بذلك من تفوقها الجوي .. ولكن  
نتيجة الضغط الامريكي المكثف فإن المسؤولين  
الاسرائيليين يشعرون بوجود قيود على قدرتهم في  
القيام بأى ضربة قاتلة !

ولكن الولايات المتحدة ترى انه من مصلحتها ان  
تبتعد اسرائيل عن المواجهة مع العراق وان تتوارى  
عن الأزمة ولا تبحث لها عن دور .. فأي تدخل  
اسرائيلي قد يلحق الضرر بالعلاقات الامريكية  
العربية ، ويمتص صدام ثريعة لتحويل الأزمة إلى  
حرب مقدسة ضد اسرائيل ، ويخدع الشارع العربي  
والاسلامي بذلك .. !

● ● ● ●

والآن هل يدرك صدام مدى ما تستفيد اسرائيل  
من مغامرته الهجاء ؟ وهل يدري مدى الخدمة التي  
يقدمها لمخططاتها في إجهاض الانتفاضة وتدفق  
الهجرة اليهودية ؟

لقد استفادت اسرائيل من الفرصة الساحقة  
بانشغال العالم بأزمة الخليج ، واخذت تحكم  
القضية الجديدة على الانتفاضة بعد ان توارت في  
الظل وراء الغزو العراقي للكويت .. وبينما تمضي في  
توطين المهاجرين اليهود السوفيت في الضفة الغربية  
والقدس وراء ستار الصمت .. واعطى صدام القطاء  
اللازم لاسرائيل لترتيب امورها ومشكلتها في الداخل  
ووضع القضية الفلسطينية مرة اخرى في النفق  
المظلم ..

ويكفي ما اعترف به احد جنرالات اسرائيل  
- الجنرال مائناو بلید - من ان الغزو الذي قام  
به صدام حسين للكويت قدم لاسحق شامير تكبر  
خدمة يمكن ان يحلم بها .. فقد اعطاه بذلك من  
عملية السلام التي كانت تحاصره في الداخل وفي  
الخارج ، واصفاً موج الانتفاضة وعاد بالقضية  
الفلسطينية إلى الورا .. وملا كل يريد شامير  
اكثر من ذلك ؟

وهكذا تصبح اسرائيل المستفيد الاول من أزمة  
الخليج .. والقضية الفلسطينية هي الخسر  
الاكبر ..

وطالما بقي هناك خطر اندلاع الحرب في منطقة  
الخليج ، لن يكون بإمكان الولايات المتحدة معالجة  
قضايا الشرق الأوسط الأخرى وقد اطمأن شامير إلى  
انشغال الرئيس يوش بالآزمة والاستعداد للمواجهة  
العسكرية مع العراق .. ولا تخفى اسرائيل إرتيلها  
لرفض يوش الربط بين الصراع في الخليج والنزاع  
العربي الاسرائيلي في الشرق الأوسط .. وعلى حد  
قوله : إن أزمة الخليج لا يمكن ربطها بأية أزمة  
أخرى .. وقد اتفق مع جورباتشوف في هذا الاتجاه في  
قمة هلسنكي .. وصل الأمر واضحا بعد ان قل  
جورباتشوف : إن الاقتراح حل القضية الفلسطينية في  
الوقت الحاضر قد يعقد حل مشكلة الخليج .. !

وهل هناك شك بعد ذلك فيما قدمه صدام حسين  
من خدمات لاسرائيل ؟  
وماذا كانت تريد اسرائيل أكثر مما فعله حاكم  
بغداد الأوحده لكي يخلو لها الجو وتتخذ ما تشاء في  
زحلم ضجيج أزمة الخليج ؟

**محمد وجدى قنديل**







المصدر: آخر ساعة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩ سبتمبر ١٩٩٠

**محمد وجدى قنديل**

**يكتب أحداث الساعة**

# العد التنازلى

## للازمة

### إلى أين ؟

**• صدام تحت الحصار : ولعبة**

## الوقت الضائع

التملأى سنوات ضد إيران .. وكاننا يتصور أن بإمكانه في النهاية الإفلات بالفتية ..  
ولا يملاذ يفسر تصليه وتماديه في التحدى لارادة العلم .. واستمراره في دفع الموقف إلى حالة الكثرة ؟ وبملاذ يفسر عناده ورفضه للمبادرات والوساطات وحلول التسوية السلمية .. وإصراره على الوصول إلى الصدام ؟

هل هو الاحساس بالعزلة ومقدمات الانهيار ؟ أم هو الرهان على أوراق أخرى مازالت خافية في جيبه ؟ أم هو التلويح من طرف خفى للولايات المتحدة والمسومة على نور « شرطي الخليج » بعد الفراغ الذي تركه شاه إيران ؟

قد يكون واحدا من تلك العوامل .. لو كلها مجتمعة ..

• كاننا يقطع صدام حسين كل الطرق .. عن عمد .. وييث الألام أمام التراجع والعودة إلى الرشد والعقل ..

وكاننا يصد صدام على نفسه كل المنفذ والسبل .. للخروج من مأزق الحصار والانسحاب من الفخ المهلك ..

وكاننا يصمم على الوصول إلى نقطة اللاعودة في مواجهة حائط مسدود .. ويتصور نفسه - بالغرور والوهم - بطلا استوريا يتحدى العالم ويتناطح القوى العظمى .. بينما يفتح أبواب الجحيم على الخليج والمنطقة ..

وكاننا يصر على تجويع شعب العراق وتفريغ قوته الذاتية في مغامرة خاسرة مثل ما حدث في حرب





المصدر : ج. س. س. ١٩٩٠

التاريخ : ١٩٩٠ - ١٩٩١

الجسدية ليست خلفية على احد .. ومازال شعب العراق يعاني القمع والقمع تحت الحكم البعثي العلماني لصدام على مدى عشرين عاما .. فكيف يمكن ان تلقى الشعوب الاخرى بوعود صدام وخداعه ؟ وكيف يمكن ان تامن الدول المجاورة على نفسها من مخطمه ونوابه العنوانية ؟

● ● ● ●

لم ينتظر صدام إلى واقع المنطقة من حوله قبل ان يقدم على مغيرته الخطرة فوق برميل البترول والبلود :

وبكى ان ٦٠ في المئة من المخزون الاستراتيجي للبترول العالم يوجد في الخليج والسعودية ، ومن البديهي الا تسمح الدول الكبرى لحكم مفسر - مثل صدام حسين - بان يتحكم في ذلك الاحتياطي ويسك بمفتاح خزانته الارضية ..

كما ان انتاج الكويت يمثل ١٠ في المئة من انتاج البترول العالمي .. وكذلك العراق يملك ١٠ في المئة من الانتاج - وإن هل يمكن ان تقبل الولايات المتحدة والدول الصناعية بان يسيطر ديكتاتور طاغية بالته العسكرية على ٢٠ في المئة من البترول العالمي ويصبح « قيسر الوبه » ويهيمن على الانتاج والأسعار ؟

ولم ينتظر صدام إلى واقع النظام الدول الجديد الذي تتشكل ملامحه مع بداية التسعينات .. وتعتبر قمة هلسنكي بمثابة ميلاد عمل لهذا النظام مثلما كان الحال في نهاية الحرب العالمية الثانية عندما اتفق الحلفاء ..

وما يبدو واضحا ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي اللذين كانا خصمين على مدى سنوات الحرب الباردة قد صاروا حليفين في مواجهة الغزو العراقي ، ويصمان معا لايلاف صدام وعنوانه ووضع حد لتهديده دول الخليج .. وعلى حد تعبير الرئيس بوش امام الكونجرس - بعد قمة هلسنكي - « ان الرئيس صدام سيفشل في غزوه للكويت وان تسمح له الولايات المتحدة بالسيطرة على موارد البترول ... »

● ● ● ●

واتوقف امام تفاصيل الاتصالات الدبلوماسية السرية بين واشنطن وموسكو - بعد الغزو العراقي - لكي نوضح مدى الظلم الذي حدث بين

## النشر والخدمات الصحية والمعلومات

ويبدو ان ديكتاتور العراق لم يدرك - رغم حساسيته الخسرة والبنوالية - ان المروعة والماعطة في الانسحاب ، لن تجدى في كسب الوقت ولن تنتج في الخداع طويلا .. ولم يدرك - رغم محولاته القاتمة - ان التلاعب بورقة الرهائن الاجانب وبورقة السفارات وبورقة الاطفال العراقيين - الذين لا يجدون الحليب - لن تحول الاهتمام عن قضية الغزو والاحتلال ولن تسمح له بالقرار الامر الواقع وابتلاع الكويت ..

والا هم انه لم يستوعب ان منطق القوة الفخمية لن يكون له مكان على خريطة التسعينات - وفي ظل الوفاق والتعاون بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي - ولن يكون مغبولا في النظام الدولي الجديد ..

وعندما وضع صدام حساسيته كل نراهن على الصراع التقليدي بين القوتين العظميين ، وكان يضع لوراقه في خلفة الحرب الباردة ، وتجاهل المتغيرات العالمية وتأثيراتها على العلاقات الأمريكية

السوفيتية ، وجاءت قمة بوش وجوريتشوف لتقول لصدام : ان عصر اللعب على الحبال بين العملاقين قد انتهى مع الحرب الباردة .. وان النظام العالمي الجديد لن يرضى بأسلوب العنوان العسكري والضم بالقوة !

● ● ● ●

لم يفهم صدام ان حقبة القاتبة العسكرية قد اندثرت منذ الحرب العالمية الثانية - وإن كانت لها جيوب مازالت باقية - ولم يفهم ان العالم لن يقبل ظهور « هتار جديد » في أي مكان وبإلحاح في منطقة الخليج .. وإن يسمح بان تتحكم قوة طاغية وخارجة عن السيطرة في تدفق البترول للدول الصناعية .. ولم يفهم صدام ان حقبة عبدالناصر والفرجة الثورية قد وصلت مرحلة النضج والفهم الواسع للمتغيرات العالمية ، وإن كان عبدالناصر نفسه زعيما للثورة الوطني من قوى الاستعمار القديم ولم يكن طلقا في ثروات الدول العربية الاخرى ومهددا لاستقلالها وكيانها ..

ولم يفهم صدام ان شعرات البعث العراقي ومناوراته الحزبية العقيمة لا تصلح لخطبة الشوارع العربي والاسلامي ولا تخيل على النسيطة ، لان تاريخ حزب البعث وثوراته الدموية وتصنيفاته





المصدر : ج. ح. سامية

التاريخ : ١٩ أغسطس ١٩٩٠

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بوش وجورباتشوف حول أزمة الخليج .. ونقل جانباً من التفاصيل :

● يوم ٦ أغسطس : طرد ديك تشيني وزير الدفاع الأمريكي إلى السعودية وقابل الملك فهد في جدة لمناقشة المسائل التي تم الاتفاق عليها في المكالمات التليفونية بينه وبين الرئيس بوش .. وكان بوش قد بحث بالفعل مع الملك فهد إرسال قوات أمريكية لمواجهة أي هجوم عراقي على السعودية .. ولم يشأ الرئيس الأمريكي أن يلجأ إلى الاتحاد السوفياتي حتى لا تتحول إلى مشكلة .. واتفق مع بيكر على الاتصال مع شيفر نادرة وزير الخارجية السوفياتي لاطلاع موسكو على القرار الأمريكي ..

ولم يبد شيفر نادرة ارتياحه عندما قبله بيكر بالأمس وقال له : هل أنتم تستغيروننا .. لم نبلغوننا ؟

ورد عليه بيكر : اعتقد أننا نبلغكم .. ولكن هناك ما يمكن أن نفعله معا .. وليس لدى الصلاحية لإقترح ذلك .. ولكن يمكننا المعلنة بقوات بحرية فوقات بوية .. كيف يمكن أن نعمل معا في ذلك ؟

ولم يجب شيفر نادرة وذلك عود بيكر المحاولة مرة أخرى وقال : هل هناك ما نعمله للتحول في هذه المسألة ؟ ولماذا ؟ عن استخدام اللجنة العسكرية في الأمم المتحدة ؟

وكان الاتحاد السوفياتي يحاول لعدة سنوات إحياء اللجنة من خلال مجلس الأمن .. ووعد بيكر يبحث هذا الأمر وتشلور مع الرئيس بوش والجنرال كولين بول رئيس الأركان المشتركة حول

إمكانية تدخل الاتحاد السوفياتي عسكرياً في أزمة الخليج .. وأبدى كلاماً التأييد للفكرة وأعطى بوش الضوء الأخضر لوزير خارجيته .. واتصل بيكر مع شيفر نادرة - عبر الخط الساخن - مرة أخرى ليلعب أن الرئيس بوش قد استحسن الأمر .. وأنه لا توجد مشكلة لدى الولايات المتحدة من وجود بحري سوفياتي أو قوات برية سوفيتية في المنطقة .. وجاء رد شيفر نادرة : إنني مدمام الأمر كذلك فإنني سابلخ الرئيس جورجياتشوف !

وهكذا تتضح أبعاد التحالف بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي تحت مظلة الولفك وهو ما يظهر في اختبار أزمة الخليج .. ويؤكد ما جاء على لسان بوش وجورباتشوف في بيان القمة : « نحن متحدان في الاعتقاد بأنه لا ينبغي التسامح مع العدوان العراقي » .. وهناك ما هو أكثر بين السطور ..

هناك اتفاق بين بوش وجورباتشوف على الحل السلمي لأزمة الخليج ، ولكن ليس معنى ذلك استبعاد « الخيار العسكري » والبيان يقول بوضوح : نفضل حل الأزمة سلمياً وسنشد ضد العدوان العراقي مادامت الأزمة قائمة .. وإننا ما العمل إذا أخفقت وسائل الحل السلمي مع العراق ؟

والجواب في بيان بوش وجورباتشوف الذي يقول : وفي حالة إخفاق الخطوات الحالية في إنهاء العدوان فنحن على استعداد للتفكير في خطوات إضافية تشملنا وميلق الأمم المتحدة ..

ومن هذه الخطوات تطبيق الحصار الجوي على العراق - بالإضافة للحصار البحري - وبذلك يتم إحكام طوق الحصار الخلفي ، وقد يشمر صدام إلى التراجع والانسحاب من الكويت تحت وطأة الحصار الذي لم يسبق له مثيل .. وإذا أخفقت هذه الخطوات يجيء الدور على الحل العسكري واستخدام القوة لإجبار صدام على تنفيذ قرارات مجلس الأمن والانسحاب من الكويت ..

ويطلب الاتحاد السوفياتي أن يتم تنفيذ الخطوات الأخرى - ومنها الحل العسكري - تحت مظلة الأمم المتحدة وبحيث لا تتفرد الولايات المتحدة بالتدخل العسكري في الخليج ..

وتحيز إدارة بوش - من جانبها - وجود هذه المظلة الدولية حتى لا تتحول الأزمة إلى مواجهة عسكرية بين أمريكا والعراق .. ولهذا السبب انتقد السناتور نلن - رئيس لجنة الدفاع والأمن القومي في الكونجرس - عدم وجود قوات عربية بحجم كاف في السعودية للدفاع ضد أي عدوان عراقي وأشار إلى أن ذلك سيكون عملاً نفسياً مؤثراً ..

● ● ● ●

● ● ● ●





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولاشك ان قرار الحرب ليس امرا سهلا بالنسبة للرئيس بوش - وكذلك الرئيس جورجيا تشوف - فإن « عقدة فيتنام » وذكريتها الاليمة ما زالت مترسبة في المجتمع الأمريكي ، ولا يريد بوش ان يتسرع بالسقوط في مصيدة الرمال المتحركة في الخليج - كما غرق رؤساء امريكيون سابقون في مستنقعات فيتنام ..

وايضا مازال « شيخ افغانستان » والخسائر السوفيتية الفالحة ماثلا في الکرملين ، ولا يريد الرئيس جورجيا تشوف ان يعيد التجربة القاسية مرة اخرى في مياه الخليج ..

والن هناك حسابات دبلوماسية وعوامل متداخلة في مثل هذا القرار .. لانه يعني احتمال حسم الحرب سريعا في ايام .. واحتمال ان تطول المواجهة إلى شهور وسنوات طالما بقي صدام حسين في العراق ! ولكن الحسابات والاحتمالات لا تمنع من استمرار الحشد العسكري الأمريكي - وغيره - من حشود القوات المتعددة الجنسيات - ولا تمنع من الاستعداد للمواجهة العسكرية في أية لحظة .. وفي تقدير الجنرال نورمان شوار تسكوف قائد القوات الامريكية في الخليج : ان الحشود العسكرية تتطلب شهرين آخرين حتى يكتمل وصول الدبابات والأسلحة الثقيلة اللازمة للعمليات في الصحراء .. ولن تقوم الولايات المتحدة بأى عمل عسكري إلا عندما يكتمل الحشد البري ويصل إلى ١٤٠ ألفا بالإضافة إلى الاساطيل البحرية والقوات الجوية .. وذلك للتقليل من الخسائر التي قدرت بحوالى ٢٠ ألف جندي امريكي في حالة نشوب الحرب .. وهو ما جعل الرئيس بوش يتردد قبل إصدار الأوامر بالعمليات ..

وكما يبدو فإن بوش يريد ان يستنفد جميع خطوات الحل السلمى قبل ان يلجأ إلى خيار الحرب .. ويراهن على ان يؤدى الحصار الاقتصادي على العراق إلى تراجع صدام حسين أو سقوطه خلال الشهور القادمة . بينما يكون جاهزا للقيام بضربة عسكرية قاصمة ومدمرة للقوة العسكرية العراقية ..

● ● ● ●

المصدر :

أ. ح. سامية

التاريخ :

١٩٩٠ سبتمبر ١٩

ومن هنا يمكن ان يقال : ان العد التنازلي لازمة الخليج قد بدأ بالفعل بعد قمة بوش وجورجيا تشوف واتفاقهما على الخطوة الأولى من خطوات المواجهة ضد العدوان العراقي ..

وقد يبقي الحال على ما هو عليه لشهور اخرى وقد يحسم في أسابيع .. ولكن الولايات المتحدة لن تقدم وحدها على القيام بعمل عسكري ضد العراق ، ويحرص بوش على التنسيق والاتفاق مع جورجيا تشوف حتى يؤكد فعالية النظام الدولى الجديد في عصر ما بعد الحرب الباردة .. في مواجهة الأزمات .. ويعتبر ان نظام شراكة جديدة بين دول العلم ولا تنفرد الولايات المتحدة فيه بالقرار ..

ومن الواضح ان صدام بدأ يفقد اعصابه ويتصرف من خلال الغرور الاحمق او جنون العظمة ، واخذ يخسر اصدقاء العراق ويضعهم في خلفة الخصوم .. فلك هاجم جورجيا تشوف بعد ان رفض الاستجابة لاسئدته في عُز الكويت ، واعد طارق عزيز - وزير الخارجية - خلبا من نوسكو قبل القمة مع بوش .. ووجه صدام اللوم إلى الاتحاد السوفيتي وبما يعنى انه لم يعد قوة عظمى .. !

وبعد ما دخل صدام في مواجهة غبية مع فرنسا - بعد اعتقال الدبلوماسيين الفرنسيين في الكويت - رغم انها ظلت الحليف القوي للعراق أثناء سنوات الحرب مع إيران ، وقامت بإمداده بمعظم احتياجاته من السلاح الحديث وساعدته على تحقيق التفوق العسكري بالصواريخ والطائرات الميراج ..

ولذلك جاء رد الفعل غاضبا ولغوريا من جانب الرئيس ميتران وقرر إرسال قوة عسكرية فرنسية إلى الخليج للمشاركة في القوة المتعددة الجنسيات .. بل إن فرنسا تسعى للقيام بدور رئيسي في تشديد الحظر على العراق وفرض حصار جوى مع الحصار البحري حتى يكتمل الخنق حول رقبة صدام .. رغم انه يحاول إنكار الواقعة ويعتذر للرئيس ميتران بشكل علني ..

● ● ● ●

إن تصرفات صدام حسين تشير إلى التخبط والانهيار تحت ضغط طوق الحصار .. وقد يلجأ مع مرور الوقت الضلوع إلى عدة أوراق :

( ١ ) ان يخضع لضغط الحصار ويتراجع عن







المصدر : الخبر ساعدا

النشر والخدسات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ سبتمبر ١٩٩٠

عنايه ، ويقلل الانسحاب تحت مظلة عربية  
او دولية ويقلل التفاوض حول الحدود والبترو  
والديون .. وهو احتمال مازال بعيدا بالنظر إلى  
تركيبه صدام واسلوب تفكيره ..

( ٢ ) ان يقوم بعملية انتحارية ويحاول الهروب  
إلى الامم لاختراق الحصار ، ويوجه الضربة الأولى  
إلى السعودية - وإلى مناطق البترول بالتحديد  
او يوجه ضربة جوية إلى إسرائيل لافتعال مع  
معهما ولتحويل الانظار عن احتلال الكويت ..

( ٣ ) ان يستخدم عمليات إرهابية ضد أهداف  
امريكية في السعودية والمنطقة لاثارة الرأي العام  
الامريكي والتخويف من تصعيد المواجهة وبذلك  
يخفف من الضغط الواقع عليه .. وما يؤكد نوايا  
صدام انه يحتضن القيادات الفلسطينية المتطرفة في  
بغداد - مثل ابو نضال وابو العباس - ويقول  
بتدريب عناصر إرهابية من العراقيين والفلسطينيين  
على عمليات تخريب في دول عربية ..

( ٤ ) ان يحاول إقامة تحالف مع إيران ضد  
الوجود الأمريكي في الخليج .. بحيث يفتح ثغرة في  
طوق الحصار المفروض من حوله ويحول الإزمة إلى  
صراع أمريكي - إسلامي .. وبما يمكنه من إجهاد  
الحل العسكري ضد العراق ، وقطع الطريق على  
الحشود الأمريكية في المنطقة ..

على أية حال : فإن رهان صدام على عنصر الوقت  
لم يعد في مصلحه .. بعد ما انتهت القوى العظمى  
على وقفه عند حده .. وقد بدأ العد التنازلي للآزمة  
بالفعل .. ومهما طال المدى فإنه لن يفلت بالفخيمة !





المصدر: أخو سامية

١٩٩: ٢٢

## التاريخ :

**للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

## محمد وجدی قندیل

## يكتب أحداث الساعة

**المصريون في  
العراق :  
وماذا وراء حوادث الوفاة  
الغامضة ؟**

ومستأنفة على القرار المصري لأنهم ليسوا « زعماء »  
عنده .. ويخطئ مثلما أخطأ في حساباته السابقة  
إذا تصور أن إعادة عشرات المصريين جنفاً في نعوش  
لودفهم في العراق .. يمكن أن يمر بلا حساب  
وبلا لمسألة عن حقيقة الحوادث التي أدت إلى  
موتهم أو قتلهم برصاصه ويصعق كرهيلتي .. وإلى آخر  
القائمة الدمية ..

القيادة السياسية تعتبر نفسها مسئولة عن أي  
مصري في الخارج - أيا كان مكانه - وعن أمنه  
وسلامته .. ومصر لا تقرب في حقوق ابنائها وفي  
أرواحهم وتلتزم بحمايتهم سواء في العراق أو في أي  
مكان آخر ..

ومن هذا المنظور أخذ الرئيس حسنى مبارك زمام المبادرة في طلب التحقيق في ظروف وفاة المصريين

● يخطيء صدام حسين خطأ تاريخيا فلاحا ..  
إذا ما تعدد الاساءة الى المصريين في العراق للابتزاز  
ولوى الذراع ..

ويخطئه الرئيس العراقي خبياً لا ينسى ولا ينظر. إذا ما حاول الضغط والكره على الآلاف المصريين الذين يعملون في بناء العراق ويقدمون وعدهم وجهدهم في الاعمار والتشييد. فلماذا قاموا بدورهم بالفعل خلال سنوات الحرب الثمانيه وتحملوا عبء المسئله في الداخل بدلاً عن الآلاف الجنود العراقيين في الجبهة. ولعل الصدمه حين لم ينس دور المصريين في معارك البصرة والفلج وتضحياتهم في مواجهة الغزو الخارجي ..

أقول - يخطئ صدام حسين - مرة أخرى - خطأ جسيماً إذا تصور أن وجود المصريين - حوالى المليون - تحت قبضة حكمه ، يمثل ورقة ضغط





المصدر : ٩ خرسا عتمة

التاريخ : ١٩٩٠ سبتمبر

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بالعراق وطبيعة الحوادث التي وقعت لهم ، بعد أن لاحظ زيادة حالات وفاة المصريين في الأراضي العراقية وزيادة عدد التعوش العائدة والتفكير المهمة والمرفقة بهذه الجثث .. وقد طلب الرئيس إجراء تحريات دقيقة عن أسباب الوفيات ..

والملاحظ أنه منذ الغزو العراقي للكويت وظاهرة الجثث العائدة من العراق في تزايد ملفت للنظر ومثير للريبة .. ومنذ ٢ أغسطس الماضي وصل إلى مطار القاهرة ٢٤ جثة لمصريين عاملين في العراق ، وبينما كانت تقارير السلطات العراقية - مثمنا حدث من قبل - عن أسباب الوفاة لا تخرج عن : نزيف أو كسر جمجمة أو صق كهربائي أو طلق ناري .. والسبب حادث أو تصادم سيارة ..

وذلك لإخفاء قتلهم عمدا وتعرضهم لاعتداءات وحشية من جانب العراقيين ..

حوادث مريبة وغامضة .. وماذا تعني ؟ هل هي انتقام مدبر ؟ هل هي شجعة عداء وفرويع ضد المصريين ؟

● ● ● ● ●  
وهناك الكثير الذي يتردد على الألسنة ويكشف جانبا من الحقيقة :

● نسمع من القادمين من بغداد عن ضغوط على المصريين في العراق لإجبارهم على الانضمام للجيش الشعبي .. ونسمع عن معارسات لا إنسانية لتجوبيعهم إذا رفضوا الامتنال لأوامر ميليشيات حزب البعث العراقي .. ونسمع عن ربط صرف البطاقة التموينية لهم بالخطوع في الجيش الشعبي وتعمد عدم صرف مخصصاتهم من الخبز أحيانا ..

● نسمع عن حوادث غامضة يتعرض لها المصريون في بغداد وغيرها - مثل مصاصات السيارات - وقتل العديد منهم برصاص الجنود العراقيين عند مغادرتهم الحدود إلى الأردن .. ونسمع عن تقييد حركاتهم ومراقبتهم في المناطق التي يقيمون بها .. ونسمع كثيرا عن سوء المعاملة وعدم صرف الأجور بحجة الأزمة الاقتصادية ..

● ولعل أخطر ما نسمع : أن السلطات العراقية تقوم بتجميع آلاف من المصريين في معسكرات خاصة حول بغداد لاستخدامهم وقت اللزوم للضغط على مصر ..

ولا نريد الإنقياد في المبالغات ولكننا نرصد عودة ظاهرة جثث المصريين العاملين في العراق ، وما يمكن أن يكون خافيا وراءها من الدوافع السياسية الخبيثة ، وما يمكن أن تقدم عليه القيادة العراقية في لحظة يأس إذا ما استحسنت حركات الحصار ..

● ● ● ● ●  
ولابد من التحذير والتنبيه قبل تفاقم الأمر ولابد أن تضع القيادة العراقية في حسابها :

١ - أن أرواح المصريين ليست رخيصة وإن المليون مصري ليسوا « رهائن » في العراق وإن أي ضرر أو أذى يقع عليهم - فإن الحكومة العراقية تتحمل مسئوليته ونتائج ..

٢ - أن العمالة المصرية سافرت إلى العراق - بدافع من الأخوة وفرص العمل المتاحة - للاسهام في حركة البناء والإعمار وفي الزراعة والصناعة ، ومثلما قامت بهذا الدور المشهود أثناء سنوات الحرب ، ولا يمكن أن يكون الجزاء هو إهدار أرواحهم وعودتهم جثثا في نعوش إلى وطنهم ..

٣ - أن القوات المصرية التي ذهبت إلى السعودية إنما تقوم بواجبها القومي في الدفاع عن أمن بلد

عربي في مواجهة التهديد الخارجي - إياكلن مصدره - ومصر لم تفعل شيئا سوى أنها التزمت بموقف مبدئي في أزمة الخليج وأعلنت وقوفها ضد العدوان مثل المجتمع الدولي .. وإذا كانت القيادة العراقية تتصرف على هذا النحو مع المصريين في العراق بدافع من تصفية الحسابات ، فلماذا لها أن تترك حجم الجفوة التي تصنعها بين الشعبين المصري والعراقي وبصرف النظر عن الخلافات في الرؤى والمواقف ..

● ● ● ● ●  
واقول عن يقين : أن الرئيس مبارك ظل حريصا على عدم التصعيد في الأزمة السابقة التي حدثت للمصريين في العراق ، والزم بمعالجتها بحكمة وروية حتى لا تفس الضاعفات علاقة الشعبين .. ورغم الحوادث المريبة التي تعرض لها المصريون وعدم صرف مستحقاتهم فإن الحكومة المصرية حاولت احتواء الأزمة وإزالة آثارها .. والتبست الأعداء للحكومة العراقية في تأخير تحريولات المصريين واحتجازها بحجة عدم توفر السيولة من





المصدر : ج. ح. س. س. س.

التاريخ : ٢٦ ديسمبر ١٩٩٠

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العجلات الصعبة - الدولارات - بينما كانت تنفق ببذخ أكثر من مليار دولار على احتفالات الفلوجة لم يكن مقبولا لدى المصريين البسطاء أن تأكل الحكومة العراقية مدخراتهم وأموالهم ، بينما تتلقى المليارات من السعودية ودول الخليج وتبديدها في شراء الأسلحة والصواريخ وفي الإغداق على أعضاء حزب البعث الحاكم . ولم يكن مقبولا لدى الآلاف من الفلاحين والعمال العائدين أن تحتجز السلطات العراقية حصيلة عرقهم وجهدهم لسنوات وتعترض بضيق ذات اليد في تحويل ٥٠٠ مليون دولار - مثلا - بينما دخل العراق من البترول وحده يصل إلى عشرة مليارات دولار سنويا ..

ورغم الحجج الواهية فقد وافقت الحكومة المصرية على تقييد مستحقات المصريين المتأخرة منذ سنوات ، وارتضى الفقراء الكادحون - من العمال والفلاحين - الانتظار شهورا أخرى في طوابير أمام بنك الوافدين في القاهرة حتى تصل الأقساط الشهرية .. ثم توفلت التحويلات مؤخرا بعد غزو الكويت ..

مثل هذه المهاتمة لم يتعرض لها المصريون في الحصول على مستحقاتهم في أي دولة عربية أخرى .. وحتى حينما تازمت العلاقات بين مصر وليبيا لم تحاول السلطات الليبية الإساءة إلى العمال المصريين الموجودين بالآلاف هناك واستمروا في أعمالهم وفي تحويل جزء من أجورهم ..

ولكن الذي يثير الشكوك ويبحث على التساؤل هو : عودة ظاهرة الجشث والنفوس القادرة من العراق ، وقد تقبلت الحكومة المصرية - في المرة السابقة - تبريرات الرئيس صدام حسين ومحاولات احتواء الأزمة .. ولكن الشبهات تحوم الآن - وبعد موقف مصر من غزو الكويت - حول ظروف وفاة المصريين في العراق وما تحمله من مؤشرات لا يمكن السكوت عليها .. ولا التهاون فيها ..

● ● ● ●

الواضح أن الرئيس العراقي بدأ يتصرف بعصبية بعد تضيق حلقات الحصار الاقتصادي .. وحسب التقارير القادمة من بغداد : فإن الآثار بدأت تظهر سريعا .. وتم تخفيض المخصصات التموينية

بالبطاقات إلى النصف من الأرز والسكر والزيت .. كما تم تخفيض وزن رغيف الخبز لتقارب الدقيق وبدأ توزيعه بالبطاقات بمعدل ثلاثة أرغفة في اليوم للفرد .. وينتظر العراقيون والأجانب في طوابير أمام المخازن منذ الفجر للحصول على الخبز ..

وقد سمعت من أحد المصريين العائدين : إنه يحدث أحيانا أن يظل المصريون في الطابور وعندما يجيء الدور عليهم ، فإن الحرس البعثي يمنعه من صرف الخبز إلا بالبطاقة التموينية للضغط عليهم للتطوع في الجيش الشعبي .. !

نعلم أن المخزون الاحتياطي من الأغذية يتناقص : والأرز يكفي من شهرين إلى أربعة .. والدقيق من أربعة إلى ستة شهور .. والقمح من شهرين إلى ثلاثة .. والسكر يكفي ثلاثة أسابيع .. والزيت لا يكفي أكثر من شهرين ..

وأما قطع الغيار العسكرية فإنها تكفي لمدة عام .. ولو قامت الحرب فإن مخزونها يغطي من أسبوعين إلى شهرين ..

ونعلم أن احتياطي النقد لدى العراق : من ٥ مليارات إلى ١٢ مليار دولار وتشمل ٤ مليارات دولار منهوبة من الكويت ! إن شبح المجاعة يحلق فوق بغداد - وكذا المدن الأخرى - والسلع الغذائية تصرف بالبطاقات للعراقيين ، ولكن الأجانب - ومنهم المصريون - فإنهم لا يجدونها في الأسواق ويدفعون أثمانا مرتفعة للحصول عليها ..

أنه أمر مفرغ ومفجع أن يتعرض شعب عربي للجوع .. وأيا كانت الخلافات السياسية فإن أحدا لم يكن يمتنى أن يواجه العراق هذا الموقف الصعب .. فإنه لا الرئيس صدام ولا الحزب الحاكم هو الذي يعاني : وإنما الشعب العراقي هو الذي يدفع الثمن في قوته وخبرته .. وهو الذي يتعرض للهلاك والدمار ..

ولأنريد من القيادة العراقية أن تفرغ شحنة عزلتها وغضبها في المصريين الذين يسهمون في إعمار العراق وينقذونه ..

● ● ● ●







المصدر : أخبر ساعة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ أغسطس ١٩٩٠

وحسب ما علمت : فإن الرئيس مبارك يتابع  
بإهتمام إحوال المصريين في العراق واسلوب  
معاملتهم من السلطات العراقية حتى لا يتعرضوا  
للتهديد والإكراه ... وحكومة الدكتور عاتق صدقي  
من جانبها تنفذ تعليمات الرئيس في هذا الشأن  
وتضع الحكومة العراقية أمام مسؤوليتها تجاه  
المصريين في العراق ، وتبذل جهودها لضمان سلامتهم  
وكذا مستحقاتهم لدى العراق وفي الكويت أيضا ...  
وإن تسمح مصر بأن يكون المصريون في العراق  
ورقة ضغط ومسئومة على القرار .. والموقف  
المصري !





المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٦ شباط ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# السعودية ولماذا طلبت المساعدة العسكرية ؟ • نوايا صدام والمكائد الآخيرة مع فهد

أولاً إن الملك فهد تبنه مبكراً - وبجوية نافذة - إلى نوايا صدام ... وأدرك تسلسل المخطط العراقي وما وراء الحشد المتخف على الحدود ، ولم يكن أمامه غير خيار : طلب المساعدة من الدول الصديقة والشفقة - العربية والإسلامية - لردع الخطر وتأمين المقدسات الإسلامية من الغزو الجاحش الذي ابتلع الكويت في ساعات ..

وهنا تتسائل بموضوعة : لماذا كان مطلوباً من الملك فهد أن يفعل في مواجهة التهديد العراقي للسعودية ؟ ولماذا كان في استطاعته أن يقوم به بعد ما تعرض هو شخصياً للخديعة من جانب صدام قبل غزو الكويت ؟ ولماذا كانت مسئوليته التاريخية تمل عليه في مثل هذا الموقف ؟ ولماذا كان يوسعها أن يفعل والحشود تتدفق على حدوده ؟

هل كان يلزم الصمت وينتظر حتى يحدث الاجتياح العراقي لأراضي السعودية وتصبح مناطق البترول رهينة في يد صدام ؟ وهل كان يتخدد بكلام الرئيس العراقي التفاض مرة أخرى بعدما حدث في ملفوشات جدة ؟ وهل كان خادم الحرمين يفرط في إمانته لحماية المقدسات الإسلامية ويتركها تحت سيف التهديد الفارس ؟

• • •

• الذين يثيرون الغبار حول موقف السعودية والوجود العسكري الأجنبي في الخليج .. والذين يعمدون إلى خلط الأوراق في زحام المغالطات السائدة على الساحة وفي خضم التحالفات المشبوهة مع العراق ..

إنما يتجاهلون السبب الذي أدى إلى طلب السعودية المساعدة من الخارج لحماية أمنها والدفاع عن أرضها في مواجهة التهديد العراقي السافر لها .. ويفضون الطرف عن المخاوف من الخداع والغدر الذي لجا إليه صدام حسين لاجتياح الكويت .. رغم الوعود والتعهدات بعدم استخدام القوة العسكرية في حل النزاع والخلافات القائمة .. ورغم ما قطعته صدام على نفسه في اتصالاته مع الملك فهد وفي لقائه مع الرئيس مبارك في بغداد ..

وما أتبعه الرئيس صدام حسين في غزو الكويت كان يمكن أن يقوم به في خطوة أخرى مفاجئة وغامرة تجاه السعودية ..

وكان يمكن أن ينقض بالحشد العسكري العراقي على حدود السعودية - في المنطقة المجاورة - ويضع قبضة الله العسكرية على حقول البترول في الظهران والدمام .. وبذلك يحقق هدفه بالسيطرة على منابع البترول في الخليج ..





التاريخ : ٢٦ - ٢٧ أغسطس ١٩٩٠

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لقد حاول الملك فهد بصبر وإناة أن يتجنب التصدام مع صدام - من قبل الأزمة - وكذا بعد الغزو - ووضع مساعيه - مع الرئيس مبارك - لتقريب وجهات النظر بين العراق والكويت وحل النزاع على الحدود والديون والبترول بعيدا عن التدخل الخارجي .. ودعا الرئيس صدام والشيخ جابر إلى التفاوض المباشر في جدة ..

لم يكن الملك فهد يتصور أن هناك نية مبيتة ومسبقة من جانب العراق لغزو الكويت ، ولم يكن

يتصور أن موافقة صدام على المفاوضات كانت غطاءا للتعمية على خطته العسكرية . ولم يصدق ما كان يصل للسعودية من معلومات عن الحشود العراقية .. فقد اعطاه صدام وعدا بأنه لن يلجأ إلى القوة ..

وبالتالي لم يكن هناك تحوط من جانب السعودية لمثل هذه النوايا .. وسعى الملك فهد - قدر جهده - لتهيئة المناخ المناسب للمفاوضات بين الجانبين العراقي والكويتي وبدون مشاركة من أي أطراف عربية أخرى - حسب طلب صدام - والتقى الملك فهد مع رئيس الوفدين : عزت إبراهيم نائب الرئيس العراقي والشيخ سعد العبدالله ولى العهد الكويتي للتمهيد للمفاوضات وتمنى لهما التوفيق في إيجاد الحل بروح أخوية ..

وحتى عندما انهارت مفاوضات جدة - بعد الاجتماع الأول - نتيجة لتعننت الجانب العراقي وطبقا لخطة الخداع ، لم يداخل المسؤولون السعوديين والكويتيين الشكوك فيما يبنيه صدام بعد ساعات .. وكان الملك فهد أنها جولة وتتبعها جولات أخرى من المفاوضات مثلما اتفق عليه مع الرئيس العراقي ..



وتسلسل الوقائع تكشف حجم الخديعة التي غلف بها العراق عملية غزو الكويت :

١ - قبل الغزو بأسبوع اتصلت الإدارة الأمريكية بالسفير السعودي في واشنطن - الأمير بندر بن سلطان - وكذا السفير الكويتي وابلغتهما أن هناك حضودا عراقية على حدود الكويت - وكانت التقديرات الأمريكية أنها حوالى ١٠٠ ألف جندي عراقي وتظهر صفة ذلك فيما بعد - ولكن أحدا لم يصدق أن يقوم العراق بغزو الكويت ..

وكان التصور أنها محاولة لتبرير إرسال قوات أمريكية إلى الخليج ..

وبعد بضعة أيام - أي قبل الغزو بثلاثة أيام - أبلغت الولايات المتحدة المسؤولين في السعودية والكويت أن التشكيلات العراقية

صارَت تشكيلات قتال ويبدو أن الحشد يستعد للقيام بعمل عسكري .. ولكن جاءت رغبة الفعل بأن الأمريكيين يخفطون الأعداء ويرغبون في إثارة المشكلة بشكل حاد بين الكويت والعراق ، لكي يجدوا العذر لإرسال قوات أمريكية إلى المنطقة ..

٢ - كانت النوايا الطيبة تحكم التفكير في السعودية والكويت ودول الخليج .. واتصل الملك فهد بالرئيس صدام تليفونيا وأخذ منه تعهدا بعدم القيام بأى عمل عسكري ضد الكويت ..

وتدخل الرئيس مبارك من منطلق مسؤوليته القومية .. وأثر أن يقوم بنفسه باتصالات مباشرة وسريعة مع أطراف الأزمة ، واتجه إلى العراق للتأكد من حقيقة الموقف والحشود .. وفي جلسة منفردة بالقصر الجمهوري في بغداد نفي الرئيس صدام للرئيس مبارك وجود حضود عسكرية عراقية على حدود الكويت وقال : أن قوات الحرس الجمهوري تقوم بتحركاتها العادية في المنطقة الجنوبية .. وتعهد بعدم القيام بأى عمل عسكري ..

واتجه مبارك بعدها إلى الكويت وطمان الشيخ جابر بأن شيئا لن يحدث وأبلغه بوعد صدام .. ثم اتجه مبارك إلى جدة وأبلغ الملك فهد واتفق معه على استمرار المساعي لبدء مفاوضات مباشرة بين العراق والكويت لتسوية النزاع ..

وذهب الأمير سعود الفيصل بعد ذلك لزيارة بغداد للتأكد من موقف العراق .. وأبدى الرئيس صدام انفعاله وتأثره من عدم التوفيق في كلامه

وقال لسعود الفيصل : عيب أن تأتي وتسالني .. وأنا قلت للملك فهد هذا الكلام تليفونيا .. ورد الأمير سعود الفيصل قائلا : أن زيارتي هي لأطمئنك .. وتداعت الأحداث بعدها وانهار اجتماع جدة وحدث الفرق العراقي المفاجيء للكويت ..

٣ - صدقت السعودية كل ما قيل من وعود وتعهدات من جانب العراق - وعلى لسان صدام - حتى صار الغزو .. ولم يتمكن الملك فهد من الاتصال بالرئيس صدام في اليوم الأول -





المصدر : آخر ساعة

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ ديسمبر ١٩٩٠

واتخذ الملك فهد القرار بعد ان تلتفت من العدوان المبيت وطلب المساعدة من القوات الأمريكية والقوات العربية .. ولم يكن من الممكن أن يلق مكتوف الأيدي بينما الخطر الداهم يديق الباب في المنطقة الشرقية .. وبينما الحشود العراقية تتجمع على مسافة مائة وستين كيلومترا من قاعدة « حفر الباطن » في السعودية ..

ولم يكن من الممكن ان تطعن السعودية إلى عود الرئيس العراقي بعد الخداء والغدر الذي تعرضت له الكويت ، وبينما قبلها بشهرين كل الرئيس صدام يودع الشيخ جابر الأحمد بصفته أمير الكويت في مطار بغداد بعد مؤتمر القمة .. ولم يكن النزاع على الحدود مطروحا ولا الخلاف على حقول البترول في منطقة الرميثة مثارا .. وان ذلك لم يسأل احدا من قادة السعودية والخليج أي شكوك في نوايا صدام المبيت ..

بل ان الشيخ زايد مضي في سلامة النية إلى حد انه ذهب مع الرئيس صدام في جولة بين المزارع في شمال العراق بعد انتهاء القمة وأبدى اهتماما بمشروعات التنمية هناك وأبدى استعداده للمساهمة فيها ..

• • • • •

ثم يقولون بعد ذلك : ان السعودية جاءت بالقوات الأمريكية إلى الخليج .. وينسبون انها لجأت

إلى طلب المساعدة والعون للدفاع عن نفسها وحماية امنها من التهديد العراقي .. ولولا غزو الكويت لما جاءت الحشود والاساطيل الأجنبية .. ومن حق أي دولة أن تسعين بأي قوة خارجية لتدعيم قوتها لدرء الخطر عن نفسها .. وقد حدث ذلك بعد حرب يونيو ٦٧ واحتلال القوات الإسرائيلية لسيناء وطلب عبدالناصر العون العسكري من الاتحاد السوفيتي لإعادة بناء القوات المسلحة المصرية ومواجهة الغارات الإسرائيلية في العقب .. وأرسل الاتحاد السوفيتي الخبراء العسكريين والطيارين وبطاريات الصواريخ المضادة للطائرات ووصل عدد الخبراء السوفيت في مصر - وقتها - إلى أكثر من ٢٠ ألفا وكان يمكن زيارتهم لو دعت الحاجة .. ولم يكن في ذلك ما يمس الاستقلال والسيادة لأن الهدف كان حماية الأمن القومي من العدوان الخارجي ..

٢ أغسطس - لاستيضاح الأمر .. واتصل بذلك حسين وطلب منه أن يتوسط في حل الأزمة .. وفي اليوم الثاني - ٣ أغسطس - تم الاتصال بين جدة وبغداد ولكن رنود صدام على الملك فهد لم تكن واضحة وكان يمزج قللا : ولا يهت .. واه ما يختلف ..

وقال الملك فهد : ولكن انظر حجم ما يحصل بالخامسة الرئيس ؟  
وقال الرئيس صدام : لا .. ولا يهت

يا أبو فيصل ..  
فقال الملك فهد : اعتقد انه غير مفر ما حصل في الكويت .. وأنا بفي منك جوابا .. هل تنوى الانسحاب أم لا ؟  
وقال صدام : الجواب في هذا .. سأرسله مع عزت ابراهيم ..

وذهب عزت ابراهيم إلى جدة والتقى مع الملك فهد وأخذ يبرر ما حدث .. وسأله الملك سواليا محددا :  
هل ينسحب الرئيس صدام ؟ فقال عزت ابراهيم : لا .. لن يحدث .. وسأله الملك مرة أخرى :

هل انت ملتزم بما حصل .. ؟ وقال عزت ابراهيم : ليس لي رأي وأنا أنقل رسالة .. وتأكد الملك فهد ان المسألة منتهية ولا جدوى من الحديث .. وانهى المكالمة وقال لنائب الرئيس العراقي : التوكل على الله .. وكل واحد يتصرف مثلما يريد !

• • • • •

في هذا الوقت تحركت القوات العراقية إلى الجنوب نحو الحدود السعودية - حوالي ثلاث فرق - وفي اتجاه المنطقة المحايدة بين السعودية والكويت .. ورصدت طائرات الأواكس : ان هناك سبع فرق بالديابات والصواريخ تتحرك من البصرة إلى الكويت وحدثت ثلاثة اختراقات للحدود .. وكان هناك خط ساخن بين العراق والسعودية ، وكانت القيادة السعودية يستخدمه لفتح المضاعفات .. ولكن العراقيين لم يربوا ووضعت النوايا .. وتوجه ديك تشيني وزير الدفاع الأمريكي إلى جدة وأطلع الملك فهد على الوثائق والصور التي تؤكد الحشود العراقية ..







المصدر : حسن صباح

التاريخ : ٢٦ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولنا ان نتساءل بعد ذلك : ألم يطلب العراق الاستعانة بالخبراء العسكريين السوفيت أثناء الحرب العراقية الإيرانية ومازالوا موجودين هناك حتى الآن وعددهم حوالى سبعة آلاف ويعملون في تشغيل قواعد الصواريخ وفي القواعد الجوية وغيرها من المنشآت العسكرية ؟  
ولخيرا يسقط القناع عن النوايا المبيتة ويهدد صدام حسين بمهاجمة حقول البترول في السعودية وفي دول أخرى . ويكشف بين يدي القيادة العراقية المخطط الموضوع لتدمير مناطق البترول السعودية ومنشآتها ، اذا حاولت الولايات المتحدة وحلفاؤها خنق العراق .. وذلك يعنى ان صدام كان يضع مناطق البترول في السعودية امام عينيه وكان يخطط لوضع يده عليها .. وعندما فشل في ذلك فإنه يهدد الآن - بتوجيه ضربة انتقامية لها - وإشعال النار فيها ..

لم يلومون بعد ذلك على وجود القوات الأمريكية والعربية للدفاع عن السعودية .. !

**محمد وجدي تنذير**

ثم يقولون بعد ذلك : ان الوجود العسكرى الأمريكى في السعودية يعتبر انتهاكا لحرمة الأماكن المقدسة في مكة والمدينة ، وأنه يعد استفزازا للمشاعر الإسلامية العميقة ..

بينما المسألة بين القوات الأمريكية في المنطقة الشرقية - الظهران - وبين مكة والمدينة تزيد على ١٢٠٠ كيلومتر ، وبينما يعلمون ان إسرائيل ذاتها اقرب الى منطقة الحجاز ، وان ثلثي القيلتين وثلث الحرمين تحت قبضة الاحتلال الاسرائيل منذ ثلاثة وعشرين عاما ، ومع ذلك لم يروا ان في وجود القوات الاسرائيلية حول المسجد الأقصى في القدس ما يمثل انتهاكا للمقدسات الإسلامية واستفزازا للمشاعر المسلمين .. الى هذا الحد وصلت المغالطة والافتراء ؟ ورغم ذلك فقد أكدت السعودية ان وجود القوات الأجنبية على أرضها يعتبر أمرا مؤقتا ومرهونا بوزل أزمة الخليج وانتهاء احتلال الكويت .. وقد سمعت هذا المعنى من الملك فهد في مؤتمر القمة بالقاهرة .. وكان يشير الى السبب الذي جاء بالقوات الأجنبية الى المنطقة .. وعلى حد قوله : ان القوات التي جاءت بناء على طلب السعودية للمساعدة في حالة وقوع العدوان عليها ..

• • • • •





المصدر: خراسانة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٠ سبتمبر ١٩٩١

**محمد وجدى قنديل**  
**يكتب أحداث الساعة**

# **الورقة الخاسرة العراق ومخطط الأرهاب وماذا وراءه ؟**





التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٠

وحسب ما تشير التقارير : فإن هناك تحركات غامضة للجماعات الإرهابية داخل العراق وخارجه .. وهناك محاولات لتصدير عناصر إرهابية الى مصر مثل تسلل أربعة من « جماعة ابونضال ، وكلنا معروفين لأجهزة الأمن بعد إبعادهم من قبل ..

وهناك عمليات لتجهيز الأسلحة والمتفجرات في حلقب دبلوماسيه لسفارات عراقية في أوروبا - مثل ما تردد حول السفارة العراقية في ألمانيا الشرقية - ومعنى ذلك أن العراق قد يستعين في وقت ما بعمليات الإرهاب مثل ما يستخدم الأسلحة الكيميائية ..

● ● ● ●

وقد يلجأ صدام الى توجيه ضربات إرهابية لتخفيف وطأة الحصار وشغل الانتباه وإثارة الفزع من الحل العسكري - إذا ما واجه الإنذار الأخير من الأمم المتحدة - ولكن قواته من الكويت - ولكن ذلك سيكون عامل استفزاز للولايات المتحدة والدول الأخرى بحيث تسرع القوات الدولية بتوجيه الضربة الأولى ضد العراق ..

وقلنا على حسابات صدام فإن ورقة الإرهاب تتوافق مع مزاجه وأسلوب تفكيره ، وقد يرى فيها منفذاً لكسب الوقت والضغط بتخويف على الرأي العام العالمي ..

ويعتقد معظم الخبراء : أنه سيكون من الصعالة أن يشن صدام حنين هجوم إرهابي على القوات الأمريكية المحتشدة في السعودية ، والمستعدة للرد العنيف والمباشر ضد بغداد .. ويرون أن مصلحة صدام تكمن في التهديد وليس القيام بهجمات إرهابية في المنطقة وقد تستخدم ذريعة لتوجيه الضربة الأولى القاصمة والأجهزة على الآلة العسكرية العراقية ..

كما أن التخطيط للعمليات الإرهابية ستغرق أسابيع وشهوراً .. وبينما الأزمة تأخذ العد التنازلي لها في اتجاه الحسم السياسي أو العسكري - وحسب تلميحات بيكر وزير الخارجية الأمريكي فإنه فترة ستة أسابيع - علاوة على أن بعض حلفاء صدام الجدد من المنظمات المتطرفة ليسوا على كفاءة عالية سواء في التخطيط أو التنفيذ .. مثل ابوالعباس ! ولكن المؤشر إلى نوايا صدام أنه عقد تحالفات جديدة مع قادة المنظمات الفلسطينية المتطرفة - التي اشتهرت بإلقاء عمليات إرهابية - وتوجد في بغداد ثلاث جماعات منها وهي : جماعة ابونضال ومنظمة ١٥ أيلول وجماعة ابوالعباس ..

النشر والإذاعات الصحفية والمعلوبات

● هل يلعب حاكم العراق ورقة أخرى من أوراظه الخاسرة ؟

وهل يراهن على ورقة الإرهاب لتحويل الانتظار وفك طوق الحصار ؟ وهل يغامر بعمليات إرهابية لاشاعة الذعر والفوضى وللتفطية على احتلاله الكويت ؟ هل يمكن أن يقدم صدام على مغامرة غير محسوبة - من هذا النوع - بالتحالف مع روس الإرهاب الذين تجمعوا في بغداد ؟

قد يقع الرئيس العراقي في حساب خاطيء - من حساباته المتواليه الأخطاء - ويلجأ الى ورقة الإرهاب بعد أن استحكمت حلفاء الحصار من حوله وبعد أن صار ظهره للحائط ، ويبدأ العد العكسي للآزمة .. قد يرتكب صدام حنين حملة أخرى من حملاته المتصلة منذ غزو الكويت .. ويدير عمليات إرهابية هنا وهناك وضد أهداف عربية وإجنبية حتى يتشغل العالم بها عن القضية الأساسية .. وقد يلعب الورقة من وراء الستار ويدفع بمجموعات من الإرهابيين الى الأهداف المرصودة بينما يظل بعيداً عن الصورة .. ومثل هذا الاحتمال وارد في ظروف حاكم العراق وفي عركته الخائفة تحت الحصار ..

ولكن العواقب ستكون وخيمة وقاتلة .. وسيكون رد الفعل عنيفاً وقاسماً .. وقد تكون هذه الورقة هي الذريعة التي ينتظرها قرار الحرب .. وتكون بداية النهاية ..

وقد يتصور حاكم العراق أن ورقة الإرهاب يمكن أن تخرجه من المازق .. ويمكن أن تهرز الاستقرار والأمن في مصر .. ويمكن أن تخيف السعودية ودول الخليج ، ويمكن أن تشغل الولايات المتحدة عن الحشد العسكري ..

ولكنه ينسى أن مثل هذه المفامرة قد تجعل بلقائيه وتؤدي الى توجيه الضربة الأولى ضد العراق .. لأن العالم لن يتخذه بأن صدام ليس متورطاً في أي عملية إرهابية ولن يصدق أنه برئ من تدبيرها ..

وعلى حد قول الرئيس بوش : أنه سيعتبر الرئيس صدام مسؤولاً عن أي أعمال إرهابية يقوم بها العراق ضد المصالح الأمريكية .. وكذا العالم - والدول الأوروبية - بغذات - فإنه يرهض بحذر مثل هذه التوقعات ..

وهناك شعور بالريبة والتوجس تجاه العلاقة الجديدة بين العراق وجماعات الإرهاب الدولية ..





المصدر : ج. ساء ٩٠

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٠

ابعد في منتصف الثمانينيات خلال الحرب العراقية الإيرانية عندما احتاج الى المساعدة. وتعد للولايات المتحدة بالقتل عن مساعدة الارهاب .. وانحصر علاقته بواشنطن قام بطرد ابونضال من بغداد واغلاق مكتبه .. وبالقنصل رفعت وزارة الخارجية الاميركية - وقتها - العراق من قائمة الدول المساندة للارهاب ..

وإحدى ابونضال - بعد عودته - استعداداته لتقديم خدمته والقيام بعمليات لحساب العراق . وبرزت الصحف العراقية حذوها بغضبه الى حلفاء صدام !

وسواء لجأ الرئيس العراقي الى خيل الارهاب الآن او فيما بعد .. إلا ان المؤكد ان بغداد لم تصبح فجأة مركزاً لتجمع المنظمات المتطرفة والجماعات الارهابية .. وبعد وقف إطلاق النار بين العراق وإيران في أغسطس ١٩٨٨ سعى صدام الى استعادة وضع العراق كملاذئ للمتطرفين العرب وإنلق الملايين على هذه الجماعات سواء من الفلسطينيين او غيرهم ..

والواضح انه كان يهدف لزرع خلايا الحزب البعث في اليمن وفي السودان . وكان يعتمد على البراديكين في تنفيذ مخططة .. وقد حاول استغلال عناصر من المعارضة في الكويت ولكن يبدو انه لم يجد الاستجابة الكافية بدليل ان المعارضة الكويتية رفضت التعاون معه بعد الفرض وكفت مفاجأة غير متوقعة ..

● ذكرت مجلة تايم : ان عملاء عراقيين يقومون بعمليات تامة سرية في الاردين لزعة الحكم الملكي الحالي - مع ملاحظة ان الملك حسين حليف للرئيس صدام حسين - وتستهدف دفع سوريا وإسرائيل الى التدخل في الاردين ولقت انتباه الرأي العام العالمي عن أزمة الخليج ..

● ● ● ●

واقولف امام تقارير أجهزة أمنية وثيقة تشير الى احتمال انطلاق عمليات ارهابية - لحساب العراق - من السودان .. وكذلك وجود معسكرات لتدريب الجماعات المتطرفة في الأراضي السودانية .. ومن جنسيت عربية وإسلامية مختلفة ..

وهناك أدلة لدى أجهزة المخابرات الاميركية على ان اتصالات تجري بين صدام وعدد من منظمات الارهاب الدول .. وقبل ان يصدر الرئيس العراقي اوامره بغزو الكويت بعدة اسابيع - قضى شهراً في زرع شبكة من عناصر الارهاب الخطرة .. ووضع المخطط العراقي على اساس ان تقوم هذه العناصر بهجمات ارهابية ضد المصالح الاميركية اذا اندلعت الحرب في الخليج .. ويقرر عدد العناصر الارهابية المحترفة بحوالي ١٤٠٠ فرد ويقيمون في معسكرات خاصة في العراق .. ويقال ان هناك مجموعات منهم تم تسريبهم الى السودان واليمن .. لاتخاذها قواعد للانطلاق نحو الاهداف المحددة للعمليات ..

وقد جاءت تهديدات جورج حبش وناف حواتمة في مؤشر عمان لكي تنشر الشبهات حول احتمالات القيام بهجمات ارهابية ضد اهداف اميركية في السعودية ودول الخليج في حالة نشوب الحرب .. والدلائل القائمة تشير الى عدة أمور :

١ - تسلل عناصر ارهابية من العراقيين والفلسطينيين بجوازات سفر مزورة ومسروقة من الكويت في اعقاب الفرض .

٢ - تهريب اسلحة ومتفجرات الى السفارات العراقية في المنطقة وفي اوروبا وتصبح لوكرا لتخزين السلاح تحت غطاء دبلوماسي .

٣ - تخطيط عمليات ضد اهداف عسكرية اميركية في السعودية .. وعمليات اغتيالات وتخريب وخطف طائرات عند تطبيق الحصار الجوي ضد العراق وتنفيذ الحل العسكري .. وكلها احتمالات واردة ..

● ● ● ●

وقد التقت المخابرات الاميركية علامات على ان جماعات متطرفة موالية للعراق تدرس اهدافا اميركية محتملة في الخليج وامكن اخرى في الشرق الاوسط .. كما ان جماعات فلسطينية اخرى تبدو في حلة نشاط مفاجيء في المنطقة ..

ويقيم ابو العباس - مثلاً - في مقره الجديد في بغداد ويقوم بحراسته عناصر من جماعته مسلحون بالكلاشنكوف .. ويهدف بهجمات ضد الطائرات الاميركية والطائرات الدول الحليفة اذا تعرضت الطائرات العراقية للاذى أثناء الحظر الجوي .. وقد عاد ابونضال - صبري البنا - الى بغداد - بعد غياب خمس سنوات - وكان الرئيس العراقي قد







المصدر: ج. ساءة

التاريخ: ١٠ مارس ١٩٩٠

وعلى أية حال فإن الولايات المتحدة تضع في حسنها: أن يتجه صدام حسين إلى أسلوب الإرهاب ويستخدم علامه بينما يبقى هو بعيدا .. ولذلك وجهت الخارجية الأمريكية تحذيرا للأمريكيين من أنهم قد يصبحون هدفا للإرهاب - وخصوصا بعد عملية احتجاز الرهائن في العراق - وأوضحت أن السفارات الأمريكية في أنحاء العالم قد تتعرض لهجمات إرهابية ..

كما أن القوات الأمريكية في السعودية تتحسب لمثل تلك العمليات وتحيط بالعراق بحواجز وألغام من السيارات المفخومة خوفا من وقوع عملية مشهبة لنفس مقر قيادة مشاة البحرية الأمريكية في بيروت ستة ٨٣ ..

ومن المحتمل أن يكون الأمر مسألة وقت قبل أن تقوم الجماعات الموالية للعراق بشن هجمات ضد الأهداف الأمريكية في السعودية لولا أن أمكن أخرى .. ولذلك تطبق إجراءات أمن صارمة في المعسكرات والمنشآت الأمريكية في الظواهر .. وصدرت الأوامر إلى اللغة الميدانيين باختيار مناطق تجمع للقوات بحيث يتوافر فيها الأمن .. ويعد أحد اللوريات الضخمة مدخل بوابة المعسكر الصحراوي لقوات الفرقة ٨٢ المحمولة جوا .. وتحيط بها براميل الأسمنت .. وقد تم تزويد القواعد الجوية السعودية بالكاميرات المتطورة لمراقبة الممرات ومناطق هبوط الطائرات الأمريكية .. ووضعت حراسة مشددة حول الجنرال نورمان شوار تسوكف قائد القوات الأمريكية وكبار العسكريين وتقوم بحملتهم وحدات خاصة ويجيد أفرادها اللغة العربية

● ● ● ●

ويشرح خبراء المخابرات الغربية السيناريوهات التالية لتوقعات الإرهاب:

١ - أن أكثر الأهداف المرجحة لمواجهة هجمات إرهابية من عملاء العراق أن تكون في أوروبا الغربية .. وإنما في الدول العربية التي سفتت الولايات المتحدة في مواجهة الفز العراقي للكويت .. ولذلك يعد «البنجلون» بالكويتوس من وحدة - ملكا - قوة - متحكة الإرهاب - إلى السعودية ليحث نظم الأمن ولحملة لحاول البترول في المنطقة الشرقية لأن احتمال التخريب يشغل قلقا متزايدا للشركات الأمريكية ..

## النشر والذخامات الصغففة والمعلومات

وما يبعث على الشكوك ما جاء على لسان الدكتور حسن الترابي - في عمان - بأنه في حلة اندلاع الحرب في الخليج فإن عناصر الحركات الإسلامية ستندفع إلى العراق وستشارك بأسلوب يبدأ من المظاهرات الشعبية إلى القتل مروراً بالاستهدافات ضد المصالح الأجنبية .. وهو ما يعني اللجوء إلى عمليات إرهابية .. والملاحظ أن الجبهة الإسلامية - التي يترعها الترابي - تقوم بشرب كواثرها عسكريا على الأسلحة في عدة معسكرات في السودان .. ويشعر العسكريون في الجيش السوداني بالقلق من محاولات الجبهة لإضعاف الجيش وتقوية الميليشيات التابعة لها .. وبينما ترفض حكومة الفريق عمر البشير عونها عن هذا النشاط العسكري للجبهة ..

ويظهر من التقارير وجود معسكر للتدريب في منطقة «عروسة» على البحر الأحمر .. ووجود معسكر آخر في منطقة «طنية» .. كما أن هناك معلومات بأن فصائل الفلسطينيين الذين كانوا متواجدين في منطقة «أركويت» في شرق السودان - منذ خروجهم من لبنان ستة ٨٢ - قد نقلوا مؤخرا بالطائرات إلى ليبيا .. وذلك لإعدادهم عن هذه المنطقة بعد إقامة معسكرات لتدريب الجماعات المتطرفة بالقرب منها ..

وما يحدث في منطقة شرق السودان المطة على البحر الأحمر يثر علامات استفهام غامضة حول موقف الجبهة الإسلامية والحكومة السودانية: ما هو الهدف من إقامة هذه المعسكرات؟ وما هي جنسيات العناصر التي يجري تدريبها؟ ومن الذي يقوم بتسليحها وتمويلها .. ولأى غرض يتم تجهيزها؟

وإذا تكون هناك اجابات لدى حكومة الفريق البشير لكي تزيل الغموض والشكوك الغالبة حول طبيعة هذه المعسكرات والأهداف الكلية وراءها .. مثل تصدير عمليات الإرهاب والتخريب لدول مجاورة .. وهناك احتمال وارد بأن العراقي يقوم بتسليح وتمويل الجماعات التي يجري تدريبها لكي يستخدمها في أغراضه المبيتة!

● ● ● ●





المصدر : ج. خرساء

التاريخ : ١٩٨٠ - ١٠ - ١٩٦٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولتصور ان توقعات مخطط الارهاب العراقي موضوعه في الحسبان .. وفي بؤرة الاهتمام .. ولو ان العراق لا يحتاج الى الارهاب لمواجهة الازمة .. اذا ما اراد الخروج من الحصار .. ولكن بعض العراقيين يرون ان صدام قد يلجأ الى الارهاب في حالة اليأس والاختناق .. وذلك بأسلوب تفكيره وسوابقه في إيواء « لبونضل » وعناصر التطرف في بغداد واستخدامه في تنفيذ مخططاته ..

واليس أمراً مؤسفاً ان يكون خلفاء صدام الجدد الذين يكفون معه في مواجهة العلم .. هم رموز الارهاب وعملاؤه ؟ وليس أمراً مفرطاً ان يكون مصير العراق مرهوناً بجماعات الارهابيين والمخربين ؟

● ● ● ●

ما أريد ان أقوله : ان لعبة الوقت الضائع ليست في صالح العراق وكل يوم يزيد من عزله ويزيد من خنق الحصار .. والشعب العراقي ان يحتل طويلاً الانجويج وترقب الكرتة المروعة ..

ولذلك فإن الازمة تضغط بقلها على صدام حسين ، وقد يخطئ الطريق مرة أخرى ويبراهن بورقة خاسرة مثل « ورقة الارهاب » وهو لا يدري أنها تعجل بالفناء ..

ولا أحد يريد لأهل العراق ان يعفوا الحصار والجوع .. ولا أحد يرضى للعراق ان يتعرض للدمار والحرب .. ولكن ما العمل اذا كان الرئيس العراقي ماضياً في عناده .. ورافضاً لكل الفرص الأخيرة للخروج من المازق .. ما العمل اذا كان حكم العراق يريد تدمير العراق ؟

**محمد وجدي تسيديل**

وليس خفياً ان المخبرات العراقية تقوم منذ فترة طويلة بإرسال فرق اغتيال لتصفية المعارضين العراقيين في الدول العربية والاجنبية ..

٢ - ان جماعات الارهاب التي تعمل لحسابها .. وغير المرتبطة ببرنامج العراقي .. قد تنتهز الفرصة وتقوم بتوجيه هجمات ارهابية لا يربط تصفيتها مع صدام ولتقبض الثمن منه .. وتخفي المخبرات

الامريكية ان تقوم جماعة متطرفة - موالية لايران - بشن هجوم ارهابي لاستئزاز الولايات المتحدة او اسرائيل وبطعها الى الحرب مع العراق .. وخصوصاً بعدما دعا صدام هؤلاء المتطرفين للجهاد المقدس ضد الوجود الامريكي والاجنبي في الخليج !

● ● ● ●

ومن ناحية مصر فإن عين أجهزة الأمن بقلعة ومفتوحة على الانظار والحدود وفي الداخل لرصد التحركات المشبوهة لجموعات الارهاب التي يدفع بها العراق .. وقد سقطت العناصر التي حاولت التسلل - من العراقيين والفلسطينيين - للقيام بمهام تخريب للمنشآت العامة والاعداء على الأرواح وترويع الاسمين ، والهدف هو الإيحاء بأن هناك تاييداً لحكم العراق .. وإن تسكت وزارة الداخلية عن مثل هذا المخطط فلا مانع فوق كل اعتيلى ..

ولذلك جاء تحليل الرئيس مبارك القاطع : ان مصر ستضرب بشدة من يحول العيث بامنهما واستقرارها .. وفي ذات الوقت تبه الفلسطينيين بالانسانقوا وراء عمليات الارهاب حتى لا يتسكن رأى علم ضدهم .. !

وما يقوله الرئيس مبارك تعبير عن الضمير الوطني الذي يرفض التهديد والارهاب .. فهو يضع الأمن القومي قبل أي شيء .. ولا يعرف التهولن فيما يمس سلامة الوطن واستقراره ..

وما أعلمه ان اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية قد وضع الاحتياطات اللازمة لمواجهة أي مخطط ارهابي وإحباط محاولات التسلل والتخريب .. وهو يتعامل مع القضية بالجسم الواجب من منظور الأمن بصرف النظر عن السياسة الخارجية وما تفرقه من اعتبارات معينة في بعض الأحيان .. بمعنى ان من مصر أولاً وبعدة العلاقات الخارجية وغيرها ..





المصدر: آخر ساعة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: لا نوفمبر ١٩٩٠

**محمد وجدي تنديل**  
**يكتب من الخليج**  
**هو اجس**  
**الخليج :**  
**على حافة**  
**الحرب**  
**البديل الخيف وكيف**  
**تنتهي الأزمة ؟**





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● لا يمكن لأحد أن يتنبأ متى تقع الواقعة .. ومضى تدوى المدافع في الخليج ؟

ولا يمكن لأحد أن يخمن كيف تنتهي المواجهة .. وكيف تحسم الأزمة في شهرها الرابع ؟

لا يمكن لأحد أن يضمن الحل السلمي أو يستبعد العمل العسكري في المنطقة القليعة فوق برميل البارود وخزان البترول .. ولا أن يحدد نهاية حالة اللاسلم واللاحرب التي تسمت بالخناق وتدفع الأطراف إلى محاولات محمومة لا يطاق التردى في الموقف .. فالبدل مخيف ورهيب .. وقد يكون من السهل أن تبدأ الحرب ولكن من الصعب أن توضع نهاية لها ..

والرؤية تكاد تكون معدومة وسط طبقات الضباب الذي يطبق على الأفق .. وفي زحام حشود الدروع والمدافع التي لا تترك مكاناً لصلوات السلام .. والرصد يكاد يكون تافهاً بين الخطى اللاهثة لتحركات المبعوثين والوسطاء ..

وكل من لقيناه في الخليج - من صحراء السعودية إلى شواطئ الإمارات وقطر - يتربص أمراً وشيك الوقوع .. شيئاً داهماً باجنحته السوداء وعيونه الطافحة بشعر النمر .. وكل من رايته وسمعته يتحدث عن الحرب الواقعة لا محالة ، مادام العراق مستمراً في عناده ورفضه للانسحاب من الكويت والاستجابة للمجتمع الدولي ..

والتساؤلات المطروحة لا تجد لها جواباً :

هل يتدارك الرئيس العراقي صدام حسين الموقف المتفجر ويتراجع عن الخط الأحمر المحظور .. وينقذ العراق والمنطقة من كثرة مروعة غير محدودة العواقب ؟ وهل يعيد حساباته ويوقف الإنزلاق إلى الهاوية ؟ وهل يضحّ حذاً للعناد ويعود إلى الرشد ؟ أم أنه يتدفع إلى نهاية المغامرة الخاسرة ؟ ما يبدو من تصريحات الرئيس العراقي أنه يرفض التفاوض حول الكويت ، وأنه يصمم على الاحتلال والضم ..

وما يبدو من الاستعدادات العراقية في الكويت أنها تمضي إلى الحرب ، ويجري بناء أسوار يرتفع خمسة أمتار وحفر خنادق مضادة للدبابات بعمق ثلاثة أمتار ويزرع حقول الغمام على امتداد منطقة

المصدر : ..... أخبار ساءة

التاريخ : ..... ٧ في أغسطس ١٩٩٠

الحزام الحدودي ..

وإذا كانت ظروف النظام الدولي الجديد لا تسمح بقيام حروب ولا بفتح بؤر نزيف ، فإن الحشد العسكري في الخليج يعني أن القوى الفاعلة في النظام الجديد تصمم على عدم السماح بمقاربات عسكرية أبداً كمن مصدرها .. وخصوصاً في منطقة البترول المتدفق بشرايينه إلى الدول الصناعية .. هناك حسابات جديدة في العالم .. وهناك استراتيجية متغيرة للقوتين العظميين تقوم على التصالح والوفاق بديلاً عن التصادم والشتاق وتلعب المصالح المتبادلة دوراً أساسياً فيها .. فلم يعد الاتحاد السوفيتي هو ذلك الخصم التقليدي للولايات المتحدة ، ولم يعد حلف وارسو هو العدو الرئيسي لحلف الأطلسي .. وإنما هناك صيغة نظام تد جسوراً جديدة بين الشرق والغرب وتربطاً بين الكرملين والبيت الأبيض من أجل إقامة نظام عالمي جديد قائم على شبكات المصالح وإقرار الأمن الدولي .. ومن هنا فإن مغامرة الغزو العراقي للكويت جاءت في غير توقيتها وفي غير مكانها ، ولم يجد صدام حسين من يقف إلى جانبه إلا في الشرق ولا في الغرب رغم المصالح والعلاقات القوية التي تربط العراق بالاتحاد السوفيتي وفرنسا مثلاً .. لأن ما حدث يجيء معكساً للنظام الدولي الجديد ومصالح القوى الفاعلة فيه .. ولأن ما حدث يشكل تهديداً لأمن المنطقة الحيوية للدول الصناعية .. ولأن ما حدث يعتبر سابقة خطيرة في نظام أممي عالمي جديد ..

● ● ●

وإذا كان موقف الاتحاد السوفيتي - الذي عبر عنه بريماكوف - أنه لن يشارك في عمل عسكري ضد العراق ، لكنه لن يعترض على مثل هذا العمل إذا تطلعت الجهود السلمية .. وإذا كان موقف فرنسا يسعى للحل السلمي ، فإن ذلك لم يمنع إرسال قوات فرنسية إلى السعودية والإمارات للانضمام إلى قوات المساندة في مواجهة العراق !

قد يبدو موقف فرنسا والاتحاد السوفيتي مختلفاً - في الأسلوب - عن موقف بريطانيا والولايات المتحدة .. وقد وضح ذلك بعد اجتماع برلين دوماً ووزير الخارجية الفرنسي مع شيفرناردز ووزير







المصدر: ٢ جرساعة

التاريخ: ٧ نوفمبر ١٩٩٠

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الخارجية السوفيتي وانفاق وجهات النظر على إتاحة الفرصة امام الحصار الاقتصادي والانتظار مزيداً من الوقت لتقييم اثره على العراق .. ومع استمرار الجهود السلمية ..

وليس معنى ذلك وجود شرح في جبهة الدول المتحالفة ضد العراق ، ولكن الاتحاد السوفيتي يستبعد العمل العسكري ويريد إعطاء مجال اكبر لحل السياسي - بتأثير الحصار الاقتصادي - وفي ذات الوقت فإن الولايات المتحدة تريد القيام بعمل ما لكسر الجحود وإنهاء الأزمة - سلماً أو حرباً - وتشاركها بريطانيا هذا الموقف .. ولم يتمكن الرئيس صدام بلعبة الافراج عن الرهائن . ان يشق التحالف .. وإن كلن يحاول كسب الوقت !

ويبدو الحصار الاقتصادي فعالاً ومؤثراً على العراق .. والتقرير القامه من بغداد تشير إلى زيادة المعاناة وتناقص المواد الغذائية وارتفاع الأسعار إلى سبعة أمثال سعرها قبل الحصار .. وقد صار مشهداً مألوفاً : الطوابير أمام المحالين والمجمعات التموينية ، بينما أغلقت معظم المطاعم لعدم توافر الاطعمة والخبز .. كما نقصت الأدوية في المستشفيات ، وأغلقت مصانع للأسمنت والأسمدة والاطارات والسجائر وخفضت الطاقة الإنتاجية لمصانع أخرى ..

ولا احد يرضى بمعاناة الشعب العراقي ونجويته ، ولكن ما العمل امام عند الرئيس صدام وإصراره على تعريض العراق للمجاعة والدمار ؟ وإصراره على إشغال الناس في البيت العربي ؟

● ● ● ● ●

والآن كيف تبدو الصورة عن قرب في منطقة الخليج .. وكيف تتشكل ابعاد الموقف على أرض الواقع ؟

على هوامش زيارة سريعة لدول الخليج لاستطيع ان ارصد مشاهد لا تحفظها العين والأذن :

● المنطقة في حالة تاهب قصوى - بتعبير العسكريين - وتقف على وتر مشدود في وضع ترقب وحذر ، وفي انتظار ما تسفر عنه الجهود اللائمة للحل السلمي قبل قوات الوقت .. وانطلاق المدافع .. كل مالى الخليج كالبركان الخامد الذى يبدو

سلكنا في الظاهر ولكنه يغل ويغور بالحكم في باطن الأرض ، والشعور العام بأنه على وشك ان يتفجر ويقتذف لبهه وحمله الرهيبة ويكتسح ما في طريقه .. ونبرة التهديد - من جانب الرئيس بوش والعسكريين الأمريكين - تندر بالغضب ونفاد الصبر .. وبينما تلف الحشود وجهها لوجه على الخط الساخن ..

● كلا الجانبين على جبهة المواجهة مدججان بالسلاح حتى الاستئان - حسب التعبير العسكري - ويقصر حجم القوات العراقية في الكويت وجنوب العراق بحوالى ٤٣٠ ألف جندي و ٣٥٠٠ دبابة خلف شبكة من السواتر الرملية والخنادق وحقول الألغام .. وحينما يكتمل البناء العسكري الأمريكى سيصل حجم القوات الأمريكية إلى ٢٤٠ ألف جندي وحوالى ١٣٠٠ دبابة وذلك بالإضافة إلى قوات المساعدة الأخرى - العربية والأوروبية - ويبلغ عدد الطائرات المحشدة في مواجهة العراق أكثر من طائرات حلف الاطلنطي .. ويمكن تصور شكل النيران التي تشهدها الجبهة على الحدود السعودية - الكويتية لو فتحت أبواب جهنم !

● الحصار الاقتصادي قد يبدأ في مفعوله ولكن ليس بالقدر الكاف الذي يرغب صدام حسين على التراجع في المدى القريب - وقد يلزم شعور أخرى حتى تؤثر ضغوط الحصار - وما زالت هناك ثغرات لتفريب الأغذية والمؤن إلى العراق .. وتنشط مليشيا التفريب العالمية في الصفقات الممنوعة عبر إيران والأردن والحدود التركية . وهناك معلومات من جنيف - مثلاً - بأن العراق قام بتخزين شحنات من السكر لمدة ستة شهور قبل الأزمة مباشرة عن طريق إحدى الشركات في سويسرا .. وبالإضافة إلى مخزون الكويت من المواد الغذائية الذى تم نقله إلى العراق ويكفى لمدة شهور .. ولذلك سوف تعاني الكويت من نقص الأغذية في بداية العام الجديد لو استمر الحال على ما هو عليه !

ويبدو ان الاتجاه يميل لإعطاء العقوبات الاقتصادية والحصار الوقت الكاف قبل اللجوء إلى العمل العسكري ..





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩٠

المصدر:

٢٠٠٠

سريعا لتفادي تفاقم الموقف وتداعياته . ويدون أن يحصل صدام على جائزة من وراء غزو الكويت .. ولذلك يصر الرئيس بوش على انضمام العراق غير المشروط من الكويت وعودة الشرعية .. وبالمقابل مازال صدام على عناده بأنه لا مكلل لمسومة على الكويت .. وربما يعتمد على أن خبر الحرب يصير صعبا على بوش بمرور الوقت ...

● ● ● ●

وهناك هواجس في الخليج حول تهينة نفمة الحرب في واشنطن - رغم الاستعدادات العسكرية - وحول نوايا الحشود الأمريكية المتدفقة على المنطقة .. ويتساءلون : إذا لم تكن الذنية متجهة على العمل العسكري ضد العراق - بعد فشل المساعي السلمية - فلماذا إذن جات كل هذه القوات .. ولماذا احتشدت الأساطيل والطائرات ؟

هل القصد هو الدواع عن السعودية .. أم توجيه ضربة عسكرية لإخراج القوات العراقية من الكويت ؟

وليس معنى ذلك أن دول الخليج تسعى للتصعيد وبق طول الحرب ، فإنها تدرك أن الزارها الوخيمة لن تقتصر على العراق وإنما ستمتد بنتائجها السلبية الى المنطقة ، وما سمعته من السعودية وفي الإمارات وفي قطر يؤيد الحل السلمي .. ولكنهم يرون أن الموقف العراقي مازال على حاله منذ بداية الأزمة ويتجه الى المزاوغة والمسومة على الرهائن وتحويل الانتظار عن قضية احتلال الكويت ..

ويرون أن « الحل العربي » صلب غير ممكن ويؤدي الى تبيع الموقف وإقرار الأمر الواقع ، لأن الرئيس العراقي مازال لا يستجيب للمبادرات العربية وهناك شكوك في إمكان تغيير موقفه وقبوله الخروج من الكويت .. وإن فلا يبدل عن العمل العسكري لأجبار صدام على الانسحاب .. وهو الخيار الضعيف !

● ● ● ●

وبنظرة فاحصة على مسرح العمليات فإنه مازال غير جاهز للقيام بالعمل العسكري ويحتاج وقتا .. وهناك همسات في المنطقة عن عدم نوافر التنسيق العمل بين القوات المتحالفة - العربية والأمريكية والغربية - والملاحظ أن القوات الأمريكية تقوم

● لا أحد يريد أن يذهب للحرب في الخليج .. ولا أحد يريد الدمار للعراق .. ولكن إيقاع الحرب يتصاعد مع تراجع فرص الحل السلمي ومع تزايد الحشد العسكري في السعودية - على خط المواجهة - ودول الخليج ترى ضرورة حسم الأزمة سريعا .. وحكومة الكويت - ولها عذرها - تتعجل الحل العسكري لإخراج القوات العراقية من الكويت .. وإلا لماذا أرسلت الولايات المتحدة ٢٠٠ ألف جندي إلى الخليج بكل أسلحتهم الحديثة .. ؟ ولماذا هذا الحشد العسكري الأمريكي في الصحراء حول أبلر النفط ؟

● ● ● ●

ما يفهم من كلام الجنرال شوار تسكوف قائد القوات الأمريكية في الخليج : أن القوات المتحالفة يمكنها أن تدمر العراق ، ولكن ذلك قد لا يكون في صالح توازن القوى على المدى الطويل في المنطقة .. وذلك يعني أن قرار الحرب ليس سهلا بالنسبة للقيادة الأمريكية ، ويخضع لحسابات متداخلة ودقيقة ..

وهو ما يفسر تراجع الرئيس بوش عن تصريحاته الغاضبة حول الاحتلال العراقي للكويت ونفي أن يكون قد قصد منها تهينة الشعب الأمريكي للحرب .. وقال : أنه كان يحاول تأكيد الاهتمام على أزمة

الخليج ولم يكن يقصد إعادة صياغة السياسة الأمريكية ..

ولكن الموقف المحدد للولايات المتحدة : أن الوضع الحالي في الخليج لن يبقى على ما هو عليه إلى الأبد .. ومن الواضح أن الولايات المتحدة لا تريد أن تترك قواتها في صحراء السعودية وفي مياه الخليج بلا حراك .. ولا تريد أن يستمر الاقتصاد الأمريكي في التدهور والتضخم ، ولا أن يتفاقم ضغط النفق في إمدادات البترول مع ارتفاع أسعاره - مع ملاحظة أن إنتاج العراق والكويت يشكل ٢٠ في المئة من الإنتاج العالي - ويكف يكون التوقيت المناسب للحرب في نهاية ١٩٩٠ أفضل من الانتظار الى اقتراب الانتخابات في عام ١٩٩٢ ..

ولاشك أن بوش يتطلع الى فترة رئاسة ثانية .. ويرى الكثيرون أن حسم الأزمة يجب أن يكون





المصدر : ج. خ. م. ع. م.

التاريخ : ١٩٩٠

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وهناك من يرى إعطاء فرصة للحصار الاقتصادي ضد العراق قبل اللجوء الى العمل العسكري مادام

انه يؤدي لحل الازمة سلميا .. وهناك - مثل حكومة الكويت في المنفى - من يستعجل توجيه ضربة عسكرية الى العراق للقضاء على الة العسكرية الخطرة وإسقاط صدام حسين .. وذلك يستلزم ترتيبات معينة لوضع جدول زمني لاي إجراء عسكري .. ولعل جولة جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكي في السعودية والمنطقة تهدف الى ان يكون الخيار العسكري امرا ممكنا ضد العراق .. إن طول الحرب عادت تدق من جديد وتتردد اصداؤها مع دخول الازمة في الشهر الرابع .. وكان الشهر الثالث بمثابة شهر للسامح السلمي ، ولكن فشل مهمة بريماكوف - البعث السوفيتي - جعل الاتحاد السوفيتي يرى ان صدام حسين ليس راغبا في التفاوض ، ورغم ذلك لم يفلح جورباتشوف الا بالتماما مما جعله يقول : ان القيادة العراقية ربما تقوم بتكتين موقفيها .. ولذلك لا يجب استخدام القوة .. ولكن الهواجس السائدة في الخليج - على حافة الحرب - ترى : انه حتى لو انسحب صدام حسين بسلام من الكويت .. فإن ذلك لن يعطي الامان لدول الخليج مع وجود الة العسكرية العراقية

الكبيرة .. وما الذي يضمن عدم تكرار ما حدث مرة اخرى ضد دولة خليجية اخرى في وقت اخر بعد ان يكون العراق قد استكمل بناء قوته العسكرية والنووية ومن ثم ينطلق كالمردد ويكتسح ما في طريقه ويحكم قبضته على منطقة الخليج .. ما الذي يمنع من ذلك ؟ وما الذي يمنع من تقسيم الثروة والخليج بين العراق وايران بعد ان تهدأ العاصفة ؟

● ● ● ●

ومن هنا تتجه الرؤية في الخليج الى ما وراء الافق غير المنظور : ان الانسحاب العراقي من الكويت ليس سوى خطوة اولى لإزالة الاحتلال .. وبعدها لابد من وضع نظام امنى جديد في المنطقة .. ولابد من تقليم انظار القوة العسكرية العراقية وبغير ذلك لن يعود الامان الى الخليج .. !

بتدريبات خاصة على الانزال البرمائي ومناورات الدبابات في الصحراء .. وكذا القوات البريطانية والقوات الفرنسية تدرّبات متفرّدة .. والقوات المصرية تقوم بتدريبات شاقة في مواقعها المتقدمة على مسافة ستمين كيلومترا من الحدود السعودية الكويتية .. ولكن حتى الآن لم تجرى تدريبات مشتركة بين هذه القوات المختلفة ..

وتبرز أيضا مسألة القيادة للقوات المختلفة .. وترى الولايات المتحدة ان تكون قواتها تحت القيادة الأمريكية ، بينما ترى فرنسا والاتحاد السوفيتي ان تكون قيادة القوات تحت علم الأمم المتحدة وتحت قيادة مشتركة .. وقد طفت نقطة الخلاف بعد وصول القوات الى السعودية ودول الخليج .. ولكن هناك قيادة مشتركة في جبهة حفر الباطن ويتولاها الفريق الأكبر خالد بن سلطان وتقوم بالتنسيق بين قوات المساعدة ..

ويعني ذلك ان القتل ليس وشيكا وإن هناك خطوات يجب ان تتم للتنسيق ووضع الخطة المشتركة قبل القيام بأي عمل عسكري حتى يتم توزيع مهام العمليات على القوات الموجودة .. كما ان الحشود لم تكتمل على خط المواجهة .. ومازالت القوات الأمريكية تتدفق على السعودية ، ويجري نقل مائة ألف جندي آخرين ومئات من دبابات إم ١ الثقيلة من قواعد أمريكية في أوروبا ، ولم تتخذ بعد مواقعها في مسرح العمليات ..

وهناك قوات سورية أخرى - فرقة مدرعة - في طريقها الى السعودية - وترابط القوات السورية في مواقع مجاورة للقوات المصرية في حفر الباطن .. كما ان هناك فرقة مدرعة مصرية سوف ترسل الى السعودية لتدعيم الفرقة الأخرى الموجودة هناك .. كما ان القوات الفرنسية مازالت تصل الى ميناء ينبع على البحر الأحمر ووصل عددها الى حوالي ١٤ ألفا .. بالإضافة الى فرقة المدرعات البريطانية الموجودة في الجبهة السعودية ويسمونها - جردان الصحراء ..

● ● ● ●

ومع وجود هذه الحشود العسكرية على مسرح العمليات : فإن هواجس الخليج تتزايد من احتمالات الحرب وعواقبها ..





المصدر : ١ جنسباء ق

التاريخ : ١٩٩٠ نوفمبر

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● ملاحظة : قال الرئيس بوش انه سيسعى الى كبح جماح القوة العسكرية العراقية حتى لو سحب صدام حسين قواته من الكويت .. ولابد لتحقيق الأمن والاستقرار في الخليج من وضع الترتيبات التي تضمن المحافظة على السلام .. وأن تحقيق الأمن الاقليمي في المستقبل مرتبط باتخاذ

إجراء ضد سلطة العراق الكيميائية وقدراته النووية !

وبالنسبة لثلاث التصريحات المنسوبة إلى الأمير سلطان بن عبدالعزيز وزير الدفاع السعودي تأويلات لمعاني الكلمات في واشنطن وفي الخليج وصورها البعض على انها تحول في مواقف السعودية .. وهو ما يختلف تماماً مع الواقع .. والتصريح الذي اثار التأويل : إننا لا نرى ضرراً في ما لو أعطت أي دولة عربية إلى دولة عربية شقيقة منفذاً أو موقعاً على البحر .. واعتبر ذلك إشارة إلى تسوية بين العراق والكويت حول جزيرتي وربة وبوبيان باعتبارهما منفذاً للعراق على الخليج .. ولكن يبدو أن وكالات الأنباء حذفت التصريحات وقد قل الأمير سلطان بعد ذلك : إن كل شيء قابل للتفاوض .. ولكن بعد الانسحاب العراقي من الكويت !

وهو ما يؤكد أن الموقف السعودي لم يتغير .. ويتفق مع موقف مصر ودول الخليج التي ترغب في حل الأزمة بدون قتل أو امكن ذلك ..

● ● ● ● ●

وهناك ثلاث قضايا تلقى بظلالها على الموقف في الخليج : ما بعد الأزمة ؟

- القضية الأولى : كيفية العمل على منع العراق من تهديد جيرانه والقيام مرة أخرى بعملية غزو لدولة خليجية ؟ والجواب يتمثل في نظام أممي جديد ويعتمد على وجود قوات مساندة عربية في السعودية للقيام بهذه المسؤولية بعد انتهاء مهمة القوات المتحالفة .. وقد يكون في صيغة معاهدة أمنية جديدة بين دول المنطقة والعراق بما يضمن عدم تجاوز الخط الأحمر ..

- القضية الثانية : إعادة النظر في التسليح في الشرق الأوسط والخليج .. ومنع العراق من تطوير قدراته النووية وإسلحته الكيميائية بما يمثل تهديداً

لأمن دول المنطقة .. والجواب في تطبيق نفس الأسلوب المتبع في أوروبا - بالاتفاق بين حلف الأطلسي وحلف وارسو إلى الحد من التسليح - ولكن المشكلة في وجود تناقضات بالمنطقة مثل إسرائيل وإيران مما يجعل من الصعب الاتفاق على الحد من التسليح ووضع رقابة على ترسانات دول المنطقة .. - القضية الثالثة : إثارة مسألة التعويضات والمطالبات بمعالجة المدنيين ، والاتجاه السائد في الدول الغربية إلى المطالبة بمحاكمة المسؤولين من قادة العراق بما فيهم الرئيس صدام نفسه .. والكويت من جانبها تريد المطالبة بتعويضات من الخسائر في المرافق والممتلكات من العراق .. وغيرها وغيرها من هواجس الخليج على حالة الحرب ..

● ● ● ● ●

ولكن يبقى التساؤل المطروح والذي يثير المخاوف في الخليج : كيف تنتهي الأزمة .. بالحرب أم بالحل السلمي ؟

لا أتصور أن مثل هذا الحشد العسكري - الأمريكي بالذات - قد توجد في المنطقة للتعامل مع تفارقات تجاه العراق ..

ولا أتصور أن القوات الأمريكية يمكن أن تبقى في هذا الوضع إلى ما لا نهاية في صحراء السعودية ، ولا يمكن أن تعود إلى قواعدها بلا قتل طاملاً أن الأزمة لم تصل إلى حل سلمي وطاملاً الاحتلال العراقي موجود في الكويت .. وإلا يفقد الرئيس بوش مصداقيته ..

وإن قاله بديل المخيف قادم وراء الأفق بجانبه السوداء وعيونهم التي تطلق نار الجحيم .. ! ويبقى الخليج في حالة انتظار .. والحشود في حالة استعداد قصوى .. وحتى إشعار آخر !

**محمد وجدي تدييل**







المصدر : ٢٠ ساعة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠ نوفمبر

**محمد وجدي قنديل**  
**يكتب أحداث الساعة**

# الأزمة .. والفرصة الأخيرة ماذا بعد الحشود؟

الحرب .. وهو ما يعنى الدمار الرهيب للعراق وفلال الخراب فوق المنطقة .. وهو ما يعنى إجهاد القوة العراقية وتبديد القوة العربية في حرب لا طائل من ورائها .. ولن يجنى العراق من الحرب غير تدمير قوته الذاتية وإهلاك الآلاف من الأبرياء بلا هدف وبلا نتيجة .

وهو ما يدفع الى التساؤل : ألا يدرك صدام حسين حجم الهول الذى سيتعرض له الشعب العراقى لو اندلعت شرارة الحرب العاتية ؟ والا يعنى صورة الدمار والموت التى سيتحدث فى العراق إذا ما أصر على عناده واندفاعه الى الهلوة السحيقة ؟ والا يستشعر فوران البركان والمصير المخيف الذى ينتظر المنطقة إذا ما ضاعت الفرص وزمجت المدافع ؟

بالأكيد لا أحد يريد أن يذهب للحرب ضد العراق .. ولكن صدام حسين يصرم أذانه عن نداءات النصيح والسلام ويقفص عينيه عن نذر الحرب الداكنة ، ويرفض المبادرات السفعية ويمضى بالعناد والاصرار الى المصير المحتوم ..

● وماذا بعد المائة يوم على أزمة الخليج ؟ وماذا بعد أن صار المسرح جاهزا للحرب .. وبعد أن تجمعت حشود الدروع والبولارج والطائرات - على رمال الصحراء وفوق مياه الخليج - في انتظار ساعة الصفر ؟

وماذا بعد ما انطلقت إشارات الخطر المحتفز على الأفق مثل « الرعد الوشيك » .. كما أطلقوا على أول مناورة للطيران والأسطول الأمريكى قرب شواطئ الكويت ؟

هل يقع المخطور وتفتح أبواب جهنم على المنطقة .. أم يتراجع العراق عن موقف العناد والتصلب ويرضخ لإرادة المجتمع الدولى بالانسحاب بلا شروط ؟ وهل يمضى صدام حسين فى الرهان الخاسر أم يمسك بالفرصة الأخيرة ؟

لا شك أن الوقت يمضى سريعا كوميض البرق .. والفرص السانحة للحل السلمى تتلاشى كضباب الفجر ولا يبقى متوهجا ومحرقا كضوء الشمس فى سماء الخليج إلا الخيال العسكرى أو الذهب إلى





المصدر: آخر ساعة

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٠

١٩٩٠

اصباح بشرطه فرصة أخرى للخروج من المازق وبما يحفظ ماء الوجه ..

ولم يكن من الممكن في ظل النظام الدولي الجديد الذي تتشكل ملامحه ان يبقى العالم في انتظار الحل العربي الغائب ، بينما تنصاع الامة في منطقة شرايين البترول وتضفي في طريق مسدود .. ولم يكن من الممكن ان يتجاهل الغرب - والدول الصناعية - الخطر الذي يتهدد مصالحهم الحيوية من سيطرة حاكم له طماع عدوانية على معظم احتياطي بترول الخليج .. ومن هنا يمكن ان نفهم لماذا اصبح القرار في الامة دوليا اكثر منه عربيا ؟ ولماذا صار الخيار العسكري مطروحا بقوة مع تراجع محاولات الحل السلمي ؟

● في المقال الذي نشره الرئيس بوش - وكتبه

بنفسه لشرح سياسته في أزمة الخليج - في مجلة نيوزويك - أكد انه لا يمكن مكالمة المهدى وأن الولايات المتحدة ان تسمح لطاغية - والمقصود هو صدام حسين - بممارسة الإفزاز الاقتصادي والسيطرة على معظم احتياطي البترول في الخليج .. وذلك يقلل الخطر الذي يهدد الأمن القومي الأمريكي !

● ● ● ●

والواضح انه صار من المستحيل على الولايات المتحدة التراجع في قرار الحرب .. ورغم ان العمل العسكري هو الخيار الأخير والصعب إلا ان الرئيس بوش لا يجد مفرًا منه اذا ما قلل العراق على عناده . وإذا كان بوش قد استجلب الى اعطاء فرصة للحصل الاقتصادي وللجهود السلمية ، فليس معنى ذلك ان تخل عن العمل العسكري ، ولكنه يريد ان يتم ذلك تحت غطاء دولي من مجلس الأمن بحيث لا يذهب وحده الى الحرب .. وبحيث لا تفل الولايات المتحدة وحدها في المواجهة العسكرية ضد العراق !

وما يقصده الرئيس بوش من الحشد العسكري المهيول - قرابة ٤٠٠ ألف جندي - ان يققن صدام حسين ان امريكا جادة في خيار الحرب اذا لم يتم الانسحاب من الكويت ..

وفي ذات الوقت يريد ألا تطول الحرب اذا اندلعت في الخليج ولا تتحول الى - فيتنام أخرى - وهو ما

وكم حاول الرئيس مبارك - ومازال رغم تطول أجهزة الاعلام العراقية واكثابها - ان ينبه العراق الى الخطر الداهم من منظور رؤيته وتقديره للموقف كقائد عسكري .. وكم حاول تحذير صدام حسين - بنذاته المتواليه - من الكارثة المروعة التي تحبب بالعراق إذا لم ينسحب من الكويت .. وكم يحاول الرئيس مبارك جهده منع وقوع الحرب ولذا طلب من الرئيس بوش إعطاء مهلة لمدة شهرين أو ثلاثة

وتأجيل اتخاذ أي اجراء عسكري ومنع فرصة أخرى للرئيس العراقي للتراجع عن موقفه ..

ويبدو ان الولايات المتحدة تضفي في بق طول الحرب علنيا وتحاول التخويف بها من خلال حشود الدروع والجنود المتدفقة على المنطقة .. حتى يفيق صدام حسين من أوهامه ويقتنع بان الحرب وشيكة الوقوع - وبأحد ما في ترسانة الأسلحة الأمريكية - اذا ما اصر العراق على رفض الانسحاب من الكويت .. ولعل هذا هو المعنى الذي قصده بوش من قراره بمضاعفة القوات الأمريكية في السعودية والخليج .. وأقصد التلويح بالقوة العسكرية الكاسحة والضغط بها لتحقيق الحل السلمي قبل اللجوء الى خيار القوة ..

● ● ● ●

وإذا كان هناك من يتحدثون عن الحل العربي .. فإنهم يتجاهلون الواقع العربي بعد أزمة الخليج وما ادى اليه الغزو العراقي من شروخ وانقسامات .. واتجاهات غير واضحة ونوايا غير معلنة .. وبالتالي فإن ذلك يدافع القوى العالمية للتدخل - في منطقة حيوية واستراتيجية مثل الخليج - وطرح الحلول والخيارات ، لان عدم الوضوح وضع الفاعلية العربية في موقف العجز على مدى المائة يوم .. وفقد

العرب مصداقيتهم بسبب مواقف الانتهازية لدول مثل الأردن واليمن والسودان ..

والواقع ان الحل العربي لم يعد ممكنا ولا قائما بعد تدويل الأزمة .. ونتيجة لاصرار العراق على موقفه وإغلاقه كل الأبواب أمام المبادرات العربية ، وكان آخرها القمة العربية الطارئة التي دعا اليها الملك الحسن في محاولة لانتقاذ ما يمكن إنقاذه - ولذا اطلق عليها قمة - الفرصة الأخيرة - . ولكن العراق





المصدر : **أخبار العراق**

التاريخ : **١٩٩٠ نوفمبر ١٩٩٠**

## النشر والخدمات الصحية والمعلومات

أو دبابة ضد دبابة .. ولا تحسب القوة العسكرية بهذا الشكل .. وإنما تقاس بقوة الطائرة إف ١٥ مثلا وكما تساهل من الطائرات الميج ٢١ الموجودة لدى العراق - أي أن الطائرة إف ١٥ بثلاث طائرات ميج - وكذا الدبابة إم ١ الأمريكية ومقارنتها بالديبابة تي ٥٤ وتي ٧٢ العراقية ، وذلك يعني أن القوة الحقيقية للحشود العراقية قد لا تصل إلى الثلث ..

وتعتمد الخطة العسكرية الأمريكية في الأساس على توجيه ضربة سريعة وقاصمة للعراق .. كإلحاق الطيران الدور المؤثر فيها وإلى حد أن يصل عدد الطلعات الجوية إلى عشرة آلاف طلعة يوميا وتتجول السماء إلى جميع مفتوح فوق الأهداف العراقية .. وتقوم القيادة الأمريكية بحشد الصف الثاني والأسلحة المعونة اللازمة في حالة اندلاع الحرب - وبما يكفي لفترة شهر - لأن خطوط الإمداد طويلة من قواعدنا في الولايات المتحدة ، ولذلك اضطروا إلى إرسال الحشود الجديدة من قواعد أوروبا ..

والمختلن أن يرتفع عدد الدبابات الأمريكية الحديثة إم ١ أبرامز في السعودية في يناير المقبل إلى ٢٧٠٠ دبابة ومنها حوالي ١٦٠٠ دبابة ستأتي من القواعد الأمريكية في أوروبا وهو ما يعني اكتمال الحشود المدرعة الأمريكية لمواجهة العراق .. وعلى حد تعبير تشيني وزير الدفاع : أن حشد القوات الأمريكية - بهذا الشكل - في الخليج ، يجب أن يكون له دلالة واضحة لدى الرئيس العراقي .. أن ينسحب من الكويت وإلا فإنه يجازف بتعرض العراق للهجوم ..

وهذا الحشد في حد ذاته يعتبر إشارة لاقناع العراق بجدية الحزب وضرورية الانسحاب .. وقد يكون السؤال الوارد : متى تندلع شرارة الحرب .. في حالة فشل المساعي الأخيرة لحل السلمي ؟

كما يبدو فإنه لا يمكن القيام بأى عمل عسكري قبل شهرين - وفي يناير بالتحديد - عندما يكتمل وصول الدبابات الثقيلة والدعم البري الأمريكي من

يتر هواجس الرأي العام الأمريكي - ولذا رفض بوش أى مقارنة بين حرب فيتنام وبين عمل عسكري في الخليج وقال : لن أسمح بذلك .. ولكن من ضمن الحرب ومواجهتها .. ومن يمكنه حصر خسائرها وتفاعلاتها ؟

والتوقف أمام سطور في تقرير السناتور « ليز إيسين » رئيس لجنة الشؤون العسكرية في الكونجرس عن أزمة الخليج ويقول : أن الشعب الأمريكي لا يريد أن يحمل وحده ثعبان مسئولية إعادة الشرعية في هذه المنطقة .. ولذا فإنه يقيم مواقف الدول .. وذكر التقرير : أن موقف مصر يقوم على أساس احترام مبادئ القانون الدولي الرافض للاستعلاء على أراضي الغير .. وقدمت كل ما تستطيع لمواجهة العدوان العراقي !

ولكن الأخذ بالرد مازال قائما ومحتدما بين الرئيس الأمريكي وبين الكونجرس حول : من يمكن قرار الحرب .. الرئيس أو الكونجرس ؟ وسيظل هذا الجدل قائما حتى يتم حسم الأمر واتخاذ القرار .. وعلى أية حال لمزال الرأي العام الأمريكي يقف بصلابه ويساند بوش في موقفه .. ولكن ما الحال إذا ما طُلَّ أمد الانتظار للحشود في الصحراء ؟

● ● ● ●

المهم أن الحشود تضي في طريقها - حسب الخطة الموضوعة - وبعد زيارة تشيني وزير الدفاع والجنرال بول رئيس الأركان للقوات الأمريكية في صحراء السعودية ، وبعد دراسة مسرح العمليات عاد الاثنان بتقدير موقف يعتمد على زيادة الحشود في الخليج تحسبا لاعتبارات أى عمل عسكري تقوم به أمريكا في حالة فشل الحصار الاقتصادي وسقوط الحل السلمي .. وكان من اللازم مضاعفة القوات الأمريكية إلى ٤٠٠ ألف جندي - بما فيها قوة الأساطيل الأمريكية المتواجدة في المنطقة - بحيث يمكنها مواجهة ٢٣٠ ألف جندي عراقي في الكويت .. مع الفارق الشاسع في الكثافة القتالية والتسلح المتفوق ..

وليست العبرة بحجم الحشود وإنما بما تملكه من أسلحة حديثة وليست المقارنة طائرة ضد طائرة ..





المصدر : ج. س. س. س.

التاريخ : ١٩٩٠ / ١٠ / ١٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## رهان الوقت : ومن يدفع فاتورة الحرب ؟

واعود الى السؤال الذي بدأت به : ماذا بعد الملة يوم وكثر على أزمة الخليج ؟  
الواضح ان كلا الجانبين يراهن على الوقت في حساباته وفي خطته .. ولتقارب الولايات المتحدة ان يحدث الحصار الاقتصادي مفعوله داخل العراق خلال شهرين او ثلاثة .. وبحيث يضطر صدام للراجع ويقوم بانسحاب مفاجيء من الكويت .. ما فعل مع إيران - وبذلك يتفادى الرئيس بوش الحرب والاف الضحايا من الجنود الأمريكيين .. وعلى الجانب الآخر فإن الرئيس العراقي يراهن على شق جبهة التحالف العالمي ضد العراق وتراخي الحصار الاقتصادي مع الوقت ..

ولكن رهان صدام يبدو خاسرا .. فإن الحصار بدأت تظهر اثره على الاقتصاد العراقي وعلى الشارع العراقي .. ويكفي ان العراق يخسر ما يزيد على ٢ مليار دولار شهريا من توقف عائدات النفط المحظور تصديره الى الخارج ..

وهكذا فإن العراق لم يكسب شيئا من احتلال الكويت .. بل إنه يفقد ثروته وقدرته في الحصول على العملة الصعبة بسبب تعجيد الارصادة العراقية والكويتية .. إلى جانب ما يعانيه الشعب العراقي من نقص المواد الغذائية وتوزيعها بالمظلمات وتقليل كمياتها لتوفير الجانب الأكبر منها للقوات العراقية في الجبهة .. واغلب السلع المعروضة في اسواق بغداد جرى نهبها من الكويت .. وان يطول الوقت حتى تنفذ ويتعرض العراق للمجاعة .. او الحرب !

### محمد وجدى تسديل

قواعد أوروبا ويتم انتظارها على خط المواجهة في السعودية .. وتركز الخطة الأمريكية على الضربات الجوية المكثفة .. ولكنها تضع في حسابها معارك الدبابات بعد عزل القوات العراقية في الكويت عن قيادتها في بغداد وعن الفرق المدرعة الرئيسية في جنوب العراق وبذلك يمكن حصارها وتصليتها جيوبها .. !

ويبدو الزمن باهظا لإخراج صدام من الكويت .. وتبدو فاتورة الحرب مكثفة .. وينظرة فاحصة على نفقات الحشود الأمريكية في السعودية - خلال أغسطس وسبتمبر - فقد بلغت ٢,٥ مليار دولار .. بينما رصد البنتاجون ١٥ مليار دولار لاستكمال بناء القوة العسكرية الأمريكية في سنة ١٩٩١ ..

ويقدر الخبراء العسكريون ان تبلغ نفقات الحرب في الخليج مليار دولار يوميا - أي ١٠٠٠ مليون دولار كل طلعة شمس - ولكن في حالة الاحارب فإن الانفاق العسكري للقوات الأمريكية يبلغ قرابة مليار دولار شهريا من الرصيد الموضوع لعمليات الخليج وهو ٢٠ مليار دولار .. ومنها ١٣ مليارا للمساعدات الاقتصادية .. ولذلك فإن المبلغ المتبقي لا يسمح باستمرار وضع الحشود على ما هو عليه لشهور طويلة أخرى ..

وحسب التقارير الأمريكية : فإن السعودية تتحمل الجانب الأكبر من الانفاق اللازم للحشود في عملية « درع الصحراء » وتصنيها ثمانية مليارات دولار ويشمل النقل والاعاشة والوقود .. وبينما تتحمل الكويت أربعة مليارات دولار .. وقد ضاعفت اليابان مساهمتها - تحت الضغوط الأمريكية - وتساهم بأربعة مليارات .. وتقدم ألمانيا والمجموعة الأوروبية حوالي ٢ مليار .. ولكن هل تكفي هذه المليارات لدفع فاتورة الحرب فيما لو طالت عن مدتها المحدودة ؟







المصدر: ج. ح. ساعة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٥ دليس ١٩٩٠

**محمد وجدي قنديل**

**يكتب أحداث الساعة**

**الفاز أزمة**

**الخليج**

# خطوة الميل الأخير: إلى أين؟

واشنطن وبغداد؟ وهل .. وهل ؟

ما يمكن أن توصف به « مبعرة بوش » إنها مطالحة الفرصة الأخيرة .. ويتعمق أكثر تحديدا - كما وصفها الرئيس الأمريكي نفسه - أنها الميل الإضافي في الأزمة قبل حدوث الميل المخيف بعد أن صلت الطريق سلكة بين بغداد وواشنطن .. ولعل بوش أراد أن يطرق الحديد وهو سالح .. بعد قرار مجلس الأمن الحادي عشر والذي جاء بمثابة الإنذار الأخير - وبعد بدء العد التنازلي في اتجاه الصدام المسلح مع العراق ..

ولعل بوش أراد أن يعطي السلام فرصة أخيرة قبل أن تنتقل المدافع وتشتمل أباز البترول ، وتفتح أبواب جهنم في الخليج .. وأراد أن يؤكد للرأي العام الأمريكي أنه لن يغفر في حرب غير محسوبة ولن يدفع الجنود الأمريكيين إلى « فيتنام أخرى » .. ويمكن أن يفهم ذلك من الرسالة المفتوحة التي بعث

● ماذا يعني هذا اللفظ الجديد من الغاز لزمة الخليج ؟

وملأ تعني مبادرة بوش بدعوة طويق عزيز إلى واشنطن لمقابلته في البيت الأبيض . وإيفاد جيمس بيكر للقاء صدام حسين في بغداد ؟ هل تعتبر تنازلا من جانب الرئيس الأمريكي لتفادي وقوع الحرب ، أم إنها تعد حبال الصبر في إطار الفرصة الأخيرة التي وجهها مجلس الأمن للعراق بالانسحاب حتى ١٥ يناير مع طلائع العلم الجديد ؟

وهل تفتح الحركة المفلجة لبوش في الأزمة المجال أمام مفاوضات مباشرة بين العراق والولايات المتحدة - كما كان يطلب صدام - أم أنها تقتصر على بحث تفاصيل الانسحاب العراقي من الكويت دون ربطه مع قضايا أخرى في المنطقة ؟ وهل توجد صلفات سرية أخرى تحت المائدة لو حلول وسط بين





المصدر : خرساء

التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٩٠

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بها يوش إلى صدام وتقول : انه يذهب ميلا إشتيا من أجل السلام .. وإذا ما كان الخيار هو الحرب فإنها لن تكون هيتنام. أخرى .. ١

وما يفهم من مغيرة يوش ثلاثة مبادئ أساسية :

١ - لن يلتفت الرئيس صدام - بعد قرار مجلس الأمن - بأن تنسحب قواته سلميا من الكويت .. ولنه لابد من تحقيق هذا الانسحاب .

٢ - إن المباحثات - غير المباشرة بين يوش وصدام - تستهدف مناقشة تفاصيل الانسحاب العراقي وليس التفاوض حول أي شيء آخر .

٣ - إن الهدف من اللقاء الأمريكي العراقي هو استنفاد كل السبل لتحقيق حل سلمي .

وعلى حد تصريح جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكي : إن رسالته التي يحملها إلى صدام ستكون مختصرة وبسيطة .. وهي انه يتعين على العراق الانصياع لإرادة الأمم المتحدة أو أنه سيواجه احتمال الحرب .

وفي تصوري أن هذا - التبسيط - مفهوم المغيرة - أو خطوة الميل الإضافي - وهنالك ، لا يتناسب مع المدى الخطر الذي وصلت إليه الأزمة وتفاعلاتها في الخليج .. وفي العلم .. وانعكساتها داخل الولايات المتحدة ذاتها .. بل إنه يضفي نوعا من الغموض على اللقاء الأمريكي العراقي .

فلا يعقل أن يذهب طارق عزيز إلى واشنطن لكي يستمع مرة أخرى إلى ما أعلنه الرئيس بوش من قبل عن الموقف الأمريكي من غزو الكويت ، ثم يعود إلى بغداد .. ولا يعقل أن يذهب جيمس بيكر إلى بغداد لكي يبلغ الرئيس صدام بما سمعه طارق عزيز في البيت الأبيض ثم يذهب إلى حال سبيله .. ويقال إنها فرصة أخيرة للحل السلمي .

ولكن ما يفهم من المغيرة - في حد ذاتها - هو فتح الحوار المباشر بين الولايات المتحدة والعراق .. وذلك يعني الإخذ والرد حول الأزمة والانسحاب وما يتطلبه العراق من ضمانات بعدم تعرضه للهجوم من جانب القوات الأمريكية .. وغيرها من الأمور المتصلة بالأزمة .. وقد لا يقتصر الحوار على لقاء أو اثنين وقد يمتد لسابيع وسابيع .

● ● ● ●

والملاحظ أن الحذر يشوب خطي كل من الطرفين

على طريق الميل الإضافي : للرئيس بوش لا يعتقد انه يمكن تحقيق نجاح كبير في ذلك .. والرئيس صدام يرى أن فرصة النجاح المتوقعة في نظره من اللقاء الأمريكي العراقي لا تزيد على خمسين في المئة .

ومثل هذا الحذر يبدو مناسباً لواقع الحال بين الولايات المتحدة والعراق وما وصلت إليه الأزمة في الخليج .. بحيث لا يكون هناك إفراط في التفاؤل من الجانبين بلنتائج التي قد يسفر عنها الاتصال المباشر على مستوى عال .. وبحيث لا تضي التصورات بضمن النوايا إلى بعد من التفسيرات الموضوعية لنتائج المباحثات والحوار حول الانسحاب !

وإن كانت المغيرة قد فتحت الطريق المسدود أمام جهود الحل السلمي من أطراف أخرى بعد إزالة العقدة ، وهي افتقاد الحوار المباشر إلى الأزمة بين العراق والولايات المتحدة .. وقد كان صدام يلج على

طلب هذا الحوار في أحاديته مع الكيغافزيون الأمريكي ويتعلل بأن الولايات المتحدة تطلق البلب في وجه السلام يرفض الحوار مع العراق .

وإن كان هناك من القيادة العراقية - مثل طه ياسين رمضان - من يرى أن قبول الإدارة الأمريكية للحوار مع العراق يمثل تراجعاً عن مواقفها .. وفي ذات الوقت هناك في الإدارة الأمريكية - مثل دان كويل نائب الرئيس - من يرى أن مغيرة بوش تعتبر مباحثات وليست مفاوضات - لأنه لن تكون هناك مفاوضات بين واشنطن وبغداد - وأنها آخر نداء مباشر إلى الرئيس صدام للاستئثار لقرارات مجلس الأمن .

وإن قلني أن ما يتبادلته الطرفان قبل اللقاء المباشر يمثل نوعاً من حرب الأصص والتصريحات للضغط على الطرف الآخر وتعميد الأرضية اللازمة للأخذ والرد .

وقد بدا واضحاً من لحافيت الرئيس صدام الأخيرة التركيز على نقطة محددة : إن المفاوضات بين

٣٥٤



● دوافع بوش.. وحسابات صدام..  
وحل الأزمة !

ولذلك فإن صدام لن يبدع فرصة الاتصال المباشر مع بوش تلت منه للخروج من المازق ، بعدما ظهر له خطأ حساباته السابقة... ومن خطوبته المفاجئة تجاه إيران يمكن توقع انصاحه من الكويت .

ليس بعيدا على الرئيس صدام - إذن - ما قد كان يبدو مستحيلا عليه من قبل.

ويبدو ان الانسحاب صار واردا في حساباته - رغم صيربه التصريحات العراقية - فاما ذلك سوف يتم الا احتمل المباشر بينه وبين الرئيس بوش ، واما ان يوفى غطاء لخروج من الكويت بما يحفظ ماء الوجه - ولاشك ان مبرة - اهل الاصل ، تنجح اهداف حسين مخرجا منسيا من المازق ، ولاشك ان الاتصال المباشر مع مسؤول امريكي على مستوى على مثل جيس بيكر في بغداد يمنحه الفرصة الملائمة بحيث يبدو امام العالم والشعب العراقي بان الإدارة الأمريكية قد انتقلت إليه وبالعقل الذي يناسبه .

ويبدو ان بيكر يريد تبذير شكوك صدام في نوايا بوش - مقدما - قبل بدء الاتصال المباشر . وقد تعهد بعدم تعرض العراق لاي هجوم عسكري امريكي في حالة انسحاب القوات العراقية من الكويت ، ويحث على القوة النووية العراقية في مرحلة لاحقة بعد التماسه ونسبه الامه .

وعلى الجانب الآخر فإن صدام ومستشاريه يدرسون نوع الحوار الذي يمكن إجراؤه مع الولايات المتحدة - في واشنطن وفي بغداد - وترى القيادة العراقية أنه من الواجب النخيل عن الانذار الموجه

العراق وبين الولايات المتحدة أو السعودية هي السبيل الوحيد لحل أزمة الخليج... وكاننا نريد أن تنحصر الأزمة بين العراق والولايات المتحدة حتى يمكن الدخول في الحوار... ويبدو أن الرئيس بوش النطق بالإشارة الواضحة وفتح باب الاتصال المباشر في محاولة أخيرة لتجنب الحرب.. ولكن واضحاً أن ما يفضي به صدام هو أن بوش أن يعلق القلب في وجه الصوارم مع العراق حول أزمة الكويت

والملاحظ أيضاً أن رد الفعل العراقي تجاه المبادأة الأمريكية يتسم بالحفظ والحذر رغم الترحيب . وهناك اتجاه داخل القيادة العراقية ينظر بريبة إلى النوايا الأمريكية بعد الانسحاب العراقي من الكويت . ويرى أن الولايات المتحدة قد لا تتكفى بذلك ، وإنما ستستمر في اتجاه تدمير القوة العراقية وإجهاض ما تحقق من القدرة النووية للعراق في السنوات الأخيرة ، وإن ينجح العراق شيئاً من الانسحاب سوى خسارة ما حصل عليه من أرض وثروة في الكويت - باعتبارها المحافظة التاسعة عشرة - وهو ما يحسب صدام حسابه في تحركه تجاه مبادأة يوش - وقد يرى أن وجوده العسكري في الكويت يمنحه مركز قوي في التفاوض والحوار . ولكن هناك اتجاه آخر يرى أن يكون ضابطاً على صدام نفسه - حسب تحليل الخبراء والمحللين الفلسطينيين - أنه لا يرد أن يموت داخل خندق ! ويظهر فاصلة على تدهور أزمة الخليج فإننا نجد أن الرئيس صدام حسين وصل إلى ما كان يطمح إليه منذ وصوله إلى السلطة في بغداد وهو أن يكون في بؤرة الاهتمام . وقد تحقق له ذلك بطريقة الخاصة بعد غزو الكويت واحتجاج الرهائن .. وكما ذهب إليه عزيز سيمسوي أن شخصية مشهورة - مثل محمد علي كلاي - فإنه يفرج عن مجموعة من الرهائن استجابة





التاريخ : ١٩٩٠ ديسيمبر

بحر اتحجم ويمنع زمام التجسس رصده ..  
وهناك احتمال ببنته تحت الأرض في منطقة مفاعل  
«أوزيريك» الذي قُلت إسرائيل بقتيريه قرب  
بغداد ..

ومع ذلك - حسب التقارير الأمريكية - هناك

احتمال أن العراقيين حصلوا على اليورانيوم عالي  
الخصوبة ، وتم التحقيق بالفعل في عام ٨٢ في  
إيطاليا حول ذلك ، ودفع العراق ٦٠ مليون دولار  
بالفعل ، مقدما لعملاء مخابرات في روما ولكن  
لم يتوصل أحد لمعرفة ما إذا كان العراقيون قد  
حصلوا على اليورانيوم أم لا ... ؟

ولكن هناك معلومات بأن العراق يمتلك قنبلة  
نووية بدائية وحصل على اليورانيوم من فرنسا  
والصين واشترى مع الأرجنتين في تصنيعها !



ويبقى السؤال : ماهو الهدف من خطوة الميل  
الإضافي في الأزمة ؟ هل يريد بوش أن يبريء ذمته  
أمام الرأي العام الأمريكي في حلة الإقدام على قرار  
الحرب ؟ وهل يريد أن يخل طرفه من المسؤولية في  
مواجهة العرب عن عواقب الحرب المدمرة والكثيرة  
الحققة في المنطقة ؟

لم يعد خافياً أن هناك حالة من الرفض لاستخدام  
القوة واللجوء إلى الحرب في الخليج ، تتشكل  
وتتضخم مثل كرة الثلج بين الرأي العام الأمريكي  
وتغذيها وسائل الإعلام المؤثرة - الصحافة  
والتلفزيون - وتتشعب دائرة الجدل في الكونجرس  
وبين أسر الآلاف من المجندين حول جدوى الحرب  
ولماذا يموت الجنود الأمريكيون في الخليج ؟

وتبدو المشقة الحقيقية في أن الإدارة الأمريكية  
لم توضح هدفها بالضبط من إرسال الحشود  
العسكرية إلى الخليج : هل للدفاع عن السعودية ..  
أو حملة تدفق البترول إلى الغرب .. أو تحرير  
الكويت .. أو إزاحة صدام حسين .. أو عقوبة  
العوان .. أو كل هذه الدوافع والأسباب مجتمعة ؟

وفي استطلاع آخر للرأي العام قُلت به  
«النيويورك تيمس» وشبكة «سي بي إس» ظهر  
أن ٥٠ في المئة لا يعتقدون أن الرئيس بوش قد  
أوضح بما فيه الكفاية الأهداف الأمريكية في  
الخليج .. وهناك ٤٧ في المئة يظنون أن بوش  
تسرع في تدخل القوات الأمريكية بدلاً من البحث عن

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

للعراق لسحب قواته من الكويت ، لأن المباحثات  
حول مشاكل بهذه الأهمية تتطلب أسابيع ولا يمكن  
أن تجري تحت تهديد الإنذار .

ولكن لإبلاس من التشكك والتشدد من الطرفين قبل  
الجلوس إلى مائدة المباحثات فإنها جزء من لعبة  
الأزمة والمحاورة في اختبار القوة .. وقد وصل صدام  
إلى المدى الذي يجعله يدرج حجم القوة الكاسحة  
الاحتشدية في مواجهة العراق ، وكذا عبء طوق  
الحصار الخائض الملقف حول رقبة الشعب العراقي .  
وقد يعتمد صدام على المعانة من الحصار  
الاقتصادي والشعور العام بتفادي الحرب المدمرة في  
تعزيز قراره بالانسحاب من الكويت .. وقد لجأ إلى  
ذلك في اللحظة الأخيرة - بعد أن يصل الموقف إلى  
حافة الهاوية - وبذلك يفلت على الحشود الأمريكية  
ضرب قوته العسكرية والأجهزة على منشاته  
النووية .



وما بلغت النظرة أن الرئيس بوش أخذ يركز على  
بعد آخر في أزمة الخليج - من زاوية رؤيته - ويشير  
إلى اقتراب العراق من امتلاك أسلحة نووية - رغم  
أن المخابرات الأمريكية ترى أنه مازال أمام صدام  
خمس سنوات لتحقيق ذلك .. ولكن هل يعرف بوش  
شيئاً لا يعرفه الآخرون مما يجعله يستخدم القوة  
ضد العراق ؟

هناك مجموعة عمل في البنتاجون تبحث تقريراً  
سرياً بأن العراق ربما نجح بالفعل في صنع قنبلة  
معقدة ومتطورة بأسرع مما كان متصوراً .. ويرى  
الخبراء الأمريكيون أن العراق بحلول - منذ فترة -  
إنتاج قنبلة تعادل القنبلة النووية الأولى التي  
صنعتها الصين .. وقد كشف ذلك حادث مطار  
هينرو ، لندن ، عندما ضبط رجال الجمارك في  
الربيع الماضي مجموعة عراقية تحاول تهريب  
مكثفات - أجهزة تلجيج نووية ، وتستخدم في مثل  
هذه القنابل ..

وتحتاج القنبلة إلى يورانيوم عالي الخصوبة ،  
ولدى العراق ٣٠٠ طن من أكسيد اليورانيوم  
المختلط بالأمونيا ، وتخصيب هذا النوع من خام  
اليورانيوم يحتاج إلى أجهزة معقدة .. وقد ضبط  
العراقيون - في يوليو الماضي - وهم يحاولون  
تهريب مكونات تلك الأجهزة من ألمانيا .. لكن  
لا يوجد دليل على اكتمال بناء المفاعل النووي الذي  
يقوم بهذه العمليات في العراق خاصاً وأنه يمثل







المصدر : مجلة الساعة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : مديس جبر ١٩٩٠

وسلقت سلمية .. و ٧١ في المائة يعتقدون ان الولايات المتحدة يجب ان « تنتظر وتري » ماذا يفعل العراق ؟

بينما يرى ٢١ في المائة ان العمل العسكري يجب ان يبدأ فوراً ضد العراق .. وبينما يعتقد ٥٤ في المائة ان منع صدام حسين من تطوير اسلحة نووية يعتبر سبباً كافياً للذهاب إلى الحرب !

على أية حال فإن الاتجاه المتزايد في الرأي العام الأمريكي هو ان إمدادات النفط لا تسلوى وقوع « فيتنلنم أخرى » وان إعادة السلطة الشرعية للكويت لا تسلوى المجازفة بأرواح الآلاف من الجنود الأمريكيين .

ويقدر الخبراء العسكريون خسائر أمريكا في حرب الخليج بما لا يقل عن ٢٥ ألف قتيل .. وبينما يقدرها بوش بحوالي مائة قتيل و ٣٥ جريحاً في اليوم وقد يكون ذلك أقل من الواقع والمحتمل بكثير لأن الضربة الأولى من أي من الطرفين سوف تكلف غالياً في الأرواح .. والسؤال : هل يتحمل الرئيس بوش ان يرسل ٢٥ ألف نمش إلى الأسر الأمريكية ؟ وهل يجد تبريراً مقنعاً للرأي العام الأمريكي المصاب بعقدة فيتنلنم ؟

لعل الجواب على السؤال في خطوة الخليل الإضافي .. والآخر بعد ما صُنِّرت الطريق سالكة بين واشنطن وبغداد !

**محمد وجدي تنديل**





المصدر: أحرار الساعة

التاريخ: يناير ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

**محمد وجدي قنديل**

**يكتب أحداث الساعة**

# **نحن .. والعراق والأزمة ماذا كان يتوقع صدام من مصر؟**





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٩ يناير ١٩٩١

المصدر : من سابع

● من يسمع إذاعة بغداد وإفراعاتها وكثافتها عن مصر ، وعن الرئيس مبارك بنسب موقفه المبعي والشجاع من الغزو العراقي للكويت ، لابد أن يسأل نفسه : لماذا كل هذا الخضب ؟ .. ولماذا كل هذا الخل والحصبية .. ولماذا يصل إلى حد التهجم والتدنّي ، والأقويل الباطلة ؟

ماذا فعلت مصر وماذا جنت لبلادتها الوطنية حتى تنال هذا الأسلوب .. من إذاعة بغداد والأبواق العراقية ؟ وماذا كان يتوقع الرئيس العراقي أن يكون عليه موقف مصر من إحلال جيشه بقوة السلاح الغاشمة لنزلة عربية صغيرة مجاورة - الكويت - واغتصاب سياحتها واستقلالها ؟ وماذا كان يتوقع أن يكون قرار الرئيس مبارك - رئيس مصر - وهو يرى عدواناً عربياً على دولة عربية وسلخ هويتها وشطب اسمها بالغزو والقهر ؟

هل كان صدام حسين ينتظر أن تشركه مصر الجريمة وتقتسم معه الغنيمة .. وهل كان ينتظر أن يتخذ الرئيس مبارك مواقف الصمت على غزو الدول العربية والأطماع بشرعيتها بقوة الدبليات والجيوش وتكريس مبدأ احتلال أراضي الغير ؟ وهل كان يضع في حسابه أن وجود مصر في مجلس التعاون العربي - التجمع الرباعي - يورطها في الغزو العراقي ويضع قيداً على قرارها والزامها القومي ؟ وهل كان صدام يتصور أن تحويل ٢٥ مليون دولار إلى القاهرة - تحت الحساب قبل الغزو - سيجعلها تخفض عيونها وتتمرن ابتلاع الكويت ؟ وهل كان يتصور أن تكون الدنيا يمكن أن تجعل مصر تتدخل عن مبادئها ؟

لقد أخطأ الرئيس العراقي الحساب والتقدير وأفلتت منه اللوائح التي وضعها في حسابه ، ووجد نفسه مكشواً أمام العالم ومحاصراً ومغزولاً في خندق الكويت .. وكما يبدو فإن حسابات صدام الخاطئة اعتمدت على تصورات غير واقعية :  
١ - تصوره أن مصر ستتخذ موقفاً مسانداً للعراق - بحكم وجودها معه في التجمع الرباعي - مثل

ما فعل الأردن واليمن .. وتصور أنه يمكن تحييد مصر وإجراجها بعد وقوع الغزو العراقي للكويت .. ومن هنا حاول التتمويه على نوابه أثناء لقائه مع الرئيس مبارك في بغداد ولجأ إلى الخداع والتضليل ..

٢ - تصوره أن الاتحاد السوفيتي ودول الكتلة الشرقية - والدول الصديقة مثل الصين وفرنسا بما

لها من مصالح اقتصادية كبيرة مع العراق - ستقف إلى جانبه وتقوم بإمداده بالسلح والعنق .. وتستخدم الفيتو في مجلس الأمن وتقف في مواجهة الولايات المتحدة وحلفائها .. ولذلك فوجيء بالإجماع الدولي ضد الغزو وبالحصص الاقتصادية .. وبالحشد العسكري ..

٣ - تصوره أن احتلال الكويت سيتحول إلى امر واقع يمرور الوقت - وبعد ضم الكويت للعراق باعتبارها المحافظة رقم ١٩ - مثل ملحقات إسرائيل في الأراضي المحتلة وبمناسبة للملحس والجولان .. وبالتالي أن يتخذ المجتمع الدولي مثل هذا الموقف الصارم وبهذا الشكل الجماعي .. إلى حد أن ترسل ٢٦ دولة قواتها إلى الخليج ، !

الواضح إذن أن القيادة العراقية لم تضع في تقديراتها : رد فعل مصر والمواقف الشجاع للرئيس مبارك تجاه الأزمة .. وكذلك التغيرات العالمية ونهاية الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وبداية نظم عالمي جديد خل من مؤر التوتر والصراعات الإقليمية .. وكذلك استمرار أزمة الخليج في بؤرة الاهتمام - رغم مرور قرابة خمسة شهور على احتلال الكويت - واقترب موعد الحسم العسكري في حالة عدم التوصل إلى الحل السلمي أو السياسي ..

● ● ●

ومن هنا انطلقت الأقاويل والدعوى الباطلة التي تحاول لوى الحقائق والإساءة إلى موقف مصر ..

والقريب أن يصدر بعضها عن الذين ساعدوا الرئيس العراقي - بالتحريض - وزيّنوا له مغفرة الغزو وبلغوا به إلى المازق .. هناك مثلاً الأقاويل المتتوية التي تدعي أن مصر قد اتخذت موقفاً لتفضية الحسابات مع العراق والشار





المصدر : جريدة الصباح

التاريخ : ١٠ يناير ١٩٩١

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مما حدث في قمة بغداد عام ٨٠ والتي حرض فيها صدام حسين على قطيعة مصر - بالتهديد والوعيد - وإن القيادة المصرية وجدت فرصتها للانتقام والرد على العراقي في أزمة الخليج ..

وينبئ أصحاب المقالة أن مصر أكبر من مثل هذا الأسلوب المثلثي في علاقتها مع الدول العربية . وفي تعاملها مع الأنظمة العرب ، وأنها لا تلجأ إلى أسلوب الخيانة والغدر ولا تطعن في الظاهر والظلام . وقد إختط الرئيس مبارك ذلك النهج الأخلاقي للعلاقات مع العرب - بعد عودة الجسور - ورفض الدخول في الحلول الجذبية حتى يمكن تدعيم التضامن العربي ..

ويكفي موقف مصر أثناء الحرب العراقية الإيرانية عندما حدث نقص في المعدات والأسلحة العراقية وتعرضت الجبهة للجحوم الإيرانية الشمل وكاد يحدث الاختراق إلى بغداد . ولم تتردد الرئيس مبارك في تلبية طلبات القيادة العراقية من الأسلحة المصرية - رغم القطيعة القائمة وقتها - حتى لا تنهار البوابة الشيربية ويسقط الخليج في قبضة الخميني ..

وقبلها عندما وصلت أول إشارة لطلب العراق إلى الرئيس السادات ، يصر على الفور إلى إرسال الذخائر والأسلحة المطلوبة وأبدى للوفد العسكري العراقي : أنه لولا أن مصر تمر بصفلة اقتصادية بعد المقاطعة ، لما قبل أن يدفع ثمنها !

● ● ● ●

وهناك الأقاويل التي تروج بحيث أن مصر اتخذت موقفها للحصول على المساعدات والتعويضات ، وإسقاط الديون العسكرية الأمريكية والعربية المستحقة عليها - وينبئ أصحاب المقالة للثبوتية أن مصر حددت موقفها من الغزو العراقي للكويت بدون طلب من أحد وبدون مسومة مع أحد .. وبدون ضغط من أي جهة .. ولم تضع في حسابها القسم الغنائم وتوزيع الغنائم كما فعل الذين شجعوا صدام وعظموا له ..

وفي البداية أثار الرئيس مبارك من يعطي مهلة من الوقت قبل إذاعة بيان الخارجية المصرية . حتى تراجع القيادة العراقية نفسها وتراجع عن الغزو - ولم تجد مصر بدا من إعلان موقفها المبدئي والقومي

حتى تضع حدا للقلق والهواجس في الشارع المصري وإن المنطقة العربية وإن العلم .. فقد كان موقف مصر ضروريا ومؤثرا في تحديد المواقف العربية . ولو أنها انحازت للعراق أو التزمت الصمت لتفجع المواقف ورد الفعل العالي ..

كان في إمكان مصر أن تقبل - الفواية - التي ألح بها الرئيس العراقي - والمشاركة في الغنمة والمقاسمة مع العراق .. وكان في الإمكان - لو أن مصر تسعى للحصول على الغنائم - أن تفرز الحيد مثل ما فعلت دول عربية أخرى . وإن القليل كانت تحصل على المليارات التي وعد بها صدام ، لأعدة توزيع الثروة العربية ..

ولكن الرئيس مبارك اتخذ موقفا شريفا ويعبر عن ضمير الشعب المصري وكبريائه وعرويته .. ولم ينتظر المن والسلاوى من بغداد .. ورفضت مصر التنازل عن مبادئها والتزامها القومي تجاه الأنظمة العرب وتجاه دولة عربية معنوى عليها مثل « الكويت » ..

● ● ● ●

كان في استطاعة مصر - وإن - أن تحصل على المليارات لو أنها كانت تريد المظايعة على موقفها .. ولو أنها تخضع للهوى والغرض . ولو أنها تلجأ للمصاهرة على المواقف والقيم الأخلاقية . ولكنها اتخذت الموقف الذي تعليه المسؤولية القومية .. ولو كان العراق في مكان الكويت وتعرض لمثل هذا العدوان من بلد عربي آخر لاتخذت مصر نفس المواقف ولسانت العراق ..

ولماذا نذهب بعيدا : فما حدث أثناء الحرب مع إيران - وفي معركة الفج - شاهد ناض على ذلك .. ولعل الرئيس صدام لم ينس ميفرة الرئيس مبارك بزيارة بغداد - من قبل إعادة العلاقات - للأطمان على الأوضاع في الجبهة العراقية ولما سبكتها .. ولعل ما ينس فتح مخازن القوات المسلحة المصرية في أي وقت أمام طلبات العراق من السلاح والذخيرة .. ورغم ما كان تحت يد العراق من المليارات المتدفقة من مساعدات دول الخليج . ورغم الظروف الاقتصادية الصعبة فإن مصر لم







## النشر والخدمات الصحية والمعلومات

التاريخ :

يناير ١٩٩١

المصدر : كثر هامة

تطلب لئلا نوقفها ومستنتها ..

وكان الأجدر بالقيادة العراقية ان تستوعب هذا الموقف وتنفهم مغزاه في نظرتها إلى موقف مصر من غزو الكويت .. وكان الأجدى ان تستجيب لنداءات النصيح من مبارك والمجردة من الأغراض والأهداف الملتوية والتي لا تنتظر مقلبا وهدفها ان يخرج الرئيس العراقي من المازق الذي وضع نفسه فيه .. إن موقف مصر المبدئي والثلث من أزمة الخليج يجيء تعبيراً عن هذا النهج ويرتكز على نقاط واضحة :

ضرورة انسحاب القوات العراقية من الكويت - عودة الشرعية - ورفض الحلول الجزئية - وعدم مكافأة المهدي - وعدم الربط بين أزمة الخليج والقضية الفلسطينية .. وهو موقف لم يتغير ولم يتبدل .. ولم يخضع للهوى والفرش ..

• • • • •

وأعود للتسأل : لماذا كل هذا الغل والغضب من جانب القيادة العراقية ضد مصر ؟ ولماذا كل ذلك التحامل من إذاعة بغداد وأبواقها المسعورة تجاه موقف مبارك من أزمة الخليج ؟ وهل كان هناك فتح منصوب لتوريط مصر مع العراق فيما حدث .. وهل قلب مبارك المفلاة على ذلك التدبير بما اتخذته من إجراءات في مواجهة الغزو العراقي ؟

يبدو ان التجمع الرباعي كان يشكل الفخ المتأن

للتقييد حركة مصر وربط موقفها - في مثل أزمة الكويت - بموقف العراق والدولتين الأخريين - الأردن واليمن - والملايسات التي أجالت بمجلس التعاون العربي وإلياهم تؤكد ذلك ..

في البداية جاء الاقتراح من جانب الملك حسين بتنسيق اتفاقيات التعاون المشتركة بين مصر والأردن وبين مصر والعراق في إطار تجمع بين الدول الثلاث ، ثم برزت بعد ذلك اليمين وطرح الاقتراح ضمها إلى التجمع - من جانب العراق والأردن - وبدا الأمر مربيا بالجنسية لوضفها في جنوب السعودية وما يليه شكوتها ، ويعمل الإبقاء بأن المقصود من مجلس التعاون العربي هو إلقاء محور في مواجهة السعودية ..

وحسب تصوري فإن هدف العراق والأردن - أو هدف صدام - من انضمام اليمن في جنوب شبه الجزيرة " استخدامهما كقوة ضغط على حدود السعودية وإمكان إرسال قوات عراقية إليها وقت اللزوم لتهديد السعودية .. ولذلك حرص الرئيس مبارك على إعلان حقيقة أساسية - وقتها - ان مصر لا تدخل في محاور وليست ضد أي طرف عربي .. ويبدو ان صدام قصد من طرح فكرة مجلس التعاون العربي : فرض الانزلاق على السعودية وبول الخليج واستخدام وضع مصر وحجمها وتأثيرها لتحقيق مصالحه وأطماعه ..

وأذكر وقتها - قبيل الاجتماع التأسيسي الأول في بغداد - ان الرئيس مبارك أرسل الدكتور عصمت عبد المجيد لمقابلة الملك فهد والمسؤولين في السعودية والتأكيد لهم من جانبه إلى ان قيام مجلس التعاون العربي ليس موجها ضد أحد ، وإن وجود مصر في عضويته ليس مقصودا به أي دولة عربية ، بل إن وجودها قد يكون صمام أمن ، واقتنع الملك فهد واتصل بالرئيس مبارك .. وأطاعت السعودية إلى وجود مصر في مجلس التعاون العربي ..

وبعد هذا أخذ الغفوش يحيط بالمقصود من قيام مجلس التعاون عندما أثيرت مسألة اتفاقية دفاع واتفاقية امن بين الدول الأربع ..

وبدا الإلحاح والتركيز على هاتين النقطتين في اجتماعات رؤساء الوزراء ووزراء الخارجية ، وكانت تعليمات مبارك محددة : ان مجلس التعاون هو إطار الاقتصادي والهدف منه التنسيق بين الدول الأربع في المواصلات والتكويراء والسياحة ومثلها من مجالات التعاون .. وأما أكثر من ذلك فإنه يخرج عن نطاق التجمع الرباعي وإن تشارك مصر فيه !

• • • • •

وعندما تعود إلى الوراء قبل قيام مجلس التعاون ، تجد أمراً ملغياً للانتباه : فقد طرح الأردن وقتها فكرة تشكيل " فريق عربي " وتكون ثوابته من القوات المصرية - ومقره في الأردن - وكان رد الرئيس مبارك : انه لو حدث عنوان على الدول العربية فإن مصر لن تقرب في الاشتراك للدفاع عن الأمن القومي العربي ، وإما مسألة تشكيل فرقة أو فرقتين تحت





المصدر : جريدة الصباح

التاريخ : ١٩٩١

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والسؤال : هل كانت مصر شاقبة عن هذا التغيير الخفي من وراء طرح إقامة التجمع الرباعي ؟ وعلى حد علمي إن الرئيس مبارك كان يحس بهم ويستشعر نواياهم ، ولكنه لم يشأ أن يجهش وسيلة للتضامن العربي .. باعتبار أن هذه التجمعات الإقليمية في إطار الجامعة العربية تحقق مزيداً من التلون والتضامن .. وقد كان هدف صدام هو توريث مصر في إنقلابات دفاع وامن حتى تكون ملتزمة بأى عمل عسكري يقوم به العراق مع الأردن واليمن .. ويبدو أن المخطط كان يهدف للسيطرة على بشروال الخليج والاسك بفرار مصر وشنها عن إستراتيجية المواقف أو تحييدها من خلال المجلس ..

● ● ● ●

هناك تصور خاطيء لدى البعض بأن مصر تشعر تجاه العراق « القوي » ببعض القلق .. وإن العراق يشعر من جانبه بالزعمة .. ومن ناحية مصر فإنها لم تر في العراق القوي ما يثير قلقها ومخاوفها ، بل على العكس كانت ترى فيه « قبل الغزو » سندا قويا للأمن القومي العربي .. وقد ساعدت العراق في سنوات الحرب الضعيفة بالسلح والعتاد .. ولم يكن هناك حساسية تجاه أى إتصال تنسيب بتحقيق للقوات العراقية .. لأن مصر كانت ترى فيه إضافة للقوة العربية ..

من هنا القول : إن مصر لا تريد دعم العراق وقوته العسكرية .. باعتبارها جزءاً من القوة العربية قبل العدوان على الكويت .. ولا يعقل أن ترضى مصر بدميرها .. ووجود العراق قويا - إقتصاديا وعسكريا - في موقعه في الخليج يمثل توازناً في الميزان الإستراتيجي في المنطقة مع وجود إيران .. وليس من مصلحة دول الخليج إختلال ميزان القوى ..

ولكن ما العمل إذا كان العراق قد أخل بأمن المنطقة واتخذ سلوك المعتدى ضد دولة خليجية صغيرة مجاورة ؟ وما العمل إذا كان العراق قد فتح

اسم « الخليج العربي » فإنه لن يغيب الغرب في شيء ، بل على العكس فإنه يثير الريب والشكوك حول الهدف .. وإن تطلعت الدول العربية المجاورة إلى وجود « الخليج العربي » ..

ولكن يبدو أن الملك حسين كان يهدف من وراء الخليج العربي إلى الحصول على مساعدات من دول الخليج للاتفاق على تشكيله - وبالتالى لوضعها في جيب الأردن الذى يعاني من الأزمة الاقتصادية - وبجدة التسليح والتدريب اللازم للخليج .. كما يمكنه استخدامه كمنصر ضغط وتهديد لدول الخليج إذا رفضت إرسال مساعدات اقتصادية له .. ومع

ملاحظة أن الملك حسين كان دائماً يشكو - وفي مؤتمرات القمة الأخيرة - من نقص المساعدات وتأخيرها وعدم وفاء دول الخليج بالتزاماتها تجاه الأردن الذى يقف على خط الدفاع الأول .. وقد يصور الآخرون - ولهم العذر - بأن مصر والأردن يشككان جدياً مشركاً للتهديد والابتزاز والحصول على مساعدات وإثباتات بتهديد السلاح .. وليس ذلك من مبادئ مصر تجاه الإضاء العرب ..

● ● ● ●

وقبل قيام التجمع الرباعي كان الإحاح على إقامة مجلس دفاع ومجلس أمن لتوريث مصر في مثل هذا الاتفاق مع العراق والأردن واليمن ، ولكن الرئيس مبارك تسك بالعذر من الدخول في مثل هذا الاتفاق وأوضح أن مصر لا تدخل في أحلاف ولا محاور عسكرية ..

وفي ليلة وصول مبارك مع الوفود المرافقة إلى بغداد للتوقيع على اتفاقية مجلس التعاون .. طلبوا اجتماعات في التواحدة مسيحاً من أجل هاتين التفتين بلفات .. ويعد طول الأخذ والرد وجد العراق والأردن أن مصر ترفض الدخول في اتفاقيتين حول مجلس دفاع ومجلس أمن ، وكانت وجهة النظر المصرية أن ذلك لا يتلاءم مع اتفاقية الدفاع العربي المشترك التى مازالت حياء على ورق ولم يتم تنفيذها .. ومن الأحرى تطبيقها أولاً .. ولذا فإن المجلس يجب أن يكون إقتصادياً .. وانضم فيما بعد إلى الدفاع والأمن كنا الركنيتين المطلوبتين لمجلس التعاون العربي ... !





ابواب الصراع المسلح في المنطقة وأمر النظام  
الأمني في الخليج ؟

●●●●●

ولا أدري من أين جاءوا بالقولة : إن مصر  
تعرض على ضرب العراق وإن الرئيس مبارك بحث  
على توجيه ضربة عسكرية لصدام حسين ..  
فمنذ البداية ومصر تبذل جهدها لمنع الحرب  
والتوصل إلى حل سلمي للأزمة .. وتحاول إقناع  
القيادة العراقية بالاستجابة إلى صوت العقل  
والانسحاب من الكويت :

١ - بعد وقوع الغزو جاء التحرك المصري لايحذر  
حل عربي للأزمة .. ودعا الرئيس مبارك إلى عقد قمة  
عربية عاجلة في القاهرة بحضور أطراف الأزمة  
العراق والكويت - وبالفعل لمي الزعماء العرب  
الدعوة وجاءوا إلى قمة القاهرة لمحاولة إنقاذ الموقف  
وانسحاب العراقي من الكويت .. ولكن حدث ما حدث  
وجاء الوفد العراقي بتمليحات محددة من صدام  
حسين وغير قليلة للمناقشة ..

بل إن صدام أذاع أثناء الجلسة الختامية للقمة  
بياناً مفاجئاً من بغداد وجه فيه الهجوم إلى  
السعودية وحكمتها ولم يقتصر على الكويت .. وجاء  
إختياره للتوقيت دليلاً على أنه يقصد نفس القمة  
وقطع الطريق على الحل العربي .. وفي ذات الوقت  
كشف عن نواياه المبيتة تجاه السعودية ومؤشرات  
الخطر العراقي الزاحف على الحدود الكويتية ..

٢ - بعدها جاء النداء المباشر الذي وجهه الرئيس  
مبارك إلى الرئيس صدام بالاستجابة إلى قرارات  
مجلس الأمن والجامعة العربية لانقلا الانسانية  
والمنطقة من أهوال حرب مدمرة وعدم إشاعة فرس  
الحل السلمي .. ولكن صدام لم يستجب وكرر  
إدعاءاته عن الحقوق التاريخية في الكويت .. وظل  
على موقفه المصلب وعنده ..

ما أريد أن أقوله : إن الرئيس مبارك لم يترك  
فرصة من أجل الحل السلمي .. ولم يتخل عن جهوده  
من أجل تجنب العمل العسكري .. ولم ينفخ في بوق  
الحرب بل على العكس فإنه دائم التحذير من مخاطر  
الدمار في المنطقة ومن ، البديل الخفيف ، ..

●●●●●

إن لا توجد عقدة من ناحية مصر تجاه العراق ..  
ولا توجد حساسية من القيادة السياسية المصرية  
تجاه محاولات الزعامة الهوجاء للقيادة العراقية  
والتي أدت إلى المازق الخطير ..

وأذكر بصراحة عندما أثير الموضوع مع الرئيس  
مبارك أن قل ببساطة : دعونا من هذه الشكليات  
والمظاهر التي لاتخدم الأمة العربية ، ومن ناحيتي  
لا أشعر بحساسية نحو هذه الأمور ولا ألقى  
بالأ لها ..

من هذا المنظور فإننا لانتعني أن يدور الجيوش  
العراقية - وقد عبر مبارك عن ذلك بوما - لأن المشكلة  
ليست العراق وجيشه وقوته ولكن المشكلة في  
الرئيس صدام نفسه وفي النظام الحاكم في بغداد ..  
فالجيوش العراقية - كما قلت - إضافة للقوة العربية  
لو أنه لم يوضع في هذا المازق بسبب عند القيادة  
العراقية وأطماعها الشخصية ..

وكم كنا نتمنى أن يوجه جيش العراق ضد أعداء  
العرب ، وليس ضد العرب أنفسهم .. وأن يكون دور  
حملة للأمة العربية ، وليس سلاح ترؤيع لها  
وتهديد لأمنها ..

غلبة ما نتمنى - مع بشائر عام جديد - أن يلوب  
صدام حسين إلى العقل والرفد .. وأن يندد العراق  
وجيشه من مصير الدمار والهلاك ..

**محمد وجدي قنديل**





المصدر: أخر ساعة

التاريخ: ٩ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

**محمد وجدي قنديل**

**يكتب أحداث الساعة**

**على حافة**

**الحرب**

**خطوة صدام**

**الأخيرة**

**والرهان**

**الخاسر**







١٩٩١

التاريخ : إلى أيجاد نغرة في حائط الإجماع الدول للخروج من المازق وبالشكل الذي يريده وبغير اعتبار لقرارات مجلس الأمن ..

والواضح ان صدام حسين يخسر اوراقه الواحدة بعد الأخرى : في البداية طرح ورقة ضم الكويت للعراق وفرض الأمر الواقع ولكنه وجد ان المجتمع الدول ازداد تصميما على رفض الغزو والاحتلال وارسل الحشود العسكرية لتحرير الكويت .. وبعدها استخدم ورقة الرهائن الأجانب المحتجزين في العراق للمساومة على الحل ، ولكنه وجد ان الولايات المتحدة والدول الحليفة لم تتراجع امام الضغط النفسي واضطر للانفراج عن الرهائن في نهاية الامر ..

والتشدد الظاهري في موقف صدام يعكس احصائه للمازق بعد ان خسر اوراقه في الرهان ، والتصلب في كلمته. الموجهة إلى الجيش العراقي قد تخفي وراءها مفاجأة أو تنازلا أو تراجعاً .. وإذا كان يتوقع ان تكون المعركة طويلة في الخليج إذا

ما نشيت الحرب ، فإن ذلك لا يعنى استعداده للقتال وإنما قد يضغط بالتهديد بالحرب حتى اللحظة الأخيرة ثم يتخذ قراره المفاجيء بالانسحاب بدعوى المحافظة على قوة الجيش العراقي من التدمير .. وحسب تقدير ولیم ويستر مدير المخابرات المركزية الأمريكية : ان الرئيس صدام حسين ان يتخذ قرار الانسحاب من الكويت ، إلا إذا ايقن انه يواجه خطر هجوم عسكري وشيك .. والسؤال : هل يدرك صدام حجم الضربة العسكرية الكثيفة والقاصمة التي سيتعرض لها الجيش العراقي فيما لو اصر على موقف الصلف والعناد ؟ وهل يعي هول التدمير السالح الذي سيتعرض له العراق ومنشاته ومدينه ومصانع في حالة الحرب ؟

● ● ● ●

قد يكون في تقدير صدام ان ١٥ يناير لا يمثل الموعد النهائي « الفعل » للحرب وأنه لا يزال امامه الوقت الكافي للمناورة والتفاوض مع بوش والأخذ بالرد حول الانسحاب ..

وقد يكون صدام يضع تصورا عن امكان الانسحاب على صفة - تحت المائدة - من خلال لقاء جيمس بيكر وطريق عزيز أو عقد مفاوضات سرية بين العراق والولايات المتحدة لتسوية الأزمة .. وكان ما يريده الرئيس العراقي منذ البداية ان يفتح حوارا مباشرا

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هل يغلطها حكم العراق ويتراجع فجأة .. كما فعلها وقام بعدوانه فجأة ؟

هل يعقلها صدام حسين ويقدم على اقتلاع القرار الصعب ، وينقذ العراق من المازق الخطر .. كما وضعه فيه بغزو الكويت ؟ وهل يعقلها صدام حسين ويتخلل عن عتاده ويحسبها على ضوء الواقع الذي يحاصره من جميع الاتجاهات .. وهل يتدارك الأمر قبل ان ينقضي الموعد وتحل الساعة الرهيبة ؟

ما يبدو ظاهرا ان صدام حسين لا يريد ان يخرج من دائرة الوهم وخداع النفس ، ولا يفي بوعده إلى أبعد من مقره في بغداد .. وما يبدو ظاهرا انه لا يزال يركب راسه ويرفض الانصات لصوت العقل ، وكأنما يريد الانتحار الذاتي بالشعب العراقي وبالجيش العراقي في معركة بلا بطولة وفي صراع بلا هدف ..

ما يبدو من حديث صدام حسين في العيد الخامس والسبعين للجيش العراقي ان هناك امورا اساسية لا تزال تحكم تفكيره وتقييمه للموقف :

١ - انه لا يزال يصر على ضم الكويت للعراق بحجة عودة الفرع إلى الأصل واعتبارها المحافظة التاسعة عشرة ..

٢ - انه لا يزال يدور في معركة وهمية ضد الظلم الاجتماعي والاقتصادي والفوارق الظلمة التي اصابت الأمة العربية .. وقد اطلق مؤخرا إلى هذا الظلم ولم يكن يدري به وقت ما كان رشيد العراق قرابة ٦٠ مليار دولار وبينما كانت هناك دول عربية تعاني من الفقر والحاجة والديون ..

٣ - انه لا يزال يتصور ان « معركة وحدة العراق الجديد » - حسب تعبيره - لن تكون معركة قصيرة .. وغيرها من الدعاوى الغربية التي تضغط بثقلها على تفكيره وتحجب عنه الرؤية الصحيحة .. ورغم ان الوقت يمضي في اتجاه لحظة الانفجار .. ورغم ان العجلة تندفع نحو الصدام الرهيب .. إلا ان صدام حسين لا يزال اسير عتاده وتصلبه ، ولا يزال يحاول كسب رهان الوقت والضغط على الاعصاب المشدودة بخيار الحرب ، ولا يزال يسعى





المصدر : ج. س. س. ت.

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩١ يناير

- الذين انضم إليهم البشير - لتبادل وجهات النظر حول كيفية مواجهة التطورات في المنطقة .. وحتى تكون هناك تقديرات موقف موضوعية في حالة نشوب الحرب ..

ولو أن العقيد القذافي يرى أن العراق بفيلجيء العالم دائما بقرارات غير متوقعة .. وقد ينسحب في آخر وقت من الكويت !

وفي الاجتماع الرباعي - بين مبارك والاسد والقذافي والبشير - طرح القذافي تصورات عن احتمال اندلاع حرب عالمية ثالثة فيما لو حدثت الحرب في الخليج وانعكست ذلك على المنطقة العربية .. كما أعطى الأسد تقديرات عن الموقف في الخليج وتداعيات الأزمة - بعد ١٥ يناير - وكان الرئيس مبارك يكتفي بالاستماع أغلب الوقت إلى الطرح .. وعلى ضوء ذلك اقترح اجراء دراسة شاملة وتحليل موقف تقوم به جهات متخصصة عن الابعاد المحتملة فيما لو اندلعت الحرب في الخليج حتى تكون جاهزة للبحث امام القادة ولدى ما يلجأ اليه العرب بالنتائج المترتبة على انفجار الحرب ..

وللواقع ان الرئيس مبارك يستشعر الموقف ومخاطره من زاوية خبرته العسكرية ومن رؤيته وتجربته من الحروب التي خاضها مقلداً ولقد .. ويرى من خلال لقاءاته مع السيليسين والقادة والاطراف المختلفة ، ومتابعته للتطورات المتلاحقة وحجم الحشود العسكرية ان الخطر داهم ومخيف وان الرئيس صدام لا يشعر بذلك ولا يدرك مدى الهول والدمار الذي يمكن ان يتعرض له العراق في حالة الحرب ..

● ● ● ●

ومن هنا وزعم تطول أجهزة الاعلام العراقية واسلوبها المتدفق فإن الرئيس مبارك يوالى الشدائد لصدام حتى يلقي إلى الواقع ويلجأ إلى الرشد ويستوعب خطورة الموقف والمصير المحتوم .. وهو يفعل ذلك بوحى من ضميره ويدافع من مسئولياته القومية وحرصه على شعب العراق وجيشه .. وكما سمعت من الرئيس مبارك في الطائرة - خلال رحلة العودة من مصراته - فإن تقديراته ان الحرب لو وقعت في الخليج فسكون ضربية جوية كسمة

بينه وبين الرئيس بوش .. ورغم حملة العداء الظاهري التي يشنها العراق على الولايات المتحدة إلا انها تخفي وراءها رغبة صدام في التوصل إلى الحل مع بوش وليس مع غيره .. ولذلك ما كان الرئيس الأمريكي يعلن عن مبادرة الاجتماع بين بيكر وطارق عزيز في جنيف حتى سارع العراق بالموافقة عليها وكأنه يلتقط طرف الخيط للفرصة المتاحة قبل ١٥ يناير ..

وقد أراد الرئيس بوش ان يحدد الموقف الأمريكي مسبقاً قبل اجتماع جنيف في رسالته للشعب الأمريكي :

● انه لن تكون هناك دبلوماسية سرية ولا مفاوضات خفية مع العراق ، وأن بيكر يحمل رسالة منه إلى صدام حسين : أن ينسحب من الكويت وإلا فإنه سيواجه عواقب وخيمة ..

● ان تاريخ ١٥ يناير نهائي وإن يسمح للعراق بفترة أخرى يستعد فيها للحرب ويهدد الدول المحيطة به ..

من هنا يتضح ان الولايات المتحدة لن تلجأ إلى الدبلوماسية السرية مع صدام .. وموقف إدارة بوش بالذات في أزمة الخليج يعتمد على الوضوح لأن مصداقية امريكا في الميزان .. والرئيس بوش يدرك ان هذه المصداقية معرضة للخطر إذا ما تهاون في الموقف من احتلال العراق للكويت .. وهو ما اكده في اتصاله الأخير مع الرئيس مبارك وقال له : نفوا ان موقفي لن يتغير .. !

ولكن من يدري الخطوة التالية للرئيس صدام حسين ؟ وكيف ينصرف قبل الموعد الأخير ويعده ؟

● ● ● ●

مثل هذا الاحساس بالخطر المحدقة بالمنطقة وبالاتجاهات غير المحسوبة في حالة الحرب .. هو الذي دعا العقيد معمر القذافي للاتصال بالرئيس مبارك وترتيب اللقاء مع الرئيس الاسد في مصراته .. ٢٠٠ كيلومتر شرق طرابلس - للتشاور وطرح الافكار والتصورات حول الموقف مع اقتراب الموعد النهائي الذي حدده مجلس الأمن ..

ومن وجهة نظر القذافي : ان هناك مصالح مشتركة وعلاقة بأزمة الخليج تربط ما بين مصر وليبيا وسوريا .. ولذلك كان لا بد من التلاقي بين الرؤساء





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ومدمرة مراكز الاتصالات والقواعد الجوية والمنشآت العسكرية والمواقع العراقية وعلى شكل موجات مكثفة ..

والمواقع ان تتم الضربة الجوية الصاعقة - على شكل غارات بعثت الطائرات - من عدة اتجاهات في وقت واحد - من تركيا والخليج والبحر الاحمر - وبحيث تصيب دماغ وعصب الجيش العراقي في الكويت وفي العراق بالشلل في ساعات وتتمزق وحداته ودفاعاته الجوية ، وسوف يسقط آلاف الضحايا وتدمر المنشآت والمصانع العراقية واجزاء من بغداد والمدن العراقية والمنشآت النفطية في البصرة وكركوك .. ستكون معركة غير متكافئة وسيواجه العراق كارثة محققة !

من هنا فإن الرئيس مبارك لا يتوانى عن بذل اي جهد من اجل الحل السلمي ومنع نشوب الحرب .. ومن هنا ذهب الى مصراته - عندما اتصل به العقيد القذافي ودعاه للتشاور وتدارس الموقف مع الرئيس الاسد - ولذلك اعرب مبارك عن امله في ان يرجع الرئيس صدام حسانيته ويعيد تقييم الموقف وينسحب من الكويت حتى يجنب العالم ما ينتج عن الحرب من دمار .. لان الصورة صارت مختلفة تماماً عما مضى - في الشهور الاولى للامانة - وابعداها مشحونة بنزخ الخطر الداهم .. !

● ● ● ● ●

ولكن صدام يصمم اذانه عن كل نداءات السلام ويعبى في تحديه للعالم ويعزل نفسه في « شرنقة » من نسيج اوهامه وخيالات الزعامة ويجرف العراق وهو مصوب العينين الى هاوية البركان السحيق .. ومشكلة صدام انه لم يحث بعالم الخارجى ولا بزعماء العالم - وحتى الذين التقى بهم في بغداد مؤخرًا كان لا يستمع إليهم بغير ما كان يلقى عليهم الكلمات الملهمة والاحاديث الطويلة المليئة بالغرور والعماد والرؤية الواحدة .. ومن ذلك تصوره للتعاون العسكري العراقي العدى ومقارنته بين ان العالم لم يستطع ان يحشد سوى عشرين فرقة في مواجهته بينما استطاع العراق - وتعدادها ١٨ مليوناً - ان يحشد خمسين فرقة في اسابيع .. وكانها - افرق

المصدر :

١ جرساعة

التاريخ :

١٩٩١ نيسان

كشافة ، وبغير نظر إلى التسليح والتدريب والقدرة القتالية .. وهذا هو المعيار في المقارنة الصحيحة .. وبينما قوة الجيش العراقي محدودة وتسليحه معروف ومكشوف رغم المبالغات الامريكية والغربية وتصويرها على انها اساس قوة عسكرية في العالم .. وذلك نوع من الخداع والنفاق في غرور صدام حتى يتمادى في عناده ويمضى إلى الخلق القتل بدميه .. ثم توجه إليه الضربة القاصمة في ساعات ، ووقتها يستغل ذلك دعائياً لصالح القوات الامريكية .. والمصيبة ان صدام لا يعي ذلك ولا يستوعب الفخ المصوب له .. ويزداد غروراً وصلفاً ..

والواقع ان رؤية صدام محدودة فهو لم يخرج من العراق في زيارات خارجية إلا مرتين - زيارة موسكو وزيارة باريس عندما كان نائياً للرئيس البكر - ثم قامت الحرب العراقية الايرانية وانفلق على الداخل وانعزل في « شرنقة » من صنع الفكره ، وانحصرت زياراته السريعة إلى عمان والسعودية خوفاً من وقوع انقلاب ضده !

● ● ● ● ●

وفي تقديري ان صدام حسين لا يعرف من ابعاد الموقف الحالي إلا في حدود ما يريد ان يسمع من الرفاق ، في قيادة البعث العراقي ، وكلهم يكررون الفكره وكلمته ولا يجرؤ واحد منهم على مواجهته بالحقيقة ، وبدليل ان رئيس الأركان السابق تعرض للعزل والاعدام المجرى انه ابدى اعتراضه على تعرض الجيش العراقي للدخول في معركة غير متكافئة مع القوات الامريكية والمتحالفة .. كما تعرض ضباط كبار من القيادة العراقية لعملية تصفية جماعية مجرد شكوك صدام في ولائهم له وانصياعهم لوزارته الانتحارية ..

وقد تزايدت هواجس صدام ومخاوفه من الاغتيال منذ غزو الكويت .. وصار دائم التنقل بصفة سرية وبغير مكان لاقامته باستمرار ولا يعلن عن زيارته إلا بعد حدوثها ولا يتم تحييد مكنتها كما حدث في زيارته الأخيرة للقوات العراقية في جنوب العراق .. وقد اراد صدام تقليد بوش عندما زار القوات الامريكية في جبهة السعودية في عيد الشكر وشاركهم





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

طعامهم وذهب لزيارة القوات العراقية في ليلة رأس السنة واصطحب معه طاقم محطة تليفزيون « سي . إن . إن » الأمريكية لكي يظهر أمام المصورين وهو يشارك الجنود العراقيين الطبخ والطعم في مواقعهم .. ويقل أن العراق اشترى حصة في واسمل شركة سي . إن . إن قبل غزو الكويت وأن هذا هو السبب في اهتمامها بالرئيس صدام وبثقل أخباره وأحاديثه .. !



ولعل عزلة صدام في « شرقية » الغرور والزعماء هي السبب في الأوهام التي يعمش فيها عن الخلاف في واشنطن حول قرار الحرب بين الرئيس بوش والكونجرس .. وبينما الحقيقة أنهم ليسوا مختلفين على المبدأ ولكن التقلش حول من يملك إصدار القرار الرئيس لم الكونجرس ؟ وهذا هو ما اكده ميتشل زعيم الأغلبية للرئيس مبارك ..

وهناك من يرى إعطاء مهلة أكبر للحصار الاقتصادي والعقوبات ضد العراق .. وهناك من يعارض المجازفة بأرواح الجنود الأمريكيين من أجل البترول وبول الخليج .. وليس معنى ذلك أن هناك خلافا جديا حول موقف بوش من الأزمة !

ولو نظرنا إلى تطور الحشود الأمريكية في الخليج لتأكدنا من جدية الرئيس بوش في التصدي للاحتلال العراقي للكويت .. في ٢ أغسطس - بداية الأزمة - كان عدد القوات الأمريكية في الخليج حوالي عشرة آلاف جندي ثم ارتفع إلى ٨٠ ألفا في أوائل سبتمبر - بعد وصول الفرقة ٨٢ المحمولة جوا إلى السعودية ومشاة البحرية الأمريكية مع سفن الأسطول - ثم صاروا ١٧٠ ألفا في أوائل أكتوبر ثم ٢٢٠ ألفا في أوائل نوفمبر .. ثم ٢٤٠ ألفا في أول ديسمبر .. ثم ٢٨٠ ألفا في ٢٠ ديسمبر ، ثم وصلوا إلى ٣٠٠ ألف في بداية يناير ٩١ ، وانتظر أن يبلغ حجم الحشود الأمريكية إلى ٤٣٠ ألفا بعد اكتمال وصول ١٣٠ ألفا من القوات الأمريكية الموجودة في القواعد الأوربية .. وهذه القوات جاهرة للقتال وبأحدث المعدات والأسلحة والذخائر الثقيلة في أوائل فبراير ..

ومعنى ذلك أن كل تلك الحشود المتدفقة على جبهة السعودية والخليج لم تجيء في « نزعة » ولم تعبر

المصدر : ج. ر. م. د. ن.

التاريخ : ٩ يناير ١٩٩١

البحار والمحيطات لكي ترضخ لعند صدام واستمرار احتلاله للكويت وتهديداته للدول المجاورة .. وهو ما عبر عنه الرئيس بوش في خطبته الأخير :

« ان صدام حسين أصبح يمثل تهديدا استراتيجيا لمصر وسوريا والسعودية وتركيا واسرائيل وتهديدا لشعبه وبلده . وهو يمتلك أسلحة الدمار ويسعى لزيادة إنتاج الأسلحة البيولوجية والكيميائية والنووية والصواريخ .. والسكوت على الاحتلال العراقي يعني الخضوع لهذا الخطر ! »

ولكن هل يفهم صدام مغزى الإشارة الواضحة ؟ وهل يدرك معنى التهديد الذي يقدمه بوش للشعب الأمريكي ؟



كما قلت ان صدام لا يزال يركب راسه ولا يزال يراوغ من الاستئصال لإرادة العالم .. وهو يدور في حلقة مفرغة من الوهم وخداع النفس ويضع النظطة العربية في بؤرة الخطر الداهم وكأنما يريد أن يهدم المعبد فوق رؤوس الجميع ..

وبسبب تهديدات صدام لإسرائيل وجدت الحجة الكافية لكي تحصل على أحدث المعدات الإلكترونية - والتيمتها بين ٤٠٠ مليون و ٥٠٠ مليون دولار - من الولايات المتحدة .. وعندما سأل الرئيس مبارك وزير الخارجية بيكر عن المبرر لإعطاء إسرائيل هذه المعدات .. كان جوابه : ان تهديدات صدام هي السبب !

والواقع أن تهديدات صدام تجيء من مخوفه من احتمال ضرب إسرائيل للعراق .. ولذلك فإنه يسبق بالتهديد والتلويح بحرق نصف إسرائيل وهو يعلم تماما أنه غير قادر على ذلك .. وإن إسرائيل يمكن أن توجه للعراق ضربة قاصمة لولا تحذير أمريكا لها بالبقاء بعيدا عن أزمة الخليج وعمم التدخل حتى لا تساء للموقف الأمريكي .. ولكن إلى متى تتنرم إسرائيل بذلك إذا حدث تعارض مع مصالحها وأمنها ؟

وتتوقف أمام ما قاله موشى أريئيل وزير الدفاع ردا على تهديدات صدام : إن الجيش الإسرائيلي قد اتخذ جميع الاستعدادات اللازمة لمواجهة المخاطر الناتجة عن ترسلة الأسلحة الموجودة لدى العراق .. ولو تعرضت إسرائيل لهجوم عراقي فإنها تعرف







المصدر : جريدة الصباح

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ يناير ١٩٩١

تلما كيف تتصرف .. ولو نشبت الحرب بين العراق  
واسرائيل فستكون حرب التحكم عن بعد ، وتستخدم  
فيها الصواريخ بعيدة المدى .. !  
وهكذا يعطى صدام الفرصة والذريعة لاسرائيل  
للتدخل في ازمة الخليج .. ويمتصها المبرر للحرب  
العراق وخلق الأوراق في المنطقة وليس من المستبعد  
ان تحتل اسرائيل مزيدا من الاراضي العربية وان  
يقترض الأردن لعنوان اسرائيلي ..

● ● ● ●

وماذا بعد ؟ وإلى أين يمضي صدام بخطواته  
الآخيرة على حافة الحرب ؟ وإلى أين تقوده حساباته  
وراهنه ؟

على قدر الرؤية المتاحة - من مواقع المراقب - فإن  
هناك عدة سيناريوهات قائمة ومحتملة قبل الموعد  
الآخر :

( ١ ) ان يقبل العراق بانسحاب كامل وغير  
مشروط من الكويت ويتم إخراج العملية بسيناريو  
معين بحيث تخرج المظاهرات في العراق مطالبة  
بالانسحاب والدعوة للسلام . ويكلف صدام المجلس  
الوطني بالتخاذل قرار لمنع الحرب والاستجابة لارادة  
المجتمع الدولي ..

( ٢ ) ان يحدث انسحاب جزئي من الكويت  
بحيث يحتفظ صدام بحقل بنزول الرميلا وجزيرتي  
ووربة وبويبان . وقد اقيمت بالفعل نقاط حدود عند  
هذه المنطقة وتشكل فاصلا بينها وبين الكويت .. وقد  
يقدم صدام على اللعب بهذه الورقة لتقوية الفرصة  
على بوش للقيام بعمل عسكري ضد العراق ..

( ٣ ) ان يمضي صدام في العناد والصلف ويرفض  
الاستجابة لقرار مجلس الأمن - الموعد الآخر -  
ويصر على عدم الانسحاب .. وفي هذه الحالة لا يوجد  
بديل عن العمل العسكري لاجراجه من الكويت ..  
وقد يلجأ صدام في هذه الحالة إلى مغامرة ضرب  
اسرائيل لكي يخلق الأوراق ويحول الانتظار .. لكي  
يورط الدول العربية ..

وتبقى الكرة في ملعب العراق .. ويبقى الامر في يد  
صدام لكي يختار خطوته الأخيرة : حرب ..  
ام سلام ؟

**محمد وجدي قنديل**





المصدر : جورسماعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ يناير ١٩٩١

# السيناريو .. والحرب

- الضربة الجوية ضد العراق : وكيف تحدث ؟
- صورة الحشود العسكرية على خط المواجهة
- بعد العد التنازلي : مراحل الخطة الأمريكية

تقرير شامل عن الموقف العسكري

• يكتبه : محمد وجدى قنديل





المصدر : ٢ خـ ساعة

النشر والخدمات الصحية والمعلومات التاريخ : ١٦ يناير ١٩٩١

● وإن : ماذا بعد قرار الكونجرس ؟ وماذا بعد تفويض الرئيس بوش استخدام القوة العسكرية الأمريكية لأخراج صدام حسين من الكويت ؟ وماذا بعد اكتمال : الحشود العسكرية على جفتي خط المواجهة واستعدادها للقتال بعد انتهاء المهلة المحددة في ١٥ يناير ؟ وماذا بعد بدء العد التنازلي في أزمة الخليج ؟

هل هي الحرب واقعة لا محالة ؟ أم إن هناك فرصة أخيرة للحل السلمي ؟ وهل تلك المنطقة - الخليج والفرق الأوسط - إلى صراع دمر ومجهول النتائج .. أم أن هناك مخرجاً محتملاً من الأزمة الراهنة ؟

ولآخرها كتبت محاولة بيريز دي كويلار مسترعي الأمم المتحدة لمنع الحرب .. وقد حمل إلى صدام حسين - في بغداد - خطة من خمس نقاط :

١ - ضمان عدم الهجوم على العراق .  
٢ - إشراف قوة مراقبين من الأمم المتحدة على الانسحاب العراقي من الكويت .  
٣ - دخول قوة حفظ سلام دولية بعد الانسحاب .

٤ - مؤتمر دولي عن الشرق الأوسط بعد الانسحاب .

٥ - ضمان انسحاب القوات الأمريكية والمتحالفة من المنطقة .

وعرض دي كويلار الخطة ذات النقاط الخمس في مقبل الانسحاب العراقي من الكويت .. وكان دي كويلار في مهمته الدقيقة لاتخاذ السلام . يتكتم الخطة حتى لا يعرضها للرفض قبل أن يتلقى رد صدام النهائي .. ولكن محاولته لم تحقق أي تقدم .. وعاد إلى باريس بالفشل وقال : إنه لا يرى ما يدعو للتفاوض .. وما كان لديه من أمل قد ولى !

● ● ●

للمؤشرات لا تشير بأن احتمال انفراج الأزمة أصبح وشيكاً .. وكما تعود صدام أن يكون رجل المفاجآت في اللحظات الأخيرة ، فإنه يريد أن يبقى اعصاب العالم مشدودة على وتر حاد حتى يضمن للحصول على أكبر قدر من الصفقات قبل أن يتخذ قرار الانسحاب المفاجيء .

والاحتمال الآخر أن صدام يضع في حسابه وتقديرته أن بإمكانه الصمود خلال الأيام الأولى للحرب .. وفي ذات الوقت يعلق : بمبرة سلام .. تمكن من التفاوض من موقع قوة .. ورغم مؤشرات الخطر المحقق والزاحف على الأفق ، إلا أنه لا يمكن لأحد أن يجزم بما ينويه صدام : هل هو السلام والحفاظ على العراق .. أم الحرب والانحلال ؟

ما يبدو ظاهراً حتى الساعات الأخيرة : أن الحرب تقرب من نقطة الانفجار .. وإن عند صدام وتصلبه قد وصل إلى نقطة اللاعودة بعد فشل محادثات المصانع المت بين بيكر وطارق عزيز في جنيف .. وبعد موافقة الكونجرس الأمريكي - الشيوخ والنواب - على قرار : إعلان الحرب .

وما يبدو ظاهراً : أن الحرب ترتفع بسحبها التخيفية على الأفق وتحلق باجنحتها السوداء فوق الخليج بما لا يدع مجالاً للشك في احتمال اندلاعها بشكل مفاجيء - نتيجة انفلات الأعصاب أو سوء التقدير أو نفاق الصبر - وخصوصاً بعد تراجع فرص السلام وسقوطها في قام الفشل واحدة بعد الأخرى .

فقد صار إسرح العمليات معداً للحرب . وصارت الحشود العسكرية جاهزة للحرب . وصارت أرضية المنطقة معدة للصدام الخطير والمشحون بالدمار والهول .

والعالم كله يقف مضغوط الأعصاب .. مفتوح العين والأذن .. ويتربص ما تنتهي إليه محاولات الأيام الأخيرة المحسومة - وهي في سباق مع الزمن - قبل أن تدوى المدافع وينفجر السلام في الخليج ويشعل مرة أخرى بالحرب ..

وما يبعث على بصيص الأمل أن الرئيس بوش مازال يعد في حبال الصبر مع الرئيس صدام ، ومزال يعتبر أن تفويض الكونجرس له باستخدام القوة العسكرية ، لا يعني أنه قريب دخول حرب مع العراق .

ولكن الصبر يمكن أن ينتهي إلى الحرب إذا ما استمر صدام في عداوه وإصراره على موقف التجدي للعالم .. وإذا ما أجهض المحاولات الباقية وأهدر الفرص الأخيرة للحل السلمي .. وصم فإنه عن دذات السلام التي تدعوه إلى العقل وإنقاذ شعب العراق وجيشه من الهلاك والموت .





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩١

المصدر: (أجناس)

ولتصور أن الرئيس بوش نفسه في حيرة من صدام .. وهو ما يجعله متأنياً في خيار الحرب .. فلم يعد هناك ما يموِّقه عن العمل العسكري بعد قرار الكونجرس .. ولكنه يريد إفساح الطريق أمام مزيد من الجهود المسلحة حتى لا يقل: إنه لنسحق إلى مفخرة عسكرية غير محسوبة في الخليج .. ومن يدري ما يترتب عليها بعد ذلك ؟

وفي تصويري أن الرئيس بوش يضع أمام عينيه ما حدث في كوريا .. ويضع في منظور رؤيته « حرب فيتنام » وتدابيرها وانعكاساتها على الشعب الأمريكي حينما بدأت نعوش الآلاف من الجنود الأمريكيين تعود إلى الوطن ..

وهما قبل أن حرب الخليج لن تكون فيتنام أخرى لو كوريا أخرى .. فإنه لا يمكن حساب الخسائر في الأرواح مسبقاً في حرب البحر - المكتشوفة والتي تعتبر جديدة على القوات الأمريكية .. ولما كان التفوق الأمريكي في السلاح والتكنولوجيا فإنه

لا يمنع وقوع خسائر غير متوقعة في الأرواح .. ولذلك فإن « قرار الحرب » ليس سهلاً للرئيس الأمريكي حتى ولو كان في يده تفويض من الكونجرس ..

● ● ● ●

ويعتبر قرار « إعلان الحرب » من الكونجرس هو الأول منذ الحرب العالمية الثانية ، لأن القوات الأمريكية حُرِّيت في كوريا وفي فيتنام وفي جرناندا وفي بنما بدون قرار مطلق من الكونجرس .. والذي أصلاً لم يصدر قرار حرب في تايوان سوى خمس مرات بينما خاضت القوات الأمريكية أكثر من مائتي حرب بدون العودة إلى الكونجرس ..

ولذلك فإن قرار الكونجرس بجيء بمثلثة لخطر قرار منذ أعلنت الولايات المتحدة الحرب على اليابان بعد أن قامت الطائرات اليابانية بالقنارة الشهيرة على قاعدة « بيرل هاربور » ودمرت الأسطول الأمريكي هناك لثناء الحرب العالمية الثانية .. ولعل ذلك هو الدافع إلى موقف الحذر والقرى الذي يتخذه الرئيس بوش من خوض الحرب في الخليج .. ووصف بوش إجراء الكونجرس بأنه يعبر عن التزام الولايات المتحدة بالمطلب الدولية الداعية إلى انسحاب العراق بدون قيد أو شرط وعلى حد قوله :

إنه يمثل آخر وأفضل فرصة للصدام .. ولكن ذلك لا يعني أن الحرب باقّت حتمية :

ما أريد أن أقوله : إن أحداً لا يريد الحرب .. ولا يسعى إليها ضد العراق .. ولكن عند الرئيس صدام وإصراره على احتلال الكويت هو الذي يدفع المنطقة إلى حافة الجحيم .. ومن السهل أن تشعل حرباً ولكن من الصعب أن تجد نهاية لها .. خصوصاً إذا كانت في منطقة استراتيجية - مثل الخليج - وعلى أرضها مفاصل البترول وشرائعه المتدفقة إلى العالم الصناعي ..

وأعود إلى النقطة التي أثارها الرئيس بوش في رسالته إلى صدام والتي رفض أن يتسلمها طرقي عزيز في جنيف .. وتوضح أبعاد الصورة من زاوية الرؤية الأمريكية :

● إن العراق يلق على حافة الحرب مع العالم وأنه إذا لم يسحب قواته من الكويت لصفوف يخسر أكثر من الكويت ..

● إن الولايات المتحدة لن تتفلسف عن استخدام العراق لأي أسلحة كيميائية أو بيولوجية أو تهديد حقول البترول الكويتية ..

● إن الرئيس صدام سوف يتحمل مسؤولية مباشرة عن أي أعمال إرهابية توجه ضد أي دولة في التحالف ضد العراق .. وأنه يتعين على الرئيس صدام أن يوازن الخيارات المتاحة بدقة وعناية إذ أن الكثير سوف يتوالف مع ذلك .. وعلى حد تعبير بوش في رسالته : إنه إذا اندلعت الحرب فستكون مأساة كبيرة بالشعب للعراق !

● ● ● ●

والسؤال : هل حسبها صدام .. وهل يدرك حجم الدمار الذي يتعرض له العراق في حالة الحرب ؟ وهل تصور صدام حسين حجم الضرر الجوي الصاعقة التي سوف يتلقاها العراق ؟ وهل تصور سيناريو الحرب .. الخاطفة التي سوف يتعرض لها الجيش العراقي ؟ وهل حسب عواقب عناده وتحديه للعالم ؟

ربما تصور بالخطأ - كما يقول - أنها حرب تستمر سنوات كما حدث في الحرب مع إيران ؟ وربما تصور







المصدر: أجناس

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩١

ستنتقل في السماء ..

والحرب الجوية يجب أن تكسبها أمريكا والحلفاء تقديرات العسكريين الغربيين - وتحسم قبل المعركة على رمال الصحراء ، وقبل أن تنتقل الدبليات الأمريكية لاختراق الخطوط الدفاعية العراقية في الكويت ..

وسيكون للضربة الجوية تأثير كبير على شل الآلة العسكرية العراقية وعزلها وتشتيت وحداتها في الخلق وكلفت الدبليات ..

ولكي ننصير صورة الهول والدمار الذي يمكن أن يصيب العراق ، يكفي أن الضربة الجوية للطيران المصري - التي تولى قيادتها حسني مبارك فقد القوات الجوية في حرب أكتوبر - قمت بها ٢٢٠ طائرة ودمرت مراكز القيادة الإسرائيلية في سيناء والرادار والصواريخ وحلقت التفوق الجوي .. فكيف يكون الحال حينما تقوم أكثر من ١٣٠٠ طائرة بتوجيه ضربة جوية صاعقة في لحظة واحدة فوق الأهداف العراقية ؟ وكيف يكون الدمار حينما تقصف العراق بأكثر من ٤٥٠ طن من القنابل والمتفجرات يوميا ؟

ويرى المراقبون العسكريون : إن حجم القوة الجوية الأمريكية الصاعقة سيكون له تأثير حاسم على القوات العراقية التي لم تعدد على الهجمات من الجو واعتمدت على المعارك الأرضية طوال سنوات الحرب العراقية الإيرانية ، وكان التفوق الجوي للطائرات العراقية في غياب الطيران الإيراني عن سماء العمليات ، له تأثيره على مجرى المعركة .. ولذلك فإن الضربة الجوية ستكون أقل خطراً من المعارك الأرضية إذا كانت ضرورية ..

●●● هناك ما بين ١٢٠٠ طائرة و ١٥٠٠ طائرة ستشارك في الهجمات الجوية في المرحلة الأولى للحرب إلى جانب الصواريخ الموجهة الموجودة على السفن الحربية الأمريكية في الخليج وبعضها مزود برؤوس نووية إذا دعت الضرورة !

ويتوقع الخبراء العسكريون أن الدفاعات الجوية العراقية ستكون أقل وطأة وخطراً من تلك الدفاعات التي واجهها الطيران الأمريكي فوق فيتنام الشمالية - أثناء حرب فيتنام - نظراً لطبيعة مسرح العمليات والأرض المكشوفة في الصحراء بدلاً من ادغال وغابات فيتنام وجبالها .. وبذلك يمكن للطائرات الأمريكية أن تقصف ٣٠٠٠ طن من

بالحسابات الخاطئة أن دفاعاته التقليدية بأسلوب حرب الخنق ستقف حلالاً أمام الحشد الهائل من الجنود والدروع ..

والسيناريو مختلف تماماً .. ويكفي أن هناك مليون جندي على خط المواجهة مدججين بالصلاح - حتى الأسفلت - قد استعدوا للحرب وأن انتقل الرصاص الأول التي تشعل نار الجحيم ..

والتوقف أمام سطوة « الورقة البيضاء » عن استخدام القوة العسكرية لحل أزمة الخليج التي أصدرها « ليس أسبن » عضو مجلس النواب ورئيس لجنة الشؤون العسكرية وأوضح فيها : إن الولايات المتحدة والقوات الحليفة تخطط لهجوم على مراحل يعتمد على « الخدمات الجوية المختلفة لطرد القوات العراقية من الكويت وتخفيض نسبة الإصابات ..

وقد حدد أسبن الأهداف الاستراتيجية وذكر أن تحقيقها يتطلب نوعين من العمليات العسكرية : ١ - عمليات لتحرير الكويت وطرد وتدمير القوات العراقية ..

٢ - عمليات داخل الأراضي الكويتية والأراضي العراقية يقوم بها الطيران لضمان السيطرة الجوية وإطلاق يد الطائرات الأمريكية لتدمير مصانع الأسلحة ومواقع الصواريخ العراقية ..

وتقول « الورقة البيضاء » إن هناك مدرستين وراء كيفية التخطيط للحرب أو « سيناريو الحرب » : المدرسة الأولى ترى أن الطيران يمكن أن يقوم بالهجمة بالكامل سواء بإجبار القوات العراقية على الانسحاب أو تدميرها ..

أما المدرسة الثانية فتري أن الطيران لا يستطيع أن يحقق الانتصار وحده ولابد أن يكون للقوات البرية دور إلى جانب الطيران .. والجدير بالذكر أن الجنرال كولن بول رئيس الأركان المشتركة الأمريكية من أنصار هذا الرأي ..

●●●●●

والآن كيف يبدو السيناريو في حالة الحرب ؟ وكيف تكون الضربة الأولى ؟  
لو حدثت الحرب فلابد أن تكون الطلقة الأولى لها





المصدر : آخرساء

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المتفجرات فوق العراق والمواقع العراقية في الكويت في اليوم الواحد .

ولذا يتوقع المراقبون ان تنتهي القوات العراقية في الكويت وفي جنوب العراق خلال اسبوع ونصف - عشرة ايام - على اكثر تقدير .

● ● ● ●

وتوجه الضربة الجوية الاولى - الاسلحة - إلى الصواريخ الباليستية والأسلحة الكيميائية ومراكز الاتصالات والأهداف الاستراتيجية الأخرى - وبكثافة ٤٢٠٠ طلعة جوية يوميا - وبذلك سوف تجد القوات العراقية التي لم تتعد على الهجمات الجوية نفسها بدون دفاعات وبدون غطاء جوي .. وقد تضطر إلى الاستسلام قبل ان تلتحم الدبابات الأمريكية مواقعهم وخطوطهم الدفاعية الحصينة . ولكن إذا تمكن العراقيون من الصمود في وجه الضربات الجوية - وهو أمر مستبعد .. فإن القوات الأمريكية والحليفة الأرضية - المشاة والمدفعات - قد تتكبد خسائر كبيرة في حرب الصحراء غير المألوفة على امتداد خطوط المواجهة - الحدود السعودية مع

الكويت والعراق - ولذلك فإن الخطوة الأولى لكسب الضربة الجوية وتحقيق التفوق في سماء العمليات سوف يعتمد على سحق الدفاعات الجوية العراقية ، وتقوم طائرات الأسطول وال سلاح الجو بهذه المهمة بواسطة القاذفات الاستراتيجية - بي ٥٢ وإف ١١١ - وكذا الطائرات الهجومية لتدمير أجهزة الرادار والصواريخ والطيران العراقي الذي يحمي الآلة العسكرية العراقية .. وبذلك تحقق السيطرة الكاملة على سماء العمليات ..

ويوقع الخبراء العسكريون الأمريكيون : إن الهجوم الجوي ضد العراق سيبدأ بإطلاق صواريخ كروز - طراز كوما هوك - من سفن الأسطول الأمريكي على الأهداف الاستراتيجية في بغداد وفي جنوب العراق وفي الكويت .. وتقوم قاذفات بي ٥٢ وقاذفات إف ١١١ غير المأهولة بالرادار - الشبح - بعملية قصف جوي متصل ومركز على الأهداف العراقية بحيث تصيب مراكز الاتصالات والقيادة بحالة من العمى والصمم .. ولما الهجوم البري فإنه يركز على نقاط الضعف في الدفاعات العراقية وبالألنفاك من حولها ولتحت ثغرات في خطوطها بحيث تنطلق منها المدفعات إلى الخطوط الخلفية العراقية .. ويبدأ

## التاريخ :

١٩٩١

الهجوم البري فقط عندما يتضح ان الجيش العراقي لم يستسلم في الايام الأولى من الضربات الجوية المكثفة .

يعتمد الدفاع الجوي العراقي على التجهيزات والاسلحة السوفيتية والفرنسية .. ويملك العراق حوالي ٧٠٠ صرلوك طراز سام ( أرض جو ) و٣٠٠ طائرة مقاتلة وهناك وحدات عراقية مجهزة بصواريخ سام الخفيفة المحمولة على الكتف .. ولكن نظم الدفاع الجوي العراقي ليس على درجة عالية من الكفاءة لأنه لم يأخذ خبرة كلفة أثناء الحرب مع إيران وقصر رجله محدودة في مواجهة القوة الجوية الأمريكية المعاصرة والمزودة بأحدث الأجهزة والمعدات التكنولوجية - من التشويش والتعمية - كما ان اسرار الرادار والصواريخ العراقية - الفرنسية والسوفيتية - قد تسربت إلى الولايات المتحدة عن طريق أجهزة المخابرات السوفيتية والعراقية بعد أزمة الخليج .. وهناك معلومات أخرى بالقصر التجسس الصناعية الأمريكية عن مواقع الصواريخ والرادار ، وحتى في حالة تغييرها في العراق والكويت فإنه يتم رصدها أولا بأول ..

ويمكن للطيارين نفادي صواريخ سام العراقية بالطيران على ارتفاعات عالية لأن العراقيين يعتقدون نقصا في شبكات صواريخ سام العالية المدى .. كما انهم يمكنون ٤٠٠٠ من المدافع السوفيتية المضادة للطائرات من الطراز الخفيف الذي يسهل إخفاؤه والتعمية على مواقعهم ..

ويتوقع المراقبون ان الطيران الأمريكي المتفوق - عددا ونوعا - يستطيع خلال فترة قصيرة ان يخرج الصواريخ والطيران العراقي من المعركة - وهي التي يحتاجها صدام حسين لحمل رؤوس المظلات والأسلحة الكيميائية على أهدافها ضد القوات الأمريكية أو ليلجأ البترول في السعودية أو للمن الكبرى في إسرائيل ..

والملاحظ انه على مدى ثلثي سنوات من الحرب العراقية الإيرانية لم ينتج العراق أبدا في توجيه ضربة لقاعدة بالصواريخ الموجهة أو بالطيران إلى جزيرة « خرج » الإيرانية في الخليج ومنشأتها البترولية وقتل في تدميرها أو إيقاف ضخ البترول الإيراني !





المصدر : ج. خروسان

التاريخ : ١٦ يناير ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

• • • • •  
ويبقى سيناريو الحرب إلى « الورقة البيضاء »  
التي وضعها أسبق عضو مجلس النواب الأمريكي  
وسم الحرب فيها إلى ثلاث مراحل :

### • المرحلة الأولى : الحملة الجوية الاستراتيجية :

الهدف من هذه المرحلة تحقيق تفوق جوى ..  
ويتم التركيز فيها على ضرب الطائرات والطائرات  
ومراكز الدفاع الجوى وبصفة خاصة مواقع  
صواريخ سام والصواريخ الباليستية الموجهة -  
والحملة بالرؤوس الكيميائية - وفي الخطوة الثانية  
من هذه المرحلة سيتم ضرب مخازن ومستودعات  
الأسلحة الكيميائية والبيولوجية ومراكز الإنتاج ..  
أي قاعدة الصناعات الحربية العراقية ..  
واكد الخبراء العسكريون - من خلال جلسات  
الاستماع في الكونجرس - أن القوات الجوية  
الأمريكية والحليفة قادرة على تنفيذ هذه المرحلة  
واشروا إلى أن المهمة يمكن أن تتم خلال يومين ..  
وإن إنهاء بعض الجيوب الباقية لا يستغرق أكثر من  
اسبوع ..

وبعد الخبراء أن الطائرات الأمريكية والحليفة  
ستقوم في هذه المرحلة بحوالي ٢٠٠٠ طلعة جوية  
يومية .. إذ يمكن للطائرات الموجودة في قواعد برية  
أن تقوم بطليعتين يوميا ، أما الطائرات الموجودة على  
الحاملات فتستلزم طلعة واحدة ..

ويتوقع الخبراء العسكريون أن يكون معدل  
خسائر الطائرات يوميا حوالي عشرة أي أن إجمالي

الطائرات التي قد تفقد القوات المتحالفة سينتوحي  
بين ٨٠ و ٧٠ طائرة أغلبها من الطائرات الأمريكية ..  
ويرى التقرير أن هذه التقديرات ستخضع  
للتعديلات التي تفرضها الظروف الجوية والمسافات  
والإمدادات وغير ذلك من الحالات الطارئة .. ١

ولذلك يرى الخبراء الأمريكيون أن احتمال توجيه  
ضربات عراقية مؤثرة ضد أبلر البترول في السعودية  
سيكون محدودا للغاية .. وما يملكه صدام من  
صواريخ سكود السوفيتية ليست دقيقة في  
التصويب .. وكذلك صواريخ الحرس والعلم  
المعدلة :

ويبلغ عدد صواريخ « سكود بي » التي في حوزة  
العراق حوالي ٣٠ صلوخا - ويوجد مثلها لدى مصر  
وسوريا وليبيا - ولكنها ليست كلها مجهزة بالرؤوس  
النووية أو الكيميائية وجاهزة للإطلاق .. ويمكن  
إطلاق صواريخ سكود بي والعلم من منصات  
متحركة .. وذلك بعد مهمة رصد مكثفها  
من الجو ..

أما المدفعية البعيدة المدى والحملة بأسلحة  
كيميائية فإنه من الصعوبة اكتشاف « ١٠٦ » وضربها  
بالبطاريات ، بالإضافة إلى عدم توافر المعلومات  
الكافية عن برنامج العراق للأسلحة الكيميائية  
والبيولوجية ..

ولكن في قدرة استراتيجية الضربة الجوية أن  
ترصد مصانع ومجمعات نووية ومراكز الصناعات  
العسكرية والمواقع العسكرية في العراق .. وكذلك  
مراكز قيادة حزب البعث العراقي والقيادة  
العسكرية .. وإذا لم تتمكن الضربات الجوية  
الاستراتيجية من إجبار صدام على الخروج من  
الكويت ، فإنها ستوجه الضربات إلى المفاعل النووي  
ومجمعات الأسلحة الكيميائية ..

وليس معنى ذلك - كما يقول المراقبون - أن  
الغارات الجوية الأمريكية سوف تقضي على الأربعة  
الآلاف دبابة العراقية الموجودة على مسرح العمليات  
ولكنها سوف تقطع خطوط الإمداد للقوات العراقية  
في الكويت والكافة في مخبئها وخطوطها الدفاعية في  
الصحراء المشوشة ويلزمها الوقود والمياه ..  
وأثناء الحرب الحالية الثانية تمكنت قوات  
الحلفاء في شمال أفريقيا من إيلוף دبابتين روميل  
بتدمير خطوط التموين الطويلة في الصحراء ومنع  
إمداده بالوقود اللازم للعمليات .. وكما يقول الخبراء  
للعسكريين : أنه في حرب الصحراء لا يوجد مكان  
للاختفاء !





المصدر : أخرى عامة

التاريخ : ١٦ أيار ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### ● المرحلة التشغيلية : العملية الجوية التكتيكية :

تقوم الطائرات الأمريكية والحليفة في هذه المرحلة  
بمهاجمة القوات العراقية الموجودة في الكويت وذلك  
بضرب التشكيلات العسكرية والاحتياطية في مواقع  
تجمعاتها . وأهداف مراكز القيادة ومخازن التموين  
والإمداد والتركيز على المواقع الدفاعية المتقدمة على  
الحدود وعلى شواطئ الكويت .  
وسيجري الهدف هو قطع الطرق والسكك  
التي تؤدي إلى الشمال من البصرة وتحتل مراكز  
القوات العراقية في







المصدر : **أخبر ساعتي**

التاريخ : **١٦ يناير ١٩٩١**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القوات المسلحة الأمريكية من طيران وبحرية ومشاة ومدركات لغرض الحل الأخير ..

● القوات الأمريكية ستصل إلى ٤٣٠ ألف في فبراير و ٢٤٥ ألف من القوات المتحالفة ومزودة بحوالي ٣٥٠٠ دبابة وحوالي ١٣٠٠ طائرة قتلة و ٢٥٠ طائرة نقل حربية وتساندها ست حاملات طائرات ؟

ويرفض العسكريون الأمريكيون اللجوء إلى فكرة الهجوم بالمشاة ، نظرا لخبرة العراق أثناء الحرب مع إيران على مواجهة الموجات البشرية من الجنود ، ولذلك يتركز الهجوم بالدرعات والدبابات مع مساعدة الطيران ..

ومن الصعب تحديد الخسائر ولكن الخبراء يرون ان خسائر الأرواح في القوات المتحالفة لن تتعدى ١٠٠٠ قتيل ٤٠٠٠ جريح .. أما المؤرخ العسكري الكولونيل دي بوي فقد قسم الخسائر إلى : ١٨٠٠ منهم ٣٠٠ قتيل في المرحلة الأولى ، وتسعة آلاف منهم ١٥٠٠ قتيل في المرحلة الثانية ، و ١٨ ألفا منهم ٣٠٠٠ قتيل في المرحلة الثالثة .. ويقر دي بوي فترة الحرب في الخليج بحوالي ٣٣ يوما تقريبا !

● ● ● ● ●  
ورغم كل هذا الهول المخيف والدمار والموت الزاحف باجنحته السوداء على الخليج فإن صدام حسين لمزال مصرا على عقده وتحديه السافر للعالم واحتلاله للكويت .. ومزال مصرا على الانتحار بشعب العراق وجيشه من أجل زعامة وهمية وتحت ستر زيف خلع اسمه المحافظة التاسعة عشرة : ومزال انذاب البيعت العراقي يفتنون له في المجلس الوطني : بلروح باقدم .. نفيك يا صدام ! .. وكفى اهل في عون العراق !

وماذا بعد ؟ وماذا بعد بدء العد التنازلي في اتجاه الحرب ؟ وماذا بعد حصول محاولات السلام في طريق مسدود ؟

**محمد وجدي قنديل**

الكويت .. مع تشييت وتدمير قوات الاحتياط العراقية في الخطوط الخلفية والحد من القدرة الدفاعية ومقره على التقدم أو الهجوم المضد .. ويقوم السيناريو على التركيز الشديد على قطع الطرق المحدودة والرئيسية - والمقصودة بالانصر الصناعية - وكذلك قطع الاتصالات بين القيادة العراقية وقواتها في جنوب العراق وفي الكويت .. وحسب تقديرات الخبراء العسكريين فإن الطيران الأمريكي المنفوق لن يجد صعوبة كبيرة في الهجوم على الدببات العراقية الظاهرة أو المختركة .. ولكن الصعوبة ستكون في مواجهة التمزيزات والتحصينات والخطوط الدفاعية التي قامتها القوات العراقية وغلفت بها دباباتها واسلحتها .. ● تعتمد القوات الجوية الأمريكية على طائرات إى ١٠ الهجومية ويسونها ، صائدة الدبابات ، وهي مزودة بصواريخ مارك ٤ وقنابل اللزج الموجهة ، وكذلك طائرات الهليكوبتر ابانتي للهجوم على الدبابات وهي مزودة بصواريخ هيلفاير .. وستقوم القوات الأمريكية بمضاعفة عدد الطلعات الجوية اليومية في هذه المرحلة نظرا لقصر المسافة ، وعلى الرغم من التفوق الجوي الذي تملكه

المرحلة الأولى فإن الخطر سيكون من إطلاق صواريخ سام العراقية المحمولة على الكفك .. مما قد يضطر الطائرات الأمريكية للطيران على مستوى مرتفع وبالتالي يقلل من درجة كفاءة ودقة التصويب لمحاولة تلافى الخسائر في الطائرات ..

وأما عن معدل الإصابات الأمريكية في هذه المرحلة من الحرب - قد تمتد لثلاثة أسابيع - فإنها تقدر بحوالي ١٨٠٠ جندى منهم ٣٠٠ قتيل .. وعلى الرغم من ان ذلك سيلحق ضررا بالغا بالقوات العراقية إلا ان تقدير مدى الخسائر لمزال محل اختلاف بين الخبراء العسكريين ؟

● المرحلة الثالثة : **الحملة الجوية** :

الهدف من هذه المرحلة هو إلحاق الهزيمة بالقوات العراقية وإجبارها على ترك الأراضي الكويتية .. ويتوقف نجاح الحملة والحد من الخسائر البشرية فيها على مدى ما تحلله المرحلة السابقة من اضطراب بالقوات العراقية .. ويشترك في المرحلة كل فروع





المصدر: ج. خ. س. ع. م.

التاريخ: ١٦ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### هجم القوات الجوية في سماء العمليات

(السعودية) وه طائرات ميراج إف (فرنسا) و٢٤ طائرة جيجوار (فرنسا).

● العراق: القاذفات ٨ طائرات تي يو ٢٢ و٤ طائرات تي يو ١٦ و٤ طائرات إتش ١٦.

القاذفات ٢٠٥ طائرات ميج ٢١ و٢٥ و٢٩.

و٣٠ طائرة ميراج و٤٠ طائرة جي ٧.. والطائرات الهجومية والمعونة الأرضية ٣٠ طائرة جي ٦

و٩٠ طائرة ميج ٢٣ و٦٤ طائرة ميراج ٣٠ و٣٠ طائرة إس يو ٢٠ و٧٠ طائرة إس يو ٢٠ و١٦ طائرة إس يو ٢٤ و٦٠ طائرة إس يو ٢٥.

خلاصة القول: إن عدد الطائرات الأمريكية يصل إلى ٨٤٤ طائرة بالإضافة إلى الطائرات الموجودة فوق سح

حاصلات طائرات في الخليج والمحيط الهندي والبحر الأحمر.. وعدد الطائرات الحليفة يصل إلى

٢٢٦ طائرة.. ولا يدخل فيها الطائرات الميكوبتر.. بينما عدد الطائرات العراقية حوالي ٦٥٠ طائرة من مختلف الأنواع..

● يقدر عدد الطائرات على الجانبين في سماء العمليات بحوالي ٢٠٠٠ طائرة ويبلغها كقائ: .

● الولايات المتحدة: القاذفات ٣٦ طائرة بر ٥٢ و٦٢ طائرة إف ١١١ و٢٤ طائرة إف ١٥ و١٠٦ طائرات إف ١٦.

القاذفات ٧٢ طائرة إف ١٥ و١٤٠ طائرة إف ١٤ (من حاملات الطائرات) .. والطائرات الهجومية والمعونة الأرضية ١٥٠ طائرة هـ ١٤ و١٤ طائرة إف ١١٧ و١٦٤ طائرة إف ١٨ و٧٢ طائرة إف ١٦

و٤٨ طائرة إف ٧ و٣٦ طائرة إف ٤ المعمل.

● الدول الحليفة: للقاذفات ١٥ طائرة ميراج (الكويت) و٤٢ طائرة إف ١٥ (السعودية) و١٩ طائرة تورنكو (السعودية) و١٠ طائرات ميراج ٢٠٠٠ (فرنسا).

طائرات هجومية ١٨ طائرة جيجوار (بريطانيا) و١٨ طائرة سي (كندا) و٢٠ طائرة سكاى هوك (الكويت) و٥٣ طائرة إف ٥ (السعودية) و٢٥ طائرة تورنكو





المصدر : كائن ماعسة

التاريخ : ٣ يناير ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

**تقرير خاص عن المرتكف في الخليج**

• يكتبه : محمد وجدى قنديل

**سيناريو**

**الحرب**

**أسرار عاصفة**

**الصحرَاء**

• المرحلة الثالثة : وكيف

يتم الهجوم البرى ؟

لماذا أطلق صدام الصواريخ

على إسرائيل ؟





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩١

المصدر : ج. خ. ص. م.

● الآن : ماذا استفاد العرب من إطلاق صدام حسين للصواريخ العراقية على إسرائيل ؟

وملأ استنفات القضية الفلسطينية من استفزاز إسرائيل ومحولة الزج بالدول العربية في صراع جانبي لا دخل له إطلاقاً بأزمة الخليج واحتلال الكويت ؟ وماذا استفاد العراق من تعرضه لضربة انتقامية متوقعة من جانب إسرائيل ، بينما يتعرض الجيش العراقي والمنشآت العراقية للضربات الجوية من آلاف الطائرات الأمريكية والحليفة دون توقف ليل نهار ؟

بحق ماذا استفاد العراق في محنته التي دخلها رغمًا عنه من مثل هذه المخامرة العشوائية التي أقدم عليها صدام للربط بين أزمة الخليج ومشكلة الشرق الأوسط ؟

فلا هو قام بحرق نصف إسرائيل كما كان يهدد ويتوعد منذ ظهور حينما كان العراق يملك طائراته وصواريخه ودفاعه الجوي سليماً وقوياً .. ولا هو نولف الطائرات الجوية المدمرة ضد العراق وانتقد ما يمكن إنقلاده من الطيران والقوات العراقية المنتشرة في الصحراء .. ولا هو حسم الحرب وحقق نصراً ساحقاً على القوات الأمريكية والحليفة بإطلاق صواريخ سكود على إسرائيل وبرؤس تفجير عافية . وعلى العكس فقد أعطى إسرائيل الفرصة لكي تحصل على بطاريات صواريخ « باتريوت » المتقدمة من أمريكا وغيرها من المعدات التكنولوجية وتحقق مزيداً من التفوق العسكري .. ولكن ذلك يبين المدى الذي يمكن أن يصل إليه الرئيس الأمريكي « بوش » لابقاء إسرائيل خارج دائرة الحرب .

قد يرى صدام أنه بإطلاق الصواريخ العراقية على إسرائيل فإنه ، التي بما لم يستطع أي زعيم عربي آخر .. وأنه فعل ما لم يفعله عبد الناصر .. وقد يرى أنه صلاح الدين الجديد الذي يحارب « أم المعارك » ويواجه جيوش الكفر .. ولكنه يخطئ في حساباته ولا يدره المخاطر الناجمة عن توجيه ضربات بالصواريخ إلى الأهداف المدنية في إسرائيل ، ولا يرى أبعاد التصرف الانتحاري وده فعله بما يمكن أن تقدم عليه إسرائيل من ضربة انتقامية خطيرة ضد شعب العراق .

لئن صدام لم يكن يهدف إلى تحرير فلسطين والقدس عندما أطلق صواريخه على إسرائيل ، بل هو ما كان يريد تحويل الانتظار عن القضية الاسفسيية - الأزمة وهي تحرير الكويت من الاحتلال العراقي .

وليس غريباً ولا مفاجئاً أن يحول صدام خلط الأوراق في المنطقة وممارسة التضليل وإنذاك فهو يحول توسيع رقعة الحرب لتشمل منطقة الشرق الأوسط ودولاً عربية أخرى .

وعندما وصلت الحرب العراقية الإيرانية ذروتها حول صدام حسين توسيع نطاقها والزج بأطراف عربية أخرى فيها ولكن محاولته لم تنجح .. وإنذاك فإن محولة ضرب إسرائيل بالصواريخ العراقية تستهدف استراجها وإدخالها طرفاً في الحرب ، والربط بين أزمة الخليج والصراع العربي الإسرائيلي .. وقد سارعت أمريكا بإرسال بطاريات صواريخ « باتريوت » ، بأطقمها من الأمريكيين إلى إسرائيل لمسانعتها وإبعادها عن الحرب في الخليج .. ولكن إلى متى تستمر إسرائيل في ضبط النفس ؟ وإلى متى تبقى بعيداً عن دائرة الحرب في الخليج ولا توجه ضربة انتقامية ضد العراق ؟

ولعل التساؤل المطروح : أين الطيران العراقي - ٦٥٠ طائرة حربية - ولماذا لم تصعد موجات الطائرات المتحالفة ؟ وأين الأسلحة الكيميائية والبيولوجية ؟ وأين الصواريخ التي ستشعل أبر البرق في السعودية وتحرق نصف إسرائيل ؟ أين كل هذه القوة الماحقة التي كان يتحدث عنها صدام ويلوح بها ؟ وأين الرتانة العسكرية الهائلة التي اتفق عليها المليارات من أموال العراق ومن مساعدات دول الخليج طوال السنوات الماضية ؟ أين الأسطورة المخلوخة ككباباؤون ولم يظهر لها أثر بعد الضربة الجوية الأولى ؟

● ● ● ●

يبين أن الرئيس العراقي .. مثل أي ديكتاتور وحاكم فرد أطلق الأسطورة وصدقها ووقع أسيراً لها ، ويبين أن التفخ الكاذب من أجهزة الإعلام







المصدر : **الخبر ساعة**

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ يناير ١٩٩١

العراقي للخروج من المائت ، والتراجع عن موقف  
العقد والاصرار على عدم الانسحاب من الكويت ..  
وعلى حد تعبير بوش : بينما كان العالم كله يصل  
١- لام كان صدام يعد للحرب !

● ● ● ●

وقد تم الإعداد لعملية « عاصفة الصحراء » قبل  
السيب في نطاق من السرية التامة وفي حلة فشل  
الجهود السلمية :

١ - عملية التخطيط قام بها في البنتاجون جهاز  
يتكون من حوالى عشرين خبيراً ، ولم يسمح  
بالاطلاع على الخطط إلا لجموعة من مسؤول الإدارة  
الأمريكية والبيت الأبيض - منهم الجنرال  
سكوكوت وسونو - ومن لهم صلة مباشرة  
بالتنفيذ ..

٢ - وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر حصل  
على الضوء الأخضر لعملية « عاصفة الصحراء » من  
الملك فهد أثناء زيارته للسعودية يوم الخميس  
السابق للعملية ، ثم قام الرئيس بوش بإعطاء وزير  
الدفاع ديك تشيني أمراً كتابياً بالتنفيذ ..

٣ - قام بيكر يوم الأربعاء - السابق للضربة  
الجوية - بإبلاغ السفير السعودي في واشنطن الأمير  
بشر بن سلطان بقرار الرئيس بوش ببدء العملية ،  
والتصل الأمير بشر تليفونيا بالملك فهد ونقل إليه  
الرسالة الشفوية المتفق عليها وهي :

نحن على متن الطائرة ! وقلم بيكر بعد ظهر  
الأربعاء بإبلاغ أهم السفراء بساعة الصفر !

ويجىء تحذير بوش بعد بدء الحرب ضد العراق  
من امرين أساسيين : أولهما أن العمليات ستستغرق  
بعض الوقت وأنه لا ينبغي أن يتوقع أحد أن تنتهي  
هذه العمليات بين يوم وليلة - بعد الإفراط في التقليل  
الذى ساء الدوائر الأمريكية والخليجية - خاصة وأن

الرئيس العراقي يركس كل موارد بلاده لخدمة أخته  
الحربية .. أما الأمر الثاني فهو أنه ستكون هناك  
خسائر وأن الأمر لن يكون سهلاً !

وعلى حد قول بوش : إن أهداف العمليات  
العسكرية في الخليج لم تتغير .. وإنما تنحصر في  
تحقيق الانسحاب العراقي غير المشروط من  
الكويت وتنفيذ قرارات مجلس الأمن .. وإذا

الأمريكية في القوة العسكرية العراقية كان فضا  
منصوباً لصدام وبذلك تلمذ في غرويه وصلفه ..  
وعندما وقعت الواقعة وفتحت أبواب جهنم ..  
انكشفت حقيقة الأسطورة على وهج الانفجارات  
ووميض الصواريخ التي تدمر المنشآت العسكرية  
والطائرات وحتى مقر صدام نفسه في قلب بغداد ..

وحسب تقارير الجنرال شوارتسكوف قائد عملية  
« عاصفة الصحراء » فإن قوات العراق النووية  
وسلحته الكيميائية والبيولوجية أصيبت بأضرار  
جسيمة ! ..

ولو أن هناك تقارير أمريكية تقول : إن العراق  
يحافظ بطائراته في مخفيه حميدة تحت الأرض ..  
وما زال صدام يقول : إن العراق لم يستخدم سوى  
جزء صغير من ترسانته ولم يدخل بعد بكل أراه في  
المرحلة ..

ولكن إطلاق الصواريخ العراقية « سكود » على  
إسرائيل يشير إلى أن صدام في حالة تلبس وإفلاس  
سياسي .. ويريد توطيد الدول العربية والضغط  
« الميسلي » على أمريكا لقبول وقف إطلاق النار بعد  
أن أصيب العراق بضربات جوية تدميرية وقاصمة  
لنواذعه الجوية ومنشآته العسكرية ومراكز قياداته  
وإتصالاته .. ولا يباي صدام بتعريض لرواح الآلاف  
من المدنيين في العراق للخطر لو أن إسرائيل خرجت  
عن ضيق النفس ووجهت ضربات انتقامية ..

وهو ما كان يتحلى عبدالناصر وقومه في حروبه  
مع إسرائيل وكان في قدرته أن يضرب تل أبيب وحيفاً  
بالبطيران المصري ولكنه كان يقصر العمليات على  
الجبهة والمواقع العسكرية .. وذلك ما يعكس  
إحساسه بالمسؤولية القومية وحرصه على سلامة  
الجبهة الداخلية ولرواح المدنيين !

وإن أي خدمة تلك التي يحولها صدام  
بصواريخه ضد إسرائيل ؟ وأي لعبة مفضوحة تلك  
التي يعبث بها لتحويل الانتظار ؟

لقد حرص الرئيس بوش على أن يؤكد أن الهدف  
من « عاصفة الصحراء » هو تحرير الكويت وليس  
غزو العراق .. وكأنما يريد الإبقاء على منفذ للرئيس





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

أ. ح. ساءة

التاريخ :

١٩٩١

يتوقع العمليات ان تستغرق وقتا طويلا ذلك يعود إلى الرغبة في تقليل حجم الخسائر في صفوف القوات المتحالفة.. وتخفيض حجم الاضرار التي يمكن ان تصيب المدنيين الإيرانيين في هذه العمليات !

ويبدو ان الحرب ليست قصيرة ولا خفيفة . وكما اوضحت قبل اشغالها انها قد تطول إلى أكثر من شهر حتى تحلّق عملية « عاصفة الصحراء » أهدافها .. لأن الحملة البرية - أو المرحلة الثالثة - ستأخذ وقتا قبل ان تبدأ في اعطاء الحملة الجوية التكتيكية والضرية الجوية المكثمة للمواقع العراقية الحصينة في الصحراء .. إلى أن الخسائر المتوقعة ستحدث في المعارك البرية - حرب الصحراء - وخصوصا في مرحلة تطهير الخطوط الدفاعية العراقية على الحدود الكويتية والسعودية .

● ● ● ●

وقد يتخذ ذلك الجزء الثالث من عملية « عاصفة الصحراء » عدة اتجاهات :

١ - عملية إنزال برمائي على شواطئ الكويت من مشاة الأسطول « المارينز » - بواسطة سفن الانزال - وتحت غطاء جوي كثيف من الطائرات المنطلقة من الحاملات الأمريكية في الخليج .. والهجوم من البحر على المواقع العراقية في الكويت - العاصمة - واختراق الدفاعات من الخلف .

٢ - عملية الإبرار الجوي للفرقة ٨٢ خلف مواقع القوات العراقية وتجاوز الحصينات القوية وقطع الخطوط الخلفية للعراقيين في الكويت عن القوات الاحتياطية « الرئيسية » الموجودة في جنوب العراق .. وهي قوات الحرس الجمهوري والمجهزة بأحدث الدبابات والمدفعية .. وبذلك تقطع خطوط الامداد والتدوين عن القوات العراقية في الكويت

٣ - عملية إتلاف حول الخطوط الدفاعية العراقية في الصحراء - بواسطة الفرق المدرعة والمشاة الميكانيكية - وبذلك تتفادى حقول الألغام ومصائد الدبابات وغيرها .. وتتحوّل الخطوط العراقية إلى جيوب متناثرة في الصحراء ويتوّل الطيران لقوات المظليين تطهيرها والقضاء عليها .. أو دفعها للاستسلام بعد قطع خطوط الامداد -

٤ - عملية إنزال برمائي على الشواطئ العراقية في البصرة وعزل القوات العراقية في الكويت عن القوات الاحتياطية في جنوب العراق . وتشثيت الحشود العراقية المكثفة بدون غطاء جوي وتو... جهات الهجوم الجوي من عدة اتجاهات .

٥ - عمليات كوماندوس بالأسقاط المظلي خلف الخطوط العراقية لقطع وسائل الاتصال والامداد ونسف المخازن والمستودعات وتوجيه ضربات مفاجئة في الخطوط الخلفية لاضاعة الذعر والفوضى . ومن وجهة نظرية البنتلجون : إنه يجب قبل انشراك القوات البرية الأمريكية والمتحالفة في الحرب ، ان تتمكن القوات الجوية أولا من إلحاق أكبر خسائر ممكنة في القوات العراقية لتقليل الخسائر المتوقعة في الجانب الأمريكي ..

وقد تم تنفيذ ٤٠٠٠ غارة - طلعة جوية - على العراق والكويت خلال الثلاثة ايام الأولى لعملية « عاصفة الصحراء » .. وتم إطلاق ١٥٠٠ صاروخ « توماهوك » من سفن الأسطول الأمريكي في الخليج .. وهو ما يوضح حجم الضربات الجوية التي تلقاها المنشآت والقواعد العسكرية العراقية .

● ● ● ●

ويمكن ان يقال : إن الجنرال « كولين باول » - رئيس هيئة الأركان الأمريكية المشتركة - هو احد الذين يعتقدون ان المعركة الحاسمة يجب ان تتم على رمال الصحراء .. وإن القوات الجوية يمكن ان توجه ضربات مؤثرة إلى القوات والدبابات والحصينات العراقية في الكويت . ويمكن ان تدمر وسائل الاتصال وتقطع خطوط الامداد بالقوود والذخيرة .

ولكن الجنرال كولين باول - وكبير القادة العسكريين في البنتلجون - يبدو شكوكهم في قدرة القوات الجوية وحدها لدفع نصف مليون جندي عراقي ولإرعية آلاف دبابة وآلاف المدافع إلى الخروج من الكويت ..

وفي حالة انتظار القوات الأمريكية والحليفة ان تحسم القوات الجوية الحرب لصالحها ، يمكن ان يستفيد الرئيس العراقي من عنصر الوقت في محاولة إضعاف التحالف الدولي والقيام بهجوم دبلوماسي





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جديد أو بشن ضربات يلاسه بالصواريخ ضد إسرائيل لجرحها إلى الحرب .. وخلط الأوراق في المنطقة وإشاعة حلة من الغوض السياسية والعسكرية .

وهذا لابد أن تتداخل المرحلة الثالثة من العملية - وهي الحملة البرية - بعد أسبوع أو أسبوعين مع الحملة الجوية وبحيث يمكن سحق الخطوط الدفاعية العراقية في أسرع وقت ممكن وبالقنابل خضائر

الطلة .. وإلا ظلت الزمام .

ولذلك تركز أمريكا جهودها على إبعاد إسرائيل عن الحرب حتى لا يضعف التحالف الدولي وتتحول العملية إلى حرب بين العراق وإسرائيل - وهو ما يهدف إليه صدام حسين - ويرى العراقيون : إنه إذا ما قامت إسرائيل بهجوم جوي على العراق فإن ذلك يؤدي إلى حلة فوضى بين الطفرات الإسرائيلية والطفرات المتحالفة في سماء المنطقة وقد تجر الأردن إلى الحرب !

● ● ● ● ●

ولكن كيف تبدو الخطوط الدفاعية العراقية وتخصيبتها ؟ وما هي العوائق والمواقع التي أقامها العراقيون في الصحراء ؟

بنتطرة فلحصة على الخطوط الدفاعية العراقية في الكويت وعلى الحدود السعودية فإنها تتشكل من :

● حقول القمام ولقحاً منصوبة للدبابات تحت الرمال .. وسدود رملية بحيث ترتفع أبراج الدبابات عند تسطحها وتبدو هبطاً مكشوفها وواضحة للعينين العراقية .. وتمتد هذه المنطقة من ميل إلى ميلين .

● خطوط متوازية من الأسلاك الشائكة الحادة - حطراف المراسم - ضد العربيات والمصفحات وبحيث يحتاج تطهيرها إلى المتفجرات والبولجوزورات .

● خنادق محفورة في الرمال ضد الدبابات وتعتبر مصادد وفخاخاً عميقة تمنع تقدمها . مع احتمال

المصدر :

٢ جرس ساعة

التاريخ :

٢٤ يناير ١٩٩١

ملتها بالقنود المشتعل وتعتبر علقاً في مواجهة الدبابات .

● خنادق حصينة مجهزة بالدافع الخفيفة والصواريخ المضادة للدبابات .

● حفر الثعالب لإخفاء المشاة وحملتهم من القنابل والصواريخ الموجهة وصواريخ الهايكوبتر .

● سواتر للدبابات بحيث تخفي داخل الخطوط الدفاعية وتتخذ منها مواقع لطلبة وتخرج منها للضرب ثم تعود للاختباء داخلها .. كما تكن فيها الدفعية المضادة للطائرات والمغطاة للتدويه .

● قلاع من الرمال والدفاعات وتستخدم كمحطات للصواريخ المضادة للدبابات والدفعية المضادة للطائرات ومواقع للدفعية الثقيلة البعيدة المدى .

ويتم هذا الخط الدفاعي مسافة ١٥٠ ميلاً ويضم شبكة متعرجة من هذه الخنادق والحفر ومرابض الدفعية وكسائن الدبابات .. ووراء هذه المنطقة ببضعة أميال توجد غفران مرعشان التي يمكن أن تواجه أية محاولة لاختراق هذه الخطوط الدفاعية الحصينة .

● ● ● ● ●

والتحصينات العراقية - كما تقول التقارير الأمريكية - تعد نموذجاً للدفاعات الصحراوية وتنقسم بالعقود بمعنى أنها خطوط دفاعية متعاقبة وتعتمد على « الخنادق » مثل الأسلوب التقليدي

المتبع في الحرب العالمية الأولى .

وقد اعتمدت القوات العراقية على « حرب الخنادق » أثناء معاركها مع القوات الإيرانية ، وكانت معظم المعارك ترافقها بالدفعية عن بعد عشرات الأسلحة .. ولم تحدث إلا مواجهات مضبوطة بين الجانبين - على مدى ثماني سنوات - في معركة الفلو .. ولم يدخل العراقيون في معارك دبابات - مثل التي حدثت في حرب أكتوبر على أرض سيناء واشتركت فيها آلاف الدبابات المصرية والإسرائيلية - وإنما على الأسلوب المتبع أن تخرج الدبابات من الخنادق المحصنة لكي تطلق مدافعها ثم تعود إليه :

وبنتطرة أخرى على التشكيلات العراقية فإنها موزعة على النمط السوفيتي .. وتضم ست فرق





## النشر والخدمات الصحية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢ ميلادي

المصدر :

آخر ساعة

بالقرب من الحدود الكويتية والسعودية ، وست فرق أخرى للدفاع عن الساحل ومدينة الكويت .. وبعد ذلك انسحب اللقي ويضم ثلاث فرق ميكانيكية وثلاث فرق مشاة وتتمركز في المؤخرة في الكويت وفي جنوب شرق العراق ومهمتها التصدي لآلية عملية اختراق للخطوط الدفاعية ولآلية محاولة للتقدم نحو مدينة البصرة .

والنسق الثالث هو الاحتياطي الاستراتيجي ويضم قوات الحرس الجمهوري التي تتشكل من فرقة مشاة وفرقتين ميكانيكيتين وثلاث فرق مدرعة مزودة بببليات تي ٦٢ وتي ٧٢ .. وهذه القوات متمركزة بحيث تدافع عن البصرة وخطوط الإمداد والتموين .. وعن بغداد نفسها .. ويمكن لهذه القوات المالية مباشرة للرئيس العراقي تعزيز القوات العراقية في الكويت أو القيام بهجوم مضاد ويقول البريجانير جنرال « ستيفن لوزيك » - مساعد رئيس الأركان الأمريكية لشؤون العمليات - إن أي وضع دفاعي عسكري يمكن اختراقه ، ولكن الأمر في هذه الحالة ليس نزهة !

●●●●●  
اختراق الخطوط الدفاعية الثابتة مهما كانت حمية ليس مستحيلاً لأن هناك نقاط ضعف ونقاط غير منظورة في هذه الخطوط .. والتجارب سبقة في ترويع الحروب ، فقد تمكن القوات الألمانية اختراق خط « ماجينو » الفرنسي الحصين في ساعات لثناء الحرب العالمية الثانية رغم ما أنفق عليه وما ألهم فيه من استحكامات ، كما اختارت قوات الحلفاء خط سيغريد الألماني .. وكما حطمت القوات المصرية خط بارليف الأسطوري في حرب أكتوبر واختارت تحصيناته المنيع وعبرت السد الترابي على القناة !

●●●●●  
والآن كيف يعطي سيناريو الحرب في المرحلة الثالثة ؟ وكيف يتم اختراق الخطوط الدفاعية العراقية في الصحراء ؟ يبدو أن الخطة الأمريكية تركز على سلسل من تقوم طوابير المعركة من الدبابات البولندوز بتطهير معرات - بعد فتح ثغرات - في حقول الأكام ، وفي

السد الرمي واستخدامه في ردم حفر الدبابات - المصائد الصناعية - وذلك بمساعدة من مدفعية الدبابات الثقيلة إم ١ إيرايز لكي يتمكن المهندسون من أداء مهمتهم في إزالة حقول الأكام وتحت غطاء جوي ن ثيران طائرات الهليكوبتر الأيقشي « صائدة الدبابات » وكذلك طائرات إي ١٠ الهجومية الأرضية والمزودة بصواريخ مفريك الموجهة والقنابل الموجهة بالشمعة الليزر لتدمير الدبابات العراقية واختراق التحصينات .

وطبقا للسيناريو الموضوع فإنه يمكن للقوات الأمريكية والحليفة « البرية » شن هجوم بري متعدد المحاور .. واحد منها في اتجاه أقصى الغرب لتطويق الخطوط العراقية في الشمال الشرقي تجاه

البصرة ومواقع الحرس الجمهوري العراقي .. أما الهجمات على المحاور الأخرى فإنها تستهدف اختراق الخطوط الدفاعية العراقية وحصر النسق الثاني من القوات العراقية وإغلاقها عن الحركة .. لإطلاق يد القوات الأمريكية في مهجمة الدفاعات العراقية من المؤخرة !

وقد تدربت القوات الأمريكية على اختراق الاستحكامات الدفاعية في وقت سريع .. والمحدد لها أن تقوم باختراق الدفاعات العراقية في حواشي عشرين دقيقة على حد قول الكولونيل « جيس لونييل » ، وذلك يتطلب تنسيقاً دقيقاً .. وفي البداية - المرحلة الثالثة لعاصفة الصحراء - سيتم قصف الخطوط الدفاعية العراقية بالطائرات والمدفعية الثقيلة البعيدة المدى « الهاوتزر » ثم يتم توليد سواثر من الدخان كالعاصفة لغضبة الهجوم البري .. ثم تتقدم الدبابات البولندوز لتشتق طريقاً وسط حقول الأكام العراقية ، أو يتم قصف حقول الأكام بمنفجرات قوية وبواسطة الصواريخ لتفتح ثغرة للدبابات المتقدمة .. وعندما يتم تطهير منطقة الأكام يبدأ المهندسون باستخدام العربات المصفحة المزودة بمعدات خاصة لردم الحفر التي تستخدم كمصائد للدبابات . ثم يقوم جنود المشاة بتطهير الحفر والاختراق من القوات العراقية الأممية .. وهذا هو أكثر المراحل صعوبة في الهجوم البري !







المصدر : **جريدة الصباح**

التاريخ : **١٩٩١**

## النشر والخدمات الصحية والمعلومات

● ● ● ●

وحسب التقارير الأمريكية : من الممكن أن تواجه القوات الأمريكية نيران المدفعية العراقية الكثيفة - ٢٧٠٠ قطعة مدفع - وما يذكر أن قصف المدفعية تسبب في ٥٨ في المائة من إجمالي الإصابات والخسائر في الأرواح خلال الحرب العالمية الثانية .. كما أن نيران المدفعية هي المسؤولة عن ٧٥ في المائة من الخسائر في الأرواح خلال معارك سابقة دارت في الصحراء ! ولدى القوات العراقية في الكويت والمنطقة المجاورة ٢٠٠ قاذف متعدد للصواريخ وثلاثة أنواع من المدفعية عيار ١٥٥ ملمترا - واستخدمها العراقيون بكفاءة أثناء الحرب مع إيران - وتطلق داته وزنها ٩٠ رطلا لمسافة ٢٥ ميلا - وكما يبدو فإن القيادة الأمريكية تسارع بخفض إيقاع عملية «عاصفة الصحراء» - بعد الضربة الجوية الأولى - وبعد أن تمكنت من إلحاق طيرة على اجواء مسرح العمليات ، ولذلك بدأت المرحلة الثانية وهي الضربة الجوية التكتيكية للقصف مواقع القوات العراقية في الكويت وجنوب العراق وإرهاقها وتشنيت قواها .. ويتم التركيز بالغارات المكثفة للقاذفات والمقاتلات الهجومية على قوات الحرس الجمهوري - حوالي ٢٥٠ ألف جندي - وتعتبر «الضربة» للجيش العراقي ويعتمد عليها الرئيس صدام حسين في الهجوم المضاد والدفاع عن بغداد .. وتستخدم الطائرات الأمريكية أحدث ما في الترسانة من التكنولوجيا - في هذه المرحلة - مثل القنابل العنقودية والقنابل الانشطارية والقنابل الموجهة بأشعة الليزر .. والصواريخ الموجهة بالتليفزيون ضد المواقع العسكرية العراقية .

● ● قدر الخبراء العسكريون تكلفة اليومين الأولين للحرب ضد العراق بحوالي مليار دولار - أي بواقع ٥٠٠ مليون دولار يوميا - ونصف هذا المبلغ يمثل تكلفة ١٩٦ صروخ «توماهوك» - واطلقت من سفن الأسطول الأمريكي ، وقعن الصروخ الواحد ١,٣٥ مليون دولار ولعن

الصروخ «باتريوت» المضاد للصواريخ ١,١ مليون دولار ، ولعن الطلقة إف ١٨ - وهي أول طلقة أمريكية تسقط في الحرب خلال الضربة الأولى - حوالي ٣٠,٨ مليون دولار ! والملاحظ أن التركيز في هذه المرحلة - قبل بدء الجور البري - على ضرب القوات العراقية في الكويت وجنوب العراق لشل فاعليتها وتعزيق اتصالاتها وخطوط إمدادها وتدمير مواقعها الاسمنتية التي ظلت تلقيها طوال الشهور الخمسة الماضية وبذلك يتم إعداد مسرح العمليات والهجمات الجوية ضد الأهداف العراقية تنطلق من قواعد في شمال السعودية وفي جنوب تركيا ومن ست حاملات طائرات أمريكية في الخليج وفي البحر الأحمر وقد تمت حتى الآن قرابة سبعة آلاف طلقة جوية وتم تدمير معظم المنشآت النووية ومصانع الأسلحة الكيميائية والبيولوجية وقواعد الصواريخ والمطارات ، وكل ذلك له تأثير حاسم على القدرة القتالية للعراق .. ولو أن أحد الجنرالات السوفيت يرى أن العراق لا يزال يمتلك عتادا حربيا كبيرا ، وإن الحرب قد تطول وتؤدي إلى وقوع خسائر بشرية فادحة .. !

● ● ● ●

وما يبعث على التساؤل : لماذا لم يستخدم العراق صواريخ سكود بى بشكل جيد واكثر فاعلية منذ اللحظات الأولى لبدء العمليات الجوية .. ضد الأهداف في السعودية وفي إسرائيل خصوصا وأنه يملك حوالي ٧٠ صاروخا منها ؟ ولماذا لم يجعلها برؤوس كيميائية أو نووية كما كان صدام يدعى قبل الحرب ؟

السبب يكمن في عنصر المفاجأة للضربة الجوية الأولى المباغتة والتي قلمت بها الطائرات الأمريكية والحليقة بشكل مكثف وبدقة متناهية في الضرب - ١٢٠٠ طلقة في اليوم الأول - كما أن توقعت الغارات في الظلام وقبيل فجر كان مفاجئا للقادة العراقية وفي ليلة حلقة الظلام وغلب فيها الغم .. ومن تلحية أخرى فإن صواريخ سكود بى ليست دقيقة التصويب ودائرة إصابتها للأهداف - حوالي ١٥ كيلومترا - ولذلك فإنها لا تصيب الأهداف بدقة





المصدر : ج. ح. س. ع. م.

التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حرب الصحراء إلا أنها ليست بكفاءة التي تدرس عليها المصريون والعراقيون والإسرائيليون في حروب الصحراء والتي تتسم بالسرعة والكثافة في الأسلحة والجنود ..  
كما أنه يمكن رؤية القوات والمواقع على مسافة عشرة أميال .. ويقتال يمكن أن تصبح طوابير الإمدادات والدبليات المتحركة والعربات المدرعة وجنود المشاة أهدافا سهلة للمجمعات الجوية والبرية ..  
ويبدو أن أمريكا ستضطر إلى توسيع نطاق الحرب بالجو إلى تكتيك « المعركة الجوية » ، وتعني شن هجمات تكتيكية جوية وبرية متزامنة .. وقد يشترك معها قصف جوى .. والهدف عزل القوات العراقية في الكويت وقطع خطوط الإمداد .. ويأمل الخبراء

المصريون الأمريكيون أن تستسلم القوات العراقية إذا تم تطويقها وقطع الإمدادات عنها ..  
لكن ليس من المرجح تدمير القوات العراقية المتمحصة في مواقع تحت الأرض بالذخائر الجوية وقصير المدفعية وحدها وإنما لابد من التحمل الخطوط الدفاعية بالقوات الأمريكية البرية .. وإذا ما تم تعزيز القوات العراقية في الكويت بقوات من الحرس الجمهوري الموجودة في جنوب العراق - والمزودة بدبليات تي ٧٢ المتطورة - وإذا ما قررت هذه القوات القتل حتى النهاية في مدينة الكويت .. فإن المعارك يمكن أن تسفر عن وقوع خسائر فادحة في الأرواح ، ويقتظر إلى كفاية الثمن من الجانبين !

وقد قامت وزارة الدفاع الأمريكية ، البيتكون ، بإعداد تقديرات بالكمبيوتر للأعداد المحتملة من الضحايا خلال الحرب ، وكانت النتائج مخيفة .. فلا أحد يرى مدى قوة الاحتمال التي سيبدونها العراقيون في القتال ..

●●●●● على سبيل المثال : القوات البريطانية في معركة الطمين عام ١٢ - في الصحراء الغربية - نفوا ١٢٥٠٠ جندي خلال ١٢ يوما ، بينما قد روميل ٣٧ قذفا من القوات الألمانية و ١٠٠٠ مدفع و ١٥٧ دبابة في الصحراء ..  
ويلاحظ فإن هذه المعركة تعتبر بدائية

وبعضها سلق في البحر - الذي أطلق على قل أبيب وحيفا - أو إلى صحراء الأردن .. كما أن قدرتها التدميرية ليست كبيرة - تساوى حوالة نصف قنبلة - عندما تحمل رؤوس تلجج عادية ..  
ولكن يبدو أن صدام حسين كان يعيش خلال الفترة السابقة في المخيمات الحصينة التي أعدت له ، ولم يكن على علم بما يجري على السطح من تطورات الموقف الدولي ولذلك حدثت الكارثة ..  
وفي رأي جون ميجور رئيس الوزراء البريطاني : إن هزيمة آلة الحرب العراقية قد تستغرق بعض الوقت وأنه ربما يكون لدى العراق عدد كبير من منصات إطلاق الصواريخ سكود ولم تدمر في الغارات الجوية .. !

●●●●● على أية حال فإن المرحلة الثالثة من عملية « عاصفة الصحراء » تعتبر أكثر المراحل خطرا وخسائر بشرية ..  
ولم يحدث أن وقع الصدام بين حوالي مليون وربع مليون جندي - بعد الحرب العالمية الثانية - في مثل هذه الرقعة المحدودة من ميدان العمليات وذلك حينما تبدأ العمليات البرية بين القوات الأمريكية والحليفة وبين القوات العراقية .. ويكفي أن هذه القوات مزودة بـ ١٥ ألف دبابة وقطعة مدرعة و ٤٠٠٠ قطعة مدفعية و ٣٥٠٠ طائرة من مختلف الأنواع على مساحة ٦٤٠٠ ميل مربع من الصحراء المكتسوفة .. وبذلك ستكون أكبر معركة في التاريخ !  
وبالنسبة لأفضل السيناريوهات الموضوعية للحرب فإن النصر فيها لن يتحقق إلا بعد شهر أو أكثر .. ويرى خبراء عسكريون أمريكيون : إن عدد القتلى في المعارك الصحراوية لن يكون ٢٠٠ قتيل في الأسبوع - كما حدث في حرب فيتنام - وإنما قد يرتفع إلى ٢٠٠ قتيل في الساعة نظرا لكثافة الحشد البشري في ساحة العمليات المفتوحة حيث لا توجد مخاهة أو أماكن للاختباء والنموه .. مثل غابات فيتنام وجبالها ومستنقعاتها .. فالأمر يختلف تماما .. ورغم ما يقل عن تدريب القوات الأمريكية على





• • • • •  
وملأ بعد ؟ وملأ يمكن أن تحمله الساعة  
والأيلم القائمة من دمل وضحايا ؟  
الخوف كله أن تمتد النار وتتسع دائرة الحرب ..  
والخوف كله أن تختلط الأوراق وتدخل أطراف  
أخرى .. والخوف كله أن تتورط إسرائيل وتتدخل في  
رد انتقامي . وتحقق هدف الرجل القبيح تحت الأرض  
في بغداد !

## محمد وجدي تنديل

بالمقربة مع الحرب في الخليج مع الفرق في حجم  
الحظوظ والقوات المشاركة في العمليات . ولكنها  
تعطي نموذجا للخصائر البشرية في حرب  
الصحراء .. !

ولكن رغم كل هذه التوقعات والاحتمالات فإن  
الرئيس بوش مصمم على المضي في عملية « عاصلة  
الصحراء » .. وببديل أنه أصدر أوامره للقيادة  
الأمريكية ببدا الهجوم العبري - المرحلة الثالثة -  
ويجرى تطوير العملية ..

ويسلندة في ذلك الكونجرس وعلى حد تعبير  
المستقور فإن رئيس لجنة القوات المسلحة : إنه  
يتعين على الولايات المتحدة أن توصل المصالح حتى  
يمكن تحقيق النصر في الضر مدة ممكنة .

ولكن النكث الديمقراطي لـ هملتون يرى أن  
الحرب أثبتت الحاجة إلى أنظمة أسلحة متقدمة  
تساعد على تحاشي الدخول في معركة برية وتحافظ  
على الخصائر الأمريكية في الأرواح عند أقصى حد  
ممكن .. وإن التأييد الشعبي القوي للحرب داخل  
الولايات المتحدة سوف يتكاثف إذا زاد عدد الخصائر  
الأمريكية بدرجة كبيرة !

ولعل لهم ما جاء على لسان الجنرال شور  
تسكوف قائد قوات التحالف ويحمل معنى  
عديدة :

• إن القوات الجوية للولايات المتحدة  
والطبية أسقطت عن قطع خطوط الاتصالات بين  
القوة العراقيين وبين القوات الموجودة في  
الكويت وفي جنوب العراق .

• إنه تمت الإغارة على ٢٥٠ موقعا بالقرب  
وحظت نجاحا بنسبة ٨٠ في المئة وأن القيادة  
لم تتأكد تماما من تدمير بعض الأهداف وذلك  
تعمد الإغارة عليها .. وأن طائرات الحلفاء  
لم تحقق بعد تفوقا جويًا كاملا .. !





المصدر: ..... ٦ حزيران ١٩٩١

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات ..... التاريخ: ٣٠ يناير ١٩٩١

# من المسئول عن الحرب ؟ لماذا أرسلت مصر قواتها إلى السعودية ؟

• بقلم: محمد وجدى تندر

تقرير خاص عن أحداث الخليج









المصدر : ج. خرساء

التاريخ : ٣٠ يناير ١٩٩١

## النشر والخدمات الصحية والمعلومات

● إلى أين يمضي صدام حسين بالعراق في مأساة عبثية بلا معنى ولا هدف ؟ وإلى أين تتلوه خطواته الظلمة بجيش العراق واثمة الحربية وسط عاصفة النار ؟

وإلى أين يدفع صدام بالمنطقة في أتون حرب غيبية مهلكة ولا داعي لها ؟ وإلى أين تأخذه نزعاته العدوانية المشحونة بالشرور والعناد والخداع ؟ إلى أين تتدفع العاصفة فوق الخليج والرمال .. وماذا تجرف في دوامتها المشتعلة ؟

إن المتعطف الخبير الذي تتدفع إليه الحرب في الخليج لا يحمل في جوانبه غير المنظورة سوى الموت والهلاك للألاف من الجانبين المتحاربين .. والدمار والخراب للمنطقة ..

ولكن صدام حسين لا يعبا بكل ذلك ولا يعنيه تدمير العراق وجيشه وتشريد شعبه ، صدام يسعى إلى زعامة كلبية ومدام يعيش في عالم آخر من الخيالات والأوهام والبطولة الزائفة .. وهو لا يفيق من الوهم وشراك الخداع التي احاط بها نفسه ، رغم أن اصدقاءه الذين تحالفوا معه - لاقتسام الغنيمة - اخذوا يتخلون عنه الواحد بعد الآخر ، ويؤمنون لانفسهم السلامة ..

وما زال صدام يمضي في رهانه الخاسر رغم سحب الدخان الأسود فوق بغداد ورغم دوى الانفجارات حول مخبأه السري تحت الأرض .. وكأنما لا يرى ولا يسمع بوالر النهائية المحتومة والهزيمة العسكرية المحققة والمروعة !

فهو تارة يطلق صواريخه الطليقة على تل أبيب وعلى الرياض معا .. وكأنما الطريق إلى إسرائيل يمر عبر الأراضي المقدسة في السعودية .. وتارة أخرى يشعل النار في بئر النفط وفي مياه الخليج .. ولا يهمه مصير شعوب المنطقة ولا تكون البيئة ولا الآثار المتضاعفة عن احتراق الأبار التي يمكن أن تؤدي إلى عاصفة نارية مشعلية لتلك العواصف النارية التي التهمت المدن في الحرب العالمية الثانية ..

وما يفعله صدام في الكويت يتشابه مع أسلوب الأرض المحروقة ، الذي اتبعه هتلر في مدن الاتحاد السوفيتي أثناء الحرب ، وكذلك مع أسلوب الاحتلال الإسرائيلي في الأراضي العربية المحتلة ..

ولا أحد يعرف إلى أين يمضي صدام في مغامرته البائسة ونزعاته العدوانية .. وماذا يخفى من مفاجآت الحرب ؟

وربما يحتفظ بالأسلحة الكيميائية للمعركة الأخيرة ولكي يضرب بها إسرائيل ويجرها إلى الحرب

ويخطط الأوراق .. ومن ناحية أخرى يحدث بها خسائر جسيمة في القوات الأمريكية والمتحالفة ويضغط على الرأي العام الأمريكي والعالي لايقاف الحرب قبل وقوع الهزيمة المحققة للجيش العراقي .. والواضح أن صدام يستخدم أوراقه الباقية لأيجاد مخرج من المأزق بعد أن دارت عجلة الحرب ولم يعد هناك سبيل لايقافها غير الرضوخ لقرارات مجلس الأمن والانسحاب من الكويت بدون قيد أو شرط ..

● ● ● ●

وما يفعله صدام يكاد يكون نوعاً من الانتحار الذاتي مثل ما فعل هتلر في معركته البائسة الأخيرة - معركة برلين - في نهاية الحرب العالمية الثانية .. ورغم أنه مازالت هناك فرص متلحة أمامه للراجع وإنقاذ العراق والمنطقة من الدمار والهلاك ، إلا أنه يمضي في عناده ويرفض المبادرات المطروحة وأخرها مبادرة الرئيس جورباتشوف .. ويصور له الوهم الخداع أن الحرب الدائرة هي حرب مقدسة بين المسلمين والكفر وبنرجة أنه أصدر قراراً بأن من يقتل فيها يعتبر شهيداً !

إلى هذا الحد وصل الهوس بحكم العراق .. وإلى هذا المدى بلغ به جنون العظمة ولم يعد يرى الدمار الذي أحدثته الغارات الجوية الرهيبة على أرض العراق ، ولم يعد يبصر المصير المؤلم الذي ينتظر جيش العراق وشعبه ..

بينما المستفيد الأول والوحيد من الحرب هو إسرائيل .. فقد حصلت على صواريخ باتريوت - أحدث ما في الترسانة الأمريكية من أسلحة الدفاع لمواجهة صواريخ سكود - كما طلبت ١٢ مليار دولار من الولايات المتحدة مساعدة عاجلة لها بسبب تهديدات لانها وحتى تلتزم بالابتعاد عن حرب الخليج .. وفي ذات الوقت استردت إسرائيل تعاطف الدول الأوروبية معها .. وتتدفق عليها الوفود الغربية .. وفي مقدمتها ألمانيا التي قدمت لها مساعدة مالية





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ..... حرر صداعة

التاريخ : ٣٠ يناير ١٩٩١

ينقاد إليها جيش العراق وشعبه بلا حول ولا قوة .. وإذا كانت الظروف الخارجة عن الإرادة هي التي دفعت العراق إلى هذا المذئاب الخطير ، فإن الدول العربية - وحتى دول الخليج التي يهددها صدام حسين - لا تقبل أن ينهار العراق وأن يتعرض كيانها للتفتت .. والأطماع الخارجية ، وأن يقلس شعبه من التآمر والهلاك ..

لا أحد يرضى للعراق بهذا المصير المؤلم والمحزن ، لأن الشعب العراقي وحده الذي يدفع الثمن وهو الذي يعيش المأساة العراقية بكل أهوالها .. وليس القيادة وصدام الذي يطبق على قراره ومقرراته بقبضة من حديد .. فالجيش العراقي مغلوب على أمره ولم يؤخذ رأى قياداته في غزو الكويت وفي الحرب !

ورغم موقف صدام المتصلب ورغم مسئولية القيادة العراقية التي أوصلت العراق إلى حافة الهاوية ..

فإن مصر لم تتدخل عن مسئوليتها القومية وأوضح الرئيس مبارك ذلك بشكل محدد : إن كل مصر لن تتدخل يوماً عن شعب العراق .. وإن يكون مقياس الحكم على شعب عربي أصيل بالحكم على تصرفات لقيادة فرضت إرادتها على هذا الشعب وتسلطت على إدارته !

ورغم عناد صدام والبذاءات والتشائم الصادرة منه على المباريات المخلصة ، فقد عرض الرئيس مبارك ما يمكن أن يسمح لحاكم العراق بالترجع وحفظ ماء الوجه .. وكل المطلوب هو موافقة العراق على تنفيذ قرار قمة القاهرة وقرار مجلس الأمن وبعدها يتم توفير الغطاء العربي لصيغة تحفظ كرامة العراق وتصون حقه ..

وهل هناك وضوح أكثر من وألوف مصر ضد المساس بسلامة العراق ووحدة أراضيه ؟ وهل هناك وضوح أكثر من رفض مبارك لدعوى الانتقام من العراق لأن الشعب هو الذي يقلس ويعاقب ؟ وهل هناك وضوح أكثر من الرؤية المصرية التي تقوم على الحفاظ على العراق والكويت معاً ولا تميل بالانحياز إلى طرف دون الآخر ؟

عاجلة - وبينما اعتدت الولايات المتحدة ثلاثة مليارات دولار مساعدات لإسرائيل في ميزانية المساعدات الأمريكية الجديدة ..

وهل كان يمكن لإسرائيل أن تستفيد أكثر من ذلك لولا صواريخ صدام التي أطلقها على كل أنبيس ؟ وهل كان يمكن لها أن تحصل على كل هذه الأسلحة التكنولوجية المتقدمة والمساعدات المالية والتعاطف الغربي - بعد العزلة التي كانت تعانيها - لولا الألعاب النارية العراقية التي تتساقط شظاياها في شوارع المدن الإسرائيلية ؟ وليس غريباً أن يكون صدام الذي هدد بحرق نصف إسرائيل ، هو الذي يقدم أكبر خدمة لإسرائيل ؟

● ● ● ●

وإذا كان هناك من يتباهى من القادة العرب - بعد أن وقعت الواقعة - على ما يحدث للعراق من تدمير وهلاك .. فإن عليه أن يسأل نفسه أولاً : من المسؤول عن إشعال نار الحرب ؟ ومن المسؤول عن فتح أبواب جهنم على العراق ؟

وعلى حد تعبير الرئيس مبارك في شهادته للتاريخ : إن الحقائق تقول أن صدام حسين هو الذي تسبب بغزوه لدولة عربية مستقلة ذات سيادة وترويع شعب عربي مسلم في كل ما يجري الآن .. ولا يزال في وسعه أن يوقف المأساة ويضع حداً للكرثة .. ولكنه لا يزال يؤثر الدمار والهلاك والتفضحية بشعبه وجيشه على أن يتراجع إلى موقف حق !

ما أريد أن أقوله على ضوء المأساة ووميض الانفجارات وحرائق النار :

لا يوجد عربي واحد يرضى بالدمار والموت والهلاك لشعب العراق .. ولا يوجد عربي يقلل بتعزيق أوصال العراق وتقسيمه وتدمير جيشه .. ولا يوجد عربي يريد إشعال العراق وتجريده من قوته الذاتية ..

ولكن القيادة العراقية هي التي تتحمل المسئولية عن المأساة الهيبية التي يتعرض لها العراق ، وعند صدام وغروره هو المسؤول عن الكارثة المدمرة التي





التاريخ : ٣٠ يناير ١٩٩١

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إن القضية هي تحرير الكويت ، وليس الانتقام من العراق أو تصفية حسابات مع القيادة العراقية .. والقضية هي إعادة الشرعية إلى دولة عربية صغيرة وقعت تحت الغزو المسلح لدولة عربية مجاورة ، وليس تعزيز دولة عربية وتدميرها ..

والقضية هي الحفاظ على الكويت والعراق معا .. وليست القضاء على صدام حسين وتصفية نظلمه فإنها مسؤولية شعب العراق وجيشه !

● ● ● ●

وقد يتساءل البعض : لماذا أرسلت مصر قواتها إلى السعودية ؟ ولماذا اتخذت موقفا حازما ضد الغزو العراقي ؟

والقول : أن الرئيس مبارك اتخذ قرار إرسال القوات المصرية إلى الخليج - السعودية والإمارات - من موقف مبدئي :

١ - التزاما بمعاهدة الدفاع العربي المشترك التي أبرمها مجلس الجامعة العربية منذ أربعين عاما وأكثر - أبريل ١٩٥٠ - وتضمن في المادة الثانية على

أن الدول المتعاقدة تعتبر كل اعتداء مسلح يقع على أي دولة أو أكثر منها ، وعلى قواتها اعتداء عليها جميعا .. ولذلك فإنها عملا بحق الدفاع الشرعي الفردي والجماعي عن كيانها تتقدم بأن تكفل إلى معونة الدولة أو الدول المعقدي عليها .. وبأن تتخذ على الفور منظورة ومجموعة جميع التدابير وتستخدم ما لديها من وسائل بما في ذلك استخدام القوة المسلحة لرد الاعتداء ..

وإن كان على مصر تنفيذ الالتزام بالمعاهدة وإرسال القوات المصرية للمساعدة في الدفاع عن السعودية والإمارات في مواجهة التهديد العراقي الزاحف بعد غزو الكويت ..

٢ - استجابة لطبق الملكة العربية السعودية ودولة الإمارات للقوات المصرية للمعونة في الدفاع عن أراضيها وأمنها ، بعد أن تأكدت النوايا العراقية لامتداد الغزو - بقوات الحرس الجمهوري - إلى المنطقة الشرقية في السعودية - منطقة أبهر البفرول - وإلى دول الخليج الأخرى ..

وإن هل كان يمكن لمصر أن تتخلى عن التزاماتها وتعتداتها بالنسبة للمواثيق العربية ؟ وهل كان لمصر أن تمتنع عن تلبية نداء العون من

السعودية ؟ وهل كان لها أن تتخلى عن مسؤوليتها القومية تجاه الدول العربية التي تتعرض للتهديد والعدوان من أي دولة أخرى ؟ وهل كان لها من موقع الزعامة التاريخية أن تتراجع عن التزامها بمعاهدة الدفاع العربي المشترك ؟

وهل كان في وسعها أن تسكت وتغض الطرف عن العدوان على دولة عربية صغيرة واحتلال أراضيها وتشريد شعبها واستباحة بيوتها وإغراضها ، وإلا كان تكريسا جديدا لاحتلال أراضي الغير بالقوة ؟ ومثل هذا الموقف ليس غريبا على مصر - على مدى تاريخها من قبل الثورة وبعدا - ومن أجل ذلك خاض الجيش المصري حرب فلسطين في سنة ١٩٤٨ دفاعا عن الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة في مواجهة الغزوة اليهودية .. وكذلك عندما تعرضت مصر للعدوان الثلاثي في سنة ٥٦ انتقاما من مساندتها لثورة الجزائر .. وعندما تعرضت للعدوان الإسرائيلي في سنة ٦٧ وعندما خاضت حرب أكتوبر ٧٣ .. وعندما ساندت كل الثورات من اليمن إلى العراق .. وعندما وقعت مصر إلى جانب العراق - رغم العلاقات المقطوعة - في الحرب مع إيران لكي تحمي البوابة الشرقية !





المصدر : جريدة الصباح

التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩١ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● ● ● ●

والقولة - إذن - إن مصر تقع تحت ضغط من السعودية والولايات المتحدة لاتخاذ هذا الموقف ، لا تستند إلى أساس من الواقع - بل تكشف مدى الافتراء ولوى الحقائق - فقد اتخذت مصر موقفا المبدئي بما يتفق مع الشرائع الدولية والالتزام العربي .. ولو كان العراق هو الذي تعرض للغزو والعدوان لاتخذت مصر نفس الموقف ..

ثم أين هو الضغط من السعودية ؟

لقد كان صدام حسين على أحسن العلاقات مع السعودية ، بل إنه فلجأ الملك فهد أثناء زيارته للسعودية وطلب منه توقيع معاهدة عدم اعتداء بين البلدين في حفر الباطن .. وكان صدام يشترط في إلحاح - قبل اشتعال الحرب - على اللقاء مع الملك فهد لتسوية الأزمة عريبا .. وكان فهد يرفض ذلك قبل الانسحاب العراقي من الكويت .. ؟

وأريد أن التسائل : من المسئول عن دعوة القوات الأمريكية إلى الخليج ؟ ومن المسئول عن فتح أبواب التدخل الأجنبي في المنطقة ؟ ومن المسئول عن الدمار الشامل الذي يتعرض له العراق ؟

ليس غزو صدام للكويت هو الذي جلب هذه الكوارث على العراق والمنطقة ؟ ليس عناده وإصراره على رفض قرارات مجلس الأمن هو الذي استدعى تغير الحرب للعاصفة ؟







المصدر: ٦ خرساء

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٦ فبراير ١٩٩١

# المرحلة الثانية للحرب في الخليج عاصفة النار .. إلى أين ؟ • لماذا تأخر المجموع البري بالدبابات

ويبلغ الكثيرون في تصور خاطيء عندما ينظرون إلى سيناريو الحرب في الخليج من زاوية الهجوم البري فحسب .. لأن الهدف الاساسي لحسابات القيادة الامريكية يقوم على تقليل الخسائر البشرية بقدر الامكان ، وتقضى تعريض الجنود الامريكيين للثيران الكثيفة والقتلة في معارك الصحراء المكشوفة ..

وعلى مدى اربعين عاما كان الجنود الامريكيون يستعدون لحرب في تلال وغابات وسط اوربا ولكنها لم تقع ابدا .. وبدلا من ذلك خاض الامريكيون حروبا حقيقية ورمية على منحدرات التلال في كوريا ، وفي ادغال فيتنام ومستنقعاتها على مدى سنوات كثيرة .. وقام الامريكيون بتدريبات على حرب الصحراء في كاليفورنيا واعدوا خططا لا حصر لها للدفاع عن الخليج في مواجهة السوفيت والاييرانيين .. وكذا بدلوا منذ شهور في وضع مثل هذه الخطط في مواجهة العراق .. ولكن لا شيء من هذه التدريبات قامت باعدادهم تملعا لما سوف يواجهونه في « عاصفة الصحراء » !

• وما يزال الحديث متصلا عن « سيناريو الحرب » ، والمرحلة الحاسمة التي يدخلها بعد مراحل الضربات الجوية والغارات المدمرة ..

ولعل السؤال الذي يتوارد على الالذهن : لماذا تأخر الهجوم البري ضد العراق ؟ .. ولماذا لم يتدخل الحشد العسكري للقوات الامريكية والمتحالفة من الدبابات والدروع والمدافع في « عاصفة الصحراء » ؟ .. ولماذا تقتصر العمليات على الطيران في هذه المرحلة ؟

لعل السبب الرئيسي هو الانتظار لاكتمال الحشد من القوات الامريكية الضاربة التي يعتمد عليها الجنرال شوارتسكوف في المرحلة الحاسمة من عملية « عاصفة الصحراء » .. او عاصفة النار التي تزحف على الرمال وفوق مياه الخليج ..

ولعل السبب الثاني هو تنفيذ الحملة الجوية التكتيكية - بعد الحملة الاستراتيجية - وتعتبر من ملامح عملية « التلين » للدفاعات العراقية وتشتيت قواها وتمزيق خطوط امدادها قبل القيام بالهجوم البري على خطوطها ومواقعها في الكويت وفي جنوب العراق ..





المصدر : ٢٠٠٠ ساعة

التاريخ : ٦ فبراير ١٩٩١

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والنصور يختلف عند الطرفين المتحاربين : من ناحية صدام فإنه يريد لها - أم المعارك - وبصرف النظر عن الخسائر البشرية ، وهو يعلم بفنائه وبين نفسه أنه قد يصعب بهزيمة عسكرية ساحقة ، ولكنه يتصور أنه سيحقق زعامة أسطورية وانتصارا سياسيا في المنطقة العربية ..

ومن ناحية شوارتسكوف فإنه يريد لها معركة خالقة وقصيرة الأمد وبحيث لا يعرض القوات الأمريكية والمتحالفة لخسائر بشرية جسيمة .. وفي ذات الوقت يريد أن يثار لعقدة فيتنام - وكان يرثي كولونيل وقتها وشرك في معاركها - ويقال يريد رد الاعتبار للعسكرية الأمريكية ..

وفي أكتوبر الماضي - وإثناء الإعداد لعملية درع الصحراء - ألقى الجنرال شوارتسكوف الرئيس بوش بأن خطته يعتمد تنفيذها على الفرق البرية الأمريكية الموجودة في ألمانيا ، فقد اكتسبت خبرة في المعارك الجوية - البرية ولها خبرة طويلة في التعاون مع الطيران الأمريكي والبريطاني من خلال مناورات حلف الأطلسي .. ولكن هذه القوات لم تصل إلى السعودية إلا في منتصف يناير ويلزمها قرابة شهر للتكيف مع ظروف حرب الصحراء والوصول إلى اللياقة القتالية في عملية « عاصفة الصحراء » .. كما أن هناك مشكلة خطوط الإمداد الطويلة اللازمة بالوقود والمياه للقوات المدرعة في الصحراء - والفرقة المدرعة الحديثة يلزمها ٦٠٠ ألف جالون بترين يوميا للقيام بمهامها القتالية ضد الخطوط الدفاعية العراقية - ومزال الجنرال شوارتسكوف لا يستطيع توفير أكثر من ٥٠ في المائة من إمدادات الوقود والمياه اللازمة لقواته في معارك الصحراء واختراق الخطوط العراقية في الكويت من الخلف والإنقاذ من حولها .. وهو ما يستلزم خطوطا طويلة للإمدادات في الصحراء المكشوفة والمعرضة لنيران الدافع والصواريخ العراقية .. !

وبنظرة على المواقع الدفاعية التي ألقاها العراقيون في الكويت فإنها تنتشر كما يلي :  
١ - هناك خط دفاع أول وهو حصن ومخندق وتدعمه مدفعية ودبابات ، ويعتبر خطا ثانيا يضم حوالي ٢٠٠ ألف جندي ..

٢ - في الوسط خط الدفاع الثاني ويضم ١٥٠ ألف جندي وهو خط خليف الحركة ويمكن أن يتحرك لتجدة ودعم الخط الأول ..  
٣ - في الشمال وأقرب الحدود مع العراق يوجد

خط الدفاع الثالث ويتكون من قوات الحرس الجمهوية المدعمة بالدبابات الثقيلة ويضم ١٥٠ ألف جندي من نخبة الجيش العراقي .. وهو اللق للعسكري الذي يعتمد عليه صدام حسين ..

● ● ● ●

وتشير التقارير الأمريكية إلى أن الرئيس بوش اتخذ منذ أسابيع قرارا بالإن للوحدات الأمريكية بدخول العراق - في إطار « خطة الكماشة » الموضوعة لحصار العراق في الكويت وعزلها - وبما يعطى الجنرال شوارتسكوف حرية المناورة في المنطقة الواقعة شمال مدينة البصرة - وهذا هو سر تكثيف الغارات الجوية عليها - ووراءها توجد الخطوط العراقية الممتدة إلى جنوب الكويت وتضم ٥٤٥ ألف جندي و٤٢٠٠ دبابة و٢٨٠٠ عربة مدرعة وحوالي ٣١٠٠ قطعة مدفعية .. ولكن شوارتسكوف له رؤية خاصة بالبنية لمركز النقل لقوة صدام العسكرية ونظامه أيضا وهي قوات الحرس الجمهوري المزودة بالدفاع البعيدة المدى والمدفعية المضادة للطائرات والدبابات التي وتتمركز في المنطقة الحدودية جنوب البصرة .. ولذلك يرى ضرورة تكثيف الغارات الجوية عليها لارتهاقها - قبل الهجوم البري - وتقوم القاذبات الاستراتيجية بي ٥٢ التي اشتركت في حرب فيتنام بهذه المهمة ، وتصف مواقع الحرس الجمهوري بقنايل ثقيلة من ارتفاع شاهق وذلك لنقض خطوط المواصلات والإمداد للقوات العراقية في الكويت وعزلها عن الاحتياطي الاستراتيجي .. وبمايل العسكريون الأمريكيون أن يؤدي ذلك إلى عمليات هروب جماعية من المواقع العراقية بعد فلك الحزن





المصدر : ج. ح. م. م. م.

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وقطع الإمدادات ، خصوصا وإن القوات العراقية في الكويت تضم ألفا من المجندين الذين تم استدعائهم من الاحتياط بعد غزو الكويت ولم يتلقوا قريبا جدا ..

● ● ● ●

والدلائل تشير إلى انخفاض الروح المعنوية في الجيش العراقي - بعد ٢٢ ألف غارة جوية قامت بها الطائرات الأمريكية والمتحلفة على مدى عشرة أيام - وبشهادة الأسرى الذين قالوا أنهم يتناولون وجبة غذائية واحدة في اليوم ، وكانوا في حالة صحية سيئة ولم يغيروا ملابسهم منذ أسابيع لتقص الإمدادات والمياه ..

والمفوق أن يؤدي القصف الجوي المكثف على الخطوط العراقية - وبالذات مواقع الحرس الجمهوري - إلى حالة عصيان جماعي في صفوف القوات العراقية واستسلام أعداد كبيرة منهم - وبالذات في الكويت - إذا ما بدأت الحملة البرية لقوات الحلفاء .. ولذلك يتم دفن الضحايا من الجنود في مقابر جماعية ولا تسلم جثثهم إلى أهلهم خوفا من ردود الفعل الغاضبة !

ورغم ذلك فإن العسكريين الأمريكيين يتحسبون خسائر بشرية كبيرة إذا حدث الهجوم البري قبل منتصف فبراير - وقبل اكتمال الحملة الجوية التكتيكية على الخطوط العراقية وعلمية « القليلين » .. وإذا قامت القوات الأمريكية والمحتالفة باقتحام هذه الخطوط الدفاعية في هجوم برى - وخصوصا في الصحراء المكتشفة - فإنها قد تتعرض لما حدث في معركة « الصوم » أثناء الحرب العالمية الأولى عندما تكبد الإنجليز والفرنسيون حوالي ٦٠٠ ألف قتيل في أربعة شهور ضد الألمان .. ويبدو أن الجنرال كولن بول رئيس الأركان الأمريكي استبعد فكرة الاقتحام المباشر للدفاعات العراقية وواجهه الجنرال شوارتسكوف على ذلك .. وبدلا منها وضعت خطة أخرى لدفع قوات الحرس الجمهوري للخروج من مواقعها الحصينة .. ويتم ذلك بالانقلاب من وراء الخطوط الدفاعية العراقية على الحدود الكويتية السعودية ، والاتجاه بهجوم الدبابات والمدفعات الأمريكية من الناحية الغربية - عبر الصحراء - ومفاجئة قوات الحرس في مواقعها جنوب البصرة .. باعتبار أن هذا هو الاتجاه الوحيد

التاريخ :

٦ فبراير ١٩٩١

الذي يمكن لهذه القوات التلذذ منه والهروب من فخ الحصار ..

ولذلك كان لابد أن ينتظر شوارتسكوف الدبابات إم ١ أبرامز - القادمة من القواعد الأمريكية في ألمانيا - والمجهزة لمثل هذه المعارك وتنفيذ بسرعة المتأخرة - ٢٥ ميلا في الساعة - وبدقة التصويب وضد الأسلحة الكيميائية !

● ● ● ●

وبخبرة على سيناريو المرحلة الثانية للحرب في الخليج .. كيف تبدو ساحة العمليات ؟ وإلى أين تمضي عاصفة الصحراء ؟

من الواضح أن كلا الجانبين المتحاربين يستعدان لمعركة شرسة وطويلة - ربما لأسابيع أو لشهور - إذا لم يحسمها التفوق الجوي الكاسح للطيران الأمريكي والمتحالف الذي يغطي الهجوم البري للدبابات في عرض الصحراء ..

فقد قام العراق بزرع نصف مليون من الألغام في الكويت - بالإضافة إلى استحكامات خطوطه الدفاعية الثابتة - لكي تكون مقبرة للدبابات المتقدمة على عدة محاور من الحدود السعودية - من الجنوب ومن الغرب وبالأزوال البحري لقناة الأسطول « الماريني » من ناحية البحر - بينما جهز الحلفاء مجموعات من المهندسين والدبابات البولدوزيرات ، كسحات الألغام ، لفتح ثغرات وطرق في حقول الألغام واجتياح الخطوط العراقية ..

ويعتمد الهجوم البري للدبابات الأمريكية والحليفة على غطاء جوي من طائرات إي ١٠ للهجوم الأرضي ومثلت من طائرات الهليكوبتر الأباتشي المسلحة بالصواريخ ويسمونها « صائدة الدبابات » ، ومن الضروري أن يتم الهجوم البري قبل موسم العواصف الرملية في أواخر فبراير - ويسمونها - « الطوفان » - وهي الرمال الناعمة التي تنفذ إلى الأجهزة الإلكترونية وتملأ المدافع وتعطلها عن العمل ..

● ● ● ●

وهناك مشكلة يتحسبها العسكريون الأمريكيون وهي استعداد التضاريس والذي يجعل حرب الصحراء في مناهات خطيرة .. وقد تأملت بالفعل - مؤخرا - وحدات من الدبابات البريطانية والأمريكية عند تقدمها إلى ممرات « نيشية » - الحدود





التاريخ : ٦ فبراير ١٩٩١

وعلى الرغم من التفوق الأمريكي في التكنولوجيا في مجال القتال الليلي ، إلا أنه لم يوضع محل الاختبار مطلقاً في حرب الصحراء من قبل .. علاوة على أن القمر سيضيء ٢٠ ليلة من ليالي الشهر .. وبذلك لن تتوافر سوى بضعة ليالٍ مظلمة ويغيب فيها القمر تماماً .. ولعل هذا هو السبب في أن توافقت الهجومات البرية يركز على منتصف فبراير .. كما حدث في الهجوم الجوي .. حيث يكون الليل حالك السواد في الصحراء ويغيب القمر .. ولذلك يحتاج الأمريكيون إلى

مرشدين من الكويتيين والسعوديين للتعرف على تروب الصحراء ومسالكها أثناء التقدم الليلي ! وقد تدربت القوات الأمريكية على حرب الخنادق وأحترق الاستكشافات الدفاعية بسرعة .. وذلك يتطلب تنسيقاً دقيقاً بين الوحدات المشتركة في العمليات .. ففي البداية سيتم قصف الخطوط الدفاعية العراقية بالطائرات والدفعيات بشكل مكثف .. ثم يتم توليد سواثر من الدخان لتغطية الهجوم .. ثم تقدم الدبابات المزودة بمعدات معينة لتشرق طريقاً وسط حقول الألغام العراقية .. أو يتم قصف هذه الألغام بمتفجرات قوية بواسطة الصواريخ لتشرق طريقاً للدبابات المتقدمة ..

● ● ● ●

ومن الممكن أن تواجه القوات الأمريكية بنيران المدفعية العراقية القوية .. ويحتمل أن تكون القذائف محملة ببروس كيميوية .. وما يذكر أن نيران المدفعية تسببت في ٥٨ في المائة من الإصابات والخسائر في معارك الحرب العالمية الثانية .. سواء في جبهة العلمين بالصحراء الغربية أو في جبهة نورماندى في فرنسا أو في الجبهة السوفيتية ولذا كانت معركة موسكو .. كما أن نيران المدفعية هي المسئولة عن ٧٥ في المائة من الخسائر في الأرواح خلال بعض معارك الصحراء الأخرى !

ولدى العراقي في استراتيجيته والمناطق المحيطة بها جنوب العراق قرابة ٢٧٠٠ قطعة مدفعية متطورة ، بينها ٢٠٠ قاذف متعدد الصواريخ وثلاثة أنواع من المدفعية عيار ١٥٥ ملمتراً وبعضها يمكن أن تطلق

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الكويتية ، وصارت على مرمى المدفعية العراقية لولا أن انفذها بالمصادفة دوريات من الخبراء كانوا يحملون معهم خرائط المنطقة ..

ففي الصحراء المنبسطة والممتدة إلى مسافات شاسعة ، لا حدود هناك للمناورة ولا قيود عليها ويصبح امتلاك الأرض ضئيل القيمة والأهمية .. وقد شبه القائد الألماني المارشال ، ريمل ، - الذي اشتهر بشغفه بالصحراء خلال الحرب العالمية الثانية - حرب الصحراء بأنها مثل الحرب في البحار حيث تنقسم المعركة بالتحركات السريعة والمستمرة ولا يحسمها ويقرر نتيجتها سوى تدمير قوات العدو !

ولاشك في أن بعض المعارك في الكويت سيتم خوضها حول أهداف ثابتة مثل تدمير خطوط الدفاع

العراقية ، أو استعادة مدينة الكويت .. ولكن الخبراء العسكريون يقولون أن الانتصار في تلك الحرب يتطلب تدمير قوات الاحتياطي الاستراتيجي العراقية - الحرس الجمهوري - لأنها حرب تعتمد على حرية المناورة وخفة الحركة ..

وفي الصحراء ينقسم إيقاع المعركة بالسرعة والكثافة .. وهناك حوالي ٢٥٠٠ دبابة للحلفاء و١٥٠٠ دبابة للعراقيين في مسرح العمليات - كما أنه يمكن رؤية القوات في الأجواء العالية على مسافة عشرة أميال .. وبالتالي يمكن أن تصبح الدبابات المتحركة وطواير الإمدادات أهدافاً سهلة للمدافع والطائرات ..

● ● ● ●

وهناك مشكلة أخرى تواجه القوات الأمريكية في الصحراء وهي : خطوط الإمدادات والتموين التي قد تطول إلى العراق .. والمائق أن القوات البرية لكي تكسب معاركها لابد أن تكون قادرة على حرية المناورة ، لكن في الصحراء لا يمكن لهذه الوحدات وطواير الدبابات أن تبعد كثيراً عن مصادر إمدادها بالوقود والمياه - والمعروف أن الفرقة المدرعة التي تضم ٣٥٠ دبابة من طراز M1 : تستهلك يوماً حوالى ٦٠٠ ألف جالون من الوقود .. وما يزيد المشكلة تعقيداً أن تتشكل بين أن يستمر على مدى الأربع والعشرين ساعة - في معارك الدبابات - ولعدة أيام مما يفرض ضغطاً متزايداً على الإمدادات ..





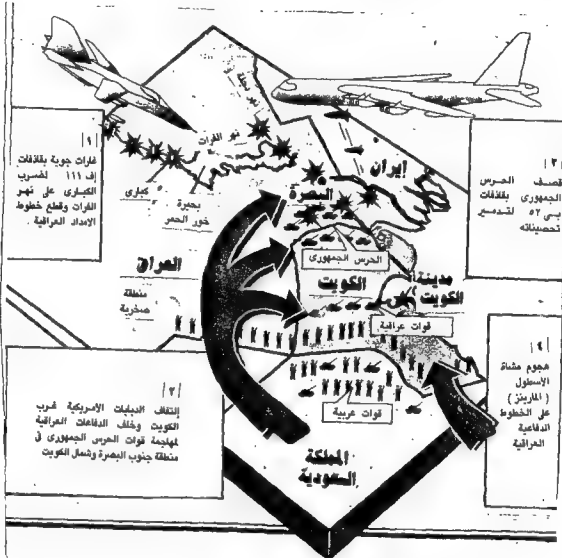


المصدر: من سلسلة

أكتوبر ١٩٩١

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



دانة زيت ٩٠ رطلاً إلى مسافة ٢٥ ميلاً بقلقة كبيرة .  
وهذا هو ما يعتمد عليه العراقيون وما ترمسوا عليه  
أثناء سنوات الحرب مع إيران !

وما زال السيناريو مستمرا في فصوله .. حتى تصل  
عاصفة النار إلى ذروتها !

**محمد وجدي قنديل**





المصدر: ..... أحرسامة

التاريخ: ..... ١٣ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

محمد وجدى قنديل

يكتب أمدات الساعة

# والحسابات الخطاطفة

هل من الأسلام: إشمال

فتنة فى الخليج ؟





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● لا اظن ان هناك حاكما اهلك وطنه وسبب العذاب لشعبه ، مثل ما يفعل صدام حسين بالعراق ..

ولا اظن ان هناك دمر جيشه وبلغ جنوده إلى « المحرقة » ، مثل ما يفعل صدام بالعراق والعراقى وآلته الحربية ..  
ولا اظن ان هناك في التاريخ العربى حاكما مفاعرا يضحى بوطن وشعب من أجل مجد شخصى وزعامة زائلة وفي سبيل بطولة وهمية ، مثل ما يفعل صدام حسين بالعراق وبينما يدمر كينلته وتتناثر اشلاءه امله ..

أى زيف .. وأى خداع .. وأى تضليل باسم العروبة والإسلام ؟

ما الذى يكسبه العراق غير الهول والدمار من مثل هذه المغامرة الخاسرة التى يحترق في ضرامها زعما عنه ؟

وما الذى يجنيه العرب غير الخراب والتفريق من هذا الصراع الدموي الذى يستنزف ثروات المنطقة لسنوات طويلة قادمة ؟

وما الذى يحصده العالم العربى والإسلامى - من الحرب المجنونة - غير الضياع والالام ؟

وهل من الإسلام أن يقصف صدام حسين أرض المقدسات الإسلامية بالصواريخ ويروج أهلها الأمنين في الرصاص ؟ وهل من الإسلام أن يهدد حكم العراق دولة من السعودية لها مكنتها في نفوس المسلمين ويعتدى على أرضها وأمنها ؟

أى فتنة - مثل فتنة الخوارج - تلك التى أشعل نارها صدام في الخليج ، ومزق بها التضامن العربى ، وأى فتنة مشبوهة تلك التى ضرب بها صفوف المسلمين وحقق لإعداء الأمة العربية والإسلامية ما كانوا يخططون له ويحلمون به .. أى فتنة مدسوسة وعميلة تلك التى بلها صدام في أرض الخليج لاستنزاف ثرواتها وتبرولها ! ..

أى شيطان ذلك الذى فتح الأبواب أمام قنوم القوات الأجنبية في المنطقة عندما أعطى المير بغزو الكويت .. وتبذير أراضى السعودية ؟  
وأى شرير مخادع ذلك الذى فتح أبواب جهنم

المصدر :

آخر ساعة

التاريخ :

١٣ فبراير ١٩٩١

بالدمار والهول على العراق والكويت وسبب الخراب للمنطقة ؟

ولو تساءلنا : من المسئول عن كل ما حدث .. وما يحدث في المستقبل المنظور .. لأن يكون غير صدام ..

فهو الذى افتعل الأزمة من بدايتها مع الكويت بدعوى حق بتزول الرميطة وخفض أسعار البترول ،

وهو الذى اضمر النوايا للغزو المسلح وكذب على الأمة العرب وأجتاح بجيوشه أرض الكويت وألغى كينلته واستباح بيوتها وممتلكاتها ، وحولها إلى المحافظة التاسعة عشرة ..

لم يحترم وجود الجامعة العربية ومواقفها ولم يلتزم بتعهدات العراق وعلاقاته الدبلوماسية مع الكويت .. ولم يحترم قرارات القمة العربية والأمم المتحدة .. ولم يلق بالآ إلى النظام الدولى الجديد الذى يتشكل مع بداية التسعينيات وتصرف بشريعة الغلب وبهجمة هولاكي والقتل .. وصورت له زواياه أن ترسانة أسلحة الدمار الشامل التى يمتلكها بأموال الخليج قادرة على تهريب دول الخليج وفرض العراق دولة عظمى في المنطقة ..

أى مأساة تلك التى صنعها صدام للأمة العربية والإسلامية .. وأى كارثة تلك التى لحقها بمنطقة الخليج ..

ولا يمكن إعفاءه من المسئولية عن أرواح الآلاف من الضحايا الذين يسقطون في هذه الحرب من أجل مجده الشخصى ، وإصراره على عدم وقف النار والمضى في طريق العناد على حساب العراق

والكويت .. ولا يمكن إعفاءه من المسئولية عما يحدث في المنطقة العربية من معاناة وخراب ..

● ● ● ●

والذين يحاولون خلط الأوراق - بعد أن وقعت الواقعة - ويتجاهلون السبب الذى جاء بالقوات الأجنبية إلى المنطقة ، إنما يعطون تماما أن حاكم العراق هو الذى نفذ المخطط المشبوه لانهك الأمة العربية واستنزاف ثرواتها ..

ثم نسمع لغو الكلام من الذين قللوا بالتحريض والمساندة له في اجتياح دولة عربية إسلامية





المصدر : **أجل سادس**

التاريخ : **١٢ فبراير ١٩٩١**

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صغيرة .. وما زالوا يزينون لحاكم العراق المضي في الحرب الخاسرة - مثل ما يجيء على لسان يسر عرفات - ويخدعون بانها « أم المعارك » .. وما زالوا يحاولون استئثار التعاطف معه وبطلان بولف القتال ويتجاهلون القضية الأساسية وهي احتلال الكويت - مثل ما يجيء على لسان الملك حسين - ويصورون الحرب الدائرة في الخليج أنها حرب على العرب والمسلمين جميعا وليس على العراق وحده ويتباكون على عراق صدام الذي أهدره صدام نفسه !

وما يبعث على الأسى أن خلفاء صدام - أمثال الملك حسين وعرفات - ما زالوا ماضين في خداعه وفي دفعه إلى الهوانية ..

بينما يدركون أنه يخوض معركة خاسرة وأن شعب العراق وجيشه هو الذي يدفع الثمن .. وبينما يعلمون أن حسابات صدام الخاطئة هي التي أدت إلى الحرب والدمار - وإل قتل الأبرياء .. وياليهم اكتفوا بالصلوات وإنما هم يحاولون تبرير الجريمة ! !



إلم يكن الخطأ هو خطأ العراق وحده منذ البداية ، وإنما شارك عرب الخليج بالذات في هذا الخطأ .. لأن أموال الخليج هي التي صنعت الآلة الحربية العراقية ، ومليارات دول الخليج هي التي استخدمها صدام في بناء الترسانة العسكرية والنووية ، واستدارت هذه القوة الغاشمة بعد أن فرغت من الحرب ضد إيران ، إلى الكويت والسعودية لتصفية حسابات ولتحقيق أطماع القلبية في منابع البترول ، ولغرض هيمنة على الخليج وإقليم بدور شرطي المنطقة ..

وكان هذا هو هدف صدام المبيت من وراء الترسانة المجهولة التي كشفت أظفارها وأنيابها - فيما بعد - ونجحت جدالها وإتقنت على الكويت في الظلام .. كان هدفه إقامة دولة عظمى في الخليج وفرض الهيمنة على الدول الصغيرة .. وبينما اعتقد العرب - وعرب الخليج بالذات - أن العراق يخوض حربه ضد إيران دفاعا عن العروبة وعن البوابة الشرقية ..

وكان هدف صدام تحييد مصر - من خلال مجلس التعاون العربي - وتوريثها في قوة عسكرية مشتركة مع الأردن والعراق لكي يستخدما في غزو دول الخليج واحتلالها .. وكان هدفه النهائي الاستك بالخلق مصر اقتصاديا ، وبحيث تكون مفتاح الثروة الترتولية وأموالها في يده ، ويعطى بالقدر الذي يريد وفي الوقت الذي يريد ..

كانت معارك صدام مع دول الخليج وتصفية الحسابات مؤجلة إلى أن يفرغ من الحرب مع إيران ويكسر قوتها العسكرية حتى يرهب السعودية ودول الخليج ويخضعها لإرادته .. ليس بالضرورة بالاحتلال - مثل ما فعل في الكويت - وإنما بالقتل بال قوة العسكرية الهائلة وبالقدرة النووية والأسلحة الكيميائية ..

وعلى مدى العامين التاليين لانتهاه الحرب العراقية الإيرانية كان صدام يجف العراق لدور

الدولة العظمى في المنطقة وكان يحشد الترسانة العسكرية على عجل ..



ومن هنا بدأت حساباته الخاطئة :

● أخطأ في قياس التوقيت المناسب لما ينوي القيام به ، وتصوّر أن الصراع بين القوتين العظميين ما زال قلاما - وإن خلت حدة وثلاثت ملامح الحرب الباردة - وأن الاتحاد السوفيتي سيكف إلى جانبه بحكم العلاقات الاقتصادية والسياسية والمصالح العسكرية وصلقات السلاح الكبيرة .. وبحكم أن القيادة السوفيتية لا تظعن إلى وجود جمهورية إسلامية « ثورية » في إيران على خط التماس مع حدود الجمهوريات الجنوبية وهي جمهوريات المسلمين في الاتحاد السوفيتي .. ولذلك فإنها تساند العراق - ونظامه البعثي العلماني - كمنصر توازن في المنطقة حتى لا يتسع إله الإسلامي الثوري من إيران إلى الجمهوريات الإسلامية ..

● وأخطأ صدام في قياس المدى الذي يمكن أن يصل إليه في الهيمنة على دول الخليج ، ولم تكن الولايات المتحدة - ومعها الغرب - تقبل أن يضع







## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٥ فبراير ١٩٩١

المصدر: ج. ح. س. ع.

حكم يكتفون فلي النزعة يده على عشرين في المئة من إنتاج البترول العالي - من العراق والكويت - وأن يهدد الاحتياطي الاستراتيجي للبترول الموجود في السعودية ..

● وأخطأ صدام في قياس الخداع الذي يمكن أن يرضى إليه مع مصر ، ولم يفهم جوهر الرئيس مبارك وخطه المستقيم الذي يرفض أسلوب الائتواء ، ولم يستوعب مغزى رفض مبارك للدخول في اتفاقيات عسكرية وأمنية مع العراق والأردن واليمن - وبدرجة أنه أثناء قمة الخليج الرباعي في الاسكندرية وجدنا لاحظ الرئيس مبارك إصرار صدام على التحاليل من خلال الملك حسين والفريق على صالح للتوقيع اتفاقية عسكرية مشتركة في الجلد ٢ الختامية المسائية .. فإنه أبلغهم أنه سيرفض التوقيع علنا على البيان الختامي للقمة وسيعلم الأسباب امام التلفزيون لكي يحدد موقف مصر - واضطر صدام والملك حسين وعلى صالح للتراجع والفوا مشروع الاتفاقية العسكرية .. ومن فرط الغضب الكامن غادروا الاسكندرية في نفس الليلة بعد اكتشاف مخطط التامر !

● ● ● ● ●

إن كانت هناك مؤشرات سابقة اللازمة تحذف نوايا صدام وحلفائه .. ولأنه أن الملك حسين وليس عرفات كنا على علم مسبق بخطة غزو الكويت والفعال الأزمة .. وإذا كان الملك حسين يتعلم - بعد انغماسه في المازق - أن ما يقوم به في الأزمة هو دور إنساني وأنه يعرض ضم العراق للكويت .. فإنه لا يمكن تبرئته من مساندة صدام وتحريضه على الحضي في المغامرة ..

وسوف يكشف التاريخ يوما حقيقة الدور الأكبر مساة عربية !

● لا حديث للخبراء والمحللين العسكريين في العالم إلا عن المعركة البرية الفاصلة في حرب الخليج - ومسرح عملياتها في الكويت وعلى رمالها وفوق شواطئها - والسؤال الذي تدور من حوله التخمينات : متى تبدأ ؟ وكيف تبدأ ؟ ومن أين تبدأ ؟ وهل تكون المعركة البرية نهاية عاصفة الصحراء ؟

ولا بد - الانتباه في ظل القصف الجوي المكثف على بغداد والبصرة وعلى المواقع العراقية في الكويت ، إلا ملامح انهيار القوة العسكرية العراقية من الداخل ، وموجات الهروب المتواصلة للجنود العراقيين واستسلامهم للقوات المصرية والعربية في الجبهة ومن قبل أن تبدأ الحركة البرية في عاصفة الصحراء ..

ورغم أن معظم هؤلاء المجندين الشتركوا في الحرب العراقية الايرانية واكتسبوا خبرة قتالية ، إلا أنهم يواجهون في هذه الحرب آلة عسكرية هائلة وتكنولوجيا واسلحة حرب النجوم - ولم يستعدوا لها وليس لديهم خبرة بمواجهتها ..

ورغم أنهم تعودوا الحياة القاسية في الخنادق واعتادوا على قلة الطعام والرعاية الصحية ، إلا أنهم لم يعودوا يطبقون الانتظار أكثر من ذلك واحتمل عدم النوم والراحة بسبب الغارات الجوية المتصلة ليلا ونهارا ..

ولأنه أن كل غارة جوية تزيد من تعظيم معنويات الجنود العراقيين الموجودين في الجبهة .. ويمكن قياس مدى التأثير الذي حدث في صفوف الجيش العراقي بفعل ٦٠ ألف غارة فشتها الطائرات الامريكية والحليفة على مدى قرابة شهر من بدء الحرب ..

وتعتبر حالات الفرار المتزايدة للجنود العراقيين عن خوفهم من المصير المحتوم .. فهم لا يريدون أن يذهبوا فمن الخطأ الفادح الذي ارتكبه صدام حسين بغزو الكويت واحتلالها ، ولا يريدون أن يكونوا الضحية لمعركة غير متكافئة في الصحراء المكتنوفة .. وما زالت في أذهانهم صور النصف مليون قتيل الذين راحوا من العراقيين في سنوات الحرب ضد إيران !





المصدر : جريدة الساعة

التاريخ : ١٣ فبراير ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# الفصل الأخير في عاصفة الصحراء المارينز : ومتى الهجوم البري ؟

لا يزال يحتفظ بقوة عسكرية كبيرة ويمكنه أن يؤخر النتيجة النهائية للحرب ..

ما معنى ذلك .. وهل يمكن أن تكون القيادة العسكرية الأمريكية قد فوجئت بحجم الترسانة العسكرية العراقية ؟ وهل يمكن أن تكون الخدم العراقية للمتمويه على التجميعات والقواعد قد ضللت الألقام الصناعية الأمريكية ؟ وهل كانت تقديرات المخابرات المركزية والبنساجون خاطئة إلى هذا الحد ؟ لم إن إعادة الحسابات على ضوء الخسائر البشرية المتوقعة تدفع إلى ذلك القول ؟ وهناك توقعات في الدوائر الأمريكية أن يخوض العراق حرباً على الطريقة السوفيتية ومنها :

١ - أن يدافع العراقيون عن مواقعهم في الكويت بأساليب الجيش السوفيتي - التي تدربوا عليها - وذلك بالتحصن جيداً في خنادق قوية الدفاعات ومساندتها بخيران مدفعية هائلة لإحداث أكبر عدد من القتلى في القوات الأمريكية ..

٢ - أن القوات العراقية تتفوق في المدفعية على القوات الأمريكية بنسبة خمسة إلى واحد ، وتعتمد عليها في مواجهة الهجوم البري ..

٣ - أن العراقيين يعتمدون على حقول الألغام الهائلة في دفاعاتهم على شاطئ الكويت وفي

وليس معنى ذلك أن القوات العراقية قد انهزمت تماماً .. وإن المعركة البرية ستكون - رجلة صيد - في الصحراء وبلا ضحايا ..

وليس معنى تدمير ٧٥٠ دبابة و ٦٥٠ قطعة مدفعية و ٦٠٠ ناقلة مدرعة عراقية بالقصف الجوي - حسب التقديرات الأمريكية - أن المعركة البرية قد حسمت قبل أن تبدأ .. بدليل أن القعدة الأمريكية تهدف إلى تدمير المزيد من القدرة العسكرية العراقية بغارات الطيران ، وذلك من أجل تقليص الخسائر البشرية في قوات الحلفاء أثناء الهجوم البري .. وحسب تقديراتهم فإن عشرين في المائة من قوات الحرس الجمهوري قد دمرتها الغارات الكثيفة ، وإن الهدف هو تدمير ٤٥ في المائة من قدراتها ..

- وما يبعث على التساؤل : أن ريتشارد تشيني وزير الدفاع الأمريكي أبدى دهشة إزاء الحجم الهائل للقوة العسكرية العراقية ، ودرجة أنه قال - بعد اجتماعه في السعودية مع الجنرال شوارتسكوف وقيادته والجنرال بلو رئيس الأركان - أن صدام





المصدر : جز ساء

التاريخ : ١٣ أيلول ١٩٩١

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«الصحراء» - حوالى نصف مليون لغم - ولديهم تحصينات مقتبسة من التكتيك السوفيتي التقليدى ..  
ولذلك فإن تشيئنا وزير الدفاع يرى أن التقليل من عدد القتل والجرحى في القوات الأمريكية يأخذ الأولوية القصوى في عملية تقرير موعد الهجوم البرى . ١



ويبدو أن الهجوم البرمائي على شاطئ الكويت سيكون رأس الحربة للهجوم البرى في «عاصفة الصحراء» من ناحية الشرق أو مياه الخليج ..  
ويقوم بالعبء الأكبر قوات المارينز ومشاة

الأسطول - وهناك ١٧ ألفا من المارينز على سفن إنزال تتجه إلى الشاطئ الكويتي من خليج عمان ..  
ويوجد في المنطقة ٩٠ ألفا من المارينز أى حوالى ٧٥ في المائة من هذه القوات التي تعتبر نخبة القوات الأمريكية .. وهناك ٤٠ سفينة حربية تتجمع في الخليج وتتاهب لأكثر عملية غزو بحرى امريكى منذ عملية ميناء انشون في كوريا سنة ١٩٥٠ ، وتشكل جانباً من الخطة الموضوعة لمساندة الهجوم البرى بالذبابات ضد المواقع العراقية في الكويت ..  
والهدف الأول للعملية يتمثل في إنزال قوات أمريكية خلف الخط الدفاعى للألمى للعراقيين في جنوب الكويت ، وقد يكون الغرض هو استعادة مدينة الكويت ذاتها ، وذلك كنصر عسكري وسياسى سريع ضد صدام ، ووضع القوات العراقية بين فكي كمانشة برية وبحرية ..

ويعتمد السيناريو الأمريكى على السرعة والمفاجأة وربما يتم في الليل عندما يغيب القمر - في منتصف فبراير - ويقوم على عملية إنزال بحرى للمارينز على الشاطئ بالقوارب السريعة التي تخترق الرمال ، وكذا على إسقاط جوى بطائرات الهليكوبتر لقوات المارينز خلف الخطوط العراقية ..  
وترتكز العملية على موجتين : الأولى للاستيلاء على الشاطئ ، والثانية للسيطرة لمدة ٩٠ دقيقة وهي المدة اللازمة لمواجهة هجوم مضاد من جانب القوات العراقية قبل فتح الطريق والاتصال بقوات

الأسقاط من الهليكوبتر .. ولذلك تم إسقاط جزء من صواريخ «سيلك وور» الصينية الصنع التي نصبها العراقيون على الشاطئ لضرب السفن الحربية ، وحتى يمكن حماية موجات الإنزال البحرى للمارينز وتحت غطاء جوى من حاملات الطائرات ..



وتتوقع القيادة الأمريكية أن تقوم المدفعية العراقية بقصف مكثف على أماكن الإنزال - ملثما

حدث من المواقع الألمانية الحصينة ضد الإنزال البحرى لقوات الحلفاء على شاطئ نورماندى الفرنسى أثناء الحرب العالمية الثانية لفتح الجبهة الثانية وكانت أكبر عملية غزو بحرى في التاريخ - ولذلك سوف تشارك كاذبات بي ٥٢ الإستراتيجية بغاراتها في قصف مواقع المدفعية العراقية ..

وبعد ذلك يجيء الدور على القصف المكثف من مدافع السفن الحربية وصواريخها الموجهة - البارجة ميسورى وغيرها - لتفخيت تقدم المارينز إلى عمق ٢٥ ميلا .. وسوف يمكن ذلك القوات الأمريكية من تثبيت رؤوس الجسور على الشاطئ .. وبعدها يتم إنزال الموجة الأخيرة من المارينز والمزودة بدبابات إم ٦٠ ومدافع هاوتزر الثقيلة ، وصواريخ ثلو ، لكي تفتح طريقها وسط المواقع والخطوط العراقية ..

ويتوقع المارينز أن العراقيين قد نصبوا كمان من الخطوط المتحركة على أجزاء من الشاطئ الكويتي لمنع الإنزال .. كما أن بقعة الزيت تقلل من سرعة القوارب التي تحمل المارينز ، والهوفر كرات .. والمتوقع أيضا أن يكون العراقيون قد بثوا حول





## النشر والخدمات الصحية والمعلومات

المصدر:

أخر ساعة

التاريخ:

١٩٩١

الانغام على طول الشاطئ لنسف قوارب الإنزال، كما أنهم زرعوا الرمال بالأسلاك الكهربائية التي تنفجر مثل النابالم .. وتعتبر هذه العملية أخطر مواجهة للمارين منذ حرب كوريا ..

وفيما يبدو فإن التقديرات التي عاد بها تشيبي وزير الدفاع والجنرال بولول رئيس إركان من مسرح العمليات إلى واشنطن تعكس أداء الجنرال شوارتسكوف والقادة العسكريين الذين طلبوا إرجاء الهجوم البري في «عاصمة الصحراء» واستمرار العمليات الجوية لإنهاء القدرة العسكرية العراقية - وبالأخص قوات الحرس الجمهوري - وحضروا من شن هجوم بري مبكر حتى لا يؤدي إلى وقوع خسائر كبيرة من القوات الأمريكية .. وعرضوا على تشيبي وبولول أن غارات الطائرات لم تستطع تحقيق الكثير من الأهداف ضد القوات العراقية ..

ومما يذكر أن المرحلة الثانية من الحملة الجوية كانت تستهدف تقليص القوات المدرعة العراقية داخل الكويت، وقد تمكنت بالفعل من تحقيق ذلك بنسبة ٧٠ في المائة .. ولكن أجهزة المخابرات الأمريكية ذكرت أن العراق يمتلك حوالي ٤٢٠٠ دبابة و٢٨٠٠ حاملة مدرعة و٢١٠٠ قطعة مدفعية في الكويت وجنوب العراق وذلك يعني أن الحرب البرية ستكون شرسة !

وبغداد لانقلا الطيران العراقي من التدمير - وخصوصا القوة الضاربة المختصة في طائرات سوخوي ٢٤ القاذفة والميج ٢٩ والميراج .. بينما يظل السؤال حائرا لأن القيادة الأمريكية تتحسب وجود مثل هذا العدد من الطائرات العراقية في إيران، في حين أن سفن الأسطول الأمريكي وحاملات الطائرات تتجمع قرب الشاطئ الكويتي وتصبح هدفا سهلا لصواريخ «أكسوزيت» التي تحملها طائرات الميراج العراقية .. ونمضي الشكوك إلى نوايا الحكومة الإيرانية فيما إذا تطورت الحرب في الخليج وتدخلت إسرائيل ضد العراق .. ومع ملاحظة أن عدد الطائرات العراقية الموجودة في مطارات إيران قد بلغ ١٤٧ طائرة منها ١٢١ طائرة حربية - مقاتلة وقاذفة - والباقى طائرات نقل .. ولا ندرى مدى صحة معلومات الجنرال شوارتسكوف عن محاولة طيارين عراقيين للقصف على صدام حسين في بغداد بالفتائل .. وأن بعض الطيارين الذين هبطوا بمطاراتهم في إيران كانوا من المنشقين في السلاح الجوي وأنهم قاموا بمحاولتهم قبل أن يهربوا إلى المطارات الإيرانية وكانوا ضمن الموجة الأولى ..

وسواء كان ذلك صحيحا أم تخمينيا فإن هناك عدة مؤشرات :

- ١ - أن عملية هروب جماعة للطيران العراقي لا تبدو أمرا محتملا - بهذا الشكل الجماعي - وباختيار المطارات التي تهبط فيها الطائرات وبما يؤكد تحديد وجهتها مسبقا وليس مجرد هبوط اضطراري أو عشوائي ..
- ٢ - أن اختيار نوعيات الطائرات التي هبطت في إيران - من القوة الضاربة للطيران العراقي - يشير إلى أنها عملية منمقة ومخططة لتفريب الطيران العراقي من التدمير أمام التفوق الجوي الكاسح للطيران الأمريكي ..
- ٣ - أن وسائل الدفاع الجوي الإيراني لم تنصد لأي طائرة عراقية ولو خطأ بما يؤكد أنها على علم مسبق بعملية الهبوط .. كما أن غالبية الطائرات توجهت مباشرة إلى قواعد إيرانية محددة واتجهت

وهذا يتبادر السؤال حول لغز الطيران العراقي ولجوء أسراب عديدة إلى إيران : هل هو تفكيك .. أم تهريب ؟ وهل هو هروب .. أم إنقاذ ؟

بينما تردّد الأقوال حول الطيران العراقي - بعد خروجه من المعركة منذ اليوم الأول رغم قوته الكبيرة التي تصل إلى ٧٠٠ طائرة - وحول عملية لجوئه إلى المطارات الإيرانية .. وبينما ترتفع علامات الاستفهام حول دوافع هبوط الطيارين العراقيين بمطاراتهم في إيران بدون إخطار مسبق - كما تقول الحكومة الإيرانية - وبينما يترواح تصوير المسألة على أنها عملية هروب جماعة لطيارين عراقيين من الموت والتدمير بعد السيطرة الجوية للطائرات الأمريكية والبريطانية والفرنسية على سماء العمليات، وعلى أنها عملية مدبرة وبترتيب متلق عليه بين طهران







المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٣ أبريل ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجماعي لأكثر من مائة طائرة عراقية وفي مطارات مختلفة في إيران دون أن يكون هناك علم مسبق بذلك ؟

ولكن لا يمكن إغفال حالة التدمير السائدة في الطيران العراقي بعدما ترد من إعداد ضباط من قيادته وقيادة الدفاع الجوي - وبسبب فشلهم في صد غارات الحلفاء وإحجام الطيران العراقيين عن الدخول في معارك جوية مع الطائرات الأمريكية والحليفة .. والمحتمل أن يكون بعض الطيران قد هربوا بطائراتهم بالفعل للنجاة بأنفسهم - وكانت مطارات إيران أقرب نقطة أمنة لهم ..

كما أن الأقرب إلى التخمين أن صدام حسين أراد إنقاذ طائراته المتقدمة من التدمير بعد اكتشاف ملاحقتها في شمال العراق .. وله سابق في ذلك عندما قام بتفريب الطيران العراقي أثناء السنوات الأولى للحرب مع إيران في مطارات الأردن واليمن والسعودية والكويت وعمان .. وفي هذه المرة فإن صدام يلجأ إلى نفس التكتيك على احتمال أن الحرب سوف تنتهي لصالحه وبالفعل في السلطة ، ومن ثم فإنه يحتاج إلى الطيران لضعية نفسه ونقله !

وليس معنى هبوط الطائرات العراقية في المطارات الإيرانية : أن إيران قد تخلت عن موقف الحياد الذي تتخذه من حرب الخليج .. وإن الرئيس والسجناني قد يخضع للمعتندين الذين يطالبون بأن تنضم إيران إلى العراق في الحرب ضد « الشيطان الأكبر » - وهي الولايات المتحدة في نظر الخميني - وما زال والسجناني يتمسك بحياد إيران .. ويتعهد بأن الطائرات العراقية لن تعد إلى العراق إلا بعد الحرب ..

وعلى أية حال فإن إيران صارت الطرف الذي يكسب كثيرا من الحرب .. فقد خرجت من عزلتها ، وستلعب دورا بارزا في التسوية النهائية لازمة الخليج لضمان الأمن والتوازن في المنطقة .. وما كثر الإنفاق في حرب الخليج ..

**محمد وجدى قنديل**

خط سير معلوما في الأجواء الإيرانية ..

ورغم تأكيد الحكومة الإيرانية أنها ستحتجز الطائرات العراقية إلى ما بعد انتهاء الحرب ، فإن مصادر أمريكية تشير إلى أن عدد هذه الطائرات في إيران يزيد أو ينقص بين الحين والآخر ، فقد وصل العدد إلى ٢٠٠ طائرة ثم انخفض إلى ١٢٠ طائرة .. وما يلتفت النظر أن هذه الطائرات تحلق بين العراق وإيران بحرية كاملة .. وذلك يعني أن هناك نوعا من التنسيق المشترك بين بغداد وطهران في تلك العملية .. ولكن لماذا ؟ وما الهدف ؟

على أية حال فإن المراقبين يصفون الوجود العراقي في إيران بأنه يشكل قوة عمليات جوية متكاملة ، وتضم :

٢٤ مقاتلة هجومية استراتيجية بعيدة المدى من طراز « سوخوي » ٢٤ ، وهي أهم عناصر القوة الهجومية الجوية لدى العراق ..

٢٤ مقاتلة متقدمة الأغراض من طراز « ميغ » ٢٩ ، وهي أحدث المقاتلات وأسرعها في الترسات العراقية ..

٢٤ مقاتلة من طراز ميراج ف ١ - من ١٢٠ طائرة من هذا الطراز يملكها العراق - وهي مزودة بصواريخ كسوفيت مضادة للسفن ..

١٢ مقاتلة اعتراضية طراز ميغ ٢٥ للدفاع الجوي وحماية القاذفات وهي أسرع طائرة مقاتلة سوفيتية ويملك العراق منها ٣٢ طائرة .. وبالإضافة إلى طائرتي رصد وإطلاق مكر ٢٠٠ طائرة نقل عسكرية طراز إليوشين وطائرتين للتعويض الجوي بالوقود ..

فهل يعني ذلك أن العراق يهدف إلى المحافظة على طائراته في إيران لكي يستخدمها في مرحلة لاحقة في الحرب - أثناء المعركة البرية مثلا - وهل هناك

موافقة إيرانية على ذلك مادامت أن الطائرات تحلق بحرية كاملة بين العراق وإيران ؟ وما هو المقابل ؟

● ● ● ●

إن ليس من السهل تخطيط عملية هروب جماعي للطيارين العراقيين بطائراتهم على هذا النحو وفي ظل الرقابة المشددة من الحرس الجمهوري على المطارات والملاجئ السرية ؟ وليس من المعقول مقاجاة السلطات الإيرانية بهذا الهبوط الاضطراري





المصدر: أخص ساءة

التاريخ: ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مفتد وجدى قنديل  
يكتب أمدان الساعة

# مفتد وجدى قنديل يكتب أمدان الساعة مفتد وجدى قنديل يكتب أمدان الساعة مفتد وجدى قنديل يكتب أمدان الساعة

.. وماداً تفنى





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

ج. خ. ساعة

التاريخ :

٢٠ فبراير ١٩٩١

● هل هي خدعة أخرى من خدع النظم العراقي وفخاخه المنصوبة لتاجيل الانسحاب من الكويت وتبييع القضية ؟

وهل هو ملغوب آخر من ملاعب صدام - وبقناع متغير - ومراوغاته لتاجيل الهجوم البري وفق اسفين في الخطة العسكرية وشق التحالف الدولي المحكم من حوله كالطوقى اللولبي ؟

— ام ان العراق ينوى حقا الانسحاب من الكويت وتنفيذ القرار ٦٦٠ بعدما ابلقت القيادة العراقية من الهزيمة الكاملة والشنيعة إذا ما دخلت الحرب مرحلة المارك البرية .. وبعبارة تأكيد صدام ان القوات العراقية - والحرس الجمهوري بإذات - أصيبت بضربات قاصمة وخسائر فادحة تكاد تصل إلى الثلث - حسب تقديرات القيادة المتخلفة - من الأسلحة والذخائر والمدافع ومن قبل ان تبدأ المعركة ؟

هل الفلق صدام من الوهم الخادع على أهزليج المظاهرات التلقائية وزغريد الفرحة العفوية التي غمرت شوارع بغداد وبيوتها بعد إعلان مجلس الثورة العراقي عن المبادرة المشروطة ، وهو ما يعطى المؤشر إلى ان الشعب العراقي قد سئم الحروب التي تفرض عليه ويعانى أهوالها بلا هدف وبلا نتيجة ؟

ولعل الشعب العراقي بدأ يراجع نفسه ويتسائل : لماذا دخلنا الحرب ضد إيران .. ولماذا انسحبنا بعد ذلك وسلمنا بكل المطالب الإيرانية ؟ وماذا كسبنا من حصاد ثماني سنوات من الحرب - الفتيروس غير نصف مليون من القتلى ؟

ثم لماذا غزونا الكويت .. ولماذا تدخل هذه الحرب الدموية من أجل - المحافظة التاسعة عشرة - .. ولماذا نوافق على الانسحاب بعدما لحق بالعراق من دمار وخراب ؟ ولماذا نضحي بالآلاف من شباننا ومن الأبطال والنساء في حرب خاسرة بلا معنى وبلا مكسب ؟ ولماذا ندفع ثمن المغامرات التي يقوم صدام بها من أجل مجده الشخصي .. ومن ممتلكاته ومصارفنا وأموالنا ؟

قد يكون صدام منحولاً من الهزيمة الساحقة في المواجهة العسكرية القادمة بالمشهود البرية الهائلة لقوات التحالف .. وقد تكون محاولة أخيرة لتأجيل الهجوم البري بالدروع والمدافع ، واسلحة حرب

النجوم ، على قواته المبعثرة في الخنادق المكشوفة في الصحراء - بلا غطاء جوى - ومن ثم يأخذ هدنة لالتقاط الأنفاس وإعادة توزيع قواته وإمدادها بالعتاد والمؤن ..

وقد يكون قراراً حقيقياً بالانسحاب بينما وضع صدام الشروط كغطاء للتتويه على الشعب العراقي وبما يحفظ ماء الوجه ..

احتمالات واردة ولكن أسلوب الخداع والمراوغة ليس جديداً على النظم العراقي - على مدى الشهور الستة منذ انهيار الأزمة وتصاعدها إلى الحرب - وهو ما يدفع الرئيس بوش والحلفاء للتشكك في نوايا صدام وجبنه العرض العراقي .. وهو ما يجعل وزير الخارجية الأمريكي يكرر حذراً في رد الفعل ويقول في إصرار : إننا لا نطلب من الرئيس العراقي سوى شيء واحد .. أخرج من الكويت وننتهي المشكلة ونقول الحرب .. وذلك ما قلته وكررت على مدى ست ساعات في جنيف لطريق عزيز .. انسحب من الكويت .. !

ولكن يثور التساؤل : إذا كان صدام جاداً حقاً في قرار الانسحاب فلماذا وضع هذه الشروط

التعجيزية .. ولماذا يتلاعب بقرار مجلس الأمن الواضح وهو الانسحاب غير المشروط ؟ وهل ما طرحه العراق يعتبر مبادرة جديدة ؟

لا أرى أن هناك جديداً يبعث على الأمل في مبادرة العراق غير الاعتراف بالانسحاب وإن لم تذكر الكويت صراحة .. وعلى حد تعبير الدكتور أسامة الباز : إن المبادرة صياغة جديدة لأفكار قديمة ، وإن كلت بها جوانب إيجابية كاستبعاد العراق للتعامل مع قرار مجلس الأمن ، والحديث لأول مرة عن الانسحاب ، كما أنها لم تشر إلى الكويت بأنها

المحافظة ١٩





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ : ١٩٩١

على حد تعليق اندريوتى رئيس الوزراء : إنه يجب ترجمة النوايا إلى أفعال فورية وإيجابية بحيث تتفق مع قرارات الأمم المتحدة .. وما يبعث على التشكك أن عرض العراق المشروط للانسحاب يجعل شروطا تعجيزية ، وإن كان يتضمن مبدأ الأقرار بالانسحاب والاستعداد للتعامل مع القرار ٦٦٠

ولكن المبادرة العراقية لن تغير من الموقف شيئا طالما بقيت بشروطها .. وطالما بقي الاحتلال العراقي للكويت ، فإن الحرب مستمرة بكل عواقبها المأساوية وتفاعلاتها المخيفة .

والمشكلة أن صدام يطرح شروطا مثالية مطلب المنتصر في الحرب ، مع أنه لابد أن يدرك الحقيقة الخطيرة من بين انتقال الركائز والنمط الذي حققه بالعراق وبالدينين ويتجهش العراقي نفسه .. وكان يجب أن ينتهز الفرصة الأخيرة لانقاذ ما تبقى من قوته العسكرية والبنية التحتية للعراق .

● ● ● ●

وبقراءة متأنية ولحزمة للشروط العراقية .. ماذا نجد ؟

١ - صدام يطلب وقف إطلاق النار وفقا تماما وشاملا .. ويعني ذلك إلغاء الخطة العسكرية لقوات التحالف وتجميد عملية تحرير الكويت وإيقاف الغارات الجوية والهجوم البرى - بعد أن تمت الاستعدادات لبدء العمليات على خطوط الجبهة - وهو ما يعطى صدام مهلة أخرى للمراوغة وإعادة ترتيب قوائمه على ضوء الدروس المستفادة .. ومن يدري لقد يبدأ الهجوم بالأسلحة الكيميائية وفي وقت الاسترخاء لقوات التحالف أثناء الهدنة ؟ ومن يدري

فقد يحدث التفكك في التحالف نتيجة الدخول في مفاوضات معقدة وطويلة ، وبمحيط لا تكون الظروف ملائمة .. خلال شهور الصيف وموسم الحج - للقيام بعمليات عسكرية ضد العراق ؟

٢ - إنه يشترط إلغاء كل قرارات مجلس الأمن الصادرة ضد العراق بمجرد وقف إطلاق النار ، وإلغاء الآثار المترتبة عليها مثل إجراءات المقاطعة والحظر الاقتصادي .. وبذلك يسقط طوق الحصار

الاقتصادى وتتدفق السلع الغذائية والمعدات العسكرية وقطع الغيار ، ويمكن صدام في شهور قليلة من إعادة بناء آتة الحربية وتخزين احتياطي استراتيجى من المواد الغذائية والطبية وبما يمكنه من خوض الحرب مرة أخرى وبالنفس الطويل .. ويساعده مخزون البترول العراقي والكويتى الموجود تحت يده من الحصول على إحتياجات العراق من الأسواق العالمية وبأى أسعار ومن أى جهة .. ويتكى أن طوق الحصار الاقتصادى - خلال الشهور الستة السابقة - كانت به فترات واسعة تسمح بتهريب السلع وقطع الغيار والمؤن عبر إيران وتركيا والأردن وحتى الحدود السعودية !

٣ - إنه يشترط أن تسحب الولايات المتحدة والدول الأخرى « الحليفة » كل ما جاءت به إلى الشرق الأوسط والخليج من القوات والأسلحة خلال فترة لا تزيد عن شهر من وقف إطلاق النار .. ومعنى ذلك أن تعود الأمور إلى ما كانت عليه ويبقى الاحتلال العراقي للكويت - إلى حين الانتقال على التسوية - وتنفرد الآلة العسكرية العراقية بتهديد الخليج ونقل لها قوة التفوق والسيطرة .. ولم تشر المبادرة إلى كيفية الانسحاب العراقي ولا متى يتم ؟

● ● ● ●

٤ - إنه يشترط أن تسحب إسرائيل من فلسطين والأراضى العربية التي تحتلها في الجولان ولبنان .. ولم يقل صدام كيف يمكن تنفيذ ذلك ، إلا إذا كان يضع في حسابه أن تطول المفاوضات إلى سنوات مع إسرائيل ، وبينما تبقى الكويت أسيرة في قبضة العراق .. وهو ما يعنى أنه يعود للربط بين احتلال الكويت وبين القضية الفلسطينية لكسب الوقت !

٥ - إنه يشترط ضمان حقوق العراق التاريخية في الأرض والبحر كاملة غير متفوعة في أى حل سيسى .. وهو مغشع إلى النزاع حول الحقوق التاريخية للعراق في الكويت - وبالبحرين في حل الرميحة وجزيرتي ورية وبوبيان - ويعنى العودة إلى الحلقة المفرغة قبل الانسحاب ، وبفسد الاقتدار القديمة !







## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

أخبر ساءة

التاريخ :

٩ فبراير ١٩٩١

● ● ● ●

٩ - إنه يطالب بأن تترك لدول الخليج بما فيها إيران - التي حاربها العراق ثلثي سنوات وقتل جنودها بالأسلحة الكيميائية - مهمة إجراء ترتيبات الأمن في المنطقة وتنظيم العلاقة فيما بينها بدون تدخل خارجي .. وهل يتصور صدام أن دول الخليج الصغيرة يمكن أن تظمن إلى وجوده بأنه العسكرية الرهيبة بعدما حدث من احتلال للكويت وانتهاك استقلالها واستباحة ثرواتها ؟ وهل يتصور صدام أن العالم يمكن أن يسمح له بالقتل « الفظيعة » - دول الخليج - مع إيران ؟

والتلويح بمل هذا العرض ليس غريباً على حكم العراق بعدما كتف الرئيس الإيراني هاشمي رفسنجاني المصطف التي عرضها عليه صدام حسين من خلال إحدى رسائله التي تسلمها من قبل .. وعرض فيها على إيران اقتسام الخليج بعد احتلاله ، وتحدث فيها عن امتداد خط الحدود البرية بين العراق وإيران لأكثر من ألف كيلومتر بالإضافة إلى ٨٠٠ كيلومتر من السهل .. والمعروف أن خط الشاطئ القديم للعراق يبلغ

١٢٠ كيلومتراً فقط باستناد شط العرب الاستراتيجي ، وهو ما يكثف عن نوايا توسعية لصدام في سواحل السعودية على الخليج وبالأذات المنطقة الشرفية .. منطقة أبار البترول في الظهران والجبيل !

١٠ - إنه يطالب بإعلان منطقة الخليج منطقة خالية من القواعد العسكرية الأجنبية من أي شكل من أشكال الوجود الأجنبي .. ومن الذي جاء بهذا الوجود الأجنبي غير صدام واحتلال العراق للكويت ؟

بهذه الشروط القبيحة - في صياغة بلاغية جديدة - يحاول صدام تغطية قرار الإنسحاب ، ويسعى لاستئثار مشاعر القراء العرب والمسلمين بدعوى أنه يطالب بحقوقهم .. ويحاول استمالة الشعب الفلسطيني بحجة أنه يدافع عن قضيتهم ، بينما لم يسمع أحد من قبل أن الرئيس العراقي كان مهتماً بالقضية الفلسطينية أو طرفاً فاعلاً فيها ..

٦ - إنه يشترط أن يكون الترتيب السياسي الذي يتفق عليه - بالنسبة للكويت - منفصلاً من إرادة الشعب - الكويتي - وطبقاً لممارسة ديمقراطية حقيقية وليس على أسس الامتيازات المكتسبة لعائلة الصباح .. وذلك يعني إلغاء الشرعية في الكويت مسبقاً ومن قبل الدخول في المباحثات بين الجانبين لتسوية أسباب الأزمة .. ويعني فرض وصاية على الشعب الكويتي في تقريره مصيره بعد انتهاء الاحتلال العراقي ، وهو ما يثير الشكوك في نوايا صدام تجاه مستقبل الكويت ومحاوله إخضاعها للعراق بأي صورة .. !

٧ - إنه يشترط تعهد الدول - المختلفة - بإعادة بناء مدمره العدوان في العراق ، وطبقاً للأشمل المواصفات ، وعلى نقلتها الخاصة بدون أن يتحمل العراق أية تكاليف مالية .. ولم يسأل صدام نفسه : من الذي يدفع التعويضات للكويت عما لحاقها من تدمير ونهب وسلب بعد الغزو العراقي ؟ ومن الذي

يعيد بناء المنشآت البترولية في الكويت التي أشعل العراقيون النار فيها ؟ ومن الذي يعوض الخسائر الفاحشة التي أصابت دول المنطقة بسبب احتلال الكويت ؟ ولعله يريد أن يسبق بطلب التعويض حتى لا تطالب الكويت ودول المنطقة العراقي بذلك بعد الحرب !

٨ - إنه يشترط إلغاء كل الديون المترتبة لدول الخليج على العراق وعلى دول المنطقة التي تضررت من العدوان - ويقصد اليمن والأردن باعتبارهما حليفين للعراق - وإقامة علاقات بين الدول الفنية والدول الفقيرة في المنطقة وفي العالم قائمة على العدل وعلى أساس قاعدة أن للطوارئ حقاً في أموال الأغنياء .. والسؤال : لماذا لم يطبق صدام ذلك العدل بين الدول عندما كان العراق يملك رصيداً من الاحتياطي يزيد على ٦٠ مليار دولار .. ولماذا لم يمد يد المساعدة والوعن للدول العربية الفقيرة والمحملة بأعباء الديون .. ولماذا لم يساهم بأموال العراق في مشروعات التنمية في هذه الدول ، وإنما استنزفها في حرب ضد إيران ؟





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩١

المصدر:

أ. ح. س. س.

وبينما كانت اتصالاته السرية تجري مع إسرائيل في الخفاء - من خلال اجتماعات طارق عزيز وسعدون حمادى مع الجنرال إبراهيم تاجر مستشار رئيس الوزراء الإسرائيلي في عواصم أوروبية - لعقد اتفاق سرى بين العراق وإسرائيل .. ١

● ● ● ● ●

وبهذه المبادرة العراقية يسعى صدام لتأجيل الهجوم البرى إلى الشيك وكسب الوقت حتى لا يتعرض للهزيمة العسكرية الكابله .. ويحاول إتقلا نفسه وتظلمه الحكم في بغداد والحرس الجمهورى من السقوط والتدمير المحقق ، ويحاول إيجاد ثغرة في جدار التحالف الدولى لكي يفلت منها ويوقف الحرب .

لقد توهم صدام - بحساباته الخاطئة - أن العرب لن تقع وأن الولايات المتحدة لن تغامر بخوض حرب في الخليج خوفا من ، فيتنام أخرى ، وكما توهم أن المظاهرات سوف تتدخل في العالم العربى والإسلامى - بل وأن الولايات المتحدة نفسها - وتوقف الحرب والغارات الجوية بعد يومين أو ثلاثة .

ولكنه اكتشف متأخرا أن واشنطن والحلفاء مصممون على المضى في طريق القوة لإخراج القوات العراقية من الكويت ، وأن الحملات الإعلامية في

شال شبكات التلفزيون الأمريكية - G. N. N. - أن تستطيع إيقاف الغارات الجوية وأن توقف الهجوم البرى ١

ولذلك اضطر صدام للاعتراف بالانسحاب - لأول مرة - وتخلي عن حكاية الحافلة التاسعة عشرة - أى الكويت - واكتفى بالإشارة إلى ضمان حقوق العراق التاريخية في الأرض والبحر كاملة غير منقوصة .. ١

وما يستوقف النظر في المبادرة التأكيد على أن التعامل مع القرار ٦٦٠ جاء تقديرا للمبادرة السوفيتية التي حملها بريماكوف - مبعوث الرئيس جورباتشوف - إلى صدام .. ويقال إن هناك ضمانات سوفيتية للعراق في حالة الانسحاب بلا شروط ومنها :

● السعى لاستصدار قرار من مجلس الأمن بوقف القتال وعدم القيام بعمليات عسكرية ضد الأهداف العسكرية والإستراتيجية في العراق والكويت ..

● في حالة عدم قبول أمريكا لقرار مجلس الأمن فإن موسكو ستعلن مساندتها للعراق وتحول إيجاد موقف دولي مؤيد له ..

● السعى من جانب الاتحاد السوفيتى وبول أخرى ، لإلغاء العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق .

● ● ● ● ●

وهنا يتبادر السؤال : ما حقيقة موقف الاتحاد السوفيتى من الأزمة ؟ وماذا فعل الولايات المتحدة من جهودها السلمية ؟

يبدو أن الولايات المتحدة لا تريد أن يظهر الاتحاد السوفيتى بأنه الذى جاء بالحل السلمى وأوقف الحرب في الخليج - فيما لو نجح في إقناع صدام بالانسحاب من الكويت - وقد ألح بيكر إلى ذلك وأشار إلى أنه لا يجب أن يفهم أن شيئا آخر قد أجبر صدام على الانسحاب غير الغارات الجوية للحلفاء على العراق .

فإن واشنطن لا ترغب أن يأخذ الاتحاد السوفيتى زمام المبادرة في تسوية سلمية لازمة الخليج .. وما يؤدي إليه ذلك من ترسيخ الدور السوفيتى مرة أخرى ، واقتناع الشعوب العربية والإسلامية أنه يقوم بدور وسيط-السلام في المنطقة بينما تسعى الولايات المتحدة إلى الحرب وتدمير الخليج واستنزاف ثرواته وبثروله .. ويعود إلى الألمان

صورة « الأمريكى البقيع » التي كانت مساهمة في الخمسينات والستينات .. وتلقف أمريكا مصداقها لدى العرب ١

ويبدو من خلال التحرك السوفيتى في الأزمة ومبادرة جورباتشوف أنه يتخذ خطا متطورا - بعد غياب شيفرناترة الذى كان يساعد الموقف الأمريكى - ويحجم تدخل جورباتشوف في اللحظة الفاصلة بين انفجار الحرب الشاملة وبين احتمالات السلام ..





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

٢٠ حزيران ١٩٩١

التاريخ :

٢٠ حزيران ١٩٩١

بمطالبة تحول إيجيبي في الموقف السوفيتي

ويبدو أن جورباتشوف بعيد النظر في الأزمة - بعد تفاهم الغارات الجوية على العراق واقترب ساعة الصفر للمعركة الجوية - رغم أنه يستمك بقرار مجلس الأمن وعلى حد تعبيره : إن منطق العمليات العسكرية قد يؤدي إلى تجلوز منطق قرارات مجلس الأمن .

ويبدو أن القيادة السوفيتية تسمى لإيجاد خط متوازن لها في أزمة الخليج .. بحيث يحافظ على علاقات الاتحاد السوفيتي الخارجية ، وفي نفس الوقت يحد من تصاعد الضغوط الداخلية من الجناح المحافظ في الحزب ومن المؤسسة العسكرية - جنرالات الجيش الأحمر - ..

● ● ● ●

ولم يعد خافياً مدى المعارضة التي يبديها الحرس القديم في الحزب « المحافظون » ضد الموقف السوفيتي في أزمة الخليج - بعد خضوع شيفرنغز لمسياسة الأمريكية وإلى حد التنازلات على حساب مصالح الاتحاد السوفيتي في المنطقة .

ولكن بعد إزاحة شيفرنغز وزير الخارجية السابق أخذ التيار المحافظ في الحزب و« جنرالات الجيش السوفيتي » يمارسون ضغوطاً على جورباتشوف لكي لا ينساق في سياسته الخارجية - وبإذات في أزمة الخليج - وراء الخط الأمريكي ، ولكي يتخذ موقفاً إيجابياً ومنفصلاً عن الولايات المتحدة ، وطلب الحزب منه اتخاذ إجراءات فعالة لوقف إطلاق النار .

ولم يعد خافياً أيضاً أن الجنرالات السوفيت يبدون قلقهم من تطورات الحرب في الخليج ويتخلون موقفاً مغايراً لموقف القيادة السوفيتية بعد تصاعد الغارات الجوية واتساع نطاقها واقتربها من الحدود الجنوبية للاتحاد السوفيتي ، وبما قد يشكل تهديداً للأمن القومي السوفيتي .

... وقد عبر جنرالات الجيش الأحمر عن قبل وبشكل

على عن معارضتهم لسياسة الخارجية السوفيتية - وبإذات ضد شيفرنغز - لأنه قدم تنازلات للولايات المتحدة تشغل خطراً على الاتحاد السوفيتي - مثل تفكيك حلف وارسو بينما يظل حلف الأطلسي قائماً ومتماسكاً بقواته العسكرية . ومثل تحويل الكثير من المصانع الحربية إلى الصناعات المدنية - ولأنه أن اشتعلت الحرب في الخليج وحشد أكثر من نصف مليون جندي أمريكي في منطقة التماس مع الحدود السوفيتية - عند التريبجان وغيرها - يدفع إلى إثارة هواجس الجنرالات السوفيت ومخاوفهم من التوايا الأمريكية !

● ● ● ●

ويبدو أن استخدام « أسلحة حرب النجوم » الأمريكية - من الصواريخ الموجهة وقنابل الليزر والظلال الشبح - تغطي الانطباع للجنرالات السوفيت بأن الولايات المتحدة تستغل حرب الخليج حلاً لتجارب هذه الأسلحة المصنوعة في الأسس لمواجهة الاتحاد السوفيتي ..

وبالرؤية النافذة يمكن قياس هواجس المؤسسة العسكرية السوفيتية من وقوع هذه الصرب وبأسلحة حرب النجوم - في مواجهة الأسلحة السوفيتية لدى الجيش العراقي - وبذلك الحشد في المنطقة المتاخمة للاتحاد السوفيتي وعلى بعد ١٦٠ ميلاً من حدوده الجنوبية .

ومن الممكن أن تكون الحرب في الخليج سيناريو أو بروفة للمواجهة العسكرية المحتملة مع الاتحاد السوفيتي في حالة نشوب نزاع مسلح .. ومن الوايد أن يكون استخدام « أسلحة حرب النجوم » جزءاً من التجارب التي تجريها القوات الأمريكية عليها ، وبإذات في القنابل والصواريخ والظلال .. وخصوصاً بعدما أسقطت طائرة إل إف ١٥ أمريكية ثلاث طائرات ميج عراقية ..

وليس معنى تراجع شبح الحرب الباردة أن الولايات المتحدة أصبحت في خندق الاتحاد السوفيتي ، وإن سياق التسليح بين القوتين العظميين قد انتهى تماماً ، فمزالمت الترساة الأمريكية تفتقر بأحدث « أسلحة حرب النجوم »





المصدر: ج. خ. س. م.

التاريخ: ٩ فبراير ١٩٩١ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ومازال الاتحاد السوفيتي يحاول الحفاظ على التوازن  
المسكرى مع الولايات المتحدة .. رغم الصعوبات  
الاقتصادية الخائفة ورغم المشاكل الداخلية المتفجرة  
في جمهوريات البلطيق وغيرها .

● واتوفا امام ما جاء على لسان رئيس  
الوزراء السوفيتي مالديف عن محاولة الولايات  
المتحدة إسقاط جورباتشوف - من خلال البنوك  
الأمريكية - وذلك بطرح كميات هائلة من الروبلات  
في الأسواق وتحدث أزمة اقتصادية .. ويزيد الكساد  
وتخلفى جميع السلع الضرورية من الاتحاد  
السوفيتي وبذلك يسقط جورباتشوف ، وكان  
المطلوب في « مؤامرة الروبل » شراء ١٤٠ مليار  
روبل مقابل سلع قيمتها ثلاثة مليارات دولار ، مع أن  
الروبلات المتداولة في الاتحاد السوفيتي لا تزيد  
عن ١٠٠ مليار روبل .. ولذلك اضطرت الحكومة  
إلى إلغاء أوراق النقد القديمة من فئة  
٥٠ و ١٠٠ روبل وحذت مهلة أسبوعين فقط  
لاستبدالها بأوراق نقد جديدة لمواجهة المؤامرة  
الأمريكية ومنع حدوث انهيار في الاقتصاد  
السوفيتي !

● ● ● ●

ومن هنا فإن جورباتشوف يحاول التوازن في أزمة  
الخليج حتى يخلف من صفوف المحافظين ومخاوف  
الجنرالات السوفيت .. وتجيء مبادرة جورباتشوف  
بمخاطبة مفاجأة ساعة الصفر - بعد المبادرة العراقية -  
وفي محاولة الفرصة الأخيرة لمنع الصدام المروع بين  
مليون جندي على رمال الخليج !

**محمد وجدي تندريل**







المصدر: أخضر ساءة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٦ مارس ١٩٩١

**محمد وجدي قنديل**

**يكتب أحداث الساعة**

**الهمز يهمة ..**

**والسقوط**

**ولماذا حدث**

**الانهيار العراقي ؟**

**• مأساة المائة ساعة**

**.. وماذا بعد ؟**





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: ج. ح. س. ع. س.

التاريخ: ٦ مارس ١٩٩١

وتصور بحسباليته الخلفية ان الجيوش المتحالفة تخطى المواجهة في معركة بزية ، وإنه قادر على الحرب ست سنوات أخرى .. وكان من الممكن لصادم ان يتدارك الموقف ويخرج

من المأزق ويتفادى تدعيم العراق وهزيمة جيشه ، لو انه استك بطرف الفرصة السانحة والاخيرة في اجتماع جنيف - بين بيدر وطريق عزيز - ووافق على قرارات مجلس الأمن .

وكان من الممكن لصادم ان يمنع الكارثة ويحتوى الأزمة قبل ١٥ يناير ، لو انه استجيب للارادة الدولية وقام بالانسحاب من الكويت .. ولكنه اهدر كل الفرص - حتى بعد بدء الحملة الجوية ونذر التدمير الشامل - وظل على تكبره وعقده وقد الجيش العراقي إلى مواجهة خاسرة اختل لها ان تكون « أم المعركة » ولكنها كانت بالفعل « أم الهزائم » .. فإنه لم يحارب معركة واحدة على مدى المدة ساعة التي انتهت بالهزيمة المنكرة .. والسقوط المروع !

● ● ● ●

ثم يخرج من يتحدثون بالخداع والزيغ عن الصمود الذي خلقه صدام .

أى صمود ذلك الذى يحدث على إشلاء آلاف الضحايا من المدنيين الأبرياء في العراق ؟ .. وأى صمود ذلك الذى يخامر به قلاد على سفك ارواح جنوده القابعين في خنادقهم بلا غطاء جوى وبلا إمداد وبلا طعام ؟ وأى صمود ذلك الذى يدعيه حكم مختبئ تحت الأرض بينما الدمار يحرق ببغداد ومن العراق وبالعصن والجسور ؟

هل الصمود ان يترك حكم العراق كل القواعد العسكرية والمصانع والمنشآت هدفا لضرب والتدمير دون مقاومة وبغير طائرات قادرة على حمايتها ؟ وهل الصمود ان يستخدم المباني المدنية كمراكز عسكرية وأن يقضى المدافع والدببات في المدارس والمستشفيات ، وأن يحول مخطيء المدنيين والمسجد إلى مراكز قيادة ويعرضها للغارات الدموية ؟

بالقطع ليس هذا هو « الصمود » وإنما الانتحار والمقاومة بأرواح الشعب العراقي والمفراته من أجل الزعامة المزعومة ..

● هل هناك سقوط ، مروع أكثر مما حدث لحكم العراق ؟

وهل هناك عل وهوان أكثر مما لحق بصدام ونظامه والله العسكرية ؟ وهل هناك كارثة مأساوية أبشع من الهزيمة المنكرة والدمار الرهيب الذى حدث للعراق ؟

ما كان احد من العرب يمتنى للعراق مثل هذا المصير المهلك الذى دغمه إليه جنون الطاغية .. وما كان احد من العرب يمتنى للجيش العراقي مثل هذه الهزيمة السليقة التى قادها إليها جبروت الحكم الغرر في بغداد ..

وما كان عربى يريد للشعب العراقي ان يتعرض للموت والهلاك والخراب ، ولكن عند صدام وغطرسته هو الذى دفع العراق إلى هذه الهلوة بحسباليته الخلفية وأولاهه الزائفة .. وهو الذى وضع العراق في ذلك المأزق - منذ البداية - وأصر على الخفى في الطريق إلى الحرب رغم الأذى التى امتدت للانقلاب على مدى الشهور الستة لأزمة الخليج ..

طلما ادعى صدام في صلف وغرور ان العراق لن ينسحب من الكويت - بل كان يتعمد عدم ذكر اسمها ويطلق عليها « المحافظة التاسعة عشرة » ويتصور انه سيطبها من الخريطة ومحامها من الوجود - وطلما توهّم في تكبر وغطرسة ان الجيش العراقي قادر على سحق جيوش العالم ، وأن « النشاشي » سيبلغون الكفر نرسا قاسيا وسيحولون أرض « المنزلة الكبرى » إلى مقبرة للقوات الامريكية وحلفائها ..

وسيواجهون الأعداء بالمفاجآت في « أم المعركة » !

طلما رفض العروض والمبادرات التى يحملها الوسطاء إلى بغداد ، لتكى يعود إلى الرشد والعقل

وينسحب من الكويت قبل ان يحرق الدمار بالعراق وتحل الهزيمة بالجيش العراقي .. ولكنه ركب رأسه

وتصور ان زعماء العالم يسعون إليه خوفا من قوته والله العسكرية ، ولم يلمهم انهم يريدون تجنب

المنطقة الحيوية بأبواب البترول تتلقح حرب دموية . وطلما صم أذانه عن النداءات المخصصة والرسائل

المجردة التى وجهها إليه الرئيس مبارك - حتى قبل الهجوم البرى بساعات للانسحاب من الكويت وإنقاذ

العراق من المصير المهلك .. وكان الرد عليها كالعادة بالتعطل والتجاوز ..





المصدر : *أخبار الساعة*

التاريخ : ٦ مارس ١٩٩١

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وانذكر واقعة محددة لها معنى عندما قبل صدام حسين السفارة الأمريكية في بغداد « إبريل جلاسي ، قبل غزو الكويت مبشرة .. وقال لها في سياق حديثه الطويل : إن المجتمع الأمريكي - مجتمع هش - لا يتقبل عشرة آلاف قتيل في معركة واحدة .. مثل ملحد للفرق في الحرب مع إيران ! ومن هنا يمكن أن نفهم عقلية صدام المجردة من الانسانية والرحمة .. ويمكن أن نذكر أنه لا يقيم وزناً لأرواح الشعب العراقي إذا ما كانت هي الثمن لطموحاته وإطماعه .. ولا يتحمل المسؤولية عن خسائر جيشه البشرية إذا ما كانت تحقق هدفه .. وماذا تنتظر من حكم بدأ صعوده في حزب البعث العراقي بأن تولى مهمة قتل ، كتائب الإعدام ، في الحزب لتصفية خصومه ومعارضيه . وكانت أول عملية يشترك فيها هي محاولة اغتيال عبد الكريم قاسم .. ومن خلالها قلز إلى السلطة ؟

● ● ●

واعود للتسؤل : هل هناك مأساة أكبر من تدمير كل الآلة العسكرية العراقية في مائة ساعة ؟ وهل هناك كارثة أكثر من انهيار الجيش العراقي - جيش المليون - بإسلاحته وبروعه في يومين ويومين أن يخوض معركة واحدة ؟

لا يمكن لوم القادة العسكريين العراقيين لأنهم كانوا ينفقون خطط « القائد الملهم » ، في أم المعارك ، وإلا تعرضوا للإعدام والقتل .. ولا يمكن لوم الضباط والجنود لأنهم كانوا ينفقون أوامر صدام الغبية برغم اكتشافهم في ساحة العمليات بدون غطاء جوي وقطع خطوط إمداداتهم .. وقد دفع بهم صدام إلى الهزيمة الكاملة بعد أن وقع في أخطاء تكتيكية لا تحصى في المعركة البرية .. وعلى حد تعبير الجنرال موريس شبيت رئيس الأركان الفرنسي : إنه قدم النصر للحلفاء على طبق من الفضة !

وقد توقع الجنرال الفرنسي مثل غيره أن تستغرق المعركة البرية أسبوعين على الأقل من القتل المتكاثف قبل أن يتمكن الحلفاء من تحقيق النصر .. ولكنها لم تستغرق سوى مائة ساعة فقط - وكانت مطالبة مذهلة - ودمرت خلالها الآلة العسكرية العراقية - ذات الأربعة آلاف دبابة - والسبب أن صدام قام بنشر قواته بالطريقة التي يسهل بها تطويقها ..

ولم ينتبه القادة العسكريون العراقيون في أي مرحلة إلى خطط قوات التحالف حتى حدثت الهزيمة .. ولكن لماذا ؟

ليس ذلك مستغرباً لأن القائد الملهم كان يدير « أم المعارك » ، ويصدر الأوامر من مخبئه السري المحصن تحت الأرض ولم يكن على علم بما يجري في ساحة العمليات .. ولم يكن على اتصال مستمر بقواته في الكويت بعد تدمير شبكة الاتصالات .. وكانت تقاريره للموقف عشوائية ولا تستند إلى الواقع .. وبالإضافة إلى أن قياداته الميدانية كانت تنقصها وسائل الاستطلاع الكافية عن تحركات قوات الحلفاء - أصيبت بالعمى ويخلصم تحت الهجمات الجوية المكثفة وبقيت حبيسة تحت الرمال في خنادقها .. وبذلك صارت القوات العراقية المبعثرة في مواقعها الدفاعية الثابتة على اتساع الحدود الكويتية السعودية صيدا سهواً ومكشوفاً للحصار والتطويق بعد أن خرج الطيران العراقي من المعركة !

وما بلغت النظرة أن القيادة العراقية لم تنتبه إلى خطط الحلفاء رغم أنها كانت شبه معلنة ومتوقعة ، بل ونشرت في الصحف الأمريكية - بالتقريب - ولم تظن إلى هدف الغارات الجوية المكثفة على مواقع الحرس الجمهوري في جنوب العراق ، وتدمير الجسور الثلاثة على نهر الفرات شمال البصرة وقطع خطوط وطرق الإمدادات ، فقد كان معنى ذلك أن الحلفاء يهدفون إلى حصار القوات العراقية في الكويت وتطويقها من الخلف .. ولكن يبدو أن صدام كان مشغولاً بإنقاذ نفسه ونظامه قبل أن ينقذ جيشه من الهزيمة .

وعلى أية حال ماذا نتوقع من قيادات البعث العراقي الدموي الذين نصبوا أنفسهم جنرالات أم المعارك ؟ وماذا نتوقع من القائد الملهم « صدام حسين » الذي لم يدخل كلية حربية ولا يجيد غير الاغتيالات بغوطة المستنقع .. ومن « عزة إبراهيم ، محزوف المدرس الإلزامي ومن « طه ياسين رمضان ، محزوف التصفيات « وطولقي عزيز ، وغيرهم من القيادات التي تحكم بالحديد والنار ؟

وكلمه مجرد عصاة من القلعة ومديري الانقلابات جاءوا إلى السلطة في ظروف غامضة ومريبة وبمساعدة المخابرات الأمريكية !





المصدر: ج ١ من سلسلة

التاريخ: ١٩٩١/١١/٢٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

●●●●

وما يبعث على العجب: إنه برغم الهزيمة الساحقة التي أصابت نظام صدام .. فإن إذاعة بغداد مزالت مستمرة في الاكاذيب التي تحول تصوير الهزيمة على أنها انتصار تاريخي في أم المعارك .. ومزالت حرب الخداع بالاعلانات - التي يجيدها صدام - تحاصر الشعب العراقي وتحجب الرؤية الصحيحة عنه .

وبرغم حجم الكارثة التي حدثت للجيش العراقي فإنهم يقولون: إن العراق خرج من حرب الخليج منتصرا ومتحدا خلف قيادته التاريخية المهمة وهي قيادة صدام .. وإن هناك ما يدعو العلم إلى الفخر بالعراق وموقفها ضد الإمبريالية الأمريكية والصهيونية .. وإن العراق خرج من هذه المواجهة التاريخية وهو يشعر بالفخر .. و ..

أي انتصار وأي فخر في المهذلة والهوان لطواير الآلاف من الأسرى العراقيين الذين تركوا سلاحهم في المخالب وخرجوا يبحثون عن الأمان والطعام مع قوات الحلفاء ؟

الم يسأل صدام نفسه: إلى أين مضت به - غفرت له الهوجاء وحساباته الخائفة ؟ وإلى أين أوصله رهائنه الخسر وزعامته الوهمية ؟ وإلى أين دفعه حلفاء السوء والمتآمرون في الظلام ؟ ألم يحاول أن يفيق من الوهم بعد الهزيمة الذليلة ويراجع نفسه ويعترف بخطئه وكيف عن خداع الشعب العراقي المغلوب على أمره ؟

الم يسأل صدام نفسه: ماذا فعل بالعراق ويشعب العراق وكيف دمر كيانته وبنيناه وأعادته إلى حياة القرون الوسطى ؟ وكيف أضاع ثروته وبدد رصيده في حروب مجنونة .. وكيف حطم جيشه والحق به عار الهزيمة ؟

●●●●

لقد كتب صدام على اللقطة العرب ولجا إلى الخداع والمراوغة مع زعماء العالم من قبل أزمة الخليج وحتى بعد الهزيمة .. ولم يعد يمكن الوثوق بوعوده ووعدهاته ، فإنه مازال يتوعد وهو يعلن قرار

الانسحاب: إن الكويت جزء من الحق التاريخي للعراق وأنه سوف يعود إليها . وإن كيف يمكن الاطمئنان إلى العراق في ظل حكم صدام ؟ وماهو الضمان من عدم العودة إلى مثل هذه المغامرة العسكرية بعد الإعداد لها ولو بعد سنوات ؟

وما يبعث على الحذر والشكوك في نوايا صدام الدفينة تجاه دول الخليج وخصوصا بعد الهزيمة: إن الحرب لم تترك العراق مدموما عسكريا - حسب التقديرات الخبراء العسكريين - إلا أنه لن يستطيع شن أي حرب لبضع سنوات .. وحسب التقديرات الغربية: فإنه مازال العراق به - جيشا قوامه ٢٥٠ ألف جندي - ويعتمد على فرق الحرس الجمهوري الباقية - وما زال العراق يحتفظ بثمانى فرق على الحدود التركية في الشمال بالإضافة إلى سبع فرق على الحدود الإيرانية في الشرق ، وهناك خمس فرق في منطقة بغداد وتضم قوات من الحرس الجمهوري .. ومزال هناك القوات من الطائرات العراقية المقتلة في المخفى وفي إيران وفي دول أخرى !

والواضح أن صدام وبإبواق البحث العراقي تحول الخطية على النهاية المأساوية للقوات العراقية في الكويت .. وبينما التقديرات السرية الأمريكية تكشف حجم المأساة الدامية .. وهناك أكثر من ١٥٠ ألف جندي عراقي لقوا حتفهم خلال ستة أسابيع من الحرب ومعتقلهم قتلوا في الغارات الجوية لطائرات الحلفاء على المواقع العراقية .. وقد دفن العراقيون قتلاهم في مقابر جماعية وعلى وجه السرعة حتى لا يكشف باقي الجنود العراقيين الحقيقة المفرغة وتنهار الروح المعنوية .. ولجأت قوات الحلفاء إلى نفس الأسلوب وقامت بدفن الآلاف من القتلى العراقيين في مقابر جماعية إثر تزايد أعدادهم .

ومزالت هناك جثث منتشرة على جانبي الطريق السريع بين الكويت والبصرة وسط الآلاف من ركام الدبابات والمدافع والصفحات العراقية المحترقة .. ووقعت معظم الخسائر في القوات العراقية أثناء محاولات هروبها وانسحابها من الكويت .. ولم يكن لحد من قادة قوات التحالف يتصور أن يقع الانهيار في صفوف العراقيين بهذه السرعة وفي أقل من ثلاثة







المصدر : ٢ جرساعة

التاريخ : ٦ مارس ١٩٩٠

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ساعة وأن يتحول الانسحاب إلى فوضى ، فقد ترك الجنود ديابلاتهم ومعداتهم على جانبي الطريق المؤدى إلى البصرة وسارعوا بالهروب والاستسلام لقوات الحلفاء بالآلاف للنجاة من الموت والهلاك . لذا لم يعرض الديكتاتور هذه الحقائق المهمة على الشعب العراقي ولذا يحاول خداعه مرة أخرى ويوهمه بأنه حقق الانتصار الوهمي في أم المعركة ؟ لأن كل ما يريده هو البقاء في السلطة بأي وسيلة وبأي ثمن وعلى جثث آلاف الضحايا وأشلانهم !

ومثل هذا الأسلوب في الكذب والخداع ليس غريباً على صدام ، لأنه يمارسه في الحكم وفي إدارته للأزمة الأخيرة .

وقد تعود على التعامل بوجهين : وجه يعلن القبول بالانسحاب من الكويت ، ووجه آخر يدمر أبلر البترول ويحرقها .. وجه يظهر الرغبة في السلام ووجه آخر يراوغ في تنفيذ قرارات مجلس الأمن .. ولذلك كان طبيعياً أن يعلن الاتحاد السوفيتي تضامنه مع باقي دول التحالف في حتمية الانسحاب بلا شروط والالتزام بكل قرارات مجلس الأمن .. بعد أن انضج لجورباتشوف مقترحات صدام لشق التحالف الدول والتهرب من تنفيذ كل القرارات . ولذلك انصاع صدام واضطر لقبولها قراراً بعد قرار .. ولكن بعد فوات الوقت وبعد أن اتخذ يوش قرار الهجوم البري المالحق .. !

والشيء الغريب أن صدام كان يدرك بينه وبين نفسه بحتمية الانسحاب - وفي وقت مبكر - وكان يعلم حجم الهزيمة التي تنتظره لو دخلت قواته في معركة برية بعد اكتشافها وخروج الطيران العراقي من المعركة الجوية في الساعات الأولى .. وقد كلف بريماكوف - المجموع السوفيتي - تقديرات صدام الخاصة ونوابه غير المخلتة من خلال لقاءاته معه في بغداد من أكتوبر الماضي وحتى الساعات الحاسمة في فبراير وتبين مدى التزييف والخداع الذي يتعامل به كان حديث صدام مع بريماكوف في اجتماعه معه في قصر الرئاسة - في بغداد - يوم ٥ أكتوبر منسباً على الحلق التاريخي للعراق في الكويت وعن مؤامرة متعددة الأطراف ضده بعد الحرب مع إيران - حسب تصورات - وقال : إنه لم يكن ممكناً أن تسمح الولايات المتحدة وإسرائيل بوجود عرق انتلخت عضلاته العسكرية .. وإتهم

الدول الخليجية بالاشتراك في المؤامرة ، واستخدام وسائل اقتصادية لضغط على العراق مما أدى إلى انخفاض أسعار البترول من ٢٦ دولاراً إلى ١١ دولاراً للبرميل .. وعلق بريماكوف على ذلك بأن هذا الكلام قد يكون فيه جانب من الحقيقة وجانب آخر ولابد خيال الهبة الريبة .. ولكن يبدو أن صدام كان مقتنعاً بذلك وروى بريماكوف أنه وجه إله ذلك سؤالاً إلى صدام - بحكم الصلة القديمة التي تربط بينهما - وقال : هل ظهرت لديكم عقدة المساء مثل الاسرائيليين ؟ وهز صدام رأسه موافقاً ..

والجواب : بريماكوف : في هذه الحالة ستكون أصرفتم إلى حد كبير نابعة من منطق اليأس .. فلم يجب صدام وبدأ عليه الموافقة ..

وطالب بريماكوف أن يفكر مع صدام حسين بعدما كان حضر المظلمة بيلوسوف نائب رئيس الوزراء السوفيتي وبيلوسوفيك السفير السوفيتي في بغداد .. مع طه ياسين رمضان وطريق عزيز وحسب طلب صدام انضم إليهما - في اللقاء

المتفرق - كل من طابق عزيز والسوفيتي كيريبتشنيكو الذي يترجم .

وقال بريماكوف بالحرف الواحد لصدام : إذا لم تسحبوا قواتكم من الكويت فسوف تضربون حتماً .. وهذا ليس التخويف .. ولكن لا مخرج سوى انسحاب القوات العراقية .. !

وكان رد فعل صدام مزيجاً من ذلك فنه سيستقدم في الحرب كل ما لديه من الأسلحة ويجر نوا أخرى خصوصاً إسرائيل .. ولكنه قال : أنا رجل واقعي والتصوري أنه في ظل ظروف معينة يمكن سحب القوات العراقية ، ولكن لا يمكن أن يفعل ذلك إذا لم يقرن الانسحاب بحل سائر مشاكل المنطقة !

وفي هذا الاجتماع كشف صدام عن المآزق الذي وقع فيه بغزو الكويت .. وقال : إنه بعد تخليه عن كل التلويح لحرب الثماني سنوات مع إيران والعودة إلى الوضع الذي كان قلماً قبلها .. فإن الشعب العراقي - لن يفر في الانسحاب غير المشروط من الكويت .. وتساءل : ومذا عن المنفذ إلى البحر ؟

وكان جواب بريماكوف : إذا كان الشعب





المصدر : ج. خ. س. ع. ١٩٩١

التاريخ : ١٩٩١

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العراقي قبل بدون شروط ان تتخلوا بكل سيطرة عن شعار الحرب مع إيران ، فإنه سيقبل قرارا بكم بشأن الكويت ؟

●●●●●

ويعد ذلك كشف بريمتوف مدار في اللقاء الأخير مع صدام بعد بدء الحرب .. وجرى في هراير في دار للضيافة وسط بغداد - بعد قصص العصر الجمهوري - وكان يصحب صدام جميع أعضاء القيادة العراقية ، ولحق بريمتوف أن صدام قد انخفض وزنه - عوائل حسين كيلوجراما - منذ لقاها السابق .. وبعد أن خلع معطفه فزع حزام المسدس ووضعه على الأرض .. وبدأ حديثه بلوم الاتحاد السوفيتي وإطلاق عبارات توحي بالصلب .. ولكن يبدو أن هذا الكلام كان موجها في الحقيقة إلى أعضاء القيادة العراقية وليس إلى بريمتوف ..

وبعد انفراد صدام مع بريمتوف في المبعوث السوفيتي : إن الأمريكيين مصممون على بدء الهجوم البري الذي سيسحق القوات العراقية في الكويت .. وتكل إليه طلب جوربنتشوف بأن يعار الانسحاب الكامل وغير المشروط في الصر موعد .. ولكن بريمتوف أن تحول حقيقيا جرى لأول مرة حينما بدأ صدام يتسائل : فما إذا كتبت

القوات المتسحبة أن تطلق النيران على ظهورها ؟ .. وعن مصير العقوبات ؟ وامكانية تغيير طابع النظام في الكويت ؟ ورد بريمتوف بأن المطلوب هو إعادة الوضع الذي كان قلما قبل ٢ أغسطس ! وطلب صدام مهلة للرد !

وبعد ٤٨ ساعة صدر في بغداد بيان القبول بالقرار ٦٦٠ ولكن بريمتوف قل : إن الشروط التي اقترن بها صارت ورقة في يد المطلقين بالا يتخلص العراق من الضربة النهائية ، لو من لم يكن يصدق إطلاقا بما تقوله بغداد !

ما تريد أن أقوله : إن صدام قد مصداقيته مع قوة المنظمة وزعماء العالم من كثرة الكتب والمراوغة .. وحتى الاتحاد السوفيتي الذي كان حليفه قبل القزق .. اضطر للتخل عنه بعد الحرب بعد أن اضاع الوقت وأهمل كل الأرض بعنده وتصلبه ، بينما كان يوافق في نظبه بضرورة الانسحاب من الكويت .. !

والآن : ماذا بعد الهزيمة .. وماذا بعد توقف القتال في الخليج ؟

فوق ركلم الدمار المحترق - من الدروع وانقاض المواقع - ومن خلال مصب النخيل الأسود - من أبار البترول المشتعلة - يبرز واقع متغير على أرض الخليج ، وينسحب بظلاله على المنطقة العربية .. ويدعو إلى وقفة حساب مع النفس ومراجعة للمواقف حتى لا يتكرر المشهد المأساوي وحتى لا تتعرض المنطقة إلى مغامرة مجنونة وطمعنة أخرى .

والواضح أن الواقع العربي المتغير على ضوء لهيب الأزمة وأزمادها المختلف يتطلب نظرة أخرى واسلوبا مختلفا في معالجة قضايا المنطقة .. وبالذات الخليج - وفي التعامل مع المشاكل المزمنة بين الدول العربية .. مثل مشاكل الحدود ..

ولا يمكن تجاهل بذور الشك والريبة التي زرعها صدام في الخليج بالاحتلال القاتم للقائم للكويت .. ولا يمكن تجاهل ثوابي الضرر والخديعة التي يضمرها حاكم العراق لول الخليج وحكامها ، وإحلامه التوسعية وأطماعه في الثروة البترولية للكويت والسعودية ..

فهو لم ينس .. وإن ينسى حلمه الضائع على أرض الكويت وإن ينسى الهزيمة المروية التي لحقت بجيشه على أيدي الحلفاء .. وقد يتكبر في « حجر

الأناعي » ولكنه قد يعاود المغامرة - طالما بقي في السلطة - إذا ما قويت أمنيته واستعد قدرته وأنه العربية .

●●●●●

وهنا يبرز التساؤل : هل يمكن التمايز بين دول الخليج - والكويت بالذات - وبين نظم صدام ؟ وهل يمكن صياغة علاقات جديدة في المنطقة ويحترمها الحكم القائم في العراق ؟ وهل يمكن الوثوق بتعهدات « الديكتاتور الطاغية » مرة أخرى .. رغم سجل سوابقه الأسود ؟ وهل يمكن إشراكه في نظام أمني جديد بالمنطقة ؟ ثم هل يمكن طرح آثار الحرب جانباً والتعامل مع الأيدي التي ارتكبت الجرائم ضد أهل الكويت واشتعلت النار في أبار البترول وسببت الدمار والخراب ؟





المصدر : ..... ٦ - جرح عام ١٩٩١

التاريخ : ..... ٦ - مارس ١٩٩١ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لا استطع قياس العوامل النفسية المؤثرة في دول الخليج وشعوبها الصغيرة .. ولكن يمكنني القول : إنه صار من الصعب على دول الخليج أن تعطي ظهرها في امان للرجل الذي حاول الايجاز عليها . واغتصب دولة منه في جنح الظلام وضربها بالقوة وبالسلاح وفرد أهلها والنفي وجودها وكيانها بين يوم وليلة .

ومن الصعب على عرب الخليج التعامل بالقنوايا الطيبة مع النظام الحاكم في بغداد ، ومن الصعب أن ينسوا ما ارتكبه العراقيون من انتهاك وقتل وتخريب ثم ينفون ملا جفونهم بينما الوحش مازال قابعا على حنودهم .

والذين يطلبون التسامح - مثل الملك حسين - عليهم أن يسألوا انفسهم أولا : ما هو السبيل إلى تسليخ ملحد ومداواة الجراح ؟ وما هي الوسيلة لاعادة الثقة المفقودة بين دول صغيرة وبين نظام فردى ديكتاتوري مجاور لها ؟

ولكن برغم كل شيء .. وبرغم قساوة ما حدث وهول ما جرى في الخليج .. فلا بد للامة العربية ان ترتفع فوق جراحها وتواجه قدرها ومسئولياتها .. ويجب الا يضيع العرب وقتا في التكفير في الثار والانتقام ، والا يهدروا جهدا في تصفية الحسابات .. ولا بد من طوى هذه الصفحة الحزينة المخطئة بالفعل والسواد !

**محمد وجدى تنديل**





المصدر: ..... ٦ حزيران سنة

التاريخ: ..... ١٣ آذار ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

**محمد وجدي قنديل**

**يكتب أحداث الساعة**

# **ماذا في العراق وهل هي نهائية**

**حقيقية موثقة إيران : ونسوة  
الشيعة والأكبراد**







المصدر : ج. خ. س. م. د.

التاريخ : ١٣ مارس ١٩٩١

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● إلى أين يمضي العراق بعد الهزيمة الكالحة والمحزنة التي تسبب فيها صدام ؟ وإلى أين يتصاعد الغضب الشعبي المكبوت على مدى عشرين عاماً ضد حكم البعث العراقي المتسلط ؟ وإلى أي مدى يمكن للدكتاتور الدموي أن يستمر في إحكام قبضته الحديدية على الشعب العراقي بالبطش والقهر ؟ وإلى أي مدى يستمر نظام البعث العراقي في الحكم سواء بصدام .. أو من غير صدام ؟

ما يبدو واضحاً أن صدام حسين لم يعد قادراً على فرض سيطرته المطلقة على كل العراق ، كما كان الحال لأكثر من عشر سنوات قبل مغامرة الحرب والهزيمة الساحقة .

وما يبدو ظاهراً أن مدن الشمال بدأت تخرج عن طوع النظام الحاكم ، وحيث يوجد الأكراد في حالة تحفز للانتقام مما أصابهم من مجازر بشرية ونزاحات جماعية بالأسلحة الكيميائية مثل ما جرى في حلبجة ، وضربها بالقذائف السامة .. وفي ذات الوقت فإن جنود الغضب الكفائي مزلت «تتعلت تحت الرماد في البصرة والناصرية وكذا في النجف وكربلاء .. حيث توجد العتبات المقدسة للشيعية .. رغم عمليات القمع بالذبلات التي قام بها الحرس الجمهوري لإعادة السيطرة على المواقع وإخماد الثورة الشعبية .

وما يبدو مؤكداً أن الهزيمة العسكرية القاسية التي ضربت الأمة العربية العراقية ، قد هجرت الغضب المكبوت في الصدور واطلقت عنان التمرد على الديكتاتور الحاكم في بغداد .. بعدما اهتف الشعب العراقي إلى هول المأساة وفتح عيونهم على الدمار والخراب في كل المرافق والهالك الآلاف الضحايا .. وبعدما أدرك حجم الكارثة التي أصابت العراق نتيجة مغامرات صدام وحساباته الخائبة وإحلام الزعامة الوهمية .

ولا تنصور أن هناك حكماً عربياً يمكن أن يلقى في صدام وفي وعوده وتعهداته بعدما حدث للكوييت .. ولا تنصور أن هناك رئيس دولة عربية يستطيع أن يضع يده في يد صدام ويتعاون معه في عمل عربي مشترك .. ولا تنصور في المستقبل المنظور أن هناك دولة عربية - وبإذات دول الخليج - يمكنها أن تتعامل بسهولة مع العراق تحت حكم صدام وحتى

بعد انتزاع قبيلته وتدمير نصف جيشه .. فقد صارت الشكوك والهواجس تحيط بالنظام العراقي وسقطت المصداقية عن قيادته وعن نوابها .

وليس معنى ذلك أن الدول العربية التي شريكته في التحالف لتحرير الكويت ، تلفت في خصومة مع العراق - الكيان والشعب - وإنما مواقفها يتحدد من صدام حسين ونظامه الحاكم .. لأن شعب العراق لن ينفصل عن الأمة العربية ويظل جناحاً لها ، ولا يجوز معاقبته على الوزر الذي ارتكبه الحاكم الفرد ، ولا يجوز معاداةه بسبب الجريمة التي ارتكبتها النظام المفروض عليه بالبطش والقهر . ومهما حدث فإن العراق يشكل جزءاً من الكيان العربي ولا يجوز تمزيقه ولا تقطيع لوصفه .

ومهما حدث فإن العراق - بثروته وقدراته - يعتبر قوة مضادة إلى القوة العربية ولا يجوز إهماله أو تهميشها .. وإلا صارت قوة خارجة عن الطوع وعن الإقزام في النظام الأمني العربي وصارت مصدر تهديد من أي حكم مغرر .. ولذلك من الضروري أن يعود العراق إلى الحضيرة العربية - بمفهوم بعيد عن الهيمنة ومعلم لروح العصر - وفي إطار الضمانات والضوابط التي توضع للنظام الأمني العربي .

● ● ● ●

ومن هنا تبرز قضية التعاون مع شعب العراق .. وكيف يكون ؟  
أحسب أن هناك نقاطاً أساسية لا يمكن إغفالها ولا التغاضي عنها في معالجة هذه القضية وفي قياس ظروفها :

١ - لا يجوز فرض نظام حكم على أي شعب عربي .. ومن حق شعب العراق أن يختار النظام الذي ينسبه ويستطيع مع مصالحه ..

٢ - لا يحق التدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة عربية وفيما يخص سيادتها واستقلالها .. ومن هذا المنطلق فإن شعب العراق هو سيد مصيره وصاحب الحق الأول في تقريره .. وهذا هو الموقف المبدئي الذي عبر عنه الرئيس مبارك .

٣ - لا يجب عقاب شعب عربي وعزله عن أمته العربية بسبب أخطاء قيادته .. وهو ما ينطبق على الشعب الفلسطيني وكذا الشعب العراقي الذي يعيش المأساة الدامية بكل أبعادها ويتحمل آثارها وعواقبها !





المصدر : ٢٠٠٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ مارس ١٩٩١

ولاشك أن العراق سيظل يعاني لسنوات قادمة من أثر الحرب العسكرية والاقتصادية .. ويكفي أن البترول العراقي سيبقى .. مرهوناً لسداد فواتير التعويضات التي تطلب بها الكويت بسبب الغزو وشهور الاحتلال .. كما أن إيران بدورها تشترط على العراق دفع التعويضات الناجمة عن سنوات الحرب الثمانية التي تسبب فيها صدام وتقدر بالمليارات ، وقيل توقيع الاتفاق النهائي للسلام .. وتظهر المؤشرات أن إيران تريد الاحتفاظ بالطائرات العراقية - حوالي ١٤٧ طائرة عسكرية ومدنية - التي لجأت إليها لكي تكون جزءاً من تلك التعويضات .

ويعني ذلك أن الاقتصاد العراقي سيظل يعاني طويلاً من أعباء التعويضات والديون ، وسيظل عاجزاً عن التنمية وإصلاح الدمار الشامل الذي لحقته الغارات الجوية بالبنية الأساسية وبالصناعات والجسور والطرق ، وهو ما يزيد في إضرار ناز الغضب الشعبي الكامن ضد صدام ومغفرائه . وبعدم كل العراق يمتلك أكثر من ٦٠ مليار دولار من الاحتياطي في خزائنه عما نول صدام الحكم في سنة ٧٩ .. وبعد ما كل نخله السنوي من إنتاج

البترول يجيء في المرتبة الثانية بعد السعودية مباشرة ، فإنه سيحتكم عليه أن يعيش حياة التقشف - ربما لعشر سنوات أخرى - ويتحمل الحرمان من أجل دفع فواتير التعويضات وإصلاح أثار الحرب .. خصوصاً وأن الولايات المتحدة - حسب ما قل الرئيس بوش - لن تساعد العراق في التنمية طالما بقي صدام في الحكم !

كما أن أحوال العراق الاقتصادية والداخلية - بعد الحرب والدمار والهزيمة - لا تسمح له بتحصيل الحصص لفترة شهور أخرى .. فقد كان العراق يعاني في بداية الحصار من ضغوط ميون الحرب مع إيران التي بلغت ٧٠ مليار دولار بالإضافة إلى عشرة مليارات سنوياً نظمت الجيش العراقي - قبل تسريح أعداد كبيرة منه مؤخراً - ومع ملاحقة في دخل العراق يعتمد على البترول الذي يشكل ٩٥ في المئة من مصادره ، ومعنى ذلك أن الحصار الاقتصادي ومنع تصدير البترول العراقي يؤدي إلى احتلاله .. وقد يؤدي الانهيار الاقتصادي إلى التعجيل بانهياره





المصدر : ..... ٢٠٠٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣٠١٣١٩٩١  
صدام !

● ● ● ● ●

ما أريد أن أقوله : إن صدام قد تسبب في هذا الهول والدمار بعينه وخطورته . ودفع العراق إلى المعاناة والخراب بمقرراته الجنونية . ولكن ماذا يهمه طمأنينة بلقي في السلطة ؟ ولكن يبدو بعد الهزيمة المكرة والنهاية المأساوية للحرب أن نقلم صدام بترنح جليداً في محاولة عدم السقوط تحت ضغوط الغضب الشعبي العارم . ويحاول إنقاذ نفسه وفرض سيطرته مرة أخرى ولو بحملات الدم وبقبضة الحرس الجمهوري وميليشيات حزب البعث العراقي .. وما يحدث في العراق يكاد يتشابه مع ما حدث في رومانيا قبل سقوط شوشيسكو : الانتفاضة " خبيثة " وانهارت القوة البوليسية والحزب المنفردة في المدن العراقية بفرجة أنه من الصعب تحديد القوات للسيطرة ومتنطق سيطرتها .. ويبدو أن القتال بين قوات "حرس الجمهوري" والمعارضة العراقية تتركز في المناطق الجنوبية .. وخاصة في النجف وكربلاء حيث تتركز الأغلبية من الشيعة .. كما تنتشر الاضطرابات إلى مناطق الآكراد في الشمال .. والمشكلة أن الحرس الجمهوري الموالي لصدام مجهز بالحدث الدبابة والمدمبة وقد تم سحب فرقته من الحدود التركية إلى الجنوب للسيطرة على الموالي .

وحسب معلومات الخارجية الأمريكية : إن فصائل المعارضة العراقية لم تتكلم في وحدات عسكرية .. ولا تتنمق بالتمسك السلمي .. وهو ما يجعل الولايات المتحدة ترفض دعم المعارضة العراقية .. وكذلك لأن القوى المتوالية لتكلم صدام في منطقة البصرة من تمسك لفة الله ، بالر الحكيم ، - الزعيم الشعبي الموالي لايوان - والذي يقم في طهران .. ومن ناحية واشنطن : فإنها لا ترغب في قيام جمهورية إسلامية ، أخرى في العراق بدلاً لحكم صدام .. كما أنها لا توافق على تجزئة العراق وتقسيمه إلى دولة شيعية في الجنوب ودولة سنية في بغداد ودولة كردية في الشمال !

● ● ● ● ●

ومعزل الموالي في العراق بشويع الغموض وليس معروفا مدى قوة المعارضة الشعبية المتوالية لصدام وتمسكها .. لأنها تتوزع بين الشيعة في الجنوب والآكراد في الشمال - وإن كانت المؤشرات تشير إلى أن العراق صار على حافة حرب أهلية .. بين حزب البعث





المصدر : *أخبار الساعة*

التاريخ : *١٣ آذار ١٩٩١*

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحكم وبين القوى المعارضة التي ينقصها التنظيم والصلاحيات .

وما يبدو واضحاً أن الولايات المتحدة تلتزم بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للعراق - بعد انتهاء مهمتها في حرب الخليج - ولا تريد أن تقهر بشبهة الانحياز إلى فصائل المعارضة - التي مازالت غير معروفة الاتجاهات - وتترك مصير صدام لقرار الشعب العراقي وإرادته .

ولكن الإدارة الأمريكية في نفس الوقت ترغب أن يخلف صدام نظام قوياً وفكر على أن يحكم السيطرة على كل العراق ولا يسمح بفتنة وتقسيم إلى دويلات طائفية وضعيفة لأن ذلك خطراً آخر على مصير النظام الأمني في منطقة الخليج ..

ومن مصلحة السياسة الأمريكية ألا يكون هناك عدم استقرار في المنطقة التي تشكل جزءاً حيوياً واستراتيجياً لها فيها من مخزون البترول الأعلى .. ولا تفرض قوة إقليمية واحدة - مثل إيران - الجمهورية الإسلامية - سيطرتها على الخليج وتقيم من نفسها - شرطي المنطقة ، وبذلك يستمر التهديد لأن دول الخليج وتخرج من جيب صدام إلى جيب أيت الله في طهران .. ولذلك فإن الولايات المتحدة تنتظر بعين الحذر إلى « البديل » - بعد صدام - ومدى قوته ، وفكره على الحكم وحماية العراق من التقسيم .

● ● ● ●

وهنا يبرز السؤال : هل يمكن للولايات المتحدة التعامل مع صدام بعد زرع البذرة وتجميع قوته العسكرية ؟

يمكن أن يكون ذلك وارداً في الحسابات الأمريكية إذا لم تمتلك لفسائل المعارضة العراقية وتطرح نفسها بشكل جيد وموحد بديلاً لصدام ، وإذا لم تبرز قيادات عسكرية مثقولة داخل الجيش العراقي وتقوم بقتال ضد صدام وتقاتله ..

ويمكن أن تكفي الولايات المتحدة بتوقيع صدام بعد الهزيمة التي تلقتها ، وبحيث يصبح قبلاً للتفاهم حتى يبرز البديل .. ويمكن أن يلهم ذلك من سطور الإشارة التي ألح إليها الرئيس بوش في حديثه مع سعيد سميل ويحدد نقلاً معينة :

● أن مصلحة الخليج - ومصلحة الولايات المتحدة بالقطع - لا تتمثل في خلق فراغ في العراق ولا عدم استقراره ..

● إن مهمة العراق هي إعادة التعمير وما يجب عليه هو أن تكون لديه حكومة ترسل إشارة لبقية العالم بأنها تريد العيش داخل حدودها وبأنها تبتدئ الحوار وتتخل عن ضم المحافظة رقم ١٩ .

● إن ما يحتاجه العراق هو وضع خطة لاستخدام موارد ثروته في إعادة التعمير . وإذا وجدت هناك حكومة جديدة تتمتع ببنية مستقلة شاملة ولها الرغبة في العيش في سلام مع جيرانها ، عندها ستكون الراعي - من خلال الوكالات الدولية - في المعونة في إعادة التعمير .. !

٤٠ - أوشح بوش أن من بين الموضوعات التي يبحثها بيكر - خلال جولته ومحادثاته مع شركاء التحالف في المنطقة - موضوع ما إذا كان من الصعب بالنسبة لهم احتمال أن يبقى صدام حسين في السلطة ؟ - وعلى حد قوله : إننا نريد أن نرى العراق مستقراً ، يعيش داخل حدوده ويحترم جيرانه وأن يكون في هذه الحالة جزءاً منها من المنطقة ؟

وتوافق عند هذه النقطة والفكر عندما بحث في ليبيا - خلال زيارة الرئيس مبارك الأخيرة ومحادثته مع الأسد والقذافي - أن جعنتي جلسة مع أعضاء من الوفد السوري ودار الحديث حول : بديل صدام .. والمعارضة العراقية ؟

وسمعت منهم : أنه لا يوجد بديل لصدام من خارج حزب البعث العراقي في الوقت الحاضر ، بعد سيطرة البعث على مفاهيم الحكم على مدى عشرين عاماً وأكثر وغيب عنكم المعارضة عن السلطة السياسية في المنفى أو في السجون أو بالتصفيات الجسمية والإعدام .. !

وسمعت منهم : إن المعارضة العراقية الموجودة غير مقبولة من الولايات المتحدة لأن أبرز عناصرها من القوميين والشيعيين والوحدويين .. وهم أعداء صدام السياسية الأمريكية في المنطقة .. ويبدو أن يكون البعث هو الوحيد المقبول للحكم في العراق !

● ● ● ●







## النشر والخدعات الصحفية والمعلومات

وعلى التلميح الأخرى من الخليج : ما هو موقف إيران مما يحدث في العراق ؟ وما هي أبعاد لعبتها الأخيرة في الأزمة ؟ ليس خلافاً في طهران قد لعبت دورها في الأزمة بعقيدة « البزاري الإيراني » ، وحاولت أن تستفيد قدر الامكان من كل الأطراف وحتى من مارتق صدام بعد الحصار الاقتصادي .. وفتحت له أبواباً بحوالي القنوين والأخيرة والساعات الطبية - ويتزهد أن البترول العراقي يتم تصديره إلى الخارج عبر ميناء بندر عباس على الخليج بعد نقله بالشاحنات من العراق - وفتحت الأجواء الإيرانية لتراعيها لاسراب الطائرات العراقية لكي تحط بالعشورات في مطاراتها

هرياً من تحميها في الغارات الجوية المكثفة للحلفاء .. وفي ذات الوقت شددت طهران على حليفها في الأزمة والحرب واستطلعت الخروج من عزلتها والفعل مع الولايات المتحدة لكي تأخذ دوراً في النظام الأمني الجديد في المنطقة .. ولم توزع الأنوار بين هاشمي والمسنجاني رئيس الجمهورية وعلى خشنى مرشد الثورة الإسلامية .

ولكن بعد الحرب واندلاع المعارضة الشعبية المسلحة في البصرة ومدن جنوب العراق ، لم تستطع إيران البقاء على موقفها الحيادي تجاه نظام صدام وبدأ « آيات الله » يبعثون ظهريهم له ويسفنون أعوان بقدر الحكيم الشيعة في الانتفاضة .. وإلى حد أن المسنجناني خرج عفواً في خطبة الجمعة يهجم صدام لأول مرة وبالأسم ويطلبه بالقتلى ويحدد الموقف الإيراني :

● إن قم هذه الثورة الشعبية سيكون خطأ آخر لحزب البعث في العراق .. وإن أغلبية الشعب العراقي - يقصد الشيعة الذين يشكلون ٥٥ في المئة من السكان - لم تعد تريد قتلها وترغب في حكم ذاتها .  
● إذا أبدى الشعب استعداده لقبول الديمقراطية الذي ستخلفونه له - والكلام موجه إلى صدام حسين - فإن عليكم قبول هذا العرض .  
● إن لم تقبلوا العرض - فستكون على المعارضة العراقية من كل بقعة - يضعوا خلافاتهم جانباً .. وأنه يمكن حزب البعث من الحكم وحده من - يقصد صدام - لم يعد العالم العراقي يريموته .

المصدر :

أحسن سباعمة

التاريخ :

١٣ آذار ١٩٩١

● ● ● ●

ورغم أن إيران « آيات الله » تقول : إنها لا تريد التدخل في شؤون العراق .. وقته ليست لها مطلق إقليمية في أرضه .. إلا أن حكم طهران لا ينسحب « النار البليت » بينهم وبين حكم بغداد .. ولا ينسحب أنه ضرب جيوشهم بالأسلحة الصنافية وبالقذائف السائلة في حرب إبادة وروح ضحاياها بالآلاف من الجنود الإيرانيين وخصوصاً في « معركة الفلوجة » .. ولا ينسحب أن صدام ضرب طهران والمدن الإيرانية بصواريخ سكود وأحرق مدن الحدود الإيرانية في شط العرب ، وقتل الآلاف من الشيعة في النجف وكربلاء - الموالين للامام باقر الحكيم - ويضعون أمام عيونهم إلهة جمهورية إسلامية « شيعية » في العراق بدلاً لحكم البعث العراقي ، ولذلك فإن إيران تنتهز الفرصة وغلبان الغضب الشعبي لكي توجه ضربة تحت الحزام لصدام وتجهز على نظامه - من الداخل - وقد كتبت إيران على علاقات حسنة - طوال سنوات الحرب - مع معظم دول الخليج - عدا

الكويت والسعودية - وكتبت الرسائل والوسايل وتروح وتجيء بين طهران وبغداد عبر مسقط .. وقد لعب العمانيون دوراً مؤثراً في تهدئة الأجواء بين الجفنين والتمهيد لوقف إطلاق النار .. ومن هذه الأرضية فإن إيران تسعى للعودة إلى علاقتها القديمة والقوية مع دول الخليج ، وبحكم أن أغلبية السكان في البحرين والإمارات والمنطقة الشرقية بالعسوعية من الشيعة !

ولذلك فإن إيران « آيات الله » ، إن تغضض عنها عما يحدث من انتفاضات شعبية ضد صدام والبعث العراقي « العلماني » .. بل على العكس فإنها ستعمل على تقنية عوامل الثورة المسلحة في العراق ودعمها - في الخفاء - حتى يسقط نظام صدام وبدون أن تدخل إيران في مواجهة مسلحة معه .

وسيلعب الشيعة العراقيون دوراً مؤثراً في التعجيل بهذه النهاية .. سواء بالاعتدال أو بالانقلاب العسكري أو بالثورة الشعبية - كما حدث في طهران لاسقاط حكم الشاه - وبشكل الشيعة





المصدر : ٢ خرساء

التاريخ : ١٣ مارس ١٩٩١

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هه في اللغة من سكن العراق و٢٠ في اللغة من الستة ويتركزون في منطقة بغداد وتكريت وسامراء .. وبينما ٢٥ في اللغة من الأكراد .. وقد حول صدام انتزاع هذا الغنبل خلال سنوات الحرب مع إيران بالصيغة العلمانية للحكم :

● ● ● ● ●

والآن : هل يجب اغتيال صدام أو التخلص منه ؟ قد يكون السؤال واردا منذ ما قبل الحرب لدى بعض الجهات وأجهزة المخابرات ، ولكن بعد الهزيمة الساحقة التي مني بها صدام ولأنه الحربية ونظامه فإن التغيير يبدو متغيرا حتى لا ينتهي « الديكتاتور » بطلا قوميا في عيون العرب . لقد خرج صدام من مغارة الحرب مهزوما .. مكسورا وخائبا .. وانفض حلفاؤه من حوله وأخذ كل واحد منهم يحاول إنقاذ نفسه . وانقلب عليه المخدعون في الشوارع العربي - وبغداد في الأردن - ورموا صورته بعد أن الحق بالعراق العل والهزيمة .. والولايات المتحدة ليست في حاجة إلى أكثر من ذلك لإنهاء « لسطورة صدام » وتعرية زعمته الزائفة ..

وربما كان تقدير « اغتيال صدام » موضوعا في خطط المخابرات الأمريكية « المركزية » وغيرها ، ولكن الأمر الصلح في سنة ١٩٨١ بمنع الحكومة الأمريكية عن المشاركة في عمليات الاغتيالات .. وربما كان صدام من الأهداف الرئيسية للغرة الجوية الأولى على بغداد . ولذلك قصفت الطائرات للتحلقة القصر الجمهوري في بغداد ، كما قصفت مراكز قبليته التي كان يمكن تواجده فيها .. ولكن بعد انتهاء عملية « عاصفة الصحراء » وتدمير نصف الجيش العراقي وهزيمة صدام فإن اغتياله لو قتلته قد يجيء

بحد فعل معلن ويمنع منه اسطورة أخرى ! وما تحسب الإدارة الأمريكية حسله أيضا : إنه إذا جرى اغتيال صدام - عن طريق أجهزة المخابرات - فإن ذلك قد يفتح باب الإرهاب مرة أخرى في المنطقة وضد الأهداف الأمريكية وسيكون الرئيس بوش ضمن هذه الأهداف .. ولذلك يفضلون الآن أن تكون نهايته على يد الشعب العراقي !

● ● ● ● ●

والسؤال بعد ذلك : كيف يكون حل العراق بعد صدام ؟ وهل يمكن للبعث العراقي الاستمرار في الحكم بدون ؟

لحصب في سقوط صدام - بالاغتيال أو بالانقلاب - يعني سقوط حكم حزب البعث العراقي بقليل ، لأنه لا يوجد خليفة له من كوادر الحزب .. فقد حرص صدام طوال سنوات حكمه على تصفية الرؤوس التي تثير كبدائل له .

وبديل لأنه لم يحتمل لمعان نجم عدنان خير الله - وزير الدفاع السابق وشقيق زوجته ساجدة وابن خله - بعد الحرب مع إيران ، ورغم أنه كان رفيق عمره وهو الذي علم صدام القراءة والكتابة في سن العشرة وشجعه على الالتحاق بالمدراس .. ولكن تسليط الأضواء على « عدنان » باعتباره خليفة صدام كان كلفا للتخلص منه وتدمير مصرعه في حادث « نيرة هليكوپتر » .

ونفس الأزمة تعرض لها الفريق ماهر عبد الرشيد بعد لمعنه في معركة الفلو .. فقد كان مسؤولا عن تحريرها ولكن صدام أرسل قوات الحرس الجمهوري للاشتراك في المعركة الفاصلة ودخل الفلو لولا حتى ينسب النصر لقيادة صدام ..

ووقع ماهر عبد الرشيد في الخطأ عندما وضع خطة الهجوم وبذل الفلو بلقائه قبل الحرس الجمهوري بساعتين ، واعتبرها صدام إهانة له وحلولة من ماهر لربط معركة الفلو باسمه وغضب عليه .. واكتفى بإقالته وإبعاده عن الجيش وتناحده .. لأن ابنته زوجة قصي ابن صدام الثاني .. ومن يومها اختفى ماهر عبد الرشيد عن الأنظار ، ولكنه لن يغتر في الانقلاب ضد صدام بحكم علاقة المصاهرة بينهما .. !

ويعتقد صدام في الحكم على وضع السلطة في أيدي أبناء بلدته « تكريت » ، ولا يبق إلا فيهم .. ويضعهم في المراكز المسيطرة والمؤثرة .. مثل على حسن عبد المجيد - وزير الداخلية الجديد - الذي تولى سمع الأكراد وإباحتهم بلغات السامية .. ثم تولى مسؤولية حكم الكويت بعد الغزو وقام بعمليات تعذيب ضد الكويتيين لأرهابهم وإحكام القبضة الحديدية عليهم !

ولا يخرج عن نطاق التكريتين في قيادة النظام العراقي إلا طه رمضان وعترة إبراهيم .. ولا يمكن لأي منهما أن يمسك زمام السلطة لو الإطاحة بصدام .





المصدر : ..... ٢٠ خراسانية

التاريخ : ..... ١٢ محرم سنة ١٩٩١ .....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وما بقي من القيادة العراقية فريقلن : فريق ولاؤه  
التم لصدام ومنهم اخوته وقاربه وعشيرته ..  
والفريق الثاني شخصيات باهتة : اضعف لصدام  
ومرتبطة بوجوده في السلطة ..  
وكلا الفريقين لا يشكل خطرا ولا تهديدا  
لصدام .. ولا يستطيع احدهم ان يملأ مكانه  
لو يكون خليفة له !  
على أية حال : سواء بقي صدام في السلطة لفترة  
اخرى .. او غلب عن الحكم في العراق ..  
فإن دوره قد انتهى وهو محكوم عليه بالسقوط ..  
إن يستطيع النجاة من مصيره المحتوم !

**محمد وجدي قنديل**





المصدر: ج ٢، سلسلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩١/٣/١٩

**محمد وجدي قنديل**

**يكتب أحداث الساعة**

**العراق فوق**

**بركان**

**والعرب ..**

**إلى أين ؟**

**، محاولة صدام الأخيرة**

**وما وراء التفسير**







المصدر : أخبار سامية

التاريخ : ١٩٩١/٣/١٩

## للنشر والخدعات الصحفية والمعلومات

● الآن وبعد ان توافد هدير المدافع وخمد وميض الحرب العاصفة في الخليج : كيف تبدو صورة العرب ؟ كيف تبدو الرؤية على الافق من خلال دخان البترول المحترق ووسط الركام واشلاء الحديد المنصهر ؟ وكيف يكون مستقبل العلاقات العربية - العربية ؟ وكيف تتشكل ملامح النظام الأمني المطلوب في المنطقة ؟ وكيف يبدو الموقف في العراق الذي يعيش فوق بركان .. وما هي احتمالات مصر صدام ونقله في مواجهة ثورة الاكراد في الشمال والشيعة في الجنوب ؟

لا تصور بداية انه يمكن راب الشرخ الذي حدث في جدار العلاقات العربية - العربية بين يوم وليلة .. ولا تصور انه يمكن اعادة بناء الثقة بين العرب والعرب في وقت قصير وعلى ضوء ما جرى وما خلفته أزمة الخليج من جروح مفتوحة وانشقاقات غائرة في الاعناق .. وثورة شعبية داخل العراق نفسه وبضفة من الشمال الكردى الى الجنوب . شيعي ..

ولا تصور - بطبيعة النفس البشرية - انه يمكن ازالة الذكريات التعميسة والمريرة في اذهان الكويتيين - الذين صمدوا في الداخل - لما لاقيه على ايدي العراقيين من مهلة واذلال وتعذيب على مدى شهور الاحتلال السبعة .. ابتداء من القتل والنهب والاعتصام وانتهاك الحرمات والبيوت والسطو على المتاجر والمخوك ، والى حرق ابار البترول وتدمير الكويت الحديثة واعادتها الى عصر ما قبل البترول ..

ولا تصور - بطبيعة النفس البشرية - ان يجد حكم الكويت لديهم القدرة على مصالحة الايدي التي تلطخت بدماء اهل الكويت والتي طعنتمت بالغدر من الخلف وفي ظلام الليل .. ولا تصور ان الثقة والنوايا الطيبة يمكن ان تعود بنفس السرعة التي عادت بها الكويت - بعد اربعين يوما من الحرب - فلان الجراح ما زالت تبرز داخل الكويتيين .. ومن الممكن ان يتسامحوا ولكنهم لن ينسوا !

ولكن هل معنى ذلك ان يتكلم العرب على انفسهم وان يجثروا الذكريات الائمة ويصبخوا اسرى الشكوك والهواجس من الجار العربي ؟ وهل معنى ذلك ان يتكلم العرب الاخطار المحقة بهم والطامعة في ثرواتهم ويقصروا الرؤية على الاعتقاد بان الخطر قد يأتي من بلد عربي آخر ؟ وهل معنى ذلك ان تصير علاقة العرب مع العرب ؟

وهل معنى ذلك ان يعزل العراق تماما ويستبعد من الصورة .. وان يترك التمزق والتقسيم ؟ وهل معنى ذلك ان يختل التوازن في الخليج وتحل قوة اخرى للهيمنة على المنطقة ؟

● ● ● ●

مثل هذا التفكير يشكل خطرا جسيما على مستقبل العلاقات العربية - العربية ، ويدعو للحذر من الوقوع في « الطغاب الذاتي » حتى لا يتسرب في الوجدان العربي ويؤثر بالتالي على الأمن القومي .. ولذا لا بد للدول العربية من مراجعة صحيحة وواقعية لمفاهيم الأمن القومي والوحدة القومية والمصالح العربية - على ضوء ما حدث - ولتحديد مفهوم شامل للأمن من منظور الاخطار والتهديدات التي تواجهها ..

ومن الضروري ان يزول الاعتقاد لدى دول الخليج - ولهم عذرهم - بان الخطر قد يكون مصدرا من دولة عربية اخرى لان هناك متغيرات جديدة في المنطقة ، وتتطلب اعادة بناء الثقة بين العرب والعرب وازالة رواسب الغزو العراقي للكويت في اطار نظام امني عربي جديد ..

ومن هنا فإن مستقبل العلاقات العربية يحتم تجاوز التجربة المريرة التي سببتها مغامرة صدام وما أدت اليه من حرب مدمرة .. ولا يمكن تجاهل دور العراق - بدون انبياه العدوانية - في المنطقة وليس من المصلحة عزله واستبعاده في ظل نظام امني جديد يضع الضمانات الكفيلة لحماية دول الخليج .. وذلك حفاظا على التوازن مع تنامي دور ايران وقوتها العسكرية .. وان تكون هناك تناقضات اذا ما امكن تصفية رواسب التجربة التأساوية التي مرت بها دول الخليج وبالأذات الكويت ..

ومن جانب مصر فإنها ترى ضرورة الحفاظ على وحدة العراق - الكيكن والشعب - بحيث يكون عراقا متماسكا وقلرا على الولوف واعادة بناء ما دمرته الحرب من البنية التحتية والاساسية ، وبحيث يعود الى دوره ومكانه في النظام الأمني العربي .. وان تتشارك مصر في أي عمل لتغيير النظام العراقي ، ولو انها لن تتعامل معه .. لانها اشتركت في تحرير الكويت وانتهى دورها العسكري عند هذا الحد ..

وهو الموقف الجبلي الذي يؤكد عليه الرئيس





المصدر: ..... أخبار الساعة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ..... ١٩٩٧ آذار ١٣

مبارك وحسب ما سمعت منه : إننا لا نتدخل في  
التشئون الداخلية للعراق .. ولكننا لانوافق على  
تقسيم العراق وتجزئة أراضيه .. وعندما ينتهي  
الصراع بين الفرقاء - في الداخل - فسوف يفلقون إلى  
انفسهم ويتساقطون : من السبب ؟ - انها سيعرفون  
انه صدام وسيحاسبونه عن مخارته الهوجاء !

● ● ● ● ●

وعذا ١٠ تلقى بنظرة فاحصة على الوضع الداخلي في  
العراق بعد توقف الحرب - في ظل الفلج هض لوفف  
اطلاق النثر - فإن الصورة تبعث على الامي وتثير  
المخاوف :

١ - في الشمال : هناك ثورة الاكراد العارمة ضد  
حكم صدام ، ويبدو ان الفصل الكردية تمكنت من  
فرض نوع من السيطرة على مدن لها اهميتها مثل  
السليمانية واربيل ومازالت القوات العراقية - من  
الحرس الجمهوري - تتجول المواقع الهامة معهم في  
كركوك مدينة البترول .. ومثل هذا الوضع ليس  
غريبا على المناطق الكردية في شمال العراق . ولكنه لم





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩١/٣/١٩

المصدر: ج. خ. ساعة

يصل الى هذا الحد من الفوضى وعدم الاستقرار من قبل .. وكان الوضع قد هذا نوعا ما في السنوات الأخيرة بعد أن منح صدام نوعا من الحكم الذاتي للأكراد ، ولكن الشرارة اشتعلت مرة أخرى بعد الهزيمة المنكرة التي لحقت بالقوات العراقية . ووجدوا الأكراد فرصة سانحة للتخلص من صدام والنظام البعثي الحاكم ..

والواضح أن صدام يجد صعوبة في السيطرة على ثورة الأكراد هذه المرة . بعد تفكك عدة فرق من الجيش العراقي وانحياز الروح المعنوية والانضباط في القوات المختلطة بين الشمال والجنوب .. وكان صدام يعتمد على الطيران العراقي في قمع حركات التمرد في المناطق الكردية الجبلية ، ولكن الموقف يختلف بعد الحظر الذي فرضته القوات الأمريكية والمختلطة على استخدام العراق لطائراته الحربية - المقاتلة الأجنحة - كطير لوف اطلاق النار ، لأن ذلك قد يشكل خطرا عليها .. ولذلك اسقطت الطائرات الأمريكية طائرتين عراقيتين مقاتلتين - وكانت بمثابة رسالة إنذار موجهة الى صدام .. ولم يبق في يده غير الطائرات الهليكوبتر ، المروحية ، لمواجهة الأكراد .. وما يلفت النظر : أنه مع توسع المنطقة التي يسيطر عليها المعارضون الأكراد في الشمال ، فإن القيادة الأمريكية في الخليج قررت أن قواتها لن تعترض طائرات الهليكوبتر العراقية عند تحليقها فوق أراضي العراق .. ومعنى ذلك أن الولايات المتحدة تفضض عنها عن استخدام صدام للطائرات الهليكوبتر - مسندة فرق الحرس الجمهوري - حتى يتمكن من السيطرة على مناطق البترول - وكركوك بالذات - في الشمال ، وحتى لا يقيم المعارضون حكومة كردية هناك ويحدث تقسيم العراق .. !

٢ - في الجنوب : هناك غضب شعبي جارف للشبيعة ، وبيدو أن الحرس الجمهوري قد استعد للسيطرة على مدينة البصرة وعلى النجف وكربلاء - العتبات المقدسة - ولكن بعد مجزرة دموية ضد فصائل المعارضين ، وكلفت قد انضمت اليهم بعض القوات العراقية التي انسحبت من الكويت .. وبيدو أن إيران تساند هذه الفصائل وتمدها بالسلاح والمؤن

عبر الحدود المفتوحة .. ويقال أن هناك مقاتلين من الحرس الثوري الإيراني قد انضموا الى المعارضين الشيعة للسيطرة على مدن الجنوب واقامه حكومة شيعية ، إسلامية ، موالية لإيران .. !

ومن هنا يمكن أن نفهم الاشارة الواضحة التي بعث بها الرئيس بوش الى حكام طهران بعدم التمسك فيما يجري داخل العراق .. وقد حدد بوش الموقف الأمريكي في نقاط أساسية :

● أن التغييرات الوزارية التي تحدثت في العراق ليست كافية .. ومن الصعب على الولايات المتحدة أن يكون لها علاقات طبيعية مع العراق مع وجود صدام حسين في السلطة .. ولكن من غير الملائم اقتراح خليفة له ..

● أن الولايات المتحدة ليست وحدها التي يجب ألا تتدخل في الشؤون الداخلية للعراق ، بل على جميع الدول أن تحثو جنودها وتترك الشعب العراقي لكي يقرر لمصلحته بنفسه .. وليس من سلطة أمريكا أن تقر ما سيحدث في العراق .. ومعنى الاشارة أن الولايات المتحدة لاتوافق على تقسيم العراق .. وترفض تدخل إيران !

● ● ● ●

وأما من ناحية إيران فإنها لاتريد الدخول في مواجهة مع العراق ولا التورط في الانتفاضة الشعبية ضد حكم صدام .. وإنما تعمل على مساعدتها بتكتيف





المصدر : ٦ حزيران سنة ١٩٩١

التاريخ : ١٩٩١

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الضغوط السياسية على العراق . ويتنزه إيات الله الفرصة المواتية لتقويض دعم الاستمرار في مدن الجنوب - ذات الكثافة الشيعية - وتوجيه ضربة تحت الحزام الى صدام ، فهم لم ينسوا - ولأن ينسوا الفار البليت بينهم وبينه بعد ما أبدى الآلاف من الإيرانيين بالأسلحة الكيميائية والغزات السامة في سنوات الحرب ..

ولذلك لن يكتف إيات الله - حكام طهران - عن التلغ في النثر الكفيلة تحت رمة الحرب والهزيمة حتى يسقط صدام ..

وهو ما يعبر عنه - صراحة إيات الله على خميني - مرشد الثورة الإسلامية - ولية الله هضمي رافسنجاني الرئيس الإيراني والذي يطلقه في خطب الجمعة بالفتحي انتقاداً للعراق من الفوضى والمجاعة .. وقد وصلت العلاقات الإيرانية العراقية إلى حافة المواجهة بعد أن قررت طهران الاحتفاظ بالطائرات العراقية التي لجأت إليها أثناء الحرب ، مقابل التحويلات التي تطالب بها إيران - قرابة ٢٠٠ مليار دولار - عن الضمان التي أصيبت بها نتيجة الحرب التي أشعلها صدام .. ويبدو أن شهر العسل ، بين الجارين اللذين قد إنتهى مع توقف القتال في الخليج وبدأت معركة - تصفية الحسابات - !

على أية حال فإن صدام يحاول تلافى الدخول في مواجهة مع إيران - في ظل الانهيار الداخلي والانتفاضة الشعبية - ولا يريد أن يفتح على نظامه المتهاوى جبهة أخرى بينما يحاول جمع شتات الجيش العراقي وتوفير الغذاء للشعب .. ويكفي نظرة على صور الآلاف من التزخيز العراقيين في الجنوب بلا مأوى وبلا طعام - في منطقة صفوان - لكي يتضح هول المأساة التي تسبب فيها صدام .. !

● ● ● ●

وكما قلت فإن صدام يحاول إنقاذ ما يمكن إنقاذه - بعدما بدأ زحف الكراد على بغداد وبعد حصار الموصل - ولذلك ألق خطاً دفاعياً - على بعد ٥٠ كيلومتراً جنوب كركوك - ومحصناً ببدايات الحرس الجمهوري وصواريخ سكود وتحت مظلة من طائرات الهليكوبتر .. وذلك لمنع تقدم الكراد إلى العاصمة بعد سيطرتهم على محافظة « التاميم » وهي المنطقة الغنية بطول البترول في الشمال ..

وفي ذات الوقت يحاول صدام إستعانة الشيعية الدينيين في « النجف الأشرف » وقد استدعى آية الله الامام الخوئي ونقل من النجف إلى بغداد لكي يظهر مع صدام على شاشة التلفزيون العراقي من أجل إظهار تأييده للنظام وإمتصاص الغضب الجارف في البصرة والمدن المقدسة للشيعية .. ويبدو أن الامام الخوئي قد تعرض لضغوط شديدة وبمجرد عودته إلى مقره في النجف اتنى على مقيلته لصادم وأبدى انتقاداً لعمليات القتل والتخريب التي قام بها المظاهرون في النجف وكربلاء واستنكر تزويج الأميين .. واستقبل في منزله معطف النجف - عبد الرحمن النوري - وطلب منه نقل شكره إلى الرئيس صدام للجهود التي بذلت لإعادة الأمن والاستقرار .. !

ولكن معركة الانهيارات المتبادلة بين بغداد وطهران تزداد حدتها خصوصاً بعدما وجهت بغداد اتهاماً لايران بالتحلل في الشؤون الداخلية للعراق وتقديم مساعدات - من الأسلحة - للعناصر التي قامت بالإضطرابات في مدن الجنوب .. رغم أن الرئيس الإيراني رافسنجاني ينفي التحلل ويؤكد أن إيران لم ترسل أي قوات ولم تقدم أي أسلحة للمعارضة العراقية .. وفي ذات الوقت فإنه يدعو الرئيس العراقي إلى النزول عند رغبة شعبه .. !

وحسب تولعات القادة العسكريين الأمريكيين - وفي مقدمتهم الجنرال كولين باول رئيس الأركان - أن الإضطرابات العنيفة في مناطق الشمال وفي الجنوب لن تنتهي في وقت قريب وأنها تواصل تقويض مركز الرئيس صدام وحزب البعث الحكم .. وعلى حد تقدير الجنرال باول للموقف : إن الكراد يظهرين تمسكاً أكبر مما كنا نعتقد .. وأن قوة حركات التمرد لم تكن متصورة قبل إنتهاء الحرب في ٢٨ فبراير !

● ● ● ●

وإن : إلى متى يمكن لصدام ونظامه الصمود أمام التآكل الداخلي في العراق ؟ وإلى متى يستطيع السيطرة على الحكم في بغداد ؟ هناك مؤشرات في التغير الوزاري الذي أجراه صدام حسين لمواجهة الانهيار الداخلي بعد الحرب والهزيمة ولها دلالات :

١ - فصل رئاسة الجمهورية عن رئاسة الوزراء وتكليف سبعون حملاً - من القيادات القديمة







## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: ج. خ. ساء

التاريخ: ١٩٩١/٣/١٧

الأكراد ومشاركتهم في الحكم - على أعلى مستوى - ومحاولة وضع حد للثورة الكردية التي بدأت تسيطر على مدن الشمال الهامة - وخصوصا في مناطق البترويل - ولذلك فإن صدام يحشد قيادات حزبية من أصل كردي حوله لتدعيم مركزه .. وهناك معلومات عن الاتجاه إلى منح الأكرد قدرا أكبر من الحكم الذاتي وإجراء مصالحة مع زعمائهم - مثل جلال الطيغاني والبرازاني الصغير - لاحتواء الموقف المتفجر ..

٣ - تغيير السياسة الخارجية للعراق وكذلك السياسة الاعلامية .. بخروج طارق عزيز من وزارة الخارجية واحتفاظه بمنصب نائب رئيس الوزراء وخروج لطيف نصيف جاسم من وزارة الاعلام واستبعاده نهائيا من الحكم .. ويتردد أن طارق عزيز لم يمدى جديده الإنذار الأمريكي الذي وجهه بيكر خلال محادثات جنيف ، ولم ينقل صورة واضحة إلى صدام عن الاتجاه إلى الحرب .. ولذلك أخرجه صدام من التغيير الوزاري الجديد لكي يحصله مسؤولية فشل في السياسة الخارجية والتي أدت إلى الهزيمة .. واستند للنصب إلى أحمد خضير السافرائي وهو من قيادات البحث القوية - ومن منطقة الفرات الأوسط ذات الكثافة السنية والمعتقل التقليدي لحزب البحث العراقي - وسبق له تولي منصب رئيس الديوان الجمهوري ، ويعتبر من القرب

المقربين لصدام حسين والموالين له في الحزب .. كما أن فشل السياسة الاعلامية العراقية أثناء الحرب أدى إلى استبعاد لطيف جاسم مع أنه من الحرس القديم .. وحل مكانه حامد يوسف حمادي السكرتير الخاص للرئيس العراقي .. ونتجته السياسة الخارجية الجديدة إلى محاولة إخراج العراق من عزلة وله طوق الحصار الاقتصادي ، وإعادة علاقاته العربية إلى ما كانت عليه قبل الحرب ..



ومعنى ذلك أن صدام يسعى إلى تحسين صورته ، أمام العرب - وبإحداث دول الخليج - بعد الصدمة المنيعة التي حدثت اثر غزو الكويت .. وقد أعطى صدام إشارة إلى أن للعراق دوره في النظام الأمني للمنطقة .. ولكن إلى أي مدى يمكن أن تستجيب الدول العربية للتعاون مع نظام صدام

للبيث العراقي - بتشكيل الوزارة الجديدة .. وكان صدام يحرص طوال سنوات حكمه على أن يجمع مناصب الرئيس ، للحكومة والجيش في يده .. ولكنه تخلى عن رئاسة الوزارة لشخصية سياسية وليست عسكرية ، وهو ما يحدث لأول مرة منذ وزارة عبدالرحمن البراز في عهدي الرئيسين عبدالسلام عارف وعبدالرحمن عارف ..

كما أن سعدون حمادي هو أول شيعي يتولى منصب رئيس الوزراء منذ العهد الملكي - رغم أن الشيعية يمثلون الأغلبية من سكان العراق قرابة ٥٥ في المئة - ويبدو أن صدام يقصد تهدئة ثورة الشيعية في الجنوب ، ولذلك جاء بوجه شيعي من الحزب - مثل سعدون حمادي وهو من أبناء كربلاء - لكي يتولى رئاسة الحكومة .. كما أنه من خارج دائرة تكريت - مسقط رأس صدام - التي ظلت تسيطر على الحكم طوال السنوات الأخيرة ..

٢ - اختيار نائب رئيس الجمهورية من كوادر البيث العراقي - الحرس القديم - ذي الأصل الكردي ، بتعيين طه ياسين رمضان - وهو من أم كردية ومن الموصل - في هذا المنصب .. كما يتولى طه مجيب الدين معروف - وهو كردي - هذا المنصب أيضا .. والهدف من جانب صدام يتجه إلى تهدئة





المصدر : ج. ح. س. ع. س.

التاريخ : ١٩٩١/٣/١٩

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السبب السبعة ؟ وإلى أي حد يمكن أن تتقبل مصر وسوريا والسعودية - مثلا - وجود صدام على رأس السلطة في بغداد ؟ وإلى أي حد يمكن أن تتعامل الولايات المتحدة مع العراق في وجود صدام ؟ على أية حال فإنه قد تكون هناك محاولة للبدء بفتح العزلة من خلال مشاركة العراق في دورة مجلس الجامعة العربية - بعد إنتقالها إلى المقر الدائم في القاهرة - وعلى أن يملئه في الدورة وزير الخارجية الجديد - خضير السامرائي - الذي لم يصطدم بوزراء الخارجية العرب من قبل وليست له سوليف - مثل طارق عزيز - مع دول الخليج ..

ومن هنا يبدو أن وزارة حمادي هي آخر محاولة لصدام للخروج من المازق - الذي بدأ بغزو الكويت - ولانقاذ ما يمكن انقاذه .. وقد تكون آخر حكومة للبعث العراقي فوق بركان الغضب والثورة الشعبية في الشمال والجنوب .. جاء سعدون حمادي لترميم الجسور في الداخل ومع الخارج وإيقاف العد التنازلي للانهدام ولكن وإلى متى ؟ تصور أن صدام لا يستطيع الاعتماد على القوة العسكرية - وحدها - لقمع الثورة الشعبية المتفاقمة ضد نظامه .. خصوصا وأن الروح المعنوية للجيش تصل إلى حد الانهيار .. عدا الفرق الخاصة من الحرس الجمهوري التي مازالت على ولائها له بسبب ما يفقد على أفرادها من امتيازات ، ويكفي أنه رفع مرتبات الحرس الجمهوري بنسبة مائة في المائة بعد الحرب ..

● ● ● ●

والسؤال : ماذا تبقى من قوة صدام وجيشه واثته الحربية ؟

والجواب يجيء من خلال التقارير الأمريكية وتشير إلى أنه مازال يحتفظ بجزء سليم من قواته - وبالقذات الفرق الأساسية للحرس الجمهوري التي استطاعت الإفلات من قصف الغارات الجوية وتعتمد على الدبابت والمدفعية والهليكوبتر - وتبدو الصورة كما يلي :

● الدبابت .. قبل ١٦ يناير كانت ٥٥٠٠ دبابة منها ٤٢٨٠ دبابة في مسرح العمليات - في الكويت وجنوب العراق - وتم تدمير ١٦٨٥ دبابة منها بالغارات الجوية و ١٣٧٣ دبابة في المعركة البرية وتبقى ٢٤٩٢ دبابة مازال سليما والخسائر في المدرعات العراقية بنسبة ٤٥ في المائة ..

● المدفعية .. قبل ١٦ يناير كان عددها ٣١١٠ مدفع منها ٣١١٠ مدافع في مسرح العمليات .. وتم تدمير ١٤٠٠ مدفع منها في الغارات الجوية و ٧٤٠ مدفع في المعركة البرية وتبقى ١٣٦٠ مدفع والخسائر بنسبة ٣٩ في المائة ..

● الطيران .. قبل ١٦ يناير كان عدد الطائرات العراقية حوال ٥٠٠ طائرة ، وتم تدمير ٩٧ طائرة في الغارات والإشبيكات الجوية وعلى الأرض ، وتم تهريب ١٤٧ طائرة منها إلى إيران - وترفض إعادتها إلى العراق - وتبقى ٢٥٦ طائرة حربية والخسائر بنسبة ٥١ في المائة ..

ولسوق ما قاله الجنرال ديمتري يازوف وزير الدفاع السوفيتي بعد الحرب : أن الانحد السوفيتي بعيد النظر في كفاءة الأسلحة السوفيتية نظرا للقوة المنخفضة التي ظهرت في حرب الخليج .. وإن غالبية الطائرات العراقية من طراز ميغ ٢٩ - القوة الضاربة - ليست في العراق أو أنها غير صالحة للاستخدام أو أنها أرسلت إلى إيران .. وقد تجلت نقطة الضعف في بطاريات الصواريخ المضادة للطائرات !

هذا هو ما تبقى لصدام من جيشه واثته الحربية - بالتقريب - وأيا كانت قوته فإنها لن تقدر طويلا على قمع الثورة الكامنة تحت الرمد والركام .. ولذلك فإنه يقوم بمحاولته الأخيرة لانقاذ نفسه ونظامه من خلال التغيير الوزاري والتلاعب بالوجود والافتاعة .. ولكنه يظل ممسكا بكل الخيوط بين أصابعه وحتى النهاية !





المصدر : آخر ساعة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ - ٢٨ مارس ١٩٩١



واعود إلى السؤال الذي يدات به بعد أن توقف  
هدير المدافع وخمد وميض الحرب العاصفة .  
كيف تبدو الرؤية على الأفق .. وكيف تتشكل  
ملامح النظام الأمني الجديد في المنطقة ؟  
التقلعة المبدئية أن النظام الأمني العربي لابد أن  
ينبع من الداخل ومن دول المنطقة ذاتها .. والمتصور  
أن القوات المصرية لابد أن تشكل .. من في ذلك  
النظام الأمني .. وجاء القول - سي تأخذ مصر دورها  
ومسئوليتها بلا حسابيات في عملية أمن المنطقة ..  
وقد أثبتت العسكرية المصرية قدرتها وكفاءتها في  
عملية تحرير الكويت .. ورغم المهمة الصعبة التي  
تحددت لها - باختراق الدفاعات الحصينة وحلول  
الالغام وبدون غطاء جوى أحيينا - فإن أداء القوات  
المصرية كان مثال الإعجاب والتقدير من القيادات  
العسكرية الأمريكية والبريطانية وبشهادة الجنرال  
شوارتسكوف نفسه ..  
ما أريد أن أقوله : أن العسكرية المصرية  
المنضبطة التي تعرف حدودها وتتقن دورها في كل  
الظروف ، عملت النموذج في السعودية وفي تحرير  
الكويت .. وينفس الفهم والإدراك والقدرة يمكنها أن  
تحمل مسئوليتها في أي نظام أمني عربي في المنطقة ..

**محمد وجدي تنديل**





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١١ أبريل ١٩٩١

# عصبة بغداد ولغزب النظم : وأين ذهبـت أموال العراق

يكتب أحداث الساعة

محمد وجدى قنديل









المصدر: آخر صحافة

التاريخ: ١٩٩١ / ١١ / ١٠

على الحكم المكي للأسرة الهاشمية في بغداد عثى العراق تحت قبضة حديدية من عهد عبد الكريم قاسم وإلى عهد صدام حسين - مروراً بفترة عبدالسلام عارف وأخيه عبدالرحمن عارف لفترة أحمد حسن البكر - وفي هذه الفترات ظل الشعب العراقي يعاني من غياب الديمقراطية ومن الحكم الفردي سواء كان عسكرياً أو جمهورياً أو بعثياً ..

ولكن ما حدث للعراق تحت حكم صدام يمثل عملية نهب ، منظم للرواة البترولية ودخله الكبير .. وعلى مدى أكثر من عشر سنوات - جرى استنزاف الاحتياطي العراقي من العملات الحرة بالليارات ، وبالإضافة إلى الدخل السنوي من البترول وبيع 'قرابة' ٢٠ مليار دولار .. وذلك وراء ستر بقاء قوة عسكرية ضخمة لمواجهة ثورة الضميين في إيران ، وكذا تدعيم حكم البعث العراقي في الداخل .. مع المساعدات الكبيرة التي تلقاها صدام من دول الخليج للثأر سنوات الحرب الشيعية مع إيران - وبلغت أكثر من ٥٠ مليار دولار - فإن العراق يعاني من إعياء الديون الثقيلة التي تراصت عليه منذ تولي صدام الحكم .. والسؤال أين ذهبت هذه المليارات ؟ وأين اختفت الثروة المنهوبة ؟

● ● ● ●

بعد ما انفراد صدام بالسلطة اتجه إلى احكام قبضته على ثروات العراق ، واطلق عملية التكريتيين - من أخوته والأقربى وأبناء بلدته تكريت - لنهب الثروة المملوكة ونهريب الملايين منها إلى الخارج ..

وانتهجت عصابة صدام في عملياتها الخفية إلى هدفين :

● عقد صفقات السلاح مع جهات مختلفة ، والحصول على التكنولوجيا الخاصة بالأسلحة الكيميائية من مصادر متعددة وقد لعب حسين كمل - زوج ابنة صدام - الدور الرئيسي في هذه الصفقات وأودع العمولات في الخارج ..

● استثمار أموال صدام المودعة في الخارج من خلال واجهات وشركات وبنوك مختلفة في أوروبا وأمريكا .. ويقوم بيزان التكريتي - الأخ غير الشقيق لصدام - بإدارة عمليات الاستثمارات السرية من مقر القلعة في جنيف ..

ولو فحشنا في قوائم أغنياء العالم من قبل - من الحكام والملوك - لما وجدنا اسم 'صدام حسين' أو أية إشارة له ، لأنه كان يحيط نفسه ونظامه بهالة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● يوماً بعد يوم تكثفت حقيقة عصابة صدام التي تحكم العراق .. وتتحكم في مقدراته وفي ثرواته ..

ويوماً بعد يوم تسلط الإقنعة عن خبيلها نظام صدام وما جناه على العراق .. وما يبدد من رصيده ومغانبه من أمواله ..

وبعد أن كان العراق من أغنى الدول العربية - وبخلة من البترول وحده يجيء بعد السعودية - مغلقة - صار مدينة بالليارات .. وصل الألاف من العراقيين اللاجئين إلى إيران وتركيا - من الشيعة والكراد - لا يجدون الغذاء ولا المأوى ويعانون القنطرة والمجاعة ، بعد أن فروا هاربين من بطش قوات صدام ومذابحها الدموية في مدن الشملع ومن الجنوب ..

وبعد أن كان الاحتياطي الموجود لدى العراق يصل إلى ٧٠ مليار دولار - ولم يقدم حكم البعث العراقي منها أية مساعدات إلى دول عربية أخرى ، بل استنزفها في حروب ومغامرات عسكرية على يدى صدام حسين ، واضعها في مؤامرات ومخططات تخريب وصقلات سلاح - صلب الشعب العراقي يستجدي الخبز وحليب الأطفال ..

بل على العراق أن يقض الخيالات من دخل البترول على مدى سنوات قادمة - قد تصل إلى ٢٥ في المائة - لكي يدفع التعويضات عن مغارة غزو الكويت ، وأيضا عن خسائر إيران في الحرب .. وبالإضافة إلى إعادة بناء ما دمرته حرب الخليج من منشآت العراق ومصانع ومحطات الكهرباء وشبكات المياه ومرافقه الأساسية ..

هل هناك مأساة أكثر مما يحدث للعراق تحت حكم صدام ؟ وهل هناك خسارة فادحة أكثر مما يدفع شعب العراق من رصيده وثرواته وما يتحصله من إعياء الديون المتركة نتيجة قرارات ومغامرات خارجة عن إرادته ؟

مأساة العراق أنه وقع في براثن عصابة دموية لاتعرف الرحمة ولا القانون ولا تعترف بحقوق الإنسان ..

ومشكلة العراق أنه لا يزال يعيش حقبة من القهر والقمع - رغم الهزيمة المكرة لنظام صدام وانه الحرب - وما زال يقرب ساعة الخلاص من حكم البعث العراقي المتسلط .. ومشكلة العراق أنه يفقد الديمقراطية والحياة السياسية الحرة منذ عهد نوري السعيد ، وبعد ثورة تموز ، يوليو ، والقضاء





المصدر: ج. ح. س. م.

التاريخ: ١١٠٠ ميلادي ١٩٩١

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من الزعماء والوطنية .. ولكن يبدو من الضروري مراجعة هذه الوثائق بعد أن ظهر أن صدام يدير قهوة شخصية خارج العراق تقدر بحوالي عشرة مليارات دولار على الأقل ..

وطبقاً للتحريات التي تقول : أنه اقتطع هذه الثروة من نسبة معينة من دخل بترول العراق .. وأنه كون جيشاً من الشركات الواجبة لاستثماراته الخفية وغير المعروفة في أرجاء العالم - حوالي مائة شركة - والتي لم زالت لغزاً مفلحاً حتى الآن ..

● ● ● ● ●

ويبدو أن صدام قد استخدم جليفاً من عقداً استثماراته الموزعة بين البنوك والشركات للحصول على الأسلحة الكيميائية ومستلزمات البرنامج النووي العراقي ونظمت السلاح السرية التي لا تدخل في الموازنة العراقية ولا تظهر في بنودها ..

ويبدو أن صدام قد أطلق يد حسين كامل وزير التصنيع الحربي والصناعة في صرف المليارات على مشروعات صناعة أسلحة الدمار الشامل - ومنها مشروع « الكمبوزي المزدوج » مشروع « الدافع الصلّاق » - ولم رعد ميزانية مفتوحة لتحويل الصناعات الحربية العراقية ولا تخضع لأي رقابة من الأجهزة الحكومية .. وانتشر عملاء حسين كامل وسفيرة السلاح للاتصال بالشركات المنتجة لهذه الأسلحة في الدول الأوروبية وفي الولايات المتحدة ذاتها ، لكي يحصلوا على « النواهل » للعراق بأي ثمن ، ووصلت هذه الاتصالات السرية إلى جنوب أفريقيا رغم تعاونها الوثيق في الصناعات الحربية مع إسرائيل .. وليس خفياً أن التجارب النووية الإسرائيلية تجري في منطقة صحراوية بجنوب أفريقيا ..

والواضح أن صدام حسين كان يهدف إلى أن يكون العراق دولة عظمى في المنطقة .. ولكن يريد وضع يده على بترول الكويت بالإضافة إلى بترول العراق لكي يحكم قبضته على حوالي ٢٠ في المائة من إنتاج البترول العالمي ، ويحصل على دخل من البترول العراقي والكويتي يزيد على دخل السعودية .. ولم تكن طموحات صدام تتوقف عند هذا الحد وإنما تكثرت منذ أن سيطر على حقول البترول السعودي في المنطقة الشرقية بعد ذلك ، وبما حقق له أن يتحول العراق إلى قوة عظمى في الخليج والشرق الأوسط ..

وهناك واقعة محددة وغريبة تكشف هذه النوايا

والاحلام التوسعية : عندما التقى صدام مع لوتشيلو وزير خارجية يوغوسلافيا في بغداد قبل الحرب مباشرة - وبصفته مندوباً عن دول عدم الانحياز - واجهه بأن صدام يقول له : إن العراق لا يرغب في ضم الكويت من أجل الكويت .. وإنما القضية الأساسية أن العراق يرغب في أن يكون « دولة عظمى » وفي قوة موازنة للولايات المتحدة في المنطقة ، خاصة بعد أن أخذ دور الاتحاد السوفياتي في الانحسار .. وخرج الوزير اليوغوسلافي من المقابلة وقد أصيب بالدهشة من مثل هذا التصريح الذي يسيطر على صدام !

● ● ● ● ●

ما أريد أن أصل إليه : أن هذا هو الهدف الحقيقي الذي كان يحرّك الرئيس العراقي من وراء غزو الكويت .. أي أنه يريد أن يتحول العراق إلى « قوة عظمى » لها السيطرة على حقول البترول في الخليج ..

وفي ذات الوقت يريد تحجيم قوة مصر ودورها في المنطقة - باعتبارها العتبة الوحيدة التي تقف في طريق طموحاته - ولذلك حاول إحتواء مصر من خلال تكوين مجلس التعاون العربي ومحاصرة حركتها بالعراق والأردن واليمن .. ولكن يريد التحكم في مقدراتها بالسيطرة على السعودية ودول الخليج التي تقدم مساعدات مالية وإقتصادية إلى مصر ، وبذلك يمسك بين أصابعه مفتاح هذه المساعدات ويعطي بالقرص الذي تستجيب القادة المصرية لطبقته ومشيلته ..

وفي وقت ما شعر الرئيس حسني مبارك - عند إقامة مجلس التعاون العربي - أن صدام والمملكة حسين يخططان لتحويل مصر في « الحياطين العربي » وتوقيع إتفاقيات أمنية وسكرية بين دول التجمع الرباعي ، ولذلك أصر مبارك على أن يقتصر التعاون بين مصر والدول الثلاثة على النكبة الاقتصادية ورفض التوقيع على الإتفاقيات العسكرية والأمنية ؛ وما يبدو مؤكداً : أن صدام حسين بدأ مبكراً في تنفيذ هذا المخطط لتحجيم مصر وإحتواء دورها .. ولعب دوراً مؤثراً - عندما كان نائب الرئيس البكر - في مؤتمر بغداد للضغط على دول الخليج من أجل عزل مصر ومقاطعتها .. ووصل صدام إلى حد التهديد





المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١١٠٠ ميلادي ١٩٩١

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لقادة الخليج .. ويروى على لسانه قوله : إننا سوف نصل إلى غرف نومكم !

ويكفي شهادة الشيخ زايد من سلطان رئيس دولة الامارات - في حديث صحفي آخر - التي كشف فيها نور صدام في قمة بغداد - بعد توقيع معاهدة السلام مع إسرائيل - وما قام به لكي تقطع الدول العربية علاقاتها مع مصر وبذلك يتم عزلها ..

وعلى حد تدبير الشيخ زايد بطريقته الصليبية والعنصرية : كان لصدام مخططات ويريد ان يقود العالم العربي والإسلامي .. وهذا ان يتحقق له إلا إذا قلت مصر معزولة في جانب ، بينما هو يحتوى الخليج بطرواته ويصبح هو سيد هذه الثروة كلها ويصبح الشرق والغرب في حلقة إليه ، وعندما يتحقق له ذلك تكون الدول العربية والإسلامية كلها محتاجة إليه ايضاً .. يعطى هذا ويعطى ذاك ويفعل ما يريد !

ويعطى الشيخ زايد في شبهة الصليبية ليكشف جانباً آخر من وجهه : « حقيقة : إن من وقفوا إلى جانب صدام شجعوه على هذا الموقف ولم يجد من يبينهم من يقول له : لا .. وكنا جميعاً يتوقعون ان يمنحهم ما نلنيه من أموال وقد اعطاهم بالفعل .. هناك من اعطاء مليارين

ومن اعطاء مليارات أو نصف مليار .. وهؤلاء شجعوه على القيام بفعلته ! »

● ● ● ●

وكما قلت : إن صدام بعد ما تولى السلطة في سنة ١٩٧٩ - ولزاح الرئيس أحمد حسن البكر من منصب الرئيس ومن طريقه - بدأ تكوين ثروته الخاصة وتحويلها إلى الخارج بواسطة أشخاص مغربيين وموثوق بهم من أسرته ..

وانحصرت العملية في شخصين أو ثلاثة من اخوته واقربيه ، وكانوا هم الذين يقومون بتحويل حصة الأموال التي يستولى عليها صدام من دخل البترول العراقي .. لقد كان يقطع نسبة حوالي ٥ في المئة من عشرين مليار دولار - الدخل السنوي للبترول العراق - وبذلك تمكن من تحويل ١٠ مليارات دولار إلى الخارج في عشر سنوات .. وتم توزيعها وإيداعها في البنوك والشركات المواجهة لاستثمارها بطريقة قانونية .. وبذلك استطاع صدام ان ينفق على مخططاته السرية ويفوق على عملائه ..

ولم يقتصر النهب عند هذا الحد وإنما مضى لخطبوطه عصابة بغداد ، يمد ذراعه في كل الاتجاهات للحصول على العوالات من مشروعات التنمية والبناء التي تقام في العراق .. وعلى سبيل المثال طلبت عصابة بغداد نسبة ٢/١ في المئة من الشركات اليابانية التي تعمل في العراق - أي نسبة من حصة العقود - واقتطاعها من عطاياها مع الحكومة العراقية وتحويلها إلى الشركات والبنوك والجهة التي تودع بها حسابات صدام واستثمرته الخاصة .. !

ومن ضمن واجبات الاستثمارات الخاصة بأموال صدام : بتك الاعتماد والتجارة العللي الذي يعتبر أكثر الأعمال تعاملاً في الأموال العراقية .. وكذلك عدم اعوان صدام شركة مونتفا في بنما لاستثمار جزء من الثروة الخفية .. ويقال إن صدام يساهم في شبكة سي . إن . إن الأمريكية بحوالي ٥٠ مليون دولار ولذلك فتح « تيديتورن » رئيس مجلس الإدارة محطات الشبكة في أرجاء العالم لكي تنقل احاديث صدام وتحركاته على مدى أربع وعشرين ساعة خلال أزمة الخليج .. وكان يبتز لرويت مراسل سي . إن . إن هو للوحيد من المراسلين الاجانب الذي سمح له بالبقاء في بغداد - بعد إنذاع الحرب - وأدى إليه صدام بصحبة تليفزيوني خاص والذيع على الهواء مباشرة أثناء الغارات الجوية على بغداد ..

ويقال إن صدام يساهم بحصة ٨,٤ في المئة في شركة هاشيت التي تصدر عدة مجلات ومطبوعات فرنسية وغيرها من الشركات والبنوك ويصل عددها إلى حوالي مائة شركة ..

وهناك رجل أعمال عراقي يقم في الولايات المتحدة واسمه « انيس وادي » وكان يقوم بدور الوسيط في استثمار أموال صدام في الشركات الأمريكية .. وقلت السلطات الفيدرالية بتجميد أمواله بعد اكتشاف امره .. ويمتلك انيس وادي العراقي قصراً في بيفرلي هيلز لثمنه ٢/٢ مليون دولار .. وكان يقوم بعملات صلفات السلاح والتكنولوجيا الخاصة بالأسلحة الكيميائية وغيرها .. ومن بينها مشروع تطوير صواريخ سكود والروس التي تحصلها ..

● ● ● ●





المصدر: ج. س. س. س.

التاريخ: ١٩٩١

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وتوافق امام الشخصيات القربية والمولوق بها من عصابة بغداد التي اختلها صدام لتفريب ثروته واستثمارها في الخارج .. ويجيء على رأسها « برزان ابراهيم التكريتي » - الاخ غير الشقيق لصادم - وقد وضعه في منصب سفير العراق في الأمم المتحدة في جنيف للقيام بهذه المهمة من خلال بنوك سويسرا بعد ان كان يتولى منصب رئيس جهاز المخابرات العراقية ..

وعندما وصل برزان إلى جنيف في أوائل سنة ٨٩ لم يستقبله رؤساء البعثات الدبلوماسية هناك بالترحيب والسبب انهم يعرفون ماضيه القريب وطبيعة عمله السابق في تنفيذ عمليات التصفية ضد معارضي النظام العراقي .. ولكن برزان يقوم الآن بمهمة جديدة ومختيرة وهي : مدير اعمال صدام في

الخارج .. ومن خلال موقعه في جنيف واتصالاته مع البنوك السويسرية وتحت غطاء منصبه الدبلوماسي فإنه يقوم بعقد صفقات السلاح .. والاستثمارات لأموال صدام في ١٠٠ شركة .. وفيه ، ولو انه ينبغي ذلك !

ويقوم برزان في قصر كبير في جنيف - وتحت حراسة مشددة - ولكنه يوزع إقامته بين الفنادق ولا يعرف مكانه على وجه التحديد .. كنوع من التمويه لاجراء الاتصالات والمقابلات السرية مع تجار السلاح وعملاء المخابرات العراقية ورجال الأعمال والمهربين وغيرهم .. ولم يظهر برزان مؤخرًا إلا في اجتماع بيكر وطريق عزيز لكي ينقل إلى صدام - حافيا - ما دار في اللقاء الذي استمر ست ساعات ولأن صدام دائم الشك فيمن حوله وفي الرفاق من قيادات البحث العراقي .. ولذلك كان طارق عزيز حريصا ومحمدا في حديثه مع بيكر وكان يتصل مع صدام تليفونيا في بغداد لكي يبلغه التفاصيل ويتلقى التعليمات .. !

● ● ● ●

وهناك على رأس القائمة - عصابة بغداد - ايضا حسين كلال حسن وهو قريب صدام ونزوح إبنه الكبرى ، وكان يشغل منصب وزير التصنيع الحربي والصناعة والمصرف على برامج التسليح العراقي حتى يحصل على عموالات المصطلات الضخمة للألة العسكرية العراقية .. وقد قام صدام بتعيين حسين كلال وزيرا للدفاع بعد إقالة الفريق سعدى طعمة

عيسى الذي كان يتولى من قبل قائد قوات الحرس الجمهوري ، وذلك حتى يحكم قبضته على الجيش بعد ان تمكن من السيطرة على الداخل - في أعقاب الهزيمة والمظاهرات الغاضبة - بتعيين علي حسن المجيد وزيرا للدخلية وهو من مجموعة « تكريت » .. وقام حسين كلال بدور رئيس في إخماد التمرد الشعبي في جنوب العراق وفي تصفية ثورة الكرك في الشمال !

وهناك كلام كثير ومثير للشبهات حول دور الملك حسين في تسهيل نقل اموال صدام حسين إلى خارج العراق .. وقد اتلحت صداقة صدام مع الملك حسين الفرصة لتحويل جزء كبير من المخابرات المنهوبة -

خلال الأزمة - عبر البنك المركزي الأردني ، ومنها من الذهب .. كما ساعد الأردن على تهريب مئات السيارات الفاخرة - الرئيسيس وغيرهما المسروقة من الكويت بعد الغزو - إلى لوزيا ، وبواسطة طائرات الشحن للخطوط الملكية الأردنية ..

وتدور احاديث أخرى عن هدايا صدام إلى القادة والرؤساء بالملايين : وفي إحدى المرات اعطى حقيبة بها مليون دولار إلى رئيس تشاد بعد زيارته لبغداد .. وهناك شحنات سبائك الذهب التي أرسلها إلى الفريق البشير في الخرطوم بعد الغزو .. ولو ان الجهات السودانية تنفي هذه الواقعة !

● ● ● ●

ويجري وراء البحث عن « ثروة صدام » رجل اسمه « جولوس كرويل » وهو أحد المحققين السابقين في ولاية نيويورك .. وسبق له ان رصد الثروة السرية لرئيس الفلدين السابق ماركوس وكذلك ثروة ديكتاتور هايتي السابق « دوفاليه » .. وقد بدأ كرويل تحريته بعد غزو الكويت عندما كلفته الحكومة الكويتية بتحرى أرصدة العراق السرية التي يمكن ان تستخدمها الكويت في التعويضات بعد انتهاء الأزمة !

وبالمناسبة صار استخدام الشركات كواجهة لاستثمار مثل هذه الثروات السرية ظاهرة عادية في السنوات الأخيرة لانخفاض مصادر الاموال المشبوهة .. وقد لجأ صدام إلى ذلك الأسلوب حتى لا تقتضيه الثروة الخاصة المهربة خارج العراق والتي تقدرها







المصدر : ٢ خرساعة

التاريخ : ١٩٩١

الكويت ونهب مجلات المجوهرات والبنوك .. ويقال ان الكثير من هذه المجوهرات قد اودعت في خزائن البنوك السويسرية !

على اية حال لا يريد الخوض في ما يتردد عن الحياة الخاصة لأسرة صدام ومظاهر البذخ والترف التي تحوطها .. ولكن ذلك الانطلاق كان يحدث بينما صدام يشكو انه لا يجد ثمن القمح والحليب للأطفال ، ويؤجل سداد حقوق المصريين ومستحقاتهم لدى العراق .. ويحتجزون منهم البطاطين وأجهزة الراديو في المطار - عند خروجهم - بحجة انها سلع مستوردة ..

● ● ● ●

وقد تفجرت أخيراً أمام المحكم الأمريكية قضية « ناصر بيضون » ، تاجر السلاح اللبناني - واحد عملاء - لكي تكشف نموذجاً من العمليات المذهبة التي ظلت تستنزف أموال العراق في مصفقات السلاح لعدة سنوات ..

ويعمل ناصر بيضون تحت واجهة تصدير الأغذية ويعيش في « كورال سبرينجز » في ولاية فلوريدا ، وظل عامين ونصف العام يحاول تصدير « القنابل العنقودية » إلى العراق .. وقد انفضح الأمر بعد ما أقيم ناصر دعوى ضد كارلوس دوين رئيس مؤسسة كبرى لإنتاج الأسلحة في الأرجنتين ، ويدعى ناصر انه رغم حصوله على ٥,٣ مليون دولار كعمولة إلا ان « مؤسسة كاردين » مازالت مدينة له بمبلغ ٣٠,٦ مليون دولار في صورة عمولات سابقة مقابل مبيعاتها من الأسلحة إلى العراق وتقدر بحوالي ٤٦٧ مليون دولار .. ومهما كانت الدعوى إلا انها تكشف صورة من الانفاق العراقي على مصفقات السلاح السرية وبالطبع كان جانب من العمولات يذهب إلى أرصدة صدام !

● ● ● ●

خلاصة القول : ليست الكويت وحدها التي تعرضت لأكثر عملية نهب بعد الغزو .. وإنما هناك العراق نفسه الذي سبقها وتعرضت أمواله وثرواته للنهب المنظم من عصابة بغداد .. ومزلات العملية مستمرة ولم تنته أصولها .. وبينما لا يجد شعب العراق ثمن القمح والحليب للأطفال !

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البوارج الغربية بحوالي ٢٠ مليار دولار من دخل البترول العراقي وعمولات مصفقات الأسلحة .. وذلك لتأمين نفسه وأسرته والنظام البعثي الحاكم في بغداد ضد الانقلابات !

ولا تقتصر عملية النهب المنظم لأموال العراق عند هذا الحد ، وإنما تمتد إلى الانطلاق الضخم لقيادات حزب البعث وأعضائه وكذلك قوات الصرس الجمهوري ، وتصل المخصصات المقطعة من الميزانية إلى المليارات .. وبينما يربط الشعب العراقي الحزام على البطون ويعيش حياة النكف والموت منذ ثوب صدام الحكم ، وبحجة الحرب مع إيران تارة وحرب الخليج تارة أخرى .. ويكاد يكون هذا هو السبب الحقيقي في إنفجار القرد في الجنوب والثورة الشعبية العارمة في الشمال ..

● ● ● ●

وبينما يعيش أفراد أسرة صدام وعصابة بغداد حياة الترف والبذخ بالأموال المنهوبة والنماذج واضحة :

● هناك قصور صدام التي تكلفت الملايين المنتشرة في أجمل مناطق العراق .. وقد أقيم قصر صدام الجديد خارج بغداد ويطل على بحيرة صناعية وحوله عدة فيلات .. وبدأت ميزانية انشاء هذا القصر الجمهوري سنة ١٩٦٨ ورصد له مليون دولار ولكن قلقت التكاليف إلى عشرات أضعافها بعد ثوب صدام السلطة .. ولم يكف بقصر واحد وإنما تعددت القصور في أرجاء العراق ..

● هناك الجزيرة الخاصة وسط نهر دجلة التي يتخذها عدى الإبن الأكبر لصدام مكاناً لسهراته مع رفقه بعيداً عن العيون ، وقد تم تجهيزها بالمحذائق والإستراحات لهذا الغرض .. وشهدت حدث مقتل الحارس الخاص لصدام على يد عدى عندما ضربه بالعصا على راسه حتى الموت لأنه اكتشف الخدمات الخاصة التي يؤديها وكانت السبب في خلافات عائلية داخل الأسرة !

● هناك الرحلات التي تقوم بها السيدة سلجدة خيراش - قريبة الرئيس صدام - إلى الخارج وتكلف الملايين ، وخاصة إلى جنيف حيث تنزل في قصر بارازان وترافقها حاشية كبيرة من الحرس الخاص .. وقد احاطت ظلال الشبهات بهذه الرحلات بعد غزو

محمد وجدي قنديل





المصدر: جريدة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٠ يوليو ١٩٩١

محمد وجدى قنديل

يكتب أعمدة الساحة

# أمن الخليج

## وماذا تريد

## أيـسـران ؟

• دور شرطي الخليج :

وأحلام الشاه !





● ماذا تريد إيران .. وماذا ينوي ليات الله تجاه الترتيبات الأمنية في الخليج ؟

ماذا تريد إيران .. وماذا يقصد ليات الله من وراء محاولة استبعاد مصر من النظام الأمني المقترح ؟ ماذا يخفى ليات الله تحت العباءة السوداء بعد أن خمد وميض الحرب وسكنت المدافع ؟

ما يبدو واضحا أن إيران تريد أن تلعب دور « شرطي الخليج » ، وتحقق أحلام الضياء القديمة وتفرض سيطرتها على دول المنطقة .. ولذلك فإنها ترى أن يقتصر وضع الترتيبات الأمنية على أسس خطة « ستة زائد واحد » أي دول الخليج الستة - بما فيها السعودية - زائد إيران ..

وما يبدو واضحا أن إيران تهدف إلى أن تستبعد مصر من النظام الأمني الجديد ، والاكتفاء بوجودها مع دول الخليج الصغيرة . وقد ترى أن المسئلة بعيدة بين قتاة السويس والخليج . وليس لمصر الحق - إن شاء الله - في المشاركة في أمن الخليج .. ولا بأس من وجود سوريا بحكم العلاقات الحميمة التي تربطها بين دمشق وطهران . وكانت تنحصر على الموقف السوري أثناء الحرب العراقية الإيرانية ..

وما يبدو واضحا أن إيران تريد أن تنفرد بدول الخليج الصغيرة للهيمنة عليها والتحكم في مقدراتها ، بدعوى أنها الجارة الكبرى والأقوى في المنطقة والقادرة على حمايتها ، وإن لها الحق في وضع النظام الأمني للخليج وإملاء شروطها على الجارات الضعيفة ذات القدرة العسكرية المحدودة ..

هناك إذن نوايا مبيتة من جانب ليات الله للتحكم في الخليج . وهناك هدف غير معلن من وراء محاولة استبعاد مصر - بإفلات - من النظام الأمني . وقد حرصت إيران على إخفاء هذه النوايا تحت العباءة السوداء أثناء أزمة الخليج حتى يتم ضرب قوة العراق العسكرية والأجهزة عليها .. وتتخلص بالقائل من الخصم المناس لها في دور « شرطي الخليج » .. وفي تصوري أن جمهورية ليات الله لا تريد التخلي عن أحلام الضياء وإطاعه في المنطقة منذ الستينيات ، وترى أن تكون اليد العليا لإيران وتمسك بين أصابعها بمفتاح « الخليج الفارسي » .. وفي تصوري أن جمهورية ليات الله تخشى من موقف مصر

في طريق طموحاتها الإمبراطورية ، ولذلك تريد استبعاد دورها القوي والمؤثر من أية ترتيبات أمنية ..

وهكذا ما كان يخطط له الضياء في الستينات هو ما يتلقاه ليات الله في التسعينات ، وما كان يسعى إليه الضياء في السبعينات هو ما يهدف إليه ليات الله بعد انحصار دور العراق وهو .. أن يكون الخليج فارسيا !



ويركز ليات الله على أن يكون لإيران دور خاص ، في أمن الخليج بحيث يقوم النظام الأمني الجديد على أسس « ستة زائد واحد » ، والمقصود دول مجلس التعاون الخليجي زائد إيران .. بدلا من النظام الأمن « عربي الموضوع » بإعلان دمشق ويشمل « ستة زائد اثنين » أي دول الخليج زائد مصر وسوريا ..

وما تحاول إيران الإيحاء به لتنفيذ مخطتها : أن مصر وسوريا لديهما مشكلتهما الخاصة ، ومن الصعب عليهما المساعدة بدور في منطقة الخليج .. لأن سوريا مشغولة تماما في لبنان ، بينما أن مصر - نظرا لمشاكلها الاقتصادية المتفاقمة - ليست مؤهلة لرعاية الأمن في الخليج .. ولم يكن غريبا أن يصير هذا الكلام عن بشرتي الوكيل الأول للخارجية

الإيرانية لأنه يعبر عن وجهة نظر ليات الله ورؤيتها إلى الدور العربي في الخليج ..

إن حكم طهران ديون : أن أمن الخليج من مسئولية الدول المطلة عليه وبإفلات - إيران والسعودية والعراق - ولكن الوضع في العراق ليس واضحا ولا يدخل في الحساب حاليا ..

وحكم طهران ديون : أن النظام الأمني الأقليمي في الخليج يقوم على أسس « ستة زائد واحد » ، أي دول مجلس التعاون الخليجي وإيران ، ولا مكان لدولة عربية أخرى .. ومع ملاحظة دور إيران الخاص في هذا النظام ..

وإذا كان هناك حديث عن إشراك سوريا في بحث الترتيبات الأمنية ، فليس معنى ذلك إمكانية دخولها في الخطة الإيرانية !



ولاشك أن تصريحات بشرتي ولجأيت ولايتي وزير الخارجية تعكس الاندفاع الإيراني للحصول





المصدر: ..... ٢٠٠١

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ..... ١٩٩١

على دور أممي وسياسي رئيسي في المنطقة ، وكما يكشف الرفض الإيراني لأي دور عربي في الخليج - وبالأخص الدور المصري - أن الهدف هو أن يظل الدور الرئيسي لإيران بعد انحسار الدور العراقي .. ولذلك استغلت إيران أزمة الخليج لإعادة بناء جسور الثقة مع دول الخليج .. ووضع حكم طهران في حسابهم أن الدور الإيراني يتركز على إقامة علاقات جديدة مع السعودية ، وببؤن ذلك فإن أية علاقات أخرى لإيران في المنطقة ستكون غير مؤثرة وبدون جدوى .. ومن هنا يمكن أن نفهم محاولات التقريب المكثفة التي بذلتها إيران - أثناء شهر الأزمة - لإعادة العلاقات مع السعودية وتطبيعها بشكل سريع .. وتثبيت عدم الثقة التي ترسبت خلال ثلاث سنوات من القطيعة وسنوات سابقة من الحفاء والتوتر .. ويبدو واضحا أن الحكومة .. سببه حرصت على التشديد على الحاجة إلى .. بين بعدم إثارة مشكل سياسية شنية في الحجج ، وتجاوبت مع طلب .. رية بأن يكون الموسم هادئا وهو ما حدث بالفعل .. وقد عبر ولايتي عن هذا التوجه الإيراني خلال مقابلاته في الرياض وتكديده على حرص طهران على تطوير العلاقات مع السعودية .. وهكذا تصبح بعد خطة « البازار » الإيرانية في الخليج ..

ولكن تخطيء إيران إذا ما تصورت أنها يمكن أن تلعب دور « شرطي الخليج » في غلاة من العرب .. ويخطيء آيات الله إذا ما تصوروا أن بإمكانهم تحقيق حلم الشاه بالهيمنة على المنطقة بعد أن خلت الأسلحة بضرب العراق وخروجه من توازن القوى في الخليج .. وتخطيء إيران إذا ما حاولت استبعاد مصر من القيام بالدور العربي في أمن الخليج لكي تنفرد بدول المنطقة الصغيرة على النشاط الآخر .. ولا افهم كيف يترافق تفكير القيادة الإيرانية إلى القول : بأن هناك صعوبات اقتصادية في مصر تمنعها من هذا الدور ، لأن مثل هذه القولة لا تستند إلى رؤية استراتيجية مستوعبة للقوى السياسية والعسكرية الموجودة في المنطقة .. وإيران ذاتها لديها مشاكل اقتصادية وداخلية أكبر وأصعب .. كما أن الدور الإيراني بعد الخميني - وفي السنوات الأخيرة - لا يبعث على الثقة وليس مجردا من نوايا الهيمنة والمطامع .. وليس خالفا ولا بعيدا عن الاتهامات محاولات







المصدر: ٢ خرساء

التاريخ: أيلول ١٩٩١ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كويتي ..  
ومعنى ذلك إن دول الخليج لا تستبعد الدور  
العربي من الترتيبات الأمنية - وحسب حاجتها

تصدير الثورة الإسلامية - الخمينية - إلى السعودية  
ودول الخليج ، ومحاولات إثارة القلاقل في المنطقة  
عن طريق الشيعة .. وهو ما دفع دول الخليج إلى  
مساعدة العراق في الحرب وتقديم الدعم له للوقوف في  
وجه المد الإيراني الزاحف عبر الخليج .. ١

وإذا كانت إيران تفتش فرصة خروج العراق من  
حسابات الترتيبات الأمنية في المنطقة بعد غزو  
الكويت وحرب الخليج وما أدت إليه من تداعيات  
خطيرة وخلل في توازن القوى في الخليج .. فإن ذلك  
لا يعني أن يترك لها الحيل على الغراب لكي تفرض  
دورها الخاص على الدول الخليجية وتطالب بنظام  
أمني يقوم على معادلة ستة زائد واحد .. فإن إعلان  
دمشق قد حدد إطار الترتيبات الأمنية المنطق عليها  
بين الدول الثمانية - دول الخليج ومصر وسوريا  
ولذلك فإن النظام الأمني في الخليج يهم هذه الدول  
ولها الحق في مناقشته ووضع خطوات تنفيذية

• • •

وليس من حق إيران: تدخل في النظام الأمني  
المناسب لدول الخليج أو استبعاد الدور المصري  
لأن ذلك يعني فرض الهيمنة والقيام بدور ، شرط  
الخليج ..

وإذا كان هناك من دول الخليج من يرى إدخال  
إيران في الترتيبات الأمنية لوجودها في المنطقة وعدم  
تجاهلها .. فإن ذلك لا يعني استبعاد الدور العربي  
وإغلاق النظام الأمني المقترح على دول الخليج  
وإيران .. بل أن الدور العربي لابد أن يكون له  
الأولوية - وبالأدوات الدور المصري - حتى يعود  
التوازن إلى ميزان القوى في الخليج !

ويبدو أن دول مجلس التعاون الخليجي تعمل على  
الحد من الانتفاخ الإيراني في السباق إلى أمن  
الخليج ، مع إعطاء الأولوية للدور العربي ..  
ولو أن دول الخليج تهتم في هذه المرحلة بالاعتماد  
على الذات وتقليل الجوانب الأمنية والدفاعية  
الخليجية ..

وكما ورد على لسان الأمير سلطان وزير الدفاع  
السعودي - حول احتمال تعزيز قوة عربية بمشاركة  
السعودية في الكويت - أن القرار يعود إلى الكويت  
أولا وأخيرا .. وإن هناك بالفعل قوة عسكرية  
سعودية في الكويت .. وإن دول الخليج بالإضافة إلى  
مصر وسوريا لن تتوانى عن الاستجابة لأي مطلب





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٠ مارس ١٩٩١

والسلام في الخليج- وتكون قواتها قوة مصرية سورية ..

ويبدو ان التوجه الخليجي الذي اخذ يتقبل بعد انتهاء معركة الكويت التي شاركت فيها قوات مصرية وسورية هو : عدم تواجـد قوات عسكرية عربية خليجية او اجنبية خليجية مشتركة في المنطقة إلا في حالات وجود أخطار أمنية خارجية تهدد دول المنطقة .. وهذا لا يعني أن الدول الخليجية تريد أن تلغي التعاون العسكري مع مصر وسوريا ، بل تريد أن يكون هناك نوع من التنسيق والتعاون الذي يحقق مبدأ الالتزام بمعاداة الدفاع العربي المشترك ..

ع ان التحركات الدبلوماسية والاتصالات عربية الأخيرة كانت تدور حول مسألة دور مصر وسوريا في أمن الخليج ، بين دول إعلان دمشق الثمانية .. وبما فيها زيارة الأمير سلطان للكويت ومباحثاته مع الرئيس مبارك .. وبعدها زيارة مبارك للكويت والبحرين ..

ويرى الخليجيون انه يمكن لأي دولة خليجية - في إطار التعاون العسكري - ان تستعين بما تحتاج إليه من قوات مصرية وسورية لتعزيز قدراتها العسكرية والدفاعية في المرحلة الحالية .. وهذا هو ما تم الاتفاق عليه أثناء زيارة الرئيس مبارك للكويت - أسوة بوجود القوات المصرية في الإمارات - وتم التفاوض على تواجـد قوات مصرية وكذلك سورية في الكويت لحماية أمنها في المرحلة المقبلة .. وكذلك هناك اتفاق مع دولة الإمارات على بقاء قوات مصرية في الشارقة بناء على اتفاقيات ثنائية .. ومعنى ذلك ان يترك لكل دولة خليجية الخيار في الاستعانة بقوات غربية للدفاع عنها .. ولكن هناك مشكلة قانونية وسياسية تواجه إدخال تعديلات على إعلان دمشق .. فقد صدقت عليه الحكومة السورية بعد موافقة مجلس الشعب وهو ما يصعب تعديله من الناحية الدستورية بالإضافة إلى الآثار السلبية التي قد تنعكس على التعاون بين الدول الثمانية .. خصوصاً وأنها أرادت ان يكون الإعلان إطلائاً للعلاقات والثقة فيما بينها والتي يمكن ان يقوم

وبناء على طلبها - وفي ذات الوقت فإنها لا تغفل وجود إيران في المنطقة ..

● ● ● ●

والسؤال ماذا تم بشأن الترتيبات الأمنية في الخليج ؟ وإلى أين وصل اتفاق دمشق ؟ يمكنني ان اقول - حسب معلوماتي من مصادر مطلعة - ان دول الخليج لم تتوصل بعد إلى اتفاق على تصور محدد حول هذه الترتيبات الأمنية .. والسعودية مثلاً لا ترغب في أي تواجـد اجنبي على أرضها - ولا حتى عربي - وتلجئ إلى ضرورة وجود مثل هذه القوات في الكويت - خاصة القوات الأمريكية - والقوات المصرية في الإمارات .. ولما اتجه بين دول الخليج - مثل عمان - ترغب في ان يكون هناك دور لإيران في النظام الأمني تجنباً لأيه مخاطر من ناحيتها ..

أما الولايات المتحدة وبريطانيا - على وجه التحديد - فإن لها رأي ز صبح ومحدد وحاز القبول لدى الخليجين وهو ان الترتيبات الأمنية لا بد ان تمر عبر مراحل متعددة :

- ١ - تقوية جيش وطني في كل دولة خليجية ..
- ٢ - تكوين جيش خليجي موحد - ومتجاوزاً قوات درع الجزيرة - وبحيث يمكن ان يصل إلى ١٠٠ ألف جندي في المرحلة الثانية .. أي ان يكون الامن تابعاً من الخليج ..
- ٣ - إمكانية الاستعانة في المرحلة الأخيرة بأى قوات عربية خاصة من مصر وسوريا .. وحسب ما علمت : فإن الاتفاق تم على اساس ان تترك الفرصة كاملة أمام الخليجين للتوصل إلى ما يرغبون فيه من صيغة مقبولة للترتيبات الأمنية فيما بينهم ، على ان يتم مناقشة الصيغة والترتيبات مع مصر وسوريا بشكل منفصل او معاً !

● ● ● ●

وهناك ما يقلل من اجتماع الطوائف - الذي لم يعلن عنه في يونيو - بين وزراء خارجية مصر وسوريا والسعودية والتي فيه موضوع التعديلات المقترح إدخالها على إعلان دمشق ، وطريقة ذلك .. وينص الإعلان على انتشار قوة عربية لحفظ الامن





المصر : ١٠ خرباء

التاريخ : ١٩٩١

وبينها وإقامة علاقات جيدة وإيجابية .. إن إيران دورها مهم ورئيسي ولكن يجب ألا يُلغى الأوار الأخرى للأطراف الدولية والعربية في المنطقة .. وهناك دور دول مهم ولكن له فضل كبير وأساسي في تحرير الكويت !

● ● ● ●

ورغم ذلك التوجه الخليجي المغمم بالقوانين الطبية إلا أن إيران مازالت تحاول التدخل في الشؤون

الداخلية لدول الخليج - منذ اميراطورية الشام وحتى جمهورية آيات الله - ومازالت تسعى لغرض رايها في النظام الأمني الجديد .. ولا تنسى اغتصاب ثلاث جزر عربية في الخليج - إبيد الشام - تحت تهديد القوة الإيرانية العسكرية في سنة ٧٠ هـ : أبو موسى وقلب الكبرى وقلب الصغرى - التابعة لدولة الإمارات ، ولم يسمح آيات الله بحد هذه الجزر العربية بعد سقوط الشام لأثبت حسن النوايا ، وأصر الخليجي على استعمار احتلالها .. ولولا الحرب العراقية الإيرانية على مدى ثماني سنوات لرحل آيات الله بحفاظهم من الحرس الثوري إلى جزر أخرى وأراض عربية في الخليج ولوضعوا أيديهم على ثروات المنطقة ..

ولا تنسى موجات الزحف الإيراني البشري على دول الخليج - منذ الشام وحتى آيات الله - والمراكب الصغيرة التي كانت تعبر الخليج من الشاطئ الإيراني إلى الشاطئ العربي لتفريب آلاف الإيرانيين إلى الكويت والبحرين والإمارات - بطريقة سرية - وكانت عملية غزو غير معلنة لكي تصبح الاكثريّة من الإيرانيين في دول الخليج الصغيرة العدد .. وحتى المنطقة الشرقية في السعودية - منطقة البترول - بها قرابة ٢٥٠ ألف من الشيعة وكانوا يثيرون المتاعب والمشاكل أثناء سنوات الحرب ..

ما أريد أن أقوله : أن حلم الخليج الفارسي والامبراطورية الإيرانية التي أراد الشام إقامتها على ضفتي الخليج ، ملال يسقط على الفكر آيات الله ومخططاتهم ، وقد حاول الخليجي من خلال تصدير الثورة الإسلامية ومازالت المحاولات مستمرة !

● ● ● ●

وتتوقف أمام نقطة مهمة وهي : علاقات سوريا

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عليها النظام العربي الجديد .. ويشمل صندوقاً للاستثمار من دول الخليج مصر وسوريا وتحدد له ١٥ مليار دولار لم تنقصت إلى ١٠ مليارات ثم نقصت إلى ٥ مليارات أخيراً !

● ● ● ●

ويثور التساؤل حول موقف دول مجلس التعاون الخليجي من إيران ومحاولاتها ؟

وكما يبدو فإن دول الخليج لا تريد أن توفد الوحش الكامن ولا تريد استفزاز إيران - آيات الله - في ذات الوقت فإنها لا تريد أن تسمح لإيران بالهيمنة على الخليج ولا استبدال العراق بإيران .. ولذلك فإن التوجه الخليجي إلى تهدئة الموقف مع إيران وعدم إثارتها بترتيبات أمنية تستبعد منها .. ولذلك تركز تصريحات المسؤولين الخليجين على أن إيران جزء من أمن الخليج مع وجود الدور العربي وهو ما يعكس مخاوف دول الخليج من نوايا إيران المبيتة وإثارتها للزواجع حول الترتيبات الأمنية وموقفها المتكويء لدور مصر في المنطقة .. وخشوا نتاج من المواقف الخاطئة :

● وجهة نظر الكويت - التي عبر عنها الشيخ سعد العبدالله ولي العهد ورئيس الوزراء - وتؤيد وجود دور إيراني في أمن الخليج ..

وعلى حد قول الشيخ علي صباح السالم وزير الدفاع الكويتي : أن إيران كجارة كبرى تشاركنا الخليج لابد وأن يكون لها دور في المحافظة على أمن الخليج ، ولها الدور المؤثر على أمن المنطقة بشكل عام .. والعلاقات بين دول مجلس التعاون الخليجي وإيران يجب أن توفق لمصلحة وأمن هذه الدول !

● وجهة نظر البحرين - كما عبر عنها وزير الخارجية الشيخ محمد مبارك - أن إعلان دمشق هو إطار للعمل العربي المشترك الذي يحقق مصلحة الخليج والمصلحة العربية .. ونحن ملتزمون به تماماً .. وهو بداية لطريق طويل من التعاون ولا خلاف حول ما جاء فيه من مبادئ ، وقد قلنا على الإعلان انطلاقاً من الإيمان بالدور العربي في المنطقة ..

ويرى وزير خارجية البحرين : أن إيران دولة جارة يجمعنا بها الجوار والإسلام والمصلحة المشتركة ، لذلك يجب أن يكون لإيران دور في المحافظة على استقرار المنطقة وسلامها .. والدور الإيراني يتم من خلال تعزيز الثقة المتبادلة بيننا





التاريخ : ١٩٩١ / ١٠ / ١٠

محاولات الهيمنة والقيام بدور شرطي المنطقة ؟ ليس من مصلحة إيران الدخول في خلاف مع مصر حول أمن الخليج .. لأنهما دولتان إسلاميتان وتشكلان جنتحى توازن في المنطقة .. وكانت مصر ضد الحرب العراقية الإيرانية ، وموقف الدعم الذي اتخذته لمساندة العراق في الحرب إنما كان ليلاطف الغزو الإيراني للحدود العراقية .. مثل ما اتخذت مصر نفس الموقف المبني في مواجهة الغزو العراقي للكوييت ..

ومصر من جانبها لا تريد أن تدخل في تصادم مع إيران ، ولكن لابد أن يكون لها رأى في الترتيبات الأمنية ، ولابد أن يكون لها دور في أمن الخليج سواء في وجود إيران أو بدونها .. وإذا كانت دول الخليج - وهي صاحبة المصلحة الأولى في النظام الأمني - ترى ضرورة مشاركة الدول المصرية كما أنها لا تغفل وجود إيران ، فليس من مصلحة إيران أن تتجاهل دور مصر الذي يعبر عن رغبة الدول الخليجية ، أو أن تتحول لتغييب وجود مصر القوي والفعل .. وكما ثبت في أزمة الخليج ..

والقضية ليست قضية المسؤولية عن أمن الخليج بقدر ما هي قضية الأمن لثان إلى النوايا .. وبعد التجربة القاسية ، الغزو العراقي للكوييت ، لم يعد مقبولا أن تتحول دولة في المنطقة أن تقوم بدور شرطي الخليج .. ولم يعد مقبولا أن تحل إيران محل العراق وإن تفرض اطاعتها وهيمنتها .. ومن حق دول الخليج الصغيرة أن تحتل النظام الأمني الذي يلائمها ويتسبب نفوذها واحتياجها .. ومن غير المتصور أن تثير قوة عسكرية مهولة وتفرق أجنحة السيطرة وتخضع جاراتها للتهديد والابتزاز تحت العباءة السوداء ..



إن إيران ليس من مصلحة إيران أن تتشكك دول الخليج في نواياها ، وتأخذ حذرًا في التعامل معها .. ولأنه أن المسك الإيراني يدعو إلى التساؤل : لماذا تضع إيران عيونها على مصر بلدات - إذا كانت النوايا سليمة - ولماذا تركز على استبعاد الدور المصري من أمن الخليج ؟ لماذا ؟

## محمد وجدى قنديل

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات وإيران .. واتصالها بأمن الخليج ؟

وما بلغت الانتباه أن إيران تراجعت عن موقفها من الدور السوري في الترتيبات الأمنية .. وإقترح ولاياتي عقد اجتماع ثلاثي يضم : إيران والسعودية وسوريا .. وبينما تاجمل بقية دول مجلس التعاون الخليجي ..

وكما فهمت - خلال زيارة سريعة لدمشق - من محمد سلمان وزير الاعلام : أن سوريا تحرص على إقامة علاقات طيبة مع إيران بحكم وجودها المؤثر في منطقة الخليج .. ورغم ما يقل فإنه لا يجمعنا مع النظام الإيراني ارتباط ديني معين ، الشيعة .. وقد ظل حكم البعث السوري - على مدى ٢٠ عامًا وأكثر - نظامًا علمانيًا ، والطابع والنهج يختلف تمامًا عن النظام الإيراني ..

وعلى حد قوله : لا يمكن أن نقبل أن تستولى إيران على شبر من أرض العراق ، وموقف سوريا واضح وهو المحافظة على العراق ووحدة أراضيها -

ولا يمكن أن نعمل على إقامة حكم إسلامي - على غرار إيران - في العراق ..

وحسب ما علمت : أن الرئيس حافظ الأسد أوضح للحكام الإيرانيين - خلال زيارته الأخيرة لطهران - واقنعهم أنه لا يمكن إقامة نظام إسلامي في العراق لأنه سيكون ضد إرادة المنطقة العربية .. وحينما جاءوا له بالإمام محمد باقر الحكيم زعيم الشيعة العراقيين الذي يقم في طهران ، أوضح الأسد : أنه ليس من مصلحة العراق إقامة نظام إسلامي مثل إيران !

وحينما ذهب الرئيس الإيراني هاشمي راسنجاني إلى دمشق أبلغ الرئيس الأسد أن إيران ليست لها أي مطامح في العراق وإنها لا تسعى لوضع يدها على جزء من أراضيها لو في الخليج .. وأليس عندهم النوايا - كما يقولون - لإقامة دولة شيعية في جنوب العراق .. ولكن الشواهد تقول غير ذلك فإن آيات الله مازالوا يهربون الأسلحة عبر الحدود لثائرة المتمردين ..

ورغم أنني سمعت في دمشق - حسب معلوماتهم - أن النظام الإيراني لم يعد نظام الخميني ولا يبغي منه غير العملة والعبادة السوداء !



وإذا كان الأمر كذلك : فلماذا هذا الموقف الإيراني الخنويء للدور المصري في أمن الخليج ؟ ولماذا







المصدر : ..... ١ جنر ساعمة

التاريخ : ..... ٩ أكتوبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مهند وجدي تسييل  
كاتب

تفاصيل الـ ٧٢ ساعة الحاسمة

# القرار مهمة القوات المصرية في عملية عاصفة الصحراء







المصدر: آخر ساعة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٠ سبتمبر ١٩٩٠

# كيف حدث الهجوم البري لتحرير الكويت؟

- قواتنا كانت مستعدة لمواجهة الصواريخ والأسلحة الكيماوية
- خطة فتح الثغرات واختراق خطوط العنكبوت العراقية

وإنما كانت العسكرية المصرية - برجلها وقبالتها - في مهامها سواء على أرض الوطن أو خارج الحدود تحمل السلاح وتخوض المعارك دفاعاً عن الحق والشرف، وتعتبر عن القيم والمبادئ.. لم تحمل القوات المصرية السلاح ضد الجنود العراقيين، وإنما كانت تحرر أرض الكويت.. ولم تدخل القوات المصرية أرض العراق، وإنما انتهت مهمتها عند التحرير وإخراج القوات العراقية من الكويت.

وكما سمعت من الرئيس مبارك: إن القوات المصرية ذهبت للدفاع عن السعودية.. وكان لابد من الهجوم لإخراج القوات المعتدية من الكويت.. وبعد أن انتهت القوات مهمتها أصدرت لها الأوامر بالتركيز في منطقة بعيدة عن مدينة الكويت.. وبعدما صدر قرار سحب القوات المصرية من الكويت.. وعادت إلى أرض الوطن.

ويمكن أن يقال إن القيادة العليا كانت حريضة على أن يتم الدور المصري في حرب تحرير الكويت بكل كفاءة وإقتدار، وبما يليق بالعسكرية المصرية وسجلها المشرف والذي بدأ مبكراً في حرب أكتوبر ٧٣ وأذهل العالم وقلب الموازين العسكرية في المنطقة. ولذلك كان الرئيس مبارك - القائد الأعلى - متابعاً لتطورات الموقف والاستعدادات للعمليات منذ بدأت الضربة الجوية في العمق العراقي.. وبعد بدء

• لم تكن مهمة القوات المصرية في حرب تحرير الكويت عملية عسكرية عادية.. ولم تكن مشاركتها في عملية «عاصفة الصحراء» مهمة سهلة ولا مفتوحة.. وإنما كانت مهمة صعبة ولها هدف محدد تعبيراً عن المسؤولية القومية تجاه السعودية التي يتهددها الخطر، وتجاه الكويت التي اجتاحتها جيوش الغزو العراقي في ظلام الليل. وعندما قرر الرئيس مبارك إرسال القوات المصرية إلى السعودية تلبية لطلب الملك فهد وتنفيذاً لقرارات القمة العربية.. فإنما كان ذلك في ذات الوقت تطبيقاً عملياً - وإن كانه الصحيح وإن توقيته المناسب - لاتفاقية الدفاع العربي المشترك التي ظلت لسنوات طويلة مجرد حبر على ورق.. وكان ذلك تعبيراً عن الضمير الوطني المصري الذي يرفض الاحتلال والعدوان.

ومثل ما خاضت القوات المصرية حرب أكتوبر لتحرير الأرض في سيناء.. فإنها ذهبت إلى السعودية وخاضت الحرب لتحرير أرض الكويت.. وكان التحرير للتراث الوطني في كلا الحالتين هو الهدف القومي الذي تحارب من أجله العسكرية المصرية.. لم تحارب من أجل الغزو والبقي.. ولم تحارب من أجل الاحتلال والتوسع.. ولم تحارب من أجل الهيمنة والسيطرة..





المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٩ - ٣٠ - ١٩٩١

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الهجوم البري كان الرئيس مبارك يرأس مجموعة القيادة في غرفة العمليات يوميا .

ويمكن أن يقال - للتاريخ - إن الرئيس مبارك كان حريصا على كل ضابط وجندي من القوات المصرية على بعد آلاف الكيلومترات في مواقعها على الحدود السعودية .. وكان حريصا على توفير مظلة الحماية لهم أثناء العمليات وعلى توفير وسائل الوقاية لهم من احتمال استخدام الغازات والأسلحة الكيميائية . كان مبارك يتابع بنفضه وقلبه كل خطوة للرجال على رمال الجبهة ، وعندما ذهب إليهم في حفر الباطن كان يلاحظ بنفسه ويستمع إليهم ويصدر توجيهاته إلى القادة لرعايتهم .

ولا أنسى ما قاله الرئيس مبارك وصفا لمشاعره في اللحظات الحاسمة لعملية « عاصفة الصحراء » عندما بدأ الهجوم البري : لم ألق النوم ولم تغف عيوني طوال الثلاث ليال .. وكنت أتابع الموقف في الجبهة مع قواتنا ، وعلى اتصال مستمر بالقيادة الميدانية المتقدمة بالتليفون أولا بأول .. إلى أن وصلت القوات المصرية إلى مشارف الكويت العاصمة واتخذت مواقعها هناك .

كان الفريق صلاح حليمي رئيس أركان حرب القوات المسلحة هو الذي يتولى قيادة قوات الدعم المصري في حرب تحرير الكويت ، وكان يحمل مسؤولية المهمة الصعبة في أدق الظروف .. ولم يشأ أن يتكلم من قبل عن دوره وعن دور القوات المصرية في « عاصفة الصحراء » .. ولكنه يخرج عن صمته لأول مرة ويكشف تفاصيل المهمة لتحرير الكويت ..

● كانت مهمة القوات المصرية في حرب تحرير الكويت - عملية عاصفة الصحراء - بمثابة أول مهمة قتالية للمصرية المصرية بعد حرب أكتوبر .. وكانت المهمة في حد ذاتها مهمة قومية .. من ناحية كانت تلبية لدعوة من المملكة السعودية لدعم الدفاع عنها .. ومن ناحية كانت تطبيقا عمليا لاتفاقية الدفاع العربي المشترك .. وعلى هذا الأساس كان قرار الرئيس حسني مبارك - القائد الأعلى - بإرسال قوات الدعم المصرية إلى السعودية .. ومن هنا يبدو التواصل بين مهمة القوات المسلحة المصرية في حرب أكتوبر وبين مهمتها في حرب الخليج .. وبصفته كنت قائدا للقوات المصرية في عملية « عاصفة الصحراء » :

كيف تم تنفيذ المهمة .. وكيف طبقت الدروس المستفادة من حرب أكتوبر في عملية الكويت ؟

قال الفريق صلاح حليمي رئيس الأركان : بداية أود أن أعود بذاكرة إلى أكتوبر ٧٣ - حيث شاركت في عملياتها - لأن حرب أكتوبر هي التي وضعت القوات المسلحة على الطريق الصحيح وكانت بمثابة عودة الروح إلى العسكرية المصرية في الأداء وفي التنظيم وفي التسليح وفي قياس قدراتها الحقيقية .. وبتقييم حرب أكتوبر بحرب تقليدية واستخدمت فيها التكنولوجيا الحديثة أيضا وفي مواجهة طرف آخر ليس سهلا ولا محدود القدرة ، فإنه يمكن قياس مدى التطور الذي حدث في إعادة بناء القوات المسلحة ، وبالتالي جعلها تحقق هذا النصر الأسطوري الذي قلب موازين القوى وغير الكثير من المفاهيم والنظريات العسكرية في العالم .

وبالفعل فإن حرب أكتوبر وضعت الأسس القوي للقوات المسلحة المصرية والذي يمكن أن تستمر عليه لأجيال قادمة .. وبمجرد انتهاء العمليات في تلك الحرب ، كانت قيادات القوات المسلحة تدرس النتائج وتستخلص الدروس من إعداد مسرح العمليات وخبرات القادة والمقاتلين .. والذكر أنه قبل وقف إطلاق النار كان يطلب من الضباط والقادة تسجيل الموقف يوما بيوم وتطورات المعارك حتى لا تنسى ولا تنسى .. وبمجرد انتهاء الحرب تم تجميع التسجيل الدقيق واليومي للقرارات والخبرات وكان ذلك هو الأسس لتطوير القوات المسلحة - تنظيمها وتسليحها وإعدادها - ولخطة طويلة المدى ..

ومنذ ذلك التاريخ وحتى اليوم ظلت القوات المسلحة حريصة على المحافظة على خبرات أكتوبر ٧٣ والدروس المستفادة منها - كما حدث في عملية تحرير الكويت - وتطبيقها في أي مهام قتالية للقوات المصرية ..

وكانت هذه القاعدة التي استندت إليها السرعة والكفاءة في تنفيذ قرار الرئيس حسني مبارك - القائد الأعلى - بدعم المملكة العربية السعودية والدفاع عنها كمرحلة أول ..





المصدر : ..... عن ساء .....

التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩١

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

للقيادة والقوات المصرية في مسرح العمليات .. ومع وجود ارتباط كامل ومتصل مع القيادة العليا في القاهرة .

● ● ● ●

● قلت : بشهادة ريتشارد تشيني وزير الدفاع الأمريكي : ان مصر كانت القوة الثانية - بعد الولايات المتحدة - في مساعدة القوات السعودية .. وكذلك شهادة الجنرال فوارتسكوف وإيفلته باداء القوات المصرية في عملية « عاصفة الصحراء » .. فإن ذلك يعطي الدليل على دور القوات المصرية وكفاءتها وقدرتها العالية ؟

وقال الفريق صلاح حليمي : بالطبع .. لا بد لاي منصف ان يعطي القوات المصرية قدرها فيما قامت به في تحرير الكويت .. فقد كانت القوات المصرية - بهذا الحجم الكبير .. القوة الرابعة المدركة والفرقة الثالثة

مشاة الميكانيكية وقوات المصاعلة - تعمل في ارض وقروم مختلفة عن الأرض التي خاضت فيها عمليات سابقة في سيناء او غيرها .. وكانت طبيعة الجو والطقس مختلفة تماما عن الأجواء التي تعودت العمل فيها من قبل وبدرجة أنه يتحول من شدة الحرارة عند وصولها إلى السعودية إلى شدة البرودة عند بدء الاعادة لعملية الكويت ..

وكذلك التعامل مع قوات عربية ذات عقيدة قتالية مختلفة وذات أسلوب وتدريب مختلف وحتى الاصطلاحات العسكرية فيها اختلاف .. وكذلك التنسيق مع قوات التحالف الأخرى - الأمريكية والبريطانية والفرنسية - والتأمين الجوي للقوات المصرية بطيران التحالف ..

ومن هنا فإذا لم تكن القوات المصرية قد صهرت في حرب ٧٣ وتوارثت الخبرة والكفاءة ، ما كان من الممكن ان تستوعب انتقالها من مهمة إلى مهمة قتالية وتقوم بتنفيذها وهي على بعد آلاف الأميال من أرض الوطن .. وهو عمل نفسي له تأثيره وانعكاساته .. فقد كانت المهمة الملقاة على هذه القوات كجزء من القوات المسلحة وتحمل شرف العسكرية المصرية ، تزيد من مسؤوليتها تجاه مصر ومسؤوليتها تجاه المحافظة على الاعجاز الذي تحقق في أكتوبر ولقب الموزاين في ٢٣ أكتوبر ٧٣ لما ولوا ان هؤلاء الرجال من اجل التحدي ويقوموا بتلك المهمة الصعبة والمتفخية ..

ويتخبط محكم بديق للقيادة المصرية وفي زمن قياسي تمت اكبر عملية نقل لقوات الدعم المصري إلى خط المواجهة في السعودية ..

وفي هذه المرحلة كانت الرؤية أساسا ان يتم دعم السعودية وتقوم القوات المصرية - مع القوات السعودية والحليفة - بتأمين السعودية والدفاع عن امنها في مواجهة أي احتمالات ، وذلك اثناء فترة الجهود المبذولة لحل الموقف في إطار المباحثات السلمية والبحث عن مخرج من الأزمة التي صنعها الغزو العراقي للكويت ..

وكانت هذه هي المرحلة الأولى التي ذهبت فيها القوات المصرية إلى السعودية واتخذت مواقعها في « حفر الباطن » .. وبالغالب كانت أول مهمة للقوات المصرية بعد حرب أكتوبر ٧٣ - وبهذا الحجم الكبير - ولكن كان الأساس فيها أن القوات المسلحة لديها القدرة على الحركة والتحرك الاستراتيجي وبالقوات كبيرة وعلى بعد آلاف الكيلو مترات من أرضها وخارج الحدود .. واستخدمت كافة وسائل النقل من طائرات وسفن وقطارات وسيارات وبشكل منظم وعبر البحر المتوسط والبحر الأحمر والأجواء المصرية والسعودية ، حتى تصل الحشود إلى مواقعها التي تطلها للمرة الأولى .. ويحيى بعد ذلك سرعة تأقلم القوات المصرية وسرعة تغيير حركتها من مهمة إلى مهمة أثناء توليدها في السعودية .. وأهصد من مهمة الدفاع إلى مهمة الهجوم البري في عملية « عاصفة الصحراء » .. وبكلى أنه بمجرد وصولها تحركت إلى مواقعها وقامت بحفر خنادقها وتنفيذ مهمتها ..

وبعد توالى التطورات تحولت المهمة من تأمين السعودية إلى الاستعداد لتحرير الكويت .. وهكذا بدأت القوات المصرية في إعداد نفسها للمهمة الثانية وهي في مهمة الدفاع عن السعودية - أي أنها كانت تقوم بمهمتين في ذات الوقت - وذلك يمين مدى الكفاءة العالية في التخطيط لمهمة تحرير الكويت وتوزيع الواجبات على الوحدات الموجودة بينما كانت تقوم بمهمة الدفاع .. والواقع ان استيعاب هذه المهام من جانب القيادة الميدانية والتشكيلات لم يكن أمرا سهلا نظرا لنية الظروف وخطورة الاحتمالات ..

فقد كانت المهام متوالية في خلال شهور معدودة وعلى أرض جديدة .. وبالتعامل مع قيادة جديدة - القيادة المشتركة لقوات التحالف - وتنسيق التعاون مع قوات أخرى صديقة .. وكانت في حد ذاتها تجربة جديدة







## النشر والخدمات الصحية والمعلومات

المصدر :

جريدة الساعة

التاريخ :

٢٩ - ١٩٩١

لهم .. كما ان القيادة العليا في القاهرة وفرت للقوات المصرية في الجبهة ما يسمح لها بالتفوق في أي عملية وفي أي موقع - سواء بالدعم اللازم من الأسلحة والمعدات أو بالتجهيزات الواقية من الغزات والأسلحة الكيميائية - وكانت هناك عناصر متكاملة تشمل الدفاع الجوي والدفعية موجودة مع التشكيلات المقاتلة منذ وصولها في حفر الباطن وإلى تحركها للحدود الكويتية ..

وكذلك فإن خبرة العسكرية المصرية في حرب الصحراء والعمليات المفتوحة كانت تعطي احتمالات الخسائر الكبيرة في الصحراء - وخصوصا عند إقحام الخطوط الدفاعية والتحصينات - ولذلك كان هناك تجهيز لمسرح العمليات في القطاع المصري ولم يتم في أي قطاع آخر ، وكان شيئاً جديداً بالنسبة للقوات الأخرى المشاركة في عاصفة الصحراء .. وكان الفريق خالد بن سلطان قائد القيادة المشتركة عندما بجىء لزيارتنا لا يجد إلا للقوات المصرية الموجودة في المنطقة لأنها تكون متخفية في مواقعها وبالتنويه اللازم تحت الأرض وكان مثيراً إعجاب .. ورغم تحريك هذه القوات من مواقعها عدة مرات ..

وبعد ذلك كان التجهيز للهجوم البري وحفز لغزات في الساتر الترابي بحيث يكون جاهزاً للاختراق في فترة قصيرة ، وبما يحقق التأمين الكفل للقوات ويمنع وقوع خسائر كبيرة في صفوفها ..

وانتهب إلى أبعد من ذلك والقول : أنه لو حدثت ضربات صاروخية أو بالأسلحة الكيميائية من الجانب العراقي وعلى القوات المشتركة في العمليات ، لكان ظهر الفارق الشاسع في الخسائر بين القوات المصرية والقوات الأخرى ..

وكانت حساباتي قلقة على أساس احتمال استخدام الأسلحة الكيميائية في أي وقت ، ولذلك وضعت خطة فتح الغزات والانحلام باستخدام القوة المناسبة لحجم المهمة وعدم دفع قوات كبيرة العدد إلا بالقرار

● لنت : ما يلفت الانتباه أن حجم الخسائر في القوات المصرية - في عملية تحرير الكويت - كان ضئيلاً بقليل إلى حد القوات الموجودة في مسرح العمليات - قرابة ٣٥ ألف جندي - ويلاحظ إلى صعوبة التحصينات وخطورتها في المنطقة المحددة للقوات المصرية ومهمتها القتالية ودورها في عاصفة الصحراء .. كيف تفادت القيادة وقوع خسائر كبيرة في القوات رغم الأداء الجسور والتميز الذي شهد به الجنرال شوارتسكوف ؟ وكيف تم التخطيط والتنفيذ والمواجهة الصعبة - بدءاً من اختراق الساتر الترابي ثم حقول الألغام وخنادق اللهب ، وبحيث لم تلحق خسائر في الأرواح والمعدات كما كان متوقفاً في تقدير الخبراء العسكريين ؟

وقال الفريق صلاح حطبي الذي تولى قيادة القوات المصرية في تحرير الكويت وقام بتنفيذ المهمة الصعبة : في الحقيقة هناك عدة عوامل أدت إلى تقليل الخسائر .. وفي مقدمتها حرص القيادة العليا في القاهرة على التخطيط الدقيق وتوفير وسائل الحماية للقوات المصرية أثناء أدائها لمهامها بحيث يمكن تفادي الخسائر الكبيرة والحفاظ على سلامة القوات ..

كما أن المعلومات التي كانت متوافرة عن احتمال استخدام القوات العراقية للأسلحة الكيميائية وقذائف الغزات أدت إلى زيادة حرص القيادة الميدانية في ترتيب الاحتياطات اللازمة للقوات عند بدء العمليات .. وفي الواقع كان التخطيط قلما على أساس مواجهة أي متغيرات أو احتمالات أثناء العمليات .. وقد وضعت في تقديري منذ البداية احتمال استخدام الأسلحة الكيميائية من الجانب العراقي وأوضحت ذلك لكل القادة والتشكيلات بحيث لا يكون الأمر مفاجئاً





## المصدر : آخر اعة

التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩١

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الذي يلزم تنفيذها .. وبذلك يتم المحافظة على القوات وتقليل الخسائر المحتملة .. وكان من الواضح قبل بدء الهجوم البري أن الطيران العراقي قد خرج من المعركة نهائياً وصار اعتماد القيادة العراقية على القوات البرية والدفاعات الأرضية الحصينة ..

● ● ● ● ●

● قلت : لقد قرأت وتلعبت ما نشر عن الموانع والخطوط الدفاعية العراقية في المنطقة المحددة للقوات المصرية في عملية «عاصفة الصحراء» .. وكانت تبدو مستحيلة الاختراق إلا بخسائر كبيرة في القوات .. وكيف كانت صورة الدفاعات العراقية على الطبيعة .. وكيف تم اختراقها بهذه السرعة والقدرة ؟

ولقد الفريق صلاح حليبي : الحقيقة أن الدفاعات والموانع استغرق تجهيزها وحفرها عدة شهور بعد غزو القوات العراقية للتكوين وبدخلها إلى منطقة الحدود السعودية الكويتية وكانت على نطاقين :

— النطاق الأول وكان عبارة عن نطاق إمن وإنذار وكان يتكون من قوات مشاة ميكانيكية وديبلات ومدفعية ومحاط بالأسلاك الشائكة والألغام .. وكان عمق الموانع حول هذا النطاق يتراوح بين ٤٠ و ٦٠ متراً .. وهذا النطاق يبعد عن خط الحدود السعودية الكويتية حوالي ٨ إلى ٩ كيلو مترات .. بما يعنى أن القوات لابد أن تقترب إلى عمق تسعة كيلو مترات لكي تصل إلى هذا النطاق أو الخط الدفاعي في الصحراء المكشوفة ، ثم تفتح فيه لغزات وتدمر الخط وتستول على مواقعه ، وتبدأ بعد ذلك مرحلة أخرى وهي الاقتراب إلى النطاق الثاني وهو الخط الدفاعي الرئيسي .. وذلك ما قامت به القوات المصرية تحت احتمالات توجيه ضربات صاروخية إليها واستخدام الأسلحة الكيميائية لإيقاف تقدمها واختراقها ..

— النطاق الرئيسي وكان على مسافة ١٧ كيلو متراً من خط الحدود السعودية الكويتية وفي منتصف المسافة يوجد نطاق إمن وإنذار على شكل نقاط قوية ومتقاربة .. وعلى الخريطة يمكن تصور حجم الدفاعات والتحصينات العراقية التي كان يصعب اختراقها .. وتشبه «خيوط العنكبوت» المتشابكة ..

وفي هذا الخط الرئيسي توجد موانع اللهب - وهي الخنادق التي كانت محفورة ومعدة للملء بالبنترول وإشعلها - وكان طول الخندق قرابة كيلو متر والمصل بين كل خندق والآخر لا يزيد على خمسة امتراً .. وبعدها خط من الأسلاك والألغام وعنف

من ٢٠٠ إلى ٢٢٠ متراً - وهي مضادة للدبابات والمضاه .. وبعدها مضاع من الأسلاك الشائكة والفخاخ .. وبالفعل كان اعتماد القيادة العراقية على استحالة تخطي كل هذه الحواجز والموانع وحقول الألغام الكثيفة ..

وهذا هو ما دفع القيادة إلى وضع خطة الاستيلاء على نطاق إمن في البداية ، حتى يسهل بعدها التدفق والاندفاع إلى النطاق الرئيسي بالدبابات والمدفعية .. ولقد دفع القوة المخصصة لفتح لغزات في الخط الأول ، وبعدها يتم دفع القوات الرئيسية لاختراق اللغزات والهجوم البري ..

ومن هنا كانت معظم الخسائر التي وقعت في القوات المصرية أثناء فتح اللغزات في حقول الألغام وتعتبر خسائر لا تذكر بالنسبة للموانع والدفاعات وبالنسبة لحجم المهمة ..

وكان الأثر الفعلي لصاروخ فتح اللغزات - التنظيم المصري الجديد - وكان مفاجأة للقوات العراقية وأحبط المخطط الدفاعي ، وأولا هذا الصاروخ لاستغرق الاختراق للدفاعات من ساعتين إلى ثلاث ساعات لكي تفتح اللغزات ويمكن أن تكون غير مضغوطة تحت ظروف الصحراء المكشوفة - وبخسائر كبيرة - ولكن الصاروخ المصري الجديد جعلنا تفتح اللغزات في ثلثي .. ومجرد سرعة الدبابة التي تقطر الصاروخ في عبورها إلى الخط الدفاعي وهكذا انقلبت الحسابات ..

النقطة الثانية وهي خنادق اللهب التي إبطأتها مفعولها بخبرة حرب أكتوبر عند القحام خط بارليف والممرات القناري - على القناة - وإبطأ مفعول خزانات النيران التي كانت معدة للضيق والإشغال فور العبور بحيث تحول مياه القناة إلى جحيم ملتهب .. وبهذا الأسلوب الذي قام به سلاح الهندسين والصاعقة في قطع خراطيم النيران وتدمير الخزانات ..









وحقيقة أننا العدا واستعدنا من وجودنا في مثل هذه الظروف .. التنسيق كان قلما ومستمرًا مع القوات المشتركة وبحيث لا يحدث تدخل في الخطط والواجبات ، وبحيث يتم التعارف بين الطيران والقوات البرية والإكثت تدمر بعضها البعض بالخطأ .. وأيضا التنسيق من خلال ضباط الاتصال الموجودين في القوات المختلفة ، والتنسيق في الاتجاهات والمواقع المحددة للقوات - وفي إطار السرية الواجبة - ولذلك أكد أننا اكتسبنا خبرة كبيرة في العمليات العسكرية المشتركة ، ويعتبر ذلك من الدروس المستفادة من حرب تحرير الكويت .. وما ساعد على التنسيق أن التسليح المصري كان تسليحا غربيا - الفرقة الرابعة المدرعة والفرقة الثالثة - ويقتال لم تكن هناك صعوبة في استخدام القوات المصرية للأسلحة الأمريكية ، وكثت قوات الصناعة تتدرب مع القوات الفرنسية وتتبادل معها الخبرات ..

وتبادلنا الزيارات والإطلاع على الخطط والأسلحة ، وذلك في حد ذاته نوع من الخبرة العسكرية الجديدة للعسكرية المصرية ، وكان هناك مؤتمر أسبوعي للتنسيق بين قادة القوات في القيادة المشتركة ومتابعة تطورات الموقف ويحضره الجنرال شوارنسكوف .. ومن ناحية أخرى كان هناك اتصال مباشر وتنسيق مع قائد الخليج السليح الأمريكي ، وتبادلنا الرأي والخطط ، وكان قد اتصل بي بمجرده وصوله إلى مواقفه المجاورة للمواقع المصرية على خط الحدود السعودية الكويتية .. وقد أبدى اعتنا كبيرا بالخبرة التي اكتسبتها القوات المصرية في حرب الصحراء ..

ومن العناصر التي قللت من الخسائر أنه كان عندنا حجم كبير من المدفعية المعونة للرد على مدفعية الجانب الآخر وإسكاتها وتوفير مظلة أرضية للقوات المصرية المتدافعة عبر الثغرات لاختراق الدفاعات الموجودة .. !

● ● ● ● ●

● قلت : يقودنا ذلك للحديث عن التنسيق بين القوات المصرية والقوات المتحالفة .. وربما لأول مرة تدخل القوات المصرية في عملية عسكرية كبيرة - مثل عاصفة الصحراء - مع قوات أخرى عربية وأمريكية وبريطانية وفرنسية وذات مدارس عسكرية مختلفة .. كما أن الأمر يختلف عن التدريبات والمناورات المشتركة .. كيف تم التنسيق بهذا الإحكام والدقة ؟ وما هي الخبرة التي اكتسبتها القوات المصرية من العمل مع قوات أخرى على أرض مختلفة وفي إطار عملية عسكرية بهذا الحجم ؟

وقال الفريق صلاح حليمي :

أولا عملية التنسيق كانت بداية بين القيادة في مصر والقيادة في السعودية .. ثم ما بين القيادة المصرية في مسرح العمليات في السعودية والقيادة المشتركة للقوات التحالف ..

ولنأينا التنسيق على المستوى الميداني كان على أعلى مستوى وبدا ذلك واضحا في التفاهم بين القيادات والامتزاج بين المقاتلين وبحيث تولدت علاقات مودة ورفقة ميدان بين القوات .. وكانت فرصة للتعرف على تكتيكات القوات العربية والصديقة واسلحتها واساليبها القتالية بشكل عملي وتبادل الخبرات .. وكانت فرصة أن تستخدم قواتنا الأسلحة الجديدة وتندرب عليها مع القوات الأخرى في ساحة عمليات حقيقية وليس مجرد مناورات .. وكذلك التنسيق المشترك مع الدفاع الجوي والطيران بهذا الحجم الكبير الموجود في الجبهة ..







ولم تضع القيادة العراقية في حساباتها أنه لا يوجد خط دفاعي محصن ضد الإختراق .. وليس بعيدا عن الإلهام ما حدث لخط بارليف الذي قلعه الإسرائيليون ونقلوا عليه الملايين ثم انهيار في حرب أكتوبر تحت اقدام المصريين وعيوهم المنع المثلث .. وقبلها انهيار خط ماجينو الفرنسي في الحرب العالمية الثانية وكذا خط سيغريد الألماني ..

وهكذا كانت هناك مقلومة شرسة من جانب القوات العراقية المختنقة في مواقعها داخل الخطوط الدفاعية ، ولكن بمجرد فتح الثغرات في الخطوط وحدث الإختراق سرعان ما حدث الانهيار السريع وتلوثت الدفاعات العراقية بينما كان المتوقع أن توجه ضربات صواريخ أرض أرض للقوات المهاجمة المحتشدة أمام الخطوط ومع ملاحظة أن القوات العراقية لمحت توازنها بعد تدمير خطوط إمدادها وانقطاع التموين والمياه عنها ..

● ● ● ● ●

● قلت : ماذا حدث عندما دخلت القوات المصرية إلى الكويت ؟ وما هو الدور الذي قامت به بمجرد وصولها في طليعة القوات المتحالفة ؟ وقال الفريق صلاح حليبي رئيس الأركان والذي تولى قيادة قوات الدعم المصرية في عملية « عاصفة الصحراء » :

القوات المصرية اندفعت في الخطوط العراقية بأسرع مما كان متوقعا وبقرعة قتالية عالية واتجهت إلى مدينة الكويت وقامت بإصلاح وتشغيل محطة الكهرباء وأعلنت الاتصالات التليفونية للسفارة المصرية في الكويت وقامت بتشغيل محطات أخرى للمياه وتأمين العاصمة مع القوات المتحالفة الأخرى .. وبلا جور عن دور القوات المشاركة في عملية تحرير الكويت ، فإن القوات المصرية كانت صليبة الخبرة الوحيدة في حرب الصحراء بحكم خوضها المعارك في أربع حروب سابقة وفي ظروف صعبة وقاسية ، ولم يتوالى للقوات الأخرى أن تدخل مثل حرب أكتوبر ٧٣ في الصحراء المفتوحة وفي مواجهة موانع دفاعية مثل خط بارليف وحيث دارت في سيناء أكبر معارك ديليت !

**محمد وجدي قنديل**

مع ملاحظة أن هذا التعليق كان قديما من قواعده في المنيا .. وكان يشكل القوة البرية الضاربة في القوات الأمريكية الموجودة في « عاصفة الصحراء » !

● قلت : كان الانهيار السريع والمفاجيء للقوات العراقية في الكويت مثل الدمشية ، ويدرج أن هناك تصورا عاما أن هذه القوات لم تحارب ولم تدخل معارك برية مع القوات المتحالفة عند اختراق الخطوط الدفاعية وتقدمها داخل الكويت .. والملاحظ استسلام الآلاف من الجنود العراقيين للقوات المصرية وغيرها بمجرد بدء العمليات .. ماذا كانت أحوال القوات العراقية وكيف حدث الانهيار في صفوفها بعد ساعات من الهجوم البري .. وكيف حسمت الحرب خلال ٧٢ ساعة فقط ؟

وقال الفريق صلاح حليبي من واقع رؤيته الميدانية : إن العملية لم تكن سهلة والخطوط لم تكن مفتوحة كما تصور البعض .. ولولا كفاءة القوات المصرية ودرتها القتالية لما استطاعت تنفيذ المهمة بتلك المعدلات السريعة ولما تمكنت من اختراق الخطوط الدفاعية الحصينة بأقل الخسائر ..

القوات العراقية كانت مدربة ومتعربة في الحرب العراقية الإيرانية من قبل .. وإنما الخطأ في التخطيط الاستراتيجي - سياسيا وعسكريا - الذي أثبت سوء التقدير وقصور الرؤية .. بدءا من القرار السيلسي بغزو الكويت وإلى الإصرار على دخول معركة عسكرية غير متكافئة ..

والسؤال : هل القوات العراقية قُلت أم لم تقتل ؟ والواقع أن القوات العراقية لم تكن مقتنعة بالقضية التي تقتل من أجلها بدليل الاستسلام الجماعي الذي حدث للعراقيين بمجرد دخول قوات التحالف إلى الكويت ووصل إلى ٨٠ ألف أسير ..

النقطة الثانية أن القيادة العراقية ارتكبت خطأ كبيرا وفادحا - وهو الذي تلافته القيادة المصرية قبل حرب أكتوبر - والخطأ أن أوامر القيادة العراقية كانت أن كل ما على الجنود العراقيين هو الصمود في مواقعهم وخنادقهم الدفاعية لمدة ساعتين وبعدها مستحلول القوات المهاجمة إلى إشلاء منتشرة على الخطوط الدفاعية الحصينة ..



أزمة الخليج  
مواقف واتجاهات

المجلد ٢٤

# كتاب كساب المسمى القومية

✽ مرسى عملا الله

اعداد : مركز المحروسة للمعلومات  
٣٧٥٠٠٣٢ ب المعادى ت



١- ٠٠٠ قهبل أن يفلت الحن من أيدينا !

١      ١٩٩٠ / ٨ / ٩      الالهـرام      مرسى عطا الله

٢- ٠٠٠ نكمة الى الورا !

٤      ١٩٩٠ / ٨ / ١٦      الالهـرام      مرسى عطا الله

٣- رسالة الى صدام : لحساب من تعين يا سيادة الرئيس ؟

٧      ١٩٩٠ / ٨ / ٢٠      الالهـرام الاقتصادي      مرسى عطا الله

٤- ٠٠ الخيار العراقي المطلوب !

١٠      ١٩٩٠ / ٨ / ٢٣      الالهـرام      مرسى عطا الله

٥- ذكريات ليلة رهبة فشى بغداد !

١٢      ١٩٩٠ / ٨ / ٢٧      الالهـرام الاقتصادي      مرسى عطا الله

٦- بغداد ٠٠ والامن الاخير !

١٦      ١٩٩٠ / ٨ / ٣٠      الالهـرام      مرسى عطا الله

٧- هوايتهم ان يقولوا " لا " !

١٨      ١٩٩٠ / ٨ / ١      الالهـرام      مرسى عطا الله

٨- حسابات الخيار العراقي !

١٩      ١٩٩٠ / ٨ / ٦      الالهـرام      مرسى عطا الله

٩- الزلزال العراقي ٠٠ قادم !

٢١      ١٩٩٠ / ٨ / ١٣      الالهـرام      مرسى عطا الله

١٠- جريمتنا أننا صدقنا يا صدام .

٢٣      ١٩٩٠ / ٨ / ١٧      الالهـرام الاقتصادي      مرسى عطا الله

١١- النعزو ٠٠ واحاديث المفاجأة !

٢٦      ١٩٩٠ / ٨ / ٢٠      الالهـرام      مرسى عطا الله



## ١٢- أمين مصر ٠٠ وأمن الخليج :

٢٨	١٩٩٠/٨/٢٧	الاعتراف	مرسى عطا الله
			١٢- وقفتم تجارة لمصر :
٣٠	١٩٩٠/٨/٢٩	الاعتراف	مرسى عطا الله
			١٤- اخلاء النظام العراقي ليستوليد اليوم :
٣١	١٩٩٠/١٠/٨	الاعتراف الاقتصادي	مرسى عطا الله
			١٥- خواطر خلفت .
٣٤	١٩٩٠/١٠/٢٢	الاعتراف الاقتصادي	مرسى عطا الله
			١٦- الحرب ٠٠ ممالة وقت :
٣٥	١٩٩٠/١١/٨	الاعتراف	مرسى عطا الله
			١٧- اغتيال الحن العربي :
٣٧	١٩٩٠/١١/١٥	الاعتراف	مرسى عطا الله
			١٨- ٠٠ الخروج من الزعم :
٣٩	١٩٩٠/١١/٢٢	الاعتراف	مرسى عطا الله
			١٩- ٠٠ ليس دنا عمن مصر ولا ردا على ابواق بغداد .
٤١	١٩٩٠/١١/٢٩	الاعتراف	مرسى عطا الله
			٢٠- لكي لا نخدع انفسنا اويخدعنا صدام حسين :
٤٣	١٩٩٠/١٢/٣	الاعتراف الاقتصادي	مرسى عطا الله
			٢١- مفاتيح الفرصة الاخيرة :
٤٦	١٩٩٠/١٢/٦	الاعتراف	مرسى عطا الله
			٢٢- اخضر رسالة من مواطن عراقي الى صدام حسين .
٤٨	١٩٩٠/١٢/١٧	الاعتراف الاقتصادي	مرسى عطا الله





٣٤- ماذا بعد انتهاء الحرب ؟

٧٩ مرسى عطا الله الاهرام ١٩٩١/٢/٢٨

٣٥- صدام ٠٠ وسيناريو الانتحار ٠٠ بالسلم والنار !

٨١ مرسى عطا الله الاهرام الاقتصادي ١٩٩١/٣/٤

٣٦- الاعلام المصري نجح في معركة تحرير الكويت بدرجة امتياز ٠٠ ولكن !

٨٦ مرسى عطا الله الاهرام الاقتصادي ١٩٩١/٣/١١

٣٧- مصر ٠٠ والشمن الابني !

٨٨ مرسى عطا الله الاهرام ١٩٩١/٣/٢١

٣٨- ٠٠ والخطر على العراق كبير !

٩٠ مرسى عطا الله الاهرام ١٩٩١/٤/٤

٣٩- جمهوريون - الخوف ٠٠ صورة لعالم الرعب والارغاب في العراق ٠

٩٢ مرسى عطا الله الاهرام الاقتصادي ١٩٩١/٤/٥

٤٠- استفزاز لا تحمله اعصابنا !

٩٦ مرسى عطا الله الاهرام ١٩٩١/٥/٢

٤١- حوار مع دبلوماسي عربي عن معنى الاحتفال بعيد ميلاد صدام !

٩٨ مرسى عطا الله الاهرام الاقتصادي ١٩٩١/٥/٦

٤٢- على هامش الدور الأمريكي في المنطقة: مقاييس الشرعية الدولية بين العراق واسرائيل ٠

١٠١ مرسى عطا الله الاهرام ١٩٩١/٧/١٨

٤٣- على هامش الذكرى الاولى لجريمة الغزو: الكويت اليوم ٠٠ وكويت الامس !

١٠٣ مرسى عطا الله الاهرام ١٩٩١/٨/١





الأمم

المصدر :

١٩٩٠ ع ١٩

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## ... قبل أن يفلت الحل من أيدينا !

أخشى أن ينسى البعض منا في شعار تتخلله مع أزمة الغزو العراقي للكويت أنها - مهما طرأ عليها - سوف تبقى في نطاق الخلافات والصراعات المهودة بين الأنظمة داخل الأسرة الواحدة ، وأنها - لا يمكن أبداً - أن ترقى إلى مستوى العداء والطبيعة الأبدية . وإذا كنا نسلم بأن واقعة الغزو في حد ذاتها تمثل طفرة عربية وأن يوم الغزو هو في واقع الأمر يوم من أسوأ الأيام في تاريخ أممنا ، فإن ذلك ليس نابعاً من فداية القارة وهول المصيبة لحظها أكثر لمواجهة الحرب من كوارث ومصائب ، ولكنه يرجع بدرجة الأول إلى إدراك المسير العربي بامتداداته إلى بعض عقولنا وبالعنق والقبائل متصالحون ، وأنه لم يكن هناك مغير أن يفلت الأخ أخاه وأن يطعم الشقيق في أن يقتسم الزرق والبرق مع شقيقه - ولا يفتح بما حصل عليه من دمه وسناده تمكس روح الأصالة النحلة خصوصاً عندما كانت الشدة مطبقة وكانت المحنة ملقاة :

جانباً بأن الكل في العالم العربي يعرف ويعتد أن المملكة التي تروى مصر بالكويت تتعامل مع العلاقة التي تربط مصر بالعراق ، وأن رؤية مصر للمجلس الأقليمي تتأذى بها من أن تكون شكلاً من أشكال المحاور والكتل ، وبكامل ظن انتساب مصر لمجلس التعاون العربي الذي يضم معها كلا من العراق والأردن ولبنان ، لا يعني تأييد مصر لأي سلوك تقوم به إحدى دول المجلس إذا تعارضت في وسائله وفي أهدافه مع ميثاق الجامعة العربية ومبادئ الأمم المتحدة التي تشكل في مجموعها المنهج الأصلي لخلق مجلس التعاون نفسه :

إن الأمة العربية عندما تحركت بالادانة والتأييد لم تكن تتخشب العراق العداء لأنها هي نفسها ذات الأمة التي اجتمع عليها قبل ظهور في بغداد على هيئة فئة عربية ضالعة للعراق في وجه ما كان يتعرض له من محلات دولية كانت تخشى الأجواء الاستثنائية ضربة عسكرياً ... وهي أيضاً ذات الأمة التي احتشدت بكل قواها خلف العراق أبان حرية الشريعة مع إيران .

وهذا أمر يجب أن يفهمه العراقيون جيداً : يجب أن يفهم الأخوة في العراق أن موقف الأمة العربية من أدانتهم غزوهم للكويت هو الموقف القومي والأخلاقي الصحيح وأنه ليس مرئياً بهذه الواقعة يعينها لفظ ، وإنما هو تعبير عن موقف مبدئي ينصحب على أي سلوك مماثل ... ولو أن العراق هو الذي تعرض لهذا الغزو لكان ذلك هو موقف الأمة العربية ! ويجب أن يفهم العراقيون موقف مصر بقطرات ، وكيف أنها - أي مصر - تحركت للوساطة وبحلوله ولك تدهور الأوضاع بين العراق والكويت من أرضية الانسحاب بمسؤوليتها العربية الشاملة وحرصها على التضامن العربي الكامل ، وفي ظل ما بين من

وأهم من ذلك كله أن مصر كانت تعتقد منذ اللحظة الأولى لتفجر هذا الصراع بشكل هش في شكل منغرات متبادلة بين العراق والكويت عبر الجامعة العربية أن الأمر لن يكون أكثر من سمجة صيف وأن القضايا محل الخلاف يمكن تصويتها وأن العراق - مهما كان القناع لفته بمشروعية مطلبهم - لن يكون هو الإدارة التي





## مرسى عطا الله

سوف يكون باعظا وعظما للثمنين العربي.

ولئن جاءت خطوة الفنز العراقي على عكس كل هذه الصيغيات والتوقعات ، وهذا هو مبعث الدهشة والصدمة في ان واحد ! وهذا هو سر القضية العارمة التي اجتاحت العلم العربي بأسره رفضا لعدوان واستكثار للفنز ، وعليها لدعم الشرعية وبهذا استخدام القوة !

ان الغضب الذي اجتاحت الشوارع العربية من المحيط الى الخليج ، وبشكل تنفسي سبق به مواقف بعض الأنظمة والحكومات جاء تعبيرا عن الإدراك لعدم مشروعية الفنز العراقي للكويت ، كان الشارع العربي يعتقد ان القوة العسكرية العراقية الضخمة التي يربو تعداد جيشها البري على نحو مليون جندي ونشده آلة الحرب فيها احل مآل لرسالة العصر من اسلحة ، سوف تكون في خدمة هدف حملة الأمن القوي العربي ، وانها لن تكون ابدا أداة غزو واحتلال لأي قطر عربي .

● ● ●

وكان الشارع العربي يتصور ان العراق الذي كتب رسميا من الاحترام والتسجيل عندما قدم زهاء ٢٠٠ ألف شهيد وحوالي ١٠٠ ألف اسير دفاعا عن البوابة الشرقية لكافة العربية في حربه مع ايران ، لن يقلل - تحت أي احوال - بشديد هذا الرصيد في مغامرة ليس لها مبررها ، ولاتنقل مع طبيعة الاخوة العربية ومقتضيات حسن الجوار ، والقزمات أداء الواجب وبه الجميل لمن وقفوا الى جنب العراق طوال السنوات الثماني للحرب ، وفي مقدمتهم شعب الكويت الذي تعرض امره الشيخ جابر الاعداء الصباح لحملوة اغتيال علني لها وللكويت على مواقف الشجاعة والسفالة للعراق في حرب الخليج . ولم يكن غريبا عن الألمان ما هو مخزن في الصدور من غضب مكتوب تراكم حثا بعد حدث بدءا من محاولات التعمية والاخفاء لنوايا الفنز ، ومبرورا بالاستئناس بكل جهود الوساطة ، ووصول الى محاولة في أنزع الجميع من نوع ما حدث في محادثات جدة التي تمثل مشهد السيناريو الأخير في مرحلة ما قبل الفنز ، عندما أعلن رئيس الوفد العراقي عزه لراهم انه لم يحضر الى جدة للتفويض أو لسماع احداث عن الاخاء والتمسكين وانما جاء لكي يأخذ للعراق حقوقه !

سمح بفتح بؤرة جديدة للصراع في المنطقة ينشغل بها العرب بعيدا عن همومهم وتحدياتهم الأساسية ، وخصوصا في هذا التوقيت البالغ الحساسية والحرص بالنسبة للقضية الفلسطينية حيث تتواصل المعارك والمقاييد في طريق السلام ، ويتصاعد الهذ الإسرائيلي على محورين خطيرين هما ... محور الهجرة اليهودية السوفيتية ومحور الضغط لاستكاث صوت الانتفاضة الفلسطينية .

هكذا كانت الصورة وهذا كان التصور ! ولم يكن هناك جديد قد طرا أو استجد على مضمون وطبيعة نقاط الخلاف الأساسية بين العراق والكويت والتي كانت معروفة منذ سنوات .

● ● ●

وكانت مصر - ومعهما دول عربية عديدة - تعتقد ان الخيار العسكري ليس واردا في أيديهم العراقيين مهما طال امد الخلاف ، ولم يكن ذلك الاعتقاد مبنيا على التعميمات التي ابلغتها القيادة العربية لكل من اقدم على سؤالها ومحاولة معرفة نواياها ، وانما جاء هذا الاعتقاد استنادا الى تقييم علمي وسواسي دقيق لمتطلبات الموقف العراقي الذي لابد وان يراعى في كل خطواته عدم الإقدام على أي عمل يكون من شأنه خلق مبررات للتدخل الاجنبي في المنطقة . كان العراق طوال الشهور الأخيرة ينتقد وبشدة الوجود البحري الإسرائيلي في منطقة الخليج ويرى انه لا يبرره إلا بعد توافر الحرب العراقية الإيرانية .

وكان العراق ينتقد ويخطئ سريعا على طريق تسوية الخلاف مع ايران ويشكل الجانبان عبارات الفنز والمجاملة ، كشوش على وجود نوايا صاعقة للافان ملك الحرب والصراع في المنطقة والتوجه لبدء صفحة جديدة للتمكين والاعمال والتنمية . ولكن العراق قد انجز اتفاقا طيبا مع السعودية تم بمقتضاه تسوية المشاكل الحدودية بينهما والتوقيع على معاهدة عدم اعتداء وعدم التدخل في الشؤون الداخلية . ولم تكن دول الخليج بأسرها في حاجة الى ان تذكر أحدا بنواياها المسئلة وحرصها على عدم تصعيد الخلاف مع العراق ، ولبولها لاية جهود أو مساع يمكن ان تؤدي الى حل عربي يحول دون تفكك الصراع أو فتح الطريق أمام التدخل الاجنبي الذي مهما قبل عن غطاء النوايا الصالحة والمصالحة له في نشر الحماسة لأن كنهه





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ : ١٩٩٠ عشرين

وهنا ايضا ينبغي ان يفهم اخوتنا في العراق ان تنقلية الغضب في الشارع العربي لم تنشأ من فراغ . وانه كان غضبا طبيعيا ومنطقيا عكس رد الفعل القوي من قبل ان تعدد الاجتماعات او تصدر البيانات عن تلك الحكومة او ذاك او من الجلسات العربية او وزراء خارجية الدول الاسلامية !

• • •

ينبغي ان يفهم اخوتنا في العراق انهم دفعوا بالامة العربية الى مأزق خطير كانت في غنى عنه !

وينبغي ان يفهم هؤلاء الاكوة ايضا ان مشاعر الغضب فيها قدر كبير من الخوف والحرص على العراق ذاته . وقد بدأت تلوح في الافق بعض بوادر الرغبة في الانسحاب منه . فعلا نحن فاعلون اذا حدث ذلك ؟

لقد وضع قرار الغزو العراقي كل الدول العربية تقريبا في محنة صحية والسياسة العربية تقريبا في محنة صحية والسياسة اعدوان اجنبي يمكن ان يتعرض له العراق لانه في النهاية عدوان ضد شعب عربي .... ولا الدول العربية يمكنها ان تدافع الى جانب العراق في وجه اي تدخل خارجي لان ذلك يعني دما للغزو وتكريسا للاحتلال .

.....

والن ملأ نحن فاعلون ؟

ان السبيل الوحيد للخروج من هذه الازمة لا يمتلكه الا الذين صنعوا هذه الازمة ؟

ان العراق يستطيع ان يفتح امكانية الوصول الى حل قبل ان يقع المحذور !

يستطيع العراق ان يجنب نفسه وان يجنب امته مخاطر اية تداعيات سوف تنشأ بالضرورة عن استمرار الغزو .

ولاظن ان فرصة ايجاد حل عربي قد ضاعت او تلاشت تماما !

والفرصة يمكن الاستساك بها اذا اسرع العراق بوضع أوراق الازمة كلها على مائدة بحث عربية وقدم معها ازمة كلية على حسن انوالها والمقصد !

فهل نسمع ان العراق تقدم لاسنة العربية بمبادرة للحل لتركز اولا واخيرا على العودة الى الأوضاع التي كانت قائمة قبل بداية الغزو . انسحاب شجل وغير مشروط وعدم المساس بنظام الشرعي للكويت !

لو حدث ذلك سيحتفظ العراقي بهيئته وسيستعيد الكويت شرعيته .... والا فلن التبديل وبطل على الجميع !

واللاريخ لا يحترم الا العقلاء . ومن يفلتون لفه العقل على لغة العناد !

.. وليست هذه لمطلات التهديد والاحكام !

ولكنها لمطلات فاصلة في تاريخ الامة العربية .. وحساب الوقت فيها لم

يعد يحذل انتظار طواب الساعات ولايد ان يساعد العراق الجهود

المعلوماتية العربية لكي تسبق في سرعتها سرعة المقيمين الى المنطقة

بالبوارج والمطارات .







المصر :

التاريخ : ١٦ أغسطس ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# .. نكسة إلى الوراء!

هل أصبحت الحرب أمرا شبيهة مؤكداً شتاً أم أبيناً .. هل أصبح المصير العربي رهناً بالذي الذي  
والى أي مجهول ستؤولنا نتجلبها .. إلى أي بلغة سيوصل شربها .. وإلى أي زمن سيقتد عمرها ..  
هل ضاع منا الحلم في إمكان معالجة أزمة الغزو العراقي للكويت بمل عربي .. هل أفلت الزلزال  
من أيدينا وأصبحت كل مفلطح الأزمات في أيدي الآخرين بعد أن هدم صدام .. العربي .. كل ماينته  
الحرب في الـ ٣٥ عاماً الماضية من أجل عدم السماح للقوى الأجنبية بالعودة إلى منطلقات مرة أخرى  
بأي شكل من الأشكال .. هل ضاعت معها مياه الشهداء وتضحيات الزعماء وعسا الفهري إلى ما قبل  
معركة السويس عام ١٩٥٦ ؟  
تلك واه مصيبة ما يعمها مصيبة وكثرة لم تعد لها برلم ما ألم بنا من كولت وتكت  
ومصائب عديدة في تاريخنا الحديث إذا كانت الاجلبة ستكون بكلمة نعم على هذه التسللات كما  
تشير كل الشواهد الآن !

\*\*\*

واست أريد بهذه الكلمات أن أزيد في اسوداد الصورة سواداً جديداً .. وأست أريد كذلك أن  
الول يائنا يجب أن نتوقف عن سماعي الجمل لأن من الواجب أن نقتل مستكين بالآل مهما كان  
ضئيلاً !

ولكنني أقول إن الضاربة التي طرحتها الرئيس العراقي صدام حسين مساء الأحد الماضي كانت -  
وبرغم اختلاف النجوة عن ذي قبل - دليلاً على عدم وجود الزلينة من جانبها في كسر حدة الأزمة  
وجانب المظلة مخاطر السير نحو المجهول  
جاءت المظلة العراقية في شكل مظلة ظاهري  
الرحمة وباطنة العذاب !

فالقريب صدام يريد أن يلعب على الوتر  
الجنس لثامر الجماهير العربية في معالجة  
أزمة الخلل تبعاً دولية والقيمة بالغة  
المظورة ، فيقول - في ميكرته - أنه لا بد من  
انهاء وبطل كل القرارات التي اتخذها مجلس  
الأمن في شكل عقوبات القصص ضد العراق  
وأن يتم حل الأزمة في إطار الاعتراف الدولي بحق  
العراق التاريخي والشعري في الكويت ، وأن  
تحل في نفس الوقت كل قضايا الاحتلال في  
المظلة بأن يتم انسحاب إسرائيل من الأراضي  
ال فلسطينية فوراً دون شروط ، وانسحاب  
القوات السورية والإسرائيلية من لبنان ،  
وانسحاب ميليشيا بين العراق وإيران ، وأن يبدأ  
أولاً انسحاب القوات التي بدأت احتلال  
مستحقة الآن قبل غيرها مبدئين تطبيق كل  
مصادر من قرارات من مجلس الأمن وهيئة الأمم  
المتحدة لكل الحالات وهكذا تبدأ وصولاً إلى  
الحرب الحالات مع تطبيق نفس الإجراءات التي  
اتخذها مجلس الأمن حول العراق تجاه من  
لا يقر هذا التطبيق والالتجواب معه .

وبعد أن يتم تنفيذ كل ذلك - وفقاً لبردة  
صدام - يتم وضع ترتيبات لحالة الكويت على  
أن يتم الاتفاق بين السعودية والعراق لفظ على  
وجود قوات عربية على الحدود بشرط ألا تضم  
قوات مصرية وأن تنسحب القوات الأجنبية  
أولاً ، وأن يتم كل ذلك تحت إشراف مجلس  
الأمن .

\*\*\*

ولكن الذين اشتروا على الرئيس صدام بهذه  
المبادرة قامت عليهم حقائق كثيرة !  
فأت عليهم أنه لا علاقة بين غزو العراق  
للكويت ، وبين هذه الأزمات التي تعاقب منها  
المنطقة بل أن الصحيح هو أن استمرار هذه  
الغزو المشروع يمكن أن يكون السند في  
لا يبريدون الإحتلال للشريعة الدولية ويسعون  
إلى تكريس الأمر الواقع وتثبيت الإحتلال في  
ال فلسطين ولبنان وكل بلاد القوت الأخرى  
فأت على مستشاري السوء لتجنيب صدام  
أن مليسني بالحقوق التاريخية والشعري  
للعراق في الكويت يمكن أن يفتح الباب لخزائن  
حدودية لا أول لها ولا آخر ، وهو باب يمكن أن  
تعب منه على العراق ذاته رباح عاتية لأقبل له  
بها في شكل مطلب يدعي عليه الآخرون بها ..  
فضلاً عن أنه باب يكاد يكون قد أغلق تماماً في  
لغة الخطاب العام على مستوى المجتمع الدولي  
كله في إطار النظام العالمي الجديد .









المصدر : ٥٢٢ - ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ أغسطس ١٩٩٠

ثم يبقى في النهاية أن نقول أن الرئيس صدام اتخذ قرار الحزب تحت وهم أن ذلك هو المخرج الوحيد له من أزمة عنيفة في الداخل ، ولم يفر الوضع تقديراً صحيحاً لكي يجد مخرجاً للخروج من المأزق العريب الذي وضع فيه شعبه وجيشه .

ولم يكن أحد يضمنى للعراق ذلك . ولكن الرئيس صدام هو الذي جفر المعرفة بيديه ورفض بمصاد وإصرار كل المحاولات العربية المخلصة لمساعدته على الخروج من هذه المحفرة .

لقد رفض صدام كل محاولات المساعدة والاتقلا له من جانب العرب . وخرج على الملصق اسس بمعرفة يلتصق فيها رضاء إيران ويستجيب من خلالها لكل شروط طهران والمؤسف والفضح مما أن رئيس العراق يقبل في الميمنة التي اعطتها اسس الالتزام بكل بنود اتفاقية عام ١٩٧٥ مع إيران والتقسيم لحد العرب والعودة الى الوضع الذي كانت عليه حدود البلدين قبل أن يعلن صدام الحرب على إيران في ٢٢ سبتمبر عام ١٩٨٠ ويكلف الأمة العربية والإسلامية شأنا يهبطنا لأكثر من ٨ سنوات .

لقد كشف الرئيس صدام بميخته التي اعطتها اسس عن أيداع عملية تضليل قام بها رئيس عربي ضد أهل وطموحات أمته على اعداء حقية الثمنين بكاملها . ولا تملك إزاء ذلك سوى أن نقول أننا أمة أبكيت بمن يزعمون أنهم يراهمون رأيها .

أما شعب العراق فله الله ليحميه من كل سوء ، وخاصة سياسة العتد والمكافرة التي يصنعها مستشارو السوء : .. والمكافرة باختصار ليست سوى نكسة آل الرواء !





رسالة الى صدام

# لحساب مَنْ تعمل يا



## سيادة الرئيس

أكتب اليك وان أسمح للعلمي أن  
يترلق الي ذلك الفكر السحيق الذي  
أزلقته اليه



أفلام العراق وأبواق بغداد لتكليل لنا الشتلهم  
والسياب وتهمنا باننا مجرد دمي وعملاء مع  
أننا كنا في نظركم قبل أسابيع قليلة أبناء  
النيل العظيم صنّاع العيون المجيد ورواد  
العلم والحضارة والتقف في كل ربوع الأمة  
من المحيط الهادر الى الخليج النائر !

أكتب اليك وصديقي شديدة والي عظيم  
في أنك أضعت بيدك الفرصة الأخيرة التي  
جاءتك من السماء لكي تنقذ شعبك وجيشك  
من المازق الرهيب الذي وضعتها فيه .  
وجذبت اليه كل الأمة العربية . وكأنك تريد أن  
تجعل منها أضحوكة العالم وسرح التسلية  
لنم يحشون عن ساحة للمبارزة أو  
استعراض القوة .

أكتب اليك وأنا غير مصدق أنك ما زلت  
غافيا عن الوعي ضعيفا في علم الحساب .  
عاجزا عن قراءة الصورة التي جسدتها ردود  
الفعل العالمية الغاضبة في وجه جريمة الغزو  
العراقي للكويت . والتي أفتت بها كرامة كل  
عربي . ونست من خلالها على مشاعر كل  
مسلم . وأسفلت بها كل معايير الثقة  
والأمان . ونست بها كل ضمانات الأمن  
والطمأنينة !

بكتيها : موسى مصالحي

عزيزي الاخ الرئيس العراقي صدام

حسين

تحية عربية خالصة لوجه الله والأمة  
أكتب اليك هذه الرسالة المفتوحة من  
موقعي كمواطن مصري ينتمي الى عربيته  
ويتمسك بها كتعلّص الجذر بالساق .  
وتنطلق دوافعي الى الكتابة اليك رغم  
غياب المعرفة السابقة اللهم إلا عندما  
كنت ضيفا علينا في رواق الدقي الشهير  
ومنتاده الشعبي المعروف باسم - قهوة  
انديانا - في مطلع الستينات . وكنا وقتها  
كشباب في الجامعة نعيش سنوات المجد  
والشموخ القومي في ظل أول تجربة  
وحدوية في التاريخ العربي المعاصر . وفي  
ظل أوسع فترات المد السودوي على  
امتداد العالم العربي كله . وكان وجودك  
بيننا كلاجئ سلمي محارص للشراعات  
الأقليمية والشعبية لرئيسكم انذاك -  
عبد الكريم قاسم - خير دليل على صحة  
المد وعظمة التوجه القومي .







المصدر : **الأمم المتحدة (أدي)**

التاريخ : **٢٩٠ غسرس ١٩٩٠**

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فضلياً الاساسية التي توليت مسئوليتها بنجاح منذ اشعلت نيران الحرب مع ايران عام ١٩٨٠ وفي ظلها تواليت على امتنا كوارث وتكبيلات لم تكن واردة في الحسينيين بينها غزو اسرائيل للجنوب واستمرار احتلالها حتى الآن للجنوب اللبناني .

أما حكاية الوجود الاجنبي في السعودية فاني استحققت بقله أن تقول لنا .. من الذي فتح الباب للعبة التدخل الاجنبي في المنطقة .. ليست جريمة الغزو العراقي هي السبب ... هل كان هناك تكبير للحظة من جانب أي دولة من دول الخليج في طلب مثل هذه المساعدة قبل جريمة الغزو ... ألم يكن بإمكان دولة الكويت أن تطلب هذا التدخل من قبل أن يحدث الغزو ولكن أحداً في العالم العربي لم يكن يتصور أنك سوف تقدم على المحذور الذي لم يرد في حسابنا أحد .

ثم ماهي حكاية مصر بالذات معك ؟ إنك تقول في ميفرنتك أنك مستعد بعد خروج القوات الاجنبية من السعودية أن تبحث مع السعودية في تشكيل قوة عربية بشرط ألا تشارك فيها مصر ! وهذا والله قمة اللؤل وذروة الماساة . فانت تريد أن تشارك مع السعودية في اختياف القوة العربية التي ستكون مهمتها حماية السعودية من اطماعك ونسواياك العدو انية ضدها .

ولماذا لم تقلها صراحة أنك تفكر في أن تقصر هذه القوة العربية على جنود من جيشك المغوار لكي يتولى جنودك حماية السعودية من جنودك .

وأنت تشتترط عدم مشاركة مصر بالذات .. وهو أمر يلغى التساؤل خصوصاً وأن الكل يعلم أن مصر كانت هي الطرف العربي الوحيد الذي قدم لك مساعدات عسكرية ملموسة ومؤثرة في حرب مع ايران .

ربما يكون ذلك من الأسرار أو لغز من الألغاز ، لأنني لا أريد أن أصدق كل ما تؤكده الشواهد وتلقته الأدلة وتبرهن على صحته التطورات من أنك تحقد على مصر

أكتب اليك وأنا غير مصدق أنك بعد الإقدام على جريمة الغزو ، وبعد عدم الاستئصال لارادة المجتمع الدول ولا رادة الأمة العربية ، إذا بك تخرج علينا بما أسميته ، بمبادرة صدام ، وتفاخجتاً بأنك تقول هزلاً في ساعة الجدد وتبحث عن المستحيل وتتجاهل الممكن !

ما هذا الذي قلته في ميفرنتك ياسيد الرئيس ؟ أبة حقوق شرعية وتاريخية تلك التي تتكلم عنها في الكويت وتربط أي حل باعتراف المجتمع الدولي بها ؟ ومنذ متى يمكن الحديث عن النزاعات الحدودية تحت وطأة الغزو وفقر الاحتلال ؟ هل تتصور أننا في القرون الوسطى وتتجاهل عن عمد أننا اليوم على أعتاب القرن الواحد والعشرين وفي مطلع أهم حقبة من حقبات القرن العشرين وهي حقبة التسعينات التي حملت مع بدايتها متغيرات عميقة لم تكن في الحسبان وأرست نظاماً عالمياً جديد ادفع كل غلاء الدنيا إلى إعادة حساباتهم وفق قواعد اللعبة الجديدة .

ثم ما هذا الخلط الغريب بين غزو العراق للكويت وفضلياً المنطقة الأخرى سواء في فلسطين أو في لبنان أو ما أسميته بالوجود الاجنبي في السعودية ؟ ما هذه الصلطة الخريبة التي تتحدث عنها وتنادي بها وتحاول أن تضيف الى همومنا هما جديداً اسمه الاحتلال العراقي للكويت ! إن كنت تريد حلاً للقضية الفلسطينية فليكن أن تصدقني القول بآن وجودك في الكويت هو أخطر ما يتهدد جهود حل المشكلة الفلسطينية ، لأن وجودك قد يكون هو الذريعة الجديدة التي تتذرع بها اسرائيل بعد أن كان مناهج السلام في المنطقة قد أسقط من ايديها كل الذرائع والحجج . وأن كنت تريد حلاً لازمة اللبنانية فسان وجودك في الكويت هو أشد العوامل تأثيراً على تعطيل مساعي الوفاق هناك ، لأن بؤرة الاهتمام العربي والدولي تحولت الى ساحة الخليج لتكمل مهمة صرف الانظار عن





المصدر: الأهرام الاقتصادي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٩٠ عند طس ١٩٩٠

وتكره وجودها لأنها من وجهة نظرك هي  
الحلّل الرئيسي دون تنفيذ مطلقك  
وأحلامك

وأخيراً لي معك عتاب ووقفة :

كيف يقول صدام في مبادرته أنه يريد أن  
تتم تنفيذ كل الترتيبات المتعلقة بها تحت  
إشراف مجلس الأمن ؟

هل كبرت بالمعروية وبالحل العربي  
باصدام .

هل أقيمت من قاموس التعامل دور  
الجامعة العربية كمظلة شرعية لحل  
المنازعات بين الأخوة والأشقفاء .

هل صحيح أنك بصدد البحث عن هوية  
جديدة وأنت بسبب ذلك تبدو مشغولاً بهذه  
الأيام بمغازلة الأخوة الأعداء في طهران .

بالله عليك ألدنا يا أيها الرئيس المهيب  
مغلاً تريد ؟

قل لنا لحساب من فعلت فعلتك ونفذت  
جريمته ؟

لصالح شق الصف العربي الذي كان قد  
توجد لأول مرة منذ سنوات .. أم لصالح  
التفخيطية على جريمة العصر بتسويق  
المهاجرين اليهود السوفييت في الأراضي  
المحتلة .. أم لصالح تمكين إسرائيل من  
إخماد صوت الانتفاضة الفلسطينية .... أم  
لصالح ضرب الاقتصاد العربي ككل  
واضعاف عمالته القوية في سوق المال  
العالمي .

لحساب من باصدام

سؤال أنتظر منك جواباً عليه

ودمت لكل أعداء الأمة العربية حليفاً

وفياً .. والسلام

( مواطن مصري )





المصدر : ..... الأمانة العامة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ..... ١٩٩٠ غسطس

## .. الخيار العراقي المطلوب !

... ثم ماذا بعد ؟  
هذا هو السؤال المطروح الآن على كل لسان بحثا عن الاجابة التي يمكن ان تضع نهاية لمخاض الحيرة والقلق الذي يعمصف بقلوسنا جميعا منذ ان وقع الغزو العراقي للكويت قبل ثلاثة اسابيع هل سيوالي الحال على ما هو عليه ويطول امد الازمة ويمكن العراق من ابتلاع الغنينة ومضمها ؟ .. ما هي احتمالات نجاح الحصار الاقتصادي في اجبار العراق على الاستئصال لرغبة المجتمع الدولي وسحب قواته العسكرية من الكويت ؟ .. هل في وسع الرئيس العراقي صدام حسين ان يواصل السبيلعة ضد تيار الادانة العالمي الذي شمل كل ارجاء المعمورة ؟ .. هل اصبح الخيار العسكري هو الخيار الوحيد الآن ؟ .. وإذا كان ذلك صحيحا فمتى سنطعم المواجهة وما هي احتمالات النجاح والفشل ؟ .. وما هي المخاطر والخلفون التي يمكن ان تكون مبررا لهذا التردد والاصحام عن استخدام القوة ؟

لقرار مجلس الامن ، الا ان كل الشواهد تؤكد ان غلبة المجتمع الدولي لتسليد اجراءات الحصار التي بدأت الاسابيع القليلة في تنفيذها ، والتي بدأت تملأ كذايرت مصسوسة على الوضع الاقتصادي للعراق الذي يستحيل القول بإمكانية قدرته على الصمود بغير ان تكون لديه فرصة تصدير نفطه واحدة من البترول ول ظل منع أية امدادات خارجية من الوصول اليه بما في ذلك الامدادات الغذائية والطبية والجيش كما تعلم لا تزحف الا على بطونها ... فما بقنا والبعطون ستواجه خطر الجوع والجروح ان تكلم في غيبة الابوية والشمسات ، والاسلحة مهما كان حجمها ونوعها تصبح ثوبنا من الفرة اذا نكحت نخلها وتحتل المصنوع على قطع الغيار اللازمة لها .

ونصل الى السؤال الثالث ومدى قدرة الرئيس العراقي على مواصلة السبيلعة ضد تيار الادانة العالمي وهنا فإن الاجابة ذات شقين ، الشق الاول يتعلق بمدى قدرة

العراق ، وعلى امتداد العظم كله فإن كل الانظمة والحكومات ما زالت حتى هذه اللحظة لا تعترف الا بحكومة الكويت الشرعية ولا تتعامل الا مع سفارتها الموجودة في هذه العواصم . واذاً فإنه مهما ظل امد الازمة ومهما استخدم العراق من مكررات وتكتيكات فإن احتمالات تمكنه من ابتلاع الغنينة ومضمها ليس وريدا ! ثم نجريه الى السؤال الثاني واحتمالات نجاح الحصار الاقتصادي في اجبار العراق على الاستئصال لارادة المجتمع الدولي وسحب قواته العسكرية من الكويت !

وهنا نستطيع القول انه بصرف النظر عن ظهور بعض التحفظات من جانب بعض الدول حول حدود المقطعة الاقتصادية للعراق وفقا

وبدء ذي بدء القول ان بقاء الحال على ما هو عليه الى مالا نهاية اصبح امرا من رايح المستحيلات ، وريما كان ذلك احد اسباب احساس العراقيين بعمق المازق الذي قادتهم الداهية اليه دون تقدير للمواقب وبون حسب دقيق لطبيعة النظام والموال الراهن وما استجد فيه من متغيرات عميقة الفت كل مفردات وقواعد اللعبة القديمة واستبدلتها بمردرات وقواعد جديدة من ضمنها ذلك المحظور الذي لم يمض به الرئيس صدام وهو تقييد حرية الاستخدام السياسي للقوة المسلحة في تسوية النزاعات الإقليمية

والذي يمتزج من صفة الاعتدك باستحالة بقاء الحال على ما هو عليه هو ان المجتمع الدولي بامره لم يعترف بقرار ضم الكويت الى





## مرسى عطا الله

الرئيس العراقي على السيطرة على زمام الأمور في الداخل حيث بدأت تظهر بعض بوادر الضغط والفساد في صفوف الجيش والشعب العراقي والشيح الثاني يتغلغل بمدى قدرة السياسة العراقية على صبر حلوز الإدارة والعزلة الربيع

وإذا جاز القول بالعبارة الرئيس صدام في استمرار السيطرة على مقدرات الأمور في بغداد بفعل سياسة الحديد والخار التي يدير بها الأمور هناك ، فإن شكوكا كثيرة تتعلق بقدرة على أحداث تغيير في الموقف الدول أو حتى مجرد ثغرة في الموقف العربي والإقليمي ، وقد بدا ذلك بوضوح في قبول إيران لهدية الاستسلام العراقية دون أن تقدم دليلا على استعدادها للتخارج عن موقفيها الرافض للفرض العراقي

\*\*\*

ويجىء بعد ذلك السؤال الهام

والضروري ، هل أصبح الخيار العسكري هو الخيار الوحيد الآن وإذا كان ذلك صحيحا فمتى تقع المواجهة وما هي احتمالات النجاح والفشل ؟ ولست اعتقد أنه يوسع أحد - مهما كانت قدرته على التنقيب والتحليل - أن يقدم إجابة محددة وشافية عن هذا السؤال !

فقط يمكن القول بأن الإجابة عن مثل هذا السؤال مرتبطة بمجموعة العوامل التالية :

١ أن الخيار العسكري ليس مجرد قرار يتعلق بقرارات الحشد وخطط العمليات ولكنه في المقام الأول يتعلق بمناخ عام يوسع أكبر دائرة للقبول له على امتداد العالم وهذا بالفعل شرط قد تحقق ، كما أنه يتحقق أيضا بمدى انجاز هدف الإحباط النفسي والمعنوي في صفوف الخصم قبل بدء المواجهة الأولى ... وهذا بالفعل شرط يتواصل العمل حاليا من أجل انجازه من خلال حرب نفسية تعتمد أوجهها وتكتيكات وسلطتها ..

١ أن ثوابت الجوء الخبير العسكري يرتن دائما بطبيعة المهمة والمناخ الذي يتسبب الجنود لتنفيذ هذه المهمة ، وفي مثل الظروف الراهنة والتي قد تستمر استخداما واسعا لقوات المشاة لعمر الفزاة فربما تكون درجة الحرارة العالية والتي تبلغ في الكويت الآن حوالي ٥٥ درجة مئوية نوعا من الطقس غير الملائم لقوات أمريكية وأوروبية لم تتعود على هذا الصيف القاتل ... وهذا مجرد أجهل شخص لهذا !

٢ أن طبيعة وحجم ونوعية الحشد العسكري الموجود الآن لا يمكن النظر إليه على أنه مجرد مظاهرة عسكرية للتحذير والارهاب فقط ، كما لا يمكن القول بأنه مجرد حشد دفاعي لتأمين حدود المملكة السعودية فقط .

والخلاصة أن المواجهة العسكرية أصبحت أمرا مؤكدا ألا إذا حدث تطور دراماتيكي على الجبهة العراقية في غضون الساعات القليلة القادمة يتمثل في امرين أساسيين يتعلق أحدهما لتفادي هذا الشبح الشيف ! الأمر الأول أن يراجع الرئيس العراقي نفسه ويأبى بالصراع ما أصبح - هو شخصيا - متأكد من استمرار المجتمع الدولي على تحريكه بحرب ! الأمر الثاني أن تتأخذ القوات المسلحة العراقية المبادرة بأيديها وأن تصمم هذا الخطا السياسي الفادح وأن تدبر العراق وجهه العربي الصحيح !

ومازال الأمر قائما في أن يكون الخيار العراقي هو المفضل إلى الحل الصحيح !







المصدر: ٤٢٤ رام الله الانتقادي

للتش والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٢ عن طبع: ١٩٩٠

# كبريات ليلة رهيبة في الامم المتحدة

بكتبتها: مرسى مطا الله





المصدر : الأمانة الاقتصادية

التاريخ : ١٤٧٠ عيسو ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وخشى كل الحاضرين أن يشي بوقائع السهرة  
عمل أضعف نفسي .

كنت والضيفان حامد زيدان وعزت  
السعدني ضيوفاً ليلتها على سائدة عشاء  
أعدهما لنا الأخ العراقي الصديق محمد عايش  
رئيس اتحاد العمال آنذاك - والذي أعذمه  
صدام فيما بعد بتهمة الاشتراك في محاولة  
انقلاب مزعومة - ويبدو أن كثرة الشراب من  
جانب الأخوة العراقيين أنسبهم أطباق  
السكك - المسجوف - الذي تشتهر به بغداد  
، وأنسبهم أيضاً حرصهم على الصمت التام  
خشية الموت الزؤام !

كنا ثلاثتنا المصريون نمتع عيوننا بالنظر  
إلى مياه نهر مجله وتدفق يشبهية أطباقاً  
متتالية من السكك - المسجوف - بينما كان

لم أزل العراق سوى مرة واحدة في حياتي !  
ذهبت إليها ضمن وفد صحفي كبير عام  
١٩٧٥ وأعرف أنني عدت من المرحلة  
ميهوراً ومقهوراً !

بهرتني رائحة التاريخ في عاصمة الرشيد  
وأثار البابليين في حدائق بابل المعلقة وقوة  
العقيدة والانتماء في مدينة النخف الأشرف !  
وقهرتني ساعات الخوف والقلق والهلع  
التي عشتها هناك وأنا أسمع لروايات  
وحكايات عن حكم الحديد والنار وأسطورة  
مهر النهاية الذي هو معتقل رهيب يعتبر  
سجن البستيل بالنسبة له فندقا من فساد  
النجوم الخمسة

وقتها كان صدام حسين هو الحاكم الفعلي  
للعراق رغم أنه لم يكن رئيساً للجمهورية أو  
قائداً لمجلس قيادة الثورة أو زعيماً لحزب  
البعث أو قائداً للجيش .

كان صدام وقتها يشغل منصب نائب  
رئيس الجمهورية ويحمل رتبة الفريق  
الشرقية ويشار إلى اسمه همسا بكل مشاعر  
الخوف والرهبة .

وأذكر الآن تلك الليلة المرعبة التي  
امضيناها بعد أن قلت اللسان وانطلق الكلام





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخصاء الاقتصادي

التاريخ : ١٩٧٠ أغسطس ١٩٩٠

الاخوة العراقيون يعجبون في الشراب بسرعة كبيرة !

ورحنا نتكلم عن الاحوال في مصر وعن الاوضاع في العراق وهاجسنا المشترك ههنا متشابهة ومشاكل واحدة في كلا القطرين . كنا ونشاهد نعيش احاسيس الانتصير الكبير في اكتوبر ١٩٧٢ وننتطلع إلى امال الرخاء والديمقراطية التي بدأت تظهر لها اشارات عديدة في مصر في شكل ورقة اكتوبر وفكرة تحويل الاتحاد الاشتراكي الى منابر . لم يكن في حديثنا نحن المصريين الثلاثة نفخة انتفا لبلدنا ولكن روح الامل والطموح . ومع ذلك فقد فوجئنا بالآخ الصديق محمد عايش ينتفض من مقعده وكان عجباً قد لدغته !

وبدا محمد عايش يتكلم نحو الساعة ودون أن يسمح لأحد بمقاطعته مع أن ما قاله كان يتلخص في جملة واحدة تكفي دقيقة واحدة لتوصيلها الى اذاننا . قال محمد عايش ما معناه .. أنتم في مصر تعيشون في نعمة تحسدكم عليها .. إنكم تعيشون في جنة ونعيم بالقياس الى النار التي تعيشونها هنا في العراق .. أن العيون هنا تراقب كل خطوة والاذان مفتوحة للتصنت على كل همسة .. كل البلد تحسولت الى ناضوجية مهمتها ارضاء الفتي الجديد العدل الذي وصل الى قمة الحكم بسرعة الصاروخ وبطلقات المسدس .. الجيش والحزب والانحادات والتسابات المهمة أصبحت تعيش رعباً اسمه خضبة الاقدام على أية خطوة قد لا تكون على هوى صدام حسين الذي أصبح معروفاً لدى الجميع انه الحاكم الفعلي وان الرئيس أحمد حسن البكر مجرّد واجهة مؤقّلة .

ومع سمعت الصباح انتهت السهرة وعدنا الى الفندق الرشيد الذي كنا نقيم به . ولم تكد تمضي سوى ساعة واحدة تقريباً على وصولنا حتى فوجئت بدق عنيف على باب الغرفة . واذا بي أجد أحد معاوني محمد عايش من الذين كانوا معنا في السهرة ولون وجهه اصفر مثل لون الكرّم .

— ماذا جرى يا أخي هل نسيت شيئاً ؟  
— لا .. لقد جئت اليك في أمر لا يمثل الانتظار ولابد أن تعذرني ... ان الآخ محمد عايش طلب مني أن أمر عليكم لكي انبهكم لكي تنصروا تماماً كل كلمة قبلت أثناء العشاء . ولكي اطلب من كل واحد منكم ان يكتب مقالاً لصحيفة اتحاد العمال العراقي أو لصحيفة الجمهورية العراقية حول انطباعاتكم عن العراق . وياخذوا لو كانت تحمل معنى الانتادة والتأييد للقيادة الحساسة . لأن ذلك هو الضمان الوحيد لافساد أية محاولة قد يقوم بها أحد ضعفاء النفوس ممن كانوا معنا على العشاء .

.....  
وطار النوم من عيني وادرت اقراص التليفون لاتصل بالاصديقي عزت السعدني وحده زبدان في غرفتهما بالفندق لكي اناكد مما حدث وعرفت ان الرسالة بنفس حزاثيرها قد أبلغت لكل منهما .

وأمسك كل واحد فينا بورقة وقلم وراح يسطر بعض الانطباعات ... وكانت سعادة الآخ محمد عايش بايدة وواضحة عندما حضر الينا عند الظهر ليتسلم هذه المقالات وكانها شهادة براءة من اي اتهام او اية وشاية يمكن أن تقال في حقه او في حقنا ! وتفتست جميعاً الصعاء وقررنا ان نسرع بمغادرة بغداد قبل ان يجد في الامور أمور

وبينما نحن تسابق الزمن من أجل الرحيل جاء من يقول أن هناك ضيفين في بهو الفندق ويريدان مقابلتي لأمري هام .  
وقلت لاصديقي عزت السعدني ... يبدو أننا لن نتمكن من الرحيل بسهولة . وطلبت اليه ان يصحبني للنزول الى بهو الفندق وان يراقب عن كثب هوية هؤلاء القادمين لسطلي دون سبق معرفة .





المصدر : الأمم المتحدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٧٧ أغسطس ١٩٩٠

وفوجئنا بشايلين لا يتعدى عمر الواحد منهما عشرين عاماً ويحمل كل واحد منهما على كتفيه بندقيّة روسيّة اليّة الصنع . وبعد ترحيب مفتعل قالا لي في لهجة جارفة لم تنفج معها كل عبارات المجاملة في تخفيف وقعها أن الاخ المتأصل الفلسطيني الملقب بابي نضال علم بوجودك هنا ويريد أن يملك !  
وألهمني الله أن أقول لهما أنني مرتبط بهذا اليوم بلقاء السفير المصري وأن برنامج الغد يتضمن رحلة للوفد الصحفي كله الى مدينة البصرة ومن ثم فأنني أستطيع أن ألقاه بعد غد .

وغادر الإثنين المكان على وعد بالاتصال بي بعد نصف ساعة ، بينما رحت مع عزت السعدني نلقب الامر من كل جوانبه واتفكنا على ضرورة ابلاغ السفارة المصرية بما حدث .

ولم تلجح محاولات الاتصال التليفوني بالسفارة ففكرت أن اتوجه بنفسي الى هناك ... وحسناً فعلت فقد تلقت تذكيراً بعدم انسام هذا اللقاء والتهرب منه بأي عذر من الأعداء . وعدت الى الفندق لأجد رسالة تقول لي أن موعد اللقاء مع أبو نضال قد تحدد في الساعة من مساء بعد غد .

وكان الحل الوحيد أمامي هو مغادرة بغداد مثل هذا الموعد !

وفي اليوم التالي كان الوفد الصحفي متجهاً الى مدينة البصرة بينما كنت استقل الطائرة المتجهة الى دمشق في طريق العودة الى القاهرة .

وحتى هذه اللحظة لم أعرف سر هذا الاستدعاء لي من جانب أبو نضال الذي كان يحظى برعاية النظام العراقي .

وحتى هذه اللحظة أيضاً لم أعرف أن كان الصديق محمد عايش قد تم اعدامه بعد تلقيق المؤامرة المزعومة مشاركته فيها بسبب هذه اللبلة المزعومة التي أضناها معنا أم لا .

ولكن تلك هي أجواء القدر والرعب والأرهاب التي تحكم سلوك العراقيين منذ أن أصبح صدام حسين هو الحاكم الفعلي هناك .

وتلك هي أيضاً احد أسباب اعتدائي المتكرر عن عدم السفر الى العراق منذ هذه الحادثة !

وكان الله في عون شعب العراق .







## بفداد ... والأمل الأخير!

أسوأ ما يمكن أن يقع فيه الأخوة في العراق هو أن يلغوا مواقع الرافض المصري للسلوك العراقي في أزمة الخليج منذ بدايتها وحتى الآن فلما خُفينا ، وأن تسعى بعض الأقاليم أو الأيواك في بغداد لغير جعل من الرافض المصري للسلوك العراقي مدخلا لزعم الكراهية ونشر البغضاء بين شعبي وادي النيل والفرات فيرتكبون بذلك جريمة أبشع من جريمة الفرز التي لن يفرها لهم الخريف ملما لن يفر لهم مطلقا لهم حول موقف مصر

إن مصر ليست دولة معادية للعراق ولكنها شقيقة كبرى لها ولكل الأشقاء العرب الآخرين بما فيهم دولة الكويت التي يحاول النظام العراقي ابتلاعها والغاء وجودها نهائيا من خريطة المنطقة

### مرسى عطا الله

إن تلك التجمعات غير الموضوعية التي تنطلق من بغداد ضد الألام والعقول المصرية لا يمكن أن تخيف أحدا أو أن ترهبه وإنما هي على العكس سوف تزيد من الإصرار على مواصلة الحرية كل الأخطاء والتخطي التي ارتكبتها النظام العراقي في حق شعب العراق وفي حق الأمة العربية كلها

إنهم في بغداد يريدون بضمم العراق أن تتصدى لما يسمونه بهجمة الاسبريدج الشريفة على المنطقة

و نحن صديقا نسالهم ... أية حرية تلك التي تبيع اجتياح دولة عربية بأكملها في غضون ساعات دون مراعاة المقتضيات الأخوة العربية وضغوطات حسن الجوار والتزامات به الصميل تجاه دولة شقيقة ولقت مع العراق في أحد سنوات محنته وأزمته خلال حربها المأساوية مع جارتها المسلمة إيران ، والتي أسدل عليها

ونحن هنا في مصر عندما نقتول أزمة الخليج نقتول موضوعيا ونسري بعين المسترلية ادعائها الخطيرة في ضوء ما هو مرصود ومعلن من حجم الحشود العسكرية ووسائل منظمة الشريعة الدولية لاستخدام القوة لاحكام فرض الصلح البحري والاقتصادي على العراق بهدف اجبارها على الانسحاب القوي من الكويت ، فإن ذلك لا يعني أننا لنضفي حدوث هذه الضربة المدمرة للعراق ، لأننا أول من يدرك مخاطر هذه الضربة المحتملة وكيف أن لضمها الباطل لن يدفعه لفظ أولئك الجانسون فوق سدة الحكم في بغداد وإنما سيدهش شعب العراق ويجيش العراق والصناد العراقية ، وهو ما يعني انتفاص قدر كبير من معلومات القوة الغربية الشائعة التي تمثل دولة العراق إحدى ركائزها

بوضوح شديد أريد أن أقول أننا في مصر نؤمن أن يتحلى هدف الانسحاب العراقي من الكويت وعودة السلطة الشرعية إلى هناك يصل سبيل سواء تحت المظلة العربية أو المظلة الدولية أو من خلال مبادرة شعاعه للخيال العراقي بمختلف وسائله ، ولعلنا في نفس الوقت لا يمكن أن نلجأ لا لخيار العسكري إذا كان هو الدخيل الوحيد لإنهاء هذا الفرز البربري للكويت

والذي يتابع بدقة وموضوعية وفتح ومناخ التحرك السياسي المصري أنشطته تجاه هذه الأزمة من قبل أن تقع جريمة الفرز وحتى اليوم يستطيع أن يتعرف ويمسوله على أهم خصائص وأهداف هذا التحرك وهو محاولة تطويل الأزمة وحماية شعب العراق من مخاطر لغبي بها أن ما هو فوق طاقه العراق ولقوى كل طاقات الاحتمال للأمة العربية بأسرها

ولكن عندما يكون الخيار محمدا بين القبول بحرية الفرز كآمر واقع كتمن للسلام المخطوف ، وبين حماية اللجوء لاستخدام القوة لإنهاء هذا الفرز ، فإن مصر لا يمكن إلا أن تقبل وهي أسفة بخيار العمل العسكري الذي مهما كانت مخاطره أدمرة فاته سوف يكون أهون بكثير من القبول بأن تداوس الجديء بأكملها وأن تلتهم الضريبة تحت جنازير الديبالت ، وأن يسود منطق الغلبة في علاقتنا العربية - العربية

ولعل أخولنا في العراق يستضيئون أن يلغوا ذلك جيدا وأن يستوفوه قبل فوات الأوان

الرئيس صدام حسين المستقل مؤثرا بمشهد هزل لم يسبق له مثيل في تاريخ النزاعات الدولية يتنازل مهين واستسلام محجل لإعني سوى الاستهزاء بجمعة أحد عربية ولقت بكمال قواها وأدلة ٨ سنوات وراء سراب خدع ، ويدهش له لما يباذل قارب المليون شهيد ونحو ٥٠٠ عتيل دولار

من حقا أن نسال إخواننا في بغداد عن الفاعل الأصلي في جريمة استخدام القوى الأجنبية باسمائنا ويواربها وطقرائها وجيوبها أني

اليس النظام العراقي هو الفاعل الأصلي مع سبق الإصرار والترصد ، وهو نفسه الذي مؤثرا حتى هذه اللحظة يواصل سياسة العنف والمقاومة التي تدفع إلى المنطقة بمزيد من الحشود الأجنبية وتؤدي إلى التجهيل بساعة المراجعة التي تود تقديها

هل يمكن لأخوة في العراق أن يبدلوا على الأسلوب الأمثل الذي يمكن أن تولف به الألام للقيام بجريمة اجتياح الرعايا الأجانب في









المصدر: الأمر رقم ٣

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٠

## هوايتهم ان يقولوا « لا » !

لست مع الذين يقولون « لا » ، مجرد اثبات المواقف أو التباهي بنوع من الشجاعة هات أو أنها ولم يعد هذا زمانها لأن كلمة « لا » من مفردات قاموس الحرية الذي نتعامل جميعا على أساسه تحت مناهج الديمقراطية المصممة التي أرسلها ورسخ داخلها عقل مستنير لرجل مستنير يجلس على قمة الحكم في مصر منذ ٩ سنوات تقريبا !

لست مع الذين أرادوا أن ينصتروا بالأفهم حق المشاركة والتأييد للسياسة المصرية الحكيمة في مواجهة أزمة الفزق العراقي الكويتي وإن يحموا جموع الشعب من حق التعبير عن نفسها

إن من الظلم أن يقال إن هذه المسيرات الشعبية التي عمت كل المحافظات تعتبر هبوطا بمستوى التأييد الذي عبر عنه الشعب منذ اللحظة الأولى في تأييد الأسلوب الذي اتخذه مبارك لمواجهة الأزمة إننا ننحني على أنفسنا وننظم مشاعر شعبنا عندما يصف البعض هذه المسيرات بأنها تحويل للتأييد الشعبي من تأييد بالغالب إلى تأييد بالحنجرة وإن وراءها عقلية الاتحاد الاشتراكي التي تقصد كل عمل جائر !

بأي حق تريدون حرمان الشعب من حق التعبير هل تريدون أن يبقى شعب مصر نموذجاً للأغلبية الصامتة حتى في مثل هذه القضايا الحيوية التي طيرت النجوم من العمود ؟

والله اعلم ... هذا حرام .... حرام في حق مصر ... وحرام في حق شعبها الذين يتحمل بكل الصبر أوضاعا وفكرنا بينما يحزن على البعض منا أن يفرض المفرد من القلم لقي يقول رايه !

ويأسف لديمقراطية التي منحتهم دائما حق أن يقولوا « لا » ، فليسمعوا له ولو لمرة واحدة إن نقول لهم أيضا « لا » ... والى لا !

مرسى عطا الله





## حسابات الخيار العراقي !

برغم المصعب والمضجيج الذي يغطي سماء الطريق الأوسط مقارناً مع سحب الدخان الكثيف الذي تغلب عليه رائحة البارود فوق أجواء الخليج ، فلفني اعتد ان الخيار العسكري مازال غير واثق في المتطور القريب رغم ان السلام مازال بعيداً هو الآخر ، وقد يقول قائل كيف يمكن استيعاب الخيار العسكري إذا كانت كل الشواهد تؤكد ان السلام مازال بعيداً ، اللهم إلا إذا كان المجتمع الدولي قد وصل الى فتاعة القول بالامر الواقع وهو امر كنفه كل دلائل الأحداث شرقاً وغرباً على السواء .

وردي على ذلك ان قضية الفزق العراقي للتكوين لم يعد حلها مرهوناً بأحد الخيارين التقليديين المألوفين بكل بالجهود الى ايهما في مواجهة أزمة دولية من هذا النوع ، وذلك لأن معطيات وتبعات أزمة الخليج دفعت الى المسح بخيار ثالث اسمه « الخيار العراقي » يمكن ان يحقق الأهداف المرجوة من أحد الخيارين التقليديين وباستخدام بعض وسائلهما وأموالهما بشكل مبتكر او غير مبتكر :

### مرسى عطا الله

لنمارق المصعب الراهن وأينكاراً الى دروس التاريخ العراقي نفسه قديماً وحديثاً .

وهنا لابد ان نسال لنفسنا سؤالاً آخر حول الفرض المتخيلة لإنتاج هذا الخيار العراقي بطريق لفتني طلال ان فرض الطريق الأول تبيّن معذومة تماماً .

وهنا لابد ان يكون الكلام بالحسب واستناداً الى الحقائق والأرقام وليس مجرد طرح نظري تغلب عليه روح الأمل وتشتق نوافعه من العواطف والمشاعر الذاتية .

بالحسب والحقائق والأرقام نقول ان فرض إنتاج الخيار العراقي بطريق الفرض متوافرة في ضوء الاعتبارات الأساسية التالية :

١- ان جريمة الفزق العراقي للتكوين نشأت أساساً بسبب رغبة النظام العراقي في إلهاء الشعب العراقي عن مشكلاته وعمومه الداخلية التي بدأت تظهر على السطح منذ ان تولفت المداخل على جبهة الحرب العراقية الإيرانية ...

وهذا يعني ان ثورة السخط والرؤى موجودة ومتنامية من قبل ان يبدأ الفزق !

٢- ان حيلة الاستسلام العراقية للنظام الإيراني تحت وطأة جريمة فزق التكوين انتقاماً من مشاعر العراقيين بصدمة بالغة لأنها كشفت لهم مسأله الصبر على نظام استبدادي يقهر الحرب دون مشورة مع أحد ويؤلف الحرب دون أخذ رأي أحد ، ويتشكك عن الحقائق التاريخية للدولة بجرّة فلم دون ان يضع اعتباراً لما دفعه شعب العراق على مدى ٨ سنوات من دماء ابنائه ومن حسب القصف الذي سيستمر لقوة الاعياء لأجيال عديدة قادمة ... تأهيل عما حدث مع عودة الأسرى العراقيين من إيران من مشكلات اجتماعية وأتسفته بالغة الخطورة .

٣- ان قدرة الصمود العراقي في وجه الحصار الاقتصادي سوف تتراجع يوماً بعد يوم ، خصوصاً وان هناك محاولات محمومة تجري

والذي يدفعني الى الاعتقاد بصحة هذا التنبؤ والحرص على تكرار تربيده منذ بداية الأزمة ، ليس نوعاً من التمني والأمل وإنما هو نوع من الاجتهاد في قراءة أوراق الأزمة وحسابات ردود الفعل لدى كافة الأطراف المعنية بها سواء كانت أطرافاً دولية اوقليمية .

ولنبداً أولاً بسؤال أنفسنا حول تعريف الخيار العراقي المطلوب لحل هذه الأزمة المتكشفة .

ان الخيار العراقي هو الطريق الأسلم لتحقيق حل يحقق إرادة المجتمع الدولي الواقعية للفزق والتسوية بمجمة الشرعية في العلاقات الدولية ، ويحقق في ذات الوقت هدف حماية العراق نفسه من مخاطر الحرب المدمرة ، فضلاً عن هدف تجنب المنطقة العربية بأسرها وبيلات صراع شرس سوف تدفع ثمنه في النهاية من أرضها ومناشئها واقتصادياتها ولولتها البشرية .

هو ان الخيار الذي يحقق مصالحة كافة الأطراف بما فيها الطرف العراقي نفسه ! وهذا الخيار العراقي لإنتاج إلا من خلال طريقين أساسيين يكفي أحدهما لبلوغ الهدف المطلوب .

الطريق الأول لتحقيق الخيار العراقي يبدو أصلياً لهذه اللحظة ، وألفه سيطر كذلك - نوعاً من المستحيل لأنه يقوم على احتمال ان يراجع الرئيس صدام حسين نفسه وان يصبح ضمناً الفزق بالانتقال للثانية الدولية وان يقلل بقتنايز الفزق وغير المشروط للقرارات الخمسة المتكاثرة التي أصدرها مجلس الأمن وأهمها الانسحاب من الكويت والصامخ بمعودة السلطة الشرعية الى هناك .

اما الطريق الثاني لتحقيق الخيار العراقي فيقتل في إمكانية - تبدو حتى هذه اللحظة وأرية وغير مستحيلة - ان يقوم الشعب والجيش العراقي بمسؤولية تصحيح هذا الخطأ الذي بدأت لفتات عريضة في بغداد تترك معناه وأبعاده ... والسواقي في بغداد عديدة والقدرة في العراق على التصحيح والمراجعة ليست محل شك من أحد ، استناداً







## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

العدد ١٩٩

التاريخ :

٦ شباط ١٩٩٠

عكذا يتفصح ان تجنّب خطر نشوب حرب  
الابتلاع على مجرّد ارقام صدام حسين على  
التراجع ، واجباره على التخلّي عن الكويت ، ولو  
مقبل ، ثمّ يفسّح ، يحقق له بعض ما اراده  
بقائه على القسطنطينية ، على الا يحصل هذا  
« التفاوض » معني الاخلال بقرارات مجلس  
الامن ... على سبيل المثال : مجاهد بمبادرة القذافي  
عن اسقاط ديون العراق ، وتمكينه من جزيرة  
بوبيان وعلى الريميلة ... فان الفرض جزء من  
احداث خطيرة اصبحت هي الاخرى جزء من  
« ملف الخليج » ، كقعود المسكرى للتخفيف في  
المنطقة ، وما ينطوي عليه هو الآخر من خطر  
اشعال حرب .. ان اسلّوا الكويت كيقته  
وسيدته شرط ضروري لحلّ النزاع ، ولكنّه لم  
يعد في سياق مجرّي منذ الفرض شرطا كافيا  
ولا يبدو ان هناك سبيلا لازالة خطر الحرب  
نهائيا ما لم يكن هناك مسعى الى حلّ اكثر شمولاً  
يشجع القضايا المنطوقة المتداخلة المتداخلة  
جميعها ، وتكييفها لظروف العصر .  
ولا اعني بهذا المسعى تعليق الاستعصاف  
العراقي عليه كما حاول صدام حسين في احدى  
« مبادراته » ، بل الانطلاق من ان الفرض العراقي  
اضحي يشكّل « منبها » كافٍ للجميع ان  
الايضاح العربية يرمتها قد بلغت بطلية ان  
اعادة النظر ، وما لم يفتح الفراق العرب  
« جميعا » ، بالتحسينات والتخلّلات المتداخلة  
التي سوف تطلعيها القصة نظام امّني عربي بديل  
يُدّعي من دروس أزمة الخليج ، فان نشوب  
حرب هو السيناريو الاكثر رجحانا ، بل تكون  
الخشائر جزئية ، وبمضغ الآراء ، بل شاملة  
ومدمرة الى ابعد حد ..

الآن لتوسيع نطاق الحصار البري والبحري  
لكي يكون حصارا جويّا ايضا ، فمسلّا عن ان  
الاعتماد على بعض الدول المتحالفة .. ولحقا .. مع  
النظام العراقي في امكانية كسر هذا الحصار ان  
يحقّق للعراق قدرة الصمود المطلوبة ليس فقط  
لان هذه الدول بدأت تتسامح على مصالحها من  
 وراء ظهر العراق ، وانما لانها في الاساس تمول  
ثانية محدودة الموارد ، ولانها لا تملك لديها  
لدعم العراق بلحاظاته كما انها لا تملك القدرة  
على ان تتسوّق هذه الاحتياجات من السوق  
العالمية لان العراق بعد توقف صادراته  
البنزولية لا يملك توفير الأرصدة اللازمة لتمويل  
هذه الاحتياجات عن طريق هذه الدول  
الجيّة !

٢ ان هناك فارقا كبيرا بين المهمة التي انيطت  
بضباط وجنود الجيش العراقي في الكويت  
وبين مهمة اسلّوا منذ الفرض العرب في حرب  
الـ ٨ سنوات ... ولا يستطع احد ان يظن ان  
الجيش العراقي يملك في مملكته توجهات قومية  
تري ان مهمتها ليست في ارض الكويت ، وانما في  
مواقع اخرى ليت ان النظام العراقي كان يدعي  
بالتعاضد لها كذا بينما هو يخطط للفرض وضرب  
جوهر التضامن العربي والهاء الامة بأسرها عن  
قضاياها وتعدّياتها الجوهرية ... والتاريخ  
يقول ان جيش العراق لم يفلح لنفسه من قبل  
بمثل هذه المهمة لدوره والتي هي في الاساس  
نتائج استهانة النظام العراقي به !

٣ لم اقول بغير تردّد اني ان قوى الحشد  
الاجنبية تريد ان تحقق حلا لازمة بغير  
ما حاجة الى وقوع المواجهة العسكرية !  
وارى ان الرغبة في استكمال كل وسائل  
الحصار الاقتصادي بتطبيق حصار جوي دليل  
على الرغبة في عدم اللجوء للثقل العسكري  
لا عند الضرورة القصوى .  
وارى ان من صالح الامة العربية الا تكون  
ارضها مسرحا لحرب التصفينات المدمرة !  
ولهذا اقول ان اختيار العراقي وارء ... وثق  
في حصيلته الصحيحة !





# الزوال العراقي .. قدام !

لم تلتصق اماننا بعد - وحتى الآن - تفاصيل الرؤية الاميركية الموفيقية المشتركة لمواجهة أزمة الخليج التي تم الاتفاق عليها في قمة هلسنكي الأخيرة بين الزعيمين الكبيرين جورج بوش وميخائيل جورباتشوف ، وان كانت كل الدلائل تشير الى نجاح جورباتشوف في اتمام بوش بتجاذيل الجهود لخيار المصغري والتمسكة الأرضية لكل وسائل الضغط والتأخير ان تعطي لتجاذيل في دفع العراق للقبول بإزالة المجتبع القوي والراجع عن مسلكه المعتد والمخبرة والقبول بالانسحاب القوي غير المشروط من الكويت وعودة السلطة الشرعية .

## مرسى عطا الله

الآن كأن صدام سيحاول « لا لكل الضدات والمصالح الدولية وسيواصل الزحف على امتدنية حسب الوقت وتبعية القضية وفرض الامر الواقع ، بمعنى ذلك ان الأمل الوحيد يبقى معلقاً بالثقل الثاني من الخيار العراقي ، وأرضي به قدرة الشعب والجيش العراقي على المراجعة والتصحيح بحزبه جيسور خطره كبيراً (١) فذا باستحالة محاولة في ظل حكم الحيد والذي الذي يسيطر على كل أنحاء العراق . ان القنبوب التي رذلت على المستبين من قبل لم تحسب حسب المخاطر ايديا ، لأن دافعها الى الثورة كان هو رغبته في التخلص من كل رموز القمع والظلم والفساد في قيادة هذه الشعوب المظفورة .

وإن فإن القول بسموية أو استعانة التبره والانتقال على نظام فاشي مستبد مثل نظام صدام حسين ، هو قول يفتقر الى المنطق السديد ويتجاهل كل دروس التاريخ بشأن فترات الشعوب وأولها شعب العراق نفسه الذي قهر

في مطمح السيفيات نظاماً ممثلاً في السوتة وببوليسيته وهو نظام عدي التكريم لفس .

أما عندما ننادي وتبع على الخيار العراقي فلأننا نعتقد بأنه الممكن الوحيد في ضوء الرؤية الدولية في تجنب الحرب بون مقتراجين من الاصرار على إنهاء جريمة الخوف . والخيار للعراقي ليس مؤامرة ينبغي تصديرها الى العراق لأنه هو الخط الفتح . وأما الخيار العراقي الذي نتكلم عنه هو الذي يمكن ان تبرزه أجواء الحصار الصعبة التي يتعرض لها شعب العراق الآن . الخيار العراقي المطلوب هو التبع الطبيعي لخارج المحيط الذي يسود صفوف الجيش والشعب العراقي ، بعد وصحة الاستسلام الخلة

وكيف لا يكون هناك مجال لسوء فهم فليد من ابيضاح حول هذه النقطة لتكامل تصور أحد ان ذلك يعني تراجعاً أو شرفاً في وحدة المواقف الدولي بما يمكن ان يفسره البعض - خطأ - على انه مقدمة لاستعلاء الخيار العسكري نهائياً او احتمال تجميد القضية والقبول الأمر الواقع والتمسك بالنظام العراقي بغضمة الخوف !

ذلك وهم يمكن ان يروج له دراويش صدام واتباعه من الدنلوب ولكنه عكس الحقيقة تماماً . لأن واقع الامر هو ان الاتحاد السوفياتي يعتقد - وبمعنه اطراف دولية اخرى متعددة - ان الخيار العسكري ينبغي عدم الجهود اليه إلا بعد استنفاد كل سبل ووسائل الضغط الدولية المشروعة على النظام العراقي ، وهي سبل ووسائل لو لم تكن تظفريها سوف تجبر النظام العراقي على الرضوخ خلال عدة اسابيع او انها سوف تساهل على إحداث تقاعسات داخلية متفجرة منذ سنوات وتبحث عن فرصة للتفليس عن نسبها لأزاحة هذا الكفوس الذي يجثم فوق صدر بغداد منذ أكثر من ١٠ سنوات جر العراق خلالها الى مهلك كثيرة لجره . أرشاه شؤاته الشخصية وتطلعاته المجنونة بالزعامة والسطوة والهيمنة !

ومعنى ذلك ان ما اجتهدنا في طرحه حول الخيار العراقي لحل الأزمة أصبح بعد هذه بوش وجورباتشوف هو الخيار الأنسب لتحقيق الشرعية الدولية وتجنب العالم والمخاطبة سقراط المواجهة العسكرية

والسؤال الآن هو . هل هناك ثمة أمل في ان يراجع الرئيس العراقي صدام حسين نفسه وإن يطمح جيداً ما انتوته القوتان المعطمان من أجل أنهاء جريمة الخوف ؟

وإذا كان الجواب « بلاء » كما يقول كل العراقيين بتخصيص الرئيس صدام وفريقه الشخصية المعقدة التي ازادت تورماً وتضخماً بعد حرب السنوات المظلمة مع إيران ، بفضل شدة الدراويش والاتباع من مرزقة المنظمة الذين لم يكتفوا بتجديد الجمال المغوار وإنما بلغ بهم الطغاف والتضليل الى حد تأليهه والعباد بقله وإظهاره وكأنه الهدي المنتظر لأمة العربية الذي سوف ينهي أحلام التوسع الصهيونية ويعيد للعرب لفسهم الضائعة وأرض فلسطين انخصية !





المصدر : الأمم المتحدة

التاريخ : ١٣ سبتمبر ١٩٩٠ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والهبة التي تمثلت في القتل عن الأرض العراقية لمعالج إيران .

إن الخيال العراقي الذي تتكلم عنه هو الزئزال الذي يكون انعكاسا طبيعيا لكل احساس المرارة والغضب بعد ان تحولت القوة العسكرية العراقية التي اسهم كل العرب في بنائها لكي تكون أداة عنوان وفخر وفخر مهتد الطريق لأول مرة منذ انتصر السوييس العظيم عام ١٩٥٦ لكي يصبح للوجود الاجنبي مقلبي وضروية وشرعية بناء على رغبة من بعض دول المنطقة . ايمك لحد في ضوء السلوك العراقي ان يناقش أو يجعل فيها . ولست التصور - مهما قيل عن الزهف الذي يحكم العراق من ناحية أو لواء المشتري في المواقع المؤثرة بالجيش العراقي من ناحية اخرى - ان بغداد يمكن ان تصبح طويلا على نفاق لم يكلف لقط بمجرد فخر الشعب العراقي وانما أراد ايضا ان يفخر مع العراق كل الأمة العربية وان يجهش كل احلامها . لقد فخر الفرو العراقي للكويت حلم التضامن العربي وهو مزال جنينا في رحم الأمة . وليسمح لي حكم بغداد الأوديان انقل له نص كلمات الجنرال الاسرائيلي مقايهاو بليد الذي يشمل حلقيا بعد تلقاه من الخدمة العسكرية رئاسة لجنة السلام الاسرائيلية الفلسطينية حول جريمة الفرو العراقي .

يقول الجنرال بيليد : ان الفرو الذي قام به صدام حسين للكويت قد قدم لاسحق شامير اكبر خدمة يمكن ان يحلم بها أي مسئول اسرائيلي ... لقد أعلى صدام حسين شامير من عملية السلام التي كانت تحاصره في الداخل والى الخارج وايضا انوار الانتفاضة وعاد بالقضية الفلسطينية الى الورا ...

لم نلقها نحن وإنما لقها جنرال اسرائيلي كبير . فهل يصور لحد ان بغداد هانت على نفسها لكي تؤدي هذه الخدمة الجليلية لشامير .. وهل بعد ذلك يمكن ان تسكت بغداد أو ان يكون لجوء طلائعها للخيال العراقي المطلوب محل شك ؟

لا اتفن ... والأيم قائمة ١١



المصدر: الأمم المتحدة



التاريخ: ١٧ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## استراحة الاقتصادى



من  
أسبوع  
لأسبوع

« ليست هذه السطور انطباعات  
شخصية أو تعبيراً عن رؤية ذاتية ..  
ولكنها مجرد محاولة للاقترب من نبض  
الشوارع المصرى الذى أثبتت الأحداث  
دوماً أنه كان يعبر بصدق عن النبض  
الصحيح فى الزمن الصحيح ... وأيضاً فى  
الزمن الرديء ! »

يكتبها : مريم مطا الله

أنا صدقناك

يا صدام







المصدر : الأهرام (٢٢ أكتوبر ١٩٩٠)

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في خطاب للرئيس المهيوب صدام حسين التكريتي قبل أقل من عام واحد وبالتحديد في يوم ١٤ نوفمبر عام ١٩٨٩ خلال لقائه مع عدد من أبناء الجالية المصرية في العراق قال صدام بالحرف الواحد :  
« هذه هي مبادئنا .. المصري واللبيسي والسوري والسعودي والسكوتي والعراقي ندهم كلهم أبناء أمّة واحدة وشعب واحد ، وطبعاً أبناء مصر هذه الصفة زائدة حقاً تحت هذه الصفة ( أي نضع تحتها خطاً لإبراز هذه الصفة ) بقوى هذه الصفة في نفوسنا ويعطيها مكانة خاصة لأسباب سبق أن تحدثت عنها مراراً وتكراراً مع رفائلي في القسادة ومع شعبنا في العراق الذي هو شعبكم . وفي كل مناسبة يجري فيها حديث عن أبناء مصر أقول بأن لأبناء مصر مكانة خاصة في نفسي ، ولهم مكانة خاصة لدى القيادة . بل ويفترض أن تكون لهم هذه المكانة الخاصة لدى العراقيين . لأن صدام حسين سنة ١٩٥٩ عندما ضرب عبد الكريم قاسم الذي كان دكتاتوراً على العراقي اتجه إلى سوريا لخصاص من المطاردة ، وفي سوريا ظل ثلاثة أشهر ثم

بعد ذلك رأت السلطات في مصر أن تنتقل إلى إقليم مصر ضمن الجمهورية العربية المتحدة التي كانت قائمة في زمن السراجل جمال عبد الناصر الرئيس القومي للعرب ككل فاحتضنت مصر ثلاث سنوات وكان محكوماً عليها بالإعدام ، وأرض العروبة هي واحدة طبعاً أي بلجيا المصري إلى بغداد عندما يطارده تحت ظرف ما في مصر وبلجيا العراقي إلى مصر وإلى سوريا .. وكانت هذه السنوات الثلاث فرصة غير اعتيادية في كي أنعمن تفصيلياً بخواص أبناء مصر وأنعمن في خواصهم الإيجابية الكبيرة كما كانت هذه الفرصة مناسبة لأن أتعرّف على العروبة من موطن آخر غير العراق وأنيق باليقين الملموس بالإضافة إلى الإيمان العميق الذي كنت أو من به بأن مستقبل الأمة العربية مشرق ، هذه الأساليب جعلت الصلة بيني شخصياً وبين العرب في مصر صلة لها مكانة خاصة وشعور خاص يرتبط بها بعرف خاص .. »

## التاريخ :

١٢ - ١٩٩٠

قلها بنحو عام آخر وقف الرئيس المهيوب في احتفال شعبي ببغداد في صيف عام ١٩٨٨ يقول وبالحرف الواحد : « من سياستنا أنه لو وضع العربي رجله على صدرنا » يقصد قدمه « فساننا مع ذلك تبقى أدينا طائفة إضافية من الصمبر والحكمة لأن نرفع رجله عن صدرنا ونضعها على الأرض بدون أن نطعم رأسه . ويستطرد صدام في ذات الخطاب قائلاً : « ان مصر عربية .. إذن لا يجوز أن تبقى مصر بعيدة عن العرب ولا يجوز أن يبقى العرب بعيدين عن مصر إذ ينبغي أن يدرس العرب بجسدية ماذا عليهم أن يفعلوا تجاه مصر . »

هكذا كانت مصر في موضع القلب والعين عند صدام حتى عدة شهور مضت .. ففي كل مناسبة يتحدث عن خصوصية العلاقة بين مصر والعراق .. وفي كل خطاب يحرص على أن يذكر الدور القومي الذي لعبته مصر في الحياة العربية منذ الفتح الإسلامي وحتى الوقت الراهن بما قدمه شعبها من إسهامات فكرية وحضارية عززت الروح القومية والوعي القومي ويكفي أن تكون

أرض مصر هي المكان الذي تجمعت عليه الاقطار العربية لقامة المنظمات والمؤسسات القومية ومنها الجامعة العربية ومعظم المنظمات العربية المتخصصة .. ( هكذا كان يقول صدام قبل أن يغير جلده ويقود حملة الدعة لعدم نقل مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية من تونس إلى القاهرة )

كان صدام دأب الحديث عن مصر وما تحمّله من أعباء لتأدية المهام القومية باعتبارها دولة تواجه مع العدو الصهيوني منذ أن اشترك الجيش المصري في حرب فلسطين عام ١٩٤٨ وفي عدوان ١٩٥٦ وحرب ١٩٦٧ وحرب ١٩٧٢ مما حملها أعباء مادية وبشرية جسيمة جداً .. ( هكذا كان يردد صدام قبل أن ينقلب على مصر فجأة ويتهم شعبها وقيادتها بالعمالة ! )

فما الذي جنته مصر حتى تتحول في نظر الزعيم المهيوب من دولة قائدة وراثة ومضيفة إلى مجرد دولة تابعة وعميلة تأسر ببارادة الآخرين

لاشيء ارتكبه مصر سوف أنها صدقت صدام حسين واتخذت موقفًا قوميًا وأخلاقياً من جريمة الغزو العراقي للكويت ينطلق من مبادئها التي





المصدر : الأمل في المستقبل

التاريخ : ١٧ سبتمبر ١٩٩٠

## النشر والخدمات الصحية والمعلومات

ذكرت الصراعات والحروب الدولية والتزامها  
الحياة القام إزاء أي طرف من أطراف العالم  
أو الحرب ... فمن ياترى ذلك الذي ضرب بهذا  
المبدأ عرض الحائط ودفع بقدره العربية إلى  
ساحة صراع دول يمكن أن يهدد أمن ومستقبل  
الامة العربية كلها

إن الكارثة أننا صدقنا في مصر هذه  
المبادئ التي أعلنتها بسيادة الزعيم  
المهيب واعتبرناها التقاء مع أفكارنا  
وتوجهاتنا الأساسية  
الكارثة أننا هيء لنا أن مقامرة الفوز  
ربما تكون قد تعدت من وراء ظهرنا أو تحت  
ضغوط عنيفة تعرض لها في الداخل وأنها لا  
يمكن أن تكون قد تمت بمباركتك لأنها تعنسى  
نسفا لمبادئك التي أعلنتها عام ١٩٨٠.  
لقد تصورنا أن أمانتنا للفوز وشعبنا  
للعدوان لا يجيء فقط متلفا مع مبادئ مصر  
فحسب ، وإنما يمكن اعتباره عملا مساعدا لك  
على سرعة المراجعة والتصحيح وعدم  
التنكر لمبادئك وحفظ وجهك أمام شعبك  
وأمام أمتك وأمام العالم كله في شكل انسحاب  
سريع وشبه كريم  
ولكن يبدو أننا كنا مخطئين في تصديقك  
وهذا الخطأ الذي وقع من جانبنا بحسن النية  
هو الخيانة والجريمة التي تحاسبنا عليها  
اليوم وتنتاول بسببها على شعب أواك  
شخصيا في عز المحنة وساندك قويا قبل أن  
يتعرض العراقي للانكسار والهزيمة  
ولكن يبدو أن هذا قدر مصر مع البعض  
في العالم العربي  
قبرها أن تطحن دون أي فمن على أحد وأن  
تتوقع الجحود والتكرار لمن أسدت اليهم  
الفصل

وقد كنت بسيادة الزعيم المهيب خير  
نموذج للجحود والتكرار ... وخير مثال  
للكتب علينا وعلى نفسك  
سامحك الله يا صدام !

تتوافق مع مبادئ الإعلان القومي لسيادة  
الزعيم الأوحده صدام بن حسين التكريتي في ٨  
ميرابر عام ١٩٨٠ والذي ارتكز على المبادئ  
التالية

( ١ ) رفض وجود الجيوش والقوات  
العسكرية وأية قوات وقواعد أجنبية في  
الوطن العربي أو تسهيل وجودها بأية صيغة  
من الصيغ ونحت أية ذريعة أو غطاء ولاي  
سبب من الأسباب وعزل أي نظام عربي لا  
يلتزم بهذا المبدأ ومقاطعته سياسيا  
اقتصاديا ومقاومة سياساته بكل الوسائل  
المتاحة . فمن ياترى الذي انتكح هذا المبدأ  
وعمل على تسهيل ايجاد القوات الأجنبية في  
المنطقة . من هو الذي رفض كل الجهود  
والمساعي العربية لاحتواء الأزمة ... من هو  
النظام الذي لم يلتزم بجوهر هذا المبدأ  
ويستحق المقاطعة والمقاومة بكل  
الوسائل .. أليس هو نظام العراق الذي تديره  
بسيادة الزعيم المهيب

( ٢ ) تحريم اللجوء الى استخدام القوة  
المتسلحة من قبل أية دولة عربية ضد أية دولة  
عربية أخرى ورفض أية منازعات يمكن أن  
تنشأ بين الدول العربية بالوسائل السلمية  
وإن ظل مبادئ العمل القومي المشترك  
والمصلحة العربية العليا . على أن يطبق هذا  
المبدأ على علاقات الامة العربية وأقطارها مع  
الامم والدول المجاورة للوطن العربي فلا  
يجوز اللجوء الى استخدام القوات المسلحة  
في المعزلات مع هذه الدول الا في حالة الدفاع  
عن السيادة والدفاع عن النفس ضد  
التحديات التي تمس أمن الأقطار العربية ...  
فمن ياترى هو الذي خرق هذا المبدأ خرقا  
فاحشا في جريمة غزو الكويت ومن قبل في حرب  
الـ ٨ سنوات مع إيران

( ٣ ) تأكيد التزام الأقطار العربية بالقوانين  
والاعراف الدولية فيما يتعلق باستخدام  
المياه والأجواء والأقاليم من قبل أية دولة  
ليست في حالة حرب مع أي قطر من الأقطار  
العربية . والعمل على ابعاد الدول العربية عن





## الفرز... وأحاديت الخابئة!

هل كان الفرز العراقي للكوييت عملاً مفلحاً لم تسبقه أية مقدمات تنبيهية بإمكانية حدوثه ؟ كان هذا السؤال من بين أهم الأسئلة التي طرحت في الشؤون السياسية التي عقدت بمدينة الاسماعيلية يوم الأحد الماضي تحت رعاية الهيئة العامة للصورة الثقافية ، وشارك فيها كصحفيين الصحفي عبدالمعظم عمارة محافظ الاسماعيلية والبقير محمود متولى استاذ التاريخ الحديث والزميل الكاتب الصحفي عبدالستار الطويلة وكاتب هذه السطور.

### مرسى عطا الله

وسلكت ، وبدأت تتردد في أروقة الحزب وعلى صفحات الصحف نغمة القول بأن الأمن الاقليمي للعراق يعتبر اكثر اجزاء العلم العربي حساسية وشعفاً . كان هناك حديث دائم ومتصل عن المخاطر التي تشهدها العراق بسبب وضعه الجغرافي بين قوتين لا يستهان بهما وكفاهما لها اطماع في لربها .. تركيا في الشمال وايران في الشرق الأوسط . وكان هناك ايضا حديث دائم ومتصل عن التبعيد الجديد في الشعار بعد واقعة القصف الاسرائيلي للمفاعل الذري العراقي عام ١٩٨١ ، ومحاوله خلق الفتاح في العلم العربي كله بأن اسرائيل لن تتردد في ضرب المفاعل مرة ثانية لو اعيد بنائه .

ولم يكن ذلك .. من وجهة نظري - إلا انعكاساً طبيعياً لمجموعة من الملاحظات والتشخيصات التي يواجهها النظم البحث العراقي .. بعضها من صنع ايديهم .. وبعضها مزمن وقديم من قبل

احتلالهم السلطة ، وانهم لهذا يحتلجون دائماً الى فتح جبهات جديدة للصراع لتشلل اهتمام الرأي العام الداخلي الذي بدأ يميل بعد توقف حرب الخليج سنوات مع ايران .

ولا اعتقد ان أحد يمكن ان يتجاهل طبيعة المجتمع العراقي وكيف انه مجتمع غير متجانس لم يستطع حتى الآن ان يحقق الاندماج الفكري والسياسي في اطار من القومية الواحدة المتراضة ، وعلى ان تلعب الى مخاطر الاقلية الكردية والتي حقيقة ان الشيعة يمثلون ٥٥ ٪ من المجتمع العراقي وانهم مؤلفون بين العراقيين من ايران والآخرين في مناطق عديدة من العلم العربي ، وان روايتهم التاريخية وامنتهم الذاتية متجذبة دائماً الى خارج الحدود العراقية ، والتي هي في حد ذاتها مشكلة عويصة اخرى من مشكلات العراق باعتبارها حدود برية طويلة يصعب التحكم في رقبتها .. فضلاً عن ان العراق لايملك اي موقع مباشر على

والسياسة انني سرحت برهة من الوقت قبل ان ابشر بالاجابة عن هذا السؤال الذي يصعب معه القول بلحدي الكليتين للتكديبين ، نعم ، او لا .. لان القول ، بنعم ، يعني اغفل شواهد كثيرة كانت تنبيهية بإمكانية حدوث الفرز ، كما ان القول بـ لا ، يعني ان هناك خطأوا او اعمالا من هذا الطيف او ذاك مكن لجريمة الفرز ان تكتم في ساعات محدودة ومن انني ملقوة .

وقت - بين مالت - ان الحديث عن الشق العسكري للملفاتة يمكن ان يوجب عنه مقلو الامصار الصناعية وطلقات التجسس التي تجوب سماء العلم وترصد حركة اصغر التقلبات الحية فيه ، كما يلقا والمشهد هنا كان بهتورات الأقرب ولي منطقة فزاع حيوي واستراتيجي معروف !

ولكن الحديث عن الملفاتة من المنظور السياسي والاستراتيجي فيه لفر لهما ! ان من الصعب ان يقول أحد بأن اطماع النظم العراقية في منطقة الخليج - خصوصاً منذ ان تولي صدام حسين السلطة - لم تكن واضحة ، او ان الاثبات التي تكتبيء عن ذلك كتلت غير ملفومة .

ربما يجوز القول بأن حسن النية من جانب الاطراف العربية كان اكثر مما ينبغي بالاعتماد الحلق على لغة المواقف التي تسبق لغة الحساب في علنا العربي .

وبما يجوز ايضا القول بأن لقوى العظمى لم تنصور - رغم انها رصدت كل الشواهد والمؤشرات - ان يجر نظام في العالم الثالث على مثل هذا الهدى السافر لتأخر الوفاق الجديد الذي اقرن تلقائياً بوليا جديداً بقواعد جديدة للعبة وبمقدرات جديدة للغة الخطاب واسلوب التعامل الدول .

وبما يلزم الاعتراف من الجميع - وبصفة العسكرية - باننا جميعاً رائنا ولكننا لم نلهم حقيقة التياه الريح ، وذلك ليس خطأ ولا جريمة - حتى بلغة رجل الارض - الذين قد يتوكلون في اليد سماء مطيرة مستندين في ذلك الى حسيات ومقدمات تتعلق بسرعة الريح ، وخلافاً لم تكون للملفاتة بلسن سلطنة وجو ببيع !

والذي اريد ان تلخص اليه ان النظام العراقي عند في السنوات الاخيرة الى تشخيص أزمة التلق الجغرافي التي كتلت قد هدأت





المصدر: الأمم المتحدة

التاريخ : ١٩٩٠

البحر الخارجية ، ويوم ان قررت سوريا قتل  
انفجيب البترول اين الحرب العراقية الايرانية  
حدث في بغداد نوع من الذعر الاستراتيجي  
واى ان فتح ملف الاجتداث داخل اربعة القيادة  
والحزب حول كيفية مواجهة مخاطر هذا المأزق  
المعراق ..

العراقيون...  
وكانت ٢٠٠٠ مئة مائة - ان التنظيم العراقي كان  
حتى يوم ٢٠ أغسطس الماضي يجاهد بقرعة في  
توسيع نفوذه في دول الخليج وإيشيافيه  
بإذعير الحركات السياسية المنحلة من فلسفه  
حزب البعث. وان ذلك لم يكن له سوى معنى  
واحد هو ان التنظيم العراقي يستهدف خلق نوع  
من القلق في هذه الدول. يطلق من مكان يريج  
له من آراء والفكر داخل العراق من انه لابد من  
حدوث صدام حقيقي بين بغداد وجميع  
القوات البغدادية الحافظه في دول الخليج  
والتي تطلق عليها لقب القيادة الرجعية.

[illegible]

وكانت المفاجأة المألمة للعراقيين انهم لم يستطيعوا ان يستقبلوا عناصر واحد من عناصر المعارضة الكويتية لكي يقف لهم على حرمه الفوق .

جريمة القتل  
ولذلك في اعتقادي هي الملهجة الوحيدة في كل  
ملجى حتى الآن !  
وهي ملهجة ايجابية تستوجب التقدير  
والاحترام ، وتحتم على الاطراف التي مزلت  
تصديق الخلق في الرأي الاخر ان تعيد  
حساباتها لهما !  
ولعل اكون قد اوضحت ..







۵۸ سبب ۱۹۹۰

## التاريخ :

**النشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

وتواجه دائما كل هذه التناقضات بسؤال فيه دماء وموتير وكل دوافع الاستجابة الفورية من  
جانب من يطلب من الشيخ إسماعيل فور مسميته لتأمين الدماء منها... وهل ذلك يخدم  
الأمموي وأرضه أو يخدم الله القوي لمول الشيخ فقط أو يخدم الإنسان؟  
وهذا السؤال - أعترفي - يصعب وجعا ويصعب عينا والواقع يجب الدلالة على بعضنا  
الإنساني بل الإقليمي بل لمة الخليج بل لمة أهلية منها الخلل الذي يتهدد سر  
الطائفة التي لا يملك لها من قوة التمسك من لمة التمسك... وقد هزل السهم والدماء من الشرق  
الأبوس سبيلنا هذا الاستجابة معنا سره ولانها القومي الذي هو ربيعة الخلف في بناء الأمم  
بمازالت العربية عليها.

وحتى إذا اتفقتا من التعميم إلى التخصيص  
لإننا نستطيع أن نتجاهل أن هناك ربطاً ولبلاً  
وبعضاً بين أمن مصر وأمن منطقة الخليج وأن  
العلاقة مثلاً بين حركة التجارة والحوالات و  
قناة السويس والبحر الأحمر وبين حالة الأمن  
والاستقرار في منطقة الخليج علاقة تاريخية  
قديمة ومن هنا فإن الاستراتيجية المصرية لتجديد  
الإنشاء هي دليل فهم صحيح لما تفرقه طوائف  
الخليج والولايات الجغرافيا بالتسمية لركائز الأمن  
الخليجي.

واهم من ذلك كله هو ان التمرد المصري لم يكن الا انعكاسا لفهم الدولة المصرية لحقيقة دورها ووظيفتها كحارس القيمي على الامن القومي العربي وهو دور لا يوجد من هو مؤهل للقيام به سوى مصر.

وأنه لن من بديهيات الأمن القومي المصري الحفاظ على الرباط الوثيق مع الأمن القومي المصري من منظور القناعة بأنه رباط عضوي

ويعني ذلك مجموعة من النتائج التي يجب  
لا تفوت للحظة عن إيماننا :

❶ ان أي خطر يهدد الأمن القومي العربي

٣٠ ان مصير مصر مرتبط استراتيجيا بامن

منطقة الخليج الذي يمثل إحدى ركائز الأمن القومي العربي الشامل.

٢٠ ان أي محاولة لتحرل مصر عن الجسد  
لعربي لن تضر مصر بقدر ما تضر الجسد  
لعربي الذي يمكن ان يتعرض للموت والفناء .

ولا إذا كان من مبدعات المقدرات الإسلامية

لغة الخطاب الاستراتيجي في المنطلة أنه  
لحرب يلزم منه فإنه لإسلام أيضا في عبدة

هذه جليقة يخطيء كثيرا من

نقول ذلك ونحن قاسي لهذا القردى الذى

محاولاته لكسب الوقت - باسم مبارزة صدام -

وبدأه في بدء تقول إن الروا القليلة السياسية المصرية أرسلت قوات عسكرية لنجدة الإنقاذ في المملكة العربية السعودية و دولة الإمارات العربية المتحدة جاء تعبيراً عن الصلة الوثيقة بين الجيش المصري وفكر القيادة السياسية المسؤولة لأن الشارع المصري حدد موقفه منذ اللحظة الأولى مع الحق والعدل والديمقراطية ضد العدوان العالمي.

والنقله الثانية : ان مصر تعزلت بهذه السرعة والإيجابية من منطلق لهما الصحيح ان الأمن القومي المصري جزء لا يتجزأ من الأمن القومي العربي وان ما تقدم عليه العراق يهدد دولة الكويت قد أحدث شرخاً في جدار الأمن القومي لمنطقة الخليج الذي هو أيضاً جزء لا يتجزأ من الأمن القومي العربي الشامل.

ويجوز أن يكون من ضمنه سوريين مصريين  
والمنطقة الثالثة : أن هذا الحق المصري  
الإقليمي وأن كان قد تم بناءه على طلب رسمي من  
حكومات عربية رسمية فإنه قد جاء أيضا بمقتضى  
عربية شرعية تمثلت في قرار الجمعية العربية  
الطريق بالقاهرة وبعد أن تبين للجميع أنه  
لا توجد لدينا أداة فعالة لصنع الحمية  
العقلانية لأن القانون القومي العربي وإن جسدته  
الدول العربية لم تستطع منذ نشأتها وحتى  
الآن أن تكون نظاما يحقق هذه الحمية

والنقطة الرابعة - أن القبارا السياسية المصرية ارتكبت من خلال النظام الشيوعي في عهد ن. كوسيلينسكي المظلمة أن النازي أو الأتراكى أو مواجهة هذه القارة العربية المزعومة التي صنعها نظام العريبي حتى السخا والحقبة النازية العربية من أسسها حتى وضع في قلب النظام العربي المستعبد بطلان جميع الافتراضات التي جعلت من مصر وأوطانها ضحايا الكوارث العديدة التي نكبتها بسبب غياب الرؤية الفلسفية التي تعد من الانتكاسة العربية التي لم تصوب إلى تصحيحه لتفوق العريبي التي لم يكتف بها إرادة المجتمع الكلى ولا بلغ به التبرجح والاستعلاء ضد العرب من أية محاولات تقويم بها أخطاء العريبي للوصول إلى





المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٧ سبتمبر ١٩٩٠ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الكويت والقوات الأجنبية من الخليج وأحلال  
قوة عربية اشترط النظام العراقي الا تضم بين  
صلاحيها قوات مصرية .

نقول ذلك ونحن في حجة عجز عن فهم  
حسايات ودوافع الذين يعيشون لوهم الحل  
العربي للآزمة من وراء ظهر مصر ... وكما نود لو  
اننا نستطيع ان نبارك مسعاهم لان مفهم مصر  
اولا واخيرا هو تجنب الخيار المصري لحل  
الآزمة ولكننا نعرف ان هدفهم من تطبيع مصر  
هو تضييب رؤيتها لتركيزات الحل العقل

لم تبقى في النهاية كلمة لأولئك الذين خرجوا  
على أجمع الشوارع المصري واستلموا سلاحه  
المتاح الديمقراطي - وذلك حلمهم - في مسيرة  
التحركات المشبوهة خارج الحدود لبعض اتباع  
ومراويز النظام العراقي

لم تملأوا الدنيا صراخا وضجيجا سنوات  
وسنوات باسم الدعوة للمصري نشيط ياخذ  
زمام المبادرة ويميد خصم هينتها ويورها  
الفرص ؟

لم تقولوا بان مصر ينبغي ان تودع عزائنها  
وان ترفض الانتقاء على نفسها وان تثبت ان  
التزامها بنهج السلام لم يشترط تهيمش دورها  
العربي ؟

لم يكن حريا بكم ان تستلقوا الشوارع  
المصري قبل ان تشدوا الرحل لكي تكون كلمتكم  
والراكم خارج الحدود انعكاسا لنفوس الشعبية  
العظمى من شعب مصر ؟

ولكن هذا هو لمن الديمقراطية وضريبة  
الحرية التي نعيشها مصر . والتي لابد ان  
تستمر وان تتواصل وان تترسخ حتى لو جث  
البعض - يوعي او بغريبي - لتوليها في خدمة  
نظام دكتاتوري مستبد لم يكف بذيخ  
الديمقراطية في بلده او كصميم الاتواء لتضحية  
وانشا اراد ان يذبح حلم التضامن العربي وان  
يعيد المنطقة عتبات المستن ان الورا  
ساحه وسامحك الله !





المصدر : الأمم و ٢٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ س ١٩٩٠ ب ١٩٩٠

## وجبة خمر وقتة شجاعة مصر !

اعتقد - واتشى ان يكون اعتقادى صحيحا - ان الوثيقة المصرية الشجاعة ضد جريمة الفرز العرقي للكويت تمثل بداية مرحلة جديدة يمكن الانطلاق تحت ظلها الى افق احلامنا المكنة في ترسيخ الاستقرار وتعميق الانتماء وتحفيز العبور المنشود للشعلة الاقتصادية بمزيد من العمل ومزيد من الانتاج .

و اذا كانت اعظم نتائج معركة العبور المجيدة عام ١٩٧٣ انها اعادت الثقة في النفوس وبرت الاحترار للوطن وللامة واسهمت في تسليم دفعة القيادة لجيل اكثوبر . فان من اعظم انجازات الوثيقة المصرية الشجاعة ضد الفرز . انها كشفت عن المعلن الاصيل لشعبنا وعن المصاديق السياسية لدولتنا والتي تنطلق من المبادئ ومن المبادئ فقط بعيدا عن كل حسابات المكسب والخسارة التي حكمت بعض المواقف غير المبررة وغير المنطقية في السياسة العربية .

لقد ثبت لانفسنا - قبل ان يثبت للآخرين - اننا شعب المهام الصعبة الذي لا يخاف من احد . واننا ارضي الايمان والامتنان التي سوف تبقى الملالا والنجاة لكل عربي ولكل مسلم .

وليس مهما ان يكون قد خرج على الاجماع المصري فئة ترى غير ممتري لان من فضل الله اننا نعيش في عصر يستطيع فيه اي فرد ان يقول رايه وفي المعلن حتى لو كان مغفلا لراى الى ٥٥ مليون مصري .

وليس مهما ايضا ان يكون البعض في عائلنا العربي قد نسي نفسه ونسي ملامته مصر وراح يكيل لها الاتهامات والشتم التي لا تسحق مجرد الرد عليها ليس فقط لاننا شعب عب اللسان وحسب ولكن لانه من الظلم ان يقبل المعاملة بالفرز الى مستوى الاقزام .

وعظيمة مصر بشعبك الاصيل وقائدك الصنفقة وبرؤيتك الصعبة لغدنا امك ؟

مرسى عطاالله





المصدر : **أحمد رام الدفتار ادى**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : **١٨ سبتمبر ١٩٩٠**

وقائع ندوة سياسية مع

اساتذة جامعة الاسكندرية

يكتبها **فرسي مطا الله**

# أخطاء النظام العراقي ليست وليدة اليوم

في الطريق الى الاسكندرية راودتني افكار وخواطر كثيرة حول الخط العام الذي سيجري المحاضرة التي دعيته لالقاءها في نادي اعضاء هيئة التدريس بجامعة الاسكندرية وهل ستكون استعراضا عاما للجوانب السياسية للارزما كما حدث في ندوتي الاسماعيلية وشبرا الخيمة ام ان الامر يقتضي ثنائولا جديدا بأسلوب جديد على اعتبار ان الحضور هذه المرة هم مجموعة من صفوة وقمة المثقفين والذين يتعين ان تكون لغة الخطاب معهم مختلفة عن لغة الخطاب الجماهيري التي فرضت نفسها في ندوتي لقصور الثقافة بالاسماعيلية وشبرا الخيمة.

...

استكت في القطر التوريثي المريح الذي بطع المسافة بين القاهرة والاسكندرية ل اقل من ساعتين موزقة وقلم ورجحت اضع عدة نقاطتكون سطلق حديثي الذي يمكن ان يفتح الباب بعد ذلك لحوار واسع يتفق مع مسمى الندوة ومع هدفها !

كانت النقطة الاولى تتركز حول استعراض شاملا لمعطيات الموقف العربي بشكل عام عشية جريمة الغزو وقد عدتها على النحو التالي :

١ - اننا كنا نحس اننا على بدايات بناء تضامن عربي حقيقي وان ذلك تجسد بشكل ملحوظ في اللغة الطارئة التي عدلت في بعداد تحت شعار مناصرة ومساندة العراق في وجه التحديات والتهديدات التي كانت تتصاعد في هذه الارسة بعد التصرجات غير المسؤولة التي اطلقها صدام حسين وادعى فيها بقدرة على حرق نصف اسرائيل باستخدام الاسلحة الكيماوية







## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ أكتوبر ١٩٩٠

المصدر : المراسم الاقتصادية

حق العراق بالتنازل عن شط العرب وبالعجز عن اخماد ثورة الاكراد أراد ان يصبح هذا الخطأ فوق خطا اكبر عام ١٩٨٠ بسبب جهله السياسي الفاضح فقد تصور ان عملية انتقال السلطة بعد رحيل المشاة ومحبيه الشيعة وسما صاحباها من فوضى في ايران ستمكنه من استعادة ما اغصاه بنفسه فوقف امام شاشة التلفزيون العراقي وامسك بالثقل عام ١٩٧٥ ومزقها في حركة مسرحية وبدأ حربه ضد ايران متصورا انه سوف يتمكن من ابتلاعها في ساعات فلماذا يتورط ويواجه خطر الهزيمة والانكسار اكثر من مرة على مدى ٨ سنوات دلف فيها الشعب العراقي اكثر من مليون قتيل وتكلفت فيها الامة العربية ما يزيد على ٥٠٠ مليار دولار .

ج - ان الجهول واللباء السياسي للنظام العراقي وعدم تقدير الامور وتقديرها صحيحا هو الذي دفع صدام الى محاولة تهديد اسرائيل باسم قرب امتلاك الرادع النووي وكانت النتيجة ان اسرائيل قامت عام ١٩٨١ بضرب المفاعل العراقي وتدميرها تدميرا كاملا .

د - ان الخطأ الرابع تمثل في تصور النظام العراقي من ان باستطاعته شراء مسكوت وسكوت العالم ازاء جريمة الغزو وبالأذا صمدت مسكوت مصر وكاته لا يعرف شيئا من مصر القيم والقيادىء التي تحكم سياستها وكاته فراد اخر لا يعرف طبيعة النظام الدولى الجديد ومن اساسها ولكن الكلام عن حل عربي بغير هذا الاساس هو محاولة لكسب الوقت وتفضى الامر الواقع باستغلال واقع المعجز العربي ●●● : ان النظام العراقي اكدر من مرة انه لم يفرض اعدا في ان يعرض باسمه شيئا وذلك في اشارة واضحة الى ان المساعي التي تقوم بها اطراف عربية مرفوضة مقدما .

.....  
و خلاصة القول ان الحل العربي وهو يعيش في ادمغة بعض ذواشب واتباع النظام العراقي فقط .

●●● واستعرضت في النقطه الثالثه من محاضرتى اخطاء الحساب عند النظام العراقي ركب ان العناد والجهل بمفردات اللعبة السياسيه في الماضى وول الضمير سبب تكيه العراق وتوجهاته الطائفيه وان موقف العناد البراهين ليس الاستمراره لاطاعة جسيمة وقع فيها صدام بسبب الغباء والجهل السياسى واشرت الى بعض هذه الاخطاء بتسلسلها الرمنى كما يلى :

أ - سكان الخطأ الاول الذى وقع فيه النظام العراقي عام ١٩٧٥ عندما تصور ان السبيل لضرب الاكراد هو بالمعزل على تحييد ايران لكي تولف مساعداتها لهم وكان ان سافر صدام حسين الى الجزائر والتقى هناك مع شاه ايران ووقع معه اتفاقية عام ١٩٧٥ الشهيرة

٢ - ان المغفلة وعددا من عواصم العالم الكبرى كانت مسرعا لتحركات سياسية واسعة تستهدف دفع جهود السلام الى الامام وتحقيق الحوار الاسرائيلى الفلسطينى كقائمة ضرورية لاية معارضات في هذا الصدد

٣ - ان العالم العربى وبمساعدة دول عديدة كان يتحرك سياسيا واعلاميا لمواجهة خطر هيب اصطلاح على تسميته باسم جريمة العصر . وهو توصيف دقيق صحيح لاسم عملية هجرة يهودية لاسرائيل بعد سماح الاتحاد السوفييتى لآكثر من ٣ ملايين يهودى سوفييتى بالهجرة وبعد ان اشارت كل التقارير الى ان مكانهم الطبيعى سيكون فى الاراضى العربية المحتلة وعلى حساب الشعب الفلسطينى حيث ان رفعة اسرائيل لا يوجد بها شمر واحد لمزيد من المستوطنات

٤ - ان امالا واسعة كانت تراود الشعب العربى في امكانية اكتمال مسيرة تفتيح الاجواء العربية وتحقيق مصالحة عراقية سوية قبل الفقه العربية التي كان مقرا عقدها في القاهرة في شهر نوفمبر القادم ولكن هذه المصالحة مدخلا لحل العديد من المشكلات العربية المزمنة ولقد مقدمتها المشكلة اللبنانية .

.....  
ولدت في ختام هذا الاستعراض ان تلقيم جريمة الخسار يمكن الوصول اليه بجهد ودين مزايده او انفصال بمطابقة الوضع العربى عن الفرض والوضع العربى الآن !

●●● وكانت النقطه الثانيه حول ما تردد بشأن الحل العربى ومدى معقولية ذلك ؟ ولقد هذا الامار حدثت رؤيتى على النحو التالى :

●●● أولا : ان اعدا لا يمكن ان يعارض فكرة الحل العربى لان الهدف اولا واخيرا هو الوصول الى حل يتلقى واردة المجتمع الدولى بصرف النظر عن اطار الحل وهل هو اطار عربى ام اطار دولى !

●●● ثانيا : ان هناك فارقا كبيرا بين الدعوة الى حل عربى وبين الرغبة في ابقاء المشكله اسيرة الواقع المعجز العربى اراهن ان الحل العربى معناه قبول العراق بالاستسحاب غير المشروط من الكويت وعودة السلطة الشرعيه قبل الشروع في بحث اية مطالب للعراق وهذا ما يرفضه العراق رفضا تاما حتى الآن وذلك فهو اول طرف يعمل على تسف فكرة الحل العربى .

ب - ان صدام بعد ان اكتشف مدى اللجم الذى ارتكبه في





المصدر : الامم المتحدة الاقتصادية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١ ٩١٨ ٩١٨

والتي تنازل فيها عن حق العراق التاريخي في شط العرب ثم اكتشف صدام بعد ذلك ان التنازل عن شط العرب لم يحقق له حلم القضاء على الاكراد الذين ازدادت قوتهم علما بعد عام رغم توقف المساعدات الايرانية لهم

ان الخطا الخامس هو ان النظام العراقي تصور ان السبيل الوحيد لمواجهة العزلة الدولية والحصول الاقتصادي الذي فرضه العالم عليه ردا على جريمة الغزو ، يكمن في التوكل الى النظام الايراني فكانت صفقة الاستسلام العزيمية التي تنازل بها عن شط العرب والويل العودة لبيغداد والتفليخ عام ١٩٧٥ فنه الغيابه السياسي ، لانه تنازل عن كل حقوق العراق التي حارب من أجلها ٨ سنوات ، ولم يحصل من ايران على شيء يساعد على الخروج من عزله لان ايران لم تبتلع الطعم و اعلنت بعد ان حصلت على الهدية العراقية دون ملل التزامها بالشرعية الدولية وادانتها لخرق الكويت ومشاركتها في كل اجراءات الحصار .

● ● ●

وركزت في النقطه الثالثه من المماضيه على ابعاد الدور المصري في الازمة والجهود المكثفه التي بذلها الرئيس قبل وبعد نشوب الازمة واشرت الى منطلقات وركائز الموقف المصري وخصوصا مايتعلق بالرابطة الوثيقه بين الامن القومي المصري وامن منطقة الخليج .  
وجاءت في ايجاز وحرس شديدتين ان اجائل المساعدة في فهم بعض مابجري في العالم العربي وتقسيم الافراز الكامنه وراء بعض المواقف غير المنطقية وغير المبرورة لعدد من الأنظمة العربية .

وكان ختام المماضيه إستعراضا لأبعاد الموقف الدولي والاحتمالات المستقبلية للأزمة خصوصا وقد وضع ان النظام العراقي قد أطلق تماما كل مبادئ الصلح السلمي ووضع المجتمع الدولي أمام اختيار صعب ليس هناك يدلل

سواء ويصرف النظر عن مساهمة الزعماء الاجانب الذين يتصور صدام حسين أنهم سيكونون المعوق الرئيس لاية نوايا للحرب أو الهجوم على العراق .





المصدر: الأهرام الاقتصادي

التاريخ: ٩٠٩٢٢٢ ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## استراحة الاقتصادى



من  
أسبوع  
لأسبوع

« ليست هذه السطور انطباعات شخصية أو تعبيراً عن رؤية ذاتية .. ولكنها مجرد محاولة للاقترب من نبض الشارع المصرى الذى أليقت الأحداث دوماً أنه كان يعبر بصدق عن النبض الصحيح فى الزمن الصحيح ... وأيضاً فى الزمن الرديء » ١

يكتبها مرسى عطالله

### خواطر خاطئة

العراقية فى الكويت ، وظروف وملابسات عملية الغزو ، وبيوميات الشهر الأول من الأزمة التى هزت العالم بأسره ... والكتاب به جهد كبير يستحق الاستعداد ويؤكد طموح هذا الجيل الجديد من شباب الصحفيين .

● ومن المملكة العربية السعودية أهدافى الصحفي الكتيب والفكر السعودى زهير محمد جميل كتيبى والكتاب باقى جميل كتيبه الجديد أوزان سياسة الذى يضم مجموعة من الدراسات الجغرافية وأربابها الأوضاع الجغرافية بالأممولوجيات السياسية ... والكتاب يعتمد على الوثائق والأرقام كتصريح للدراسة والتحليل وهو للكتاب رقم ١٥ للمؤلف الذى يشترج أيضاً نصحت قلعة الجيل الثالث من شباب المؤرخين فى المملكة السعودية .

● ويعيد عن أزمة الخليج وطوفان الكتب ... لم يتوقف الناس طويلاً أمام غول الغلاء الرهيب فى الأسعار الذى يتصاعد يوماً بعد يوم بينما يغير أية مفاهيم علمية ... اللهم اجعله خير !

● غشلت أزمة الخليج عن الحجم المبالغى للفتانين والنجوم ومدى ذلالتهم ووجههم بهجوم الوطن ومشاكل الأمة .. بعضهم تكلم وشرح أزمة الخليج واحتشالاتها كأفضل المحللين السياسيين .. ومعظمهم لم يصل إلى مستوى فهم رجل الشارع ... ولا داعى لذكر الأسماء !

● الزميل الصحفى أنور محمد أهدانى كتيبه الجديد « الأزمة » ، والذى عرض فيه بالتفصيل لعدد من جوانب جريمة الغزو العراقى للكويت مركزاً على الطبيعة الدموية للرئيس صدام حسين وسلسلة جرائم الاغتياى التى شارك فيها ... أنور محمد أصغر من قبل كتيابين هما : شهود عصر المصادات ، والمصادات وألبابها ، وقد استحوته حرفة إصدار الكتب فأقام داراً للنشر باسمه .. أننى أحس طموح هذا الجيل الثالث فى صحافة عصر !

● وعن أزمة الخليج أيضاً أهدافى الزميل الصحفى أيمن نور كتيبه تحت عنوان « الغشال الكويتى » ، ويشرح فيه الجنود التاريخية للمطامع





المصدر: **الأمم المتحدة**

التاريخ: **٨ نوفمبر ١٩٩٠** النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# الحرب... مسألة وقت!

على شملع شرارة الحرب  
أصبح هذا السؤال هو المطروح الآن وسددة مدبلا عن السؤال الذي عايشناه على مدى الشهور الثلاثة الماضية والذي كان أكل بريدته في خضم بحر الحيرة الذي صمغته أزمة الغاز العراقي للتكوير وخلق حالة من العجز عن معرفة اتجاه الريح المخرج من هذه الأزمة المعقدة .... هل الحرب أم التسوية السلمية  
وليس معنى ذلك أن باب التسوية السلمية قد أغلق تماما لأن الأزمة التي بدأت مغز ملجأه لم يتوهمه احد . قد يحدث لها انفراج ملجأه بطل لم يزد في خلد احد

ولكن مثل هذا الانفراج أمر يخرج من إطار كل الحسابات والتحليلات إنشائية للأزمة ويخرج من الإطار مساعدا تحت مايفض ان نسميه ، بالمعجزة القدرية ، في زمن تدرب فيه المجهزات ...

ولذا كانت الجولة الأخيرة لوزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر في عدد من دول المنطقة تمثل جزءا من الجهد الأمريكي المكثف والرأسي للحفلة على وضع الاستئناف الدولي والتكوير تجاه الأزمة على درجة السهولة المطلوبة . فإن الجولة المختلفة خلال هذا الشهر والتي سيزور خلالها الرئيس الأمريكي جورج بوش كلا من مصر والسعودية بعد جولة أوروبية يمكن أن تشمل القاهرة والتفسير لمعنى عسيرات ، نقد الصير ، التي كرهها بوش مؤخرا تشيرنا عن الانحسار بعدم جدوى إضاعة الوقت في البحث عن حلول سلمية ليس هناك ملجأ غير أن ان النظام العراقي مستعد للتكوير بها

ولعل أكثر ماغز الانفراج بأن بعد التنازل نحو ساعة الصفر قد بدأ بالفعل ، تلك الاشارات الواضحة التي خرجت من موسكو ككي تشير - بشكل أو بآخر - عن القرب الموقر السوفيتي من مرحلة ، نقد الصير ، وأن جد المجاهرة بإعلان استعداد موسكو للمصالحة بطوات برزخية مع القوات الدولية متعددة الهمجية ومعارضة العراق وأرقامه على الانسحاب من الكويت إذا فشلت الجهود السلمية

ول أن حالة ، نقد الصير - بدأت تخفق جدار استعلائية الموقف الفرنسي الذي راهن منذ البداية على العمل السلمي وبذل كل ما في التوسع والمناطة على وقف الاندفاع المثير نحو أهل العسكرية للأزمة . من خلال المبادرة الأخيرة التي فجرها الرئيس ميتران من فوق طين الأمم المتحدة داعيا فيها إلى امتناع بحث وتسوية كل جوانب الأزمة شريطة أن يعلن الرئيس العراقي صدام حسين التنازح بالانسحاب من الكويت

وقد يقول قائل إن الاتحاد السوفياتي وفرنسا مثلا يراهم على العمل السلمي والتدخل على ذلك ماكانه الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في مؤتمره الصحفي مع الرئيس ميتران عقب انتهائهما محادثاتهما في باريس في الأسبوع الماضي من أن الأزمة في الخليج تتطلب ملام عريبا مشتركا للتوصل إلى حل للأزمة وهذا الكلام بفعل صحيح ولكنه يعبر عن جزء من الحقيقة وليس عن الحقيقة كلها  
هذا الكلام الذي قد جره جورباتشوف بعد مصادفته مع ميتران صحيح إذا نظرنا إليه في إطار مؤاخرادي جورباتشوف من معلومات حول الموقف العراقي

## مرسى عطا الله

وقواب المستقبلية في ضوء مهمة منظمة الضمسي  
فجيني بريماكوف التي زار فيها عدد من دول المنطقة وعدد من الدول الأوروبية . وخرج منها باستنتاج مفاده أن العراقيين لا يريدون الفعل بأي حل يرضي طبعهم من خارج المنطقة ، وأنهم قد يعفون على استعداد للحوار والمفاوضات في إطار حل عربي ، لمضياع على التنكيز العراقي القائم منذ بداية الأزمة على التنازع والتسويق ومضوء كسب الوقت والعمل والمضي تلك مشكلة على تاجيل الكويت لأجوبة العسكرية حتى لتكتل القضية وتشغل تدريجيا إلى ملفات الشبان بعد أن تتراجع أوروبا الانتماء الحالي بها

ولكن الجانب الآخر من الحقيقة هو أن كلا من جورباتشوف وميتران لم يترجعا فيه لملمة عن تصديق بديهما على ضرورة لجبر العراق على الانسحاب من الكويت سلميا أو حربا . وأن عليهما قد وما يلقا تدريجيا من مرحلة ، نقد الصير

ثم أن طينا لا تتجاهل حقيقة أساسية وهي أنه إذا كان كل من جورباتشوف وميتران يحاولان إضفاء الجهود السلمية الوقت الكمال وإعطاه الحصار الاقتصادي الجهة المطلوبة لأحداث الكره ، إلا أن كليهما لم يستبعد احتمالات الهجوم للخيبر العسكري والبرية في اختراق المنطقة فيه من أجل السيطرة على هيئة النظام الملكي الجديد الذي تولى أزمة الخليج أول لفتار له يعمل مقدون لشخصي

ومعنى ذلك أن الحرب أصبحت أمرا شبه مؤكد . إلا إذا حدث تغيير جذري في الموقف العراقي بشكل به من مواء الصنع والتضيق أي تخليط المال والمصلحة . والانفراج بأن لاوية لآمن الأهمية  
ومعنى ذلك أنه في شبيه مواء عراقية من يستحيل القول بأن شيئا يمكن أن يوقف عملية الاندفاع نحو الحرب التي يمكن أن تطلقا بدون مجازها المدبرة في فحون أسبعية قليلة

والذي يدفع إلى الاعتقاد بمحاكمة تشوب الحرب خلال فترة زمنية لا تتجاوز عشرة أسابيع . أنه إذا لم يكن قد تم التوصل إلى حل سلمى خلال هذه الفترة ، فإن الخيار العسكري يعود ليصبح أمرا مؤجلا إلى مطلع الخريف القادم باسم التطوير







## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: ..... ٢٤٣٠

التاريخ: ٨ نوفمبر ١٩٩٠

الغاشية المخلصة لفضل القرارات الأجنبية ..... وهو  
ملاكمين بصورة إلا إذا كان المجتمع الدولي قد رفض  
بالاستسلام للأسلحة والواقع وأمر بالهزيمة الضم ونسف  
كل رطل النظام العالي الجديد .  
وخلصه القول أننا أصبحنا أمام خطر مائل  
لا يمكن أن نتفكر إذا كنا بالفعل نريد أن نتجنبه !  
ولأسبيل إلى تجنب هذا الخطر النوع لا يتجنبه  
محاولة الضغط على النظام العراقي لكي يقدم على  
الذي لا بد منه .

قد يكون من بين وسائل تأجيل لحظة وقوع الخطر  
هو ممارسة أكثر من ممكن من الضغط والتأثير  
العربيين على الولايات المتحدة الأمريكية بالذات لكي  
تقليل بعض الطلبات الواجب دون أن يسهل على  
شروط الحل التي تكتفي كل القرارات الدولية  
والعربية .

وهو يكون من بين وسائل التأثير الضرورية لشوء  
مؤلف عربي موحد يجمع حول أدانة الخبز يوشح  
ويشعر النظام العراقي بأنه أصبح معزولا ويحتمل  
عليه الترشح كزادة للمجتمع الدولي ... وذلك أمر  
يحتاج إلى جهد مكثف في خطوات مؤلف بعض  
الاتكلمة وليس استعداءها !

وفي مثل هذه الساعات الحرجة والمخاطر الفصيلة  
ليس أمامنا من سبيل لتجنب خطر الحرب إلا  
بالاستماع في تغيير اساليب صفتا وفقا لتغيرات  
الظروف . وبالارتفاع فوق كل المساسيات التي  
المرتبطة الأزمة على صعيد العمل العربي المشترك .  
هدف ينبغي أن نسمي إليه كلمة عربية سوف  
تكون حرب الدفاع فوق ويومها وعلى مصاب حاسرها  
وستتبدلها .... وينبغي أن يساعد على بلوغه النظام  
العراقي الذي سيجب وطه ونسبه في قومه للدافع  
ونحت جنود الديارات .

وسألا الأمل قلنا في تجنب الحرب بتدابير لثة  
العقل ودون خلق أسراب للصعوبات التي انتهي  
زمنها !  
وهذا القولا ... الوقت كسيف إن لم تقلمه  
تقتل !





المصدر : الأمم

التاريخ : ١٥ نوفمبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## إنتقال الحل العربي

في الوقت الذي تتزايد فيه دقات طبول الحرب في الخليج وتتوارى معها وتختل كل انغام السلام ، انطلقت من على بعد آلاف الأميال دعوة الملك الحسن الثاني عاهل المغرب من أجل عقد قمة عربية طارئة لتكون بمثابة الفرصة الأخيرة لتجنب نشوب الحرب .. وكانت قد سبقت هذه الدعوة المغربية دعوة سوفييتية مماثلة أطلقها الرئيس جورباتشوف وطالب فيها بضرورة البحث عن حل عربي للأزمة كسبيل وحيد لتجنب اللجوء للخيار العسكري ، وليس من شك في أن الدعوة إلى عقد قمة عربية ينبغي أن تحظى بكل تأييد ومباركة من كافة الدول العربية شريطة أن يكون هدف القمة واضحاً ومحدداً ، وأن تكون هناك مؤشرات تؤكد إمكانية النجاح في بلوغ الهدف المطلوب .

### مرسى عطا الله

شراه أن هناك حدوداً لطاقات الاحتمال وصبر الصبر التي يمكن أن يمنحها المجتمع الدولي للنظام العراقي الذي يخطئه في الحساب جيداً إذا تصور أن الوقت في صالحه ، لأن العكس هو الصحيح وإن كل يوم يمر دون ظهور بادرة أمل للحل ينتقص من العمر الافتراضي للحل السلمي ويعجل بسلطة الميلاد للخيار العسكري !  
وإن أن التوجه لعقد قمة عربية غير مضمونة النتائج ومهددة بالفشل ، إن يكون إلا بمثابة ضوء أخضر أن يريديون تلويضاً بشن الحرب دون إبطاء ، وعدم التخلي بسراب الحل السلمي الذي لا توافر له أية مقومات للنجاح في ظل هذا الموقف العراقي المتصلب .  
فهل يدرك الذين يريديون عقد قمة عربية دون أن يهيئوا لها أسباب النجاح أنهم - مهما حسنت نواياهم - يدفعون بالأمور إلى ساحة المواجهة المسلحة وليس إلى تجنبها !

إن الدعوة إلى قمة عربية في مثل هذه الظروف لا بد أن يسبقها اطمئنان كامل إلى نوايا أسباب نجاحها في مقدمة هذه الأسباب وجود ضمانات حقيقية لدى الداعمين لهذه القمة عن حدوث تغيير جذري في موقف النظام العراقي من الأزمة والقبول لمركز وأنسب التسوية التي حددتها قرارات القمة العربية وقرارات مجلس الأمن الدول .

ينبغي قبل التفكير في الدعوة إلى عقد قمة عربية تسطيع أن تفرز في النهاية مناصح على

وإذا سلمنا بأن هدف هذه القمة التي يراد عقدها على جدول وظيفي أسبوع - كما طالب الملك الحسن - هو العمل على تجنب نشوب الحرب ، وأن هذا الهدف يستحق أن يبذل في سبيله كل جهد ممكن ، فإن السؤال المطروح هو .. كيف يمكن لثل هذه القمة أن تحقق هدفها ؟

إن النكل يعلم أن السبيل الوحيد لتجنب نشوب الحرب هو إسحاب العراق الفوري وغير المشروط من الكويت وأنهاء كل الآثار التي تروثت على جريمة الغزو . فهل لدى دعاة القمة العربية الطارئة يعيشين أن أن العراق مستعد لتنفيذ ذلك ... لم أننا نريد مجرد الذهاب إلى اجتماع قمة بغير ماسد للنجاح سوى بعض لاعلام الرومانسية العربية !

والكل يعلم أن الصراع في الخليج لم يعد مجرد صراع القيمي وإنما تحول منذ لحظة وقوع الغزو وصاعده بسرعة مذهلة حتى أصبح في شكل صراع عالمي له معطياته الخطيرة التي هي الآن فوق طاقة الأمة العربية وامكانياتها . فهل هناك آليات خفية للقمة العربية تستطيع أن تقوم بدور فعلي لإجبار العراق على الاستئصال لصوت العقل والرفض لإرادة المجتمع الدولي

إن كل المؤشرات تؤكد أن النظام العراقي غير مستعد - حتى هذه اللحظة - لإبداء أي قدر من المرونة التي تكسب عن نية الاستجابة للقرارات الدولية والعربية ، وحتى لو سلمنا - بما يريده البعض هنا أو هناك - بأن هذا الموقف العراقي المتصلب لا يمثل الكلمة الأخيرة ، إلا أن علينا أن





المصدر : الأمم المتحدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ نوفمبر ١٩٩٠

تسميته «الحل العربي للأزمة» إن يكون هناك  
اعلمتان إلى أن النظام العراقي قد أيقن بأن  
الحل يتحقق بالحوار وليس بحل الجوار  
وإن الحقوق - إذ صبح إن هناك حقوقاً - تسترد  
وتعود لأصحابها بالتفاوض بعد الانسحاب  
وليس تحت وطأة الاحتلال ، وإن التراجع عن  
الخطأ ليس بغيرهزيمة للخجلة وإنما العتد  
والنصيب هو الذي يمكن أن يكون إلى الكارثة !

والخشي ما أخشاه أن يغيب عن ذهننا أن  
القرار غير الظرف وإن مبرر الدعوة إلى قمة  
عربية طارئة هذه المرة ينبغي أن يكون جد  
مختلف عن كل دواعي انفعاد القمة فيما مضى !  
أننا في هذه المرة لسنا بصدد الرغبة في أن  
نسجل موافقة أحد أو نصدر بيان أدانة لأحد  
ولكننا نستهدف العثور على جسور للمبور  
تستطيع أن تخطي به الأمة الخطر أزمة  
مصرية واجهتها في العصر الحديث ولم تكن  
مسيباتها بفعل الآخرين وإنما وبكل صنف من  
صنف إبيدينا !

ثم إن علينا أن نتذكر مايلي :

١ أن الوقت يمر وأنه ليس في إستطاعة  
المجتمع الدولي أن يعيش في حالة شبه  
عصبي إلى مالا نهاية أو أن يترك زمام الأمور  
هنا بمشقة شخص لم يستطع أن  
يستوعب مفردات النظام الدولي الجديد  
وطبيعة اللغة التي يتخاطب بها العلم في  
كل مرحلة الواقع !

٢ أن الأمة العربية تخطيء في حق نفسها  
إذا قبلت بأن تربط إنجازات خطوات  
لقدامها بمخاوف التعرض للتشهير أو  
الانحياز من ثلجية ، أو بمخاوف الخطر  
والدمار المحتوتة التي ينبغي النظام  
العراقي بقرينه على النجوة إليها !

وعلياً أن نمخل في سياق مع الزمن لكي  
تفتح النظام العراقي بأن يساعد الأمة  
العربية على اجتياز هذا الامتحان الرهيب  
وأن يقول بالرجوع إلى الحق حتى يستطيع  
النظام العربي الواهن أن يستعيد قدرته  
وفاعليته على التأثير في الحوادث .

وإذا تحقق ذلك فإن إنقاذ القمة يصبح  
مجرد نتيج بروتوكول يستحق أن نيلته  
وإن ندعو إلى إطلاق الزناد من حوله !  
ولكن يبدو أننا ما زلنا نحلم ببلستحيل ،  
لأن النظام العراقي تسف دعوة الملك  
الحسن الثاني لعقد القمة بعد ساعات قليلة  
من إعلانها ووضع شروطاً مستحيلة  
للمشاركة فيها

واللعبة أصبحت بلغة الخطر .! وكنا  
الآن نشهد على الخيال الحل العربي بيد  
صدام حسين !

والتركيخ أن يرحم من يعمون به العون  
أصدام ويسهون بدورهم في صنع جريمة  
الاغتيال !





الأمم

المصدر:

٢٤ نوفمبر ١٩٩٠

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## .. الخروءة من الوهم !

لا أظن أن مؤتمرا للقمة العربية يستطيع - مهما خضعت التواقي - أن يعبر بأزمة الخليج ذلك الجسر الملام بين شفة الحرب وشفة السلام إلا إذا تخلص النظام العراقي من حالة الوهم التي يعيشها ويتصور من خلالها أنه قادر على مواجهة التحالف الدولي في مسرح القتل وبثانه قادر على أن يحول المعركة الدولية المفروضة عليه إلى عزلة يفرسها هو على الآخرين وفي مقدمتهم الأطراف العربية التي تعارض سلوكه وتدين عوانته وتتجاذب مع إرادة المجتمع الدولي !

ولا أظن أن هناك شيئا في الألق يجعل أية اضطرابات مشجعة على أن هناك إمكانية لحدوث تغيير جذري في الموقف العراقي ينتقل به من موقف العداء لنفسه ولامته إلى نقطة الفهم الضرورية لتحقيق وتوازات الصراع التي تحتم ضرورة إزالة كل غشاوات الوهم من فوق العيون وروية المسرح الترميب بمقتل الحقيقة فقط !

## مرسى عطا الله

إن قواعدها دون أن يتحقق الهدف من حدس هذه القوالب ؟

، وإذا سلمنا بإمكانية نجاح القمة في انتفاع أركان التحالف الدولي بقبول الأمر الواقع ، فهل بإمكان القمة أن تقنع أطراف النظام الأجنبي وفي مقدمتهم الطرف الإسرائيلي - الذي خرج عن صمته مؤخرا - وأعلن أن إسرائيل لن تتريد أن اتخاذ عمل عسكري مستقل عن الولايات المتحدة والقوات الحليفة معها بما يقدم مصالحها على ضوء تطورات أزمة الخليج ؟

ثم هل بإمكان القمة العربية أن تضمن عدم انهيار النظام العربي نهائيا إذا أصبحت كلمة « الغزو » إحدى المفردات الجديدة في النظام العربي ؟

إن اللغة العربية التي يدعي إليها ، والحدس العربي الذي أصبح مثل قميص عثمان أشياء من مختلفات مرحلة الرومانسية العربية التي لو تركزت إلى الشعارات وتعلمت عن الواقع - مثل هذه اللغة التي يراء لها أن تتركز حلا

عربية تقبلي مجرد مراب مضلل إذ لم يكن التوجه إليها مبنيا على خبرتين لا ثالث لهما ... الخبر الأول التزام عراقي مسبق بالانسحاب غير المشروط من الكويت ، وعودة الأوضاع هناك إلى مكانة عليه قبل يوم ٢ أغسطس ... والخبر الثاني موقف جماعي عربي لا يشذ عنه أحد بمطالبة النظام العراقي وطرده من الخطيرة العربية إذا لم يقتل الممرات الشرعية الدولية المنقطة من عراق قبة القاهرة تماما حول أمن ويكفّن التضييق السلمية أهل هناك من يبدلنا إلى أية اضطرابات تنهيه بان الواقع الراهن يمكن أن يساعد على التوجه إلى قمة عربية وبين أيدي الذين سيخلصون حول ملاحظتها ضمانات تؤكد القدرة على استخدام

ومعنى ذلك أننا أمام أزمة من نوع فريد صممتها جهالة سياسية لغز، يجمع على الذين اقتربوا منه وتعلموا معه على أنه مطلق بغيره الذي لا يطاق ، والذي يزداد تضخما يوما بعد يوم بفضل ما يتضح به مستلباره الأتوبي من تلقا يفصلهم قنارين على أن يصوروا له أن طبيعته التي لا تتصلب هي من مفاوضات الزعامة وأن عداءه المتصلب علامة قوة وليس نقطة ضعف !

وليس صدام حسين هو أول الساسة الذين أدت جهالتهم واخطائهم إلى اندلاع الحروب فقد سبقه إلى ذلك كثيرون على مدار التاريخ ممن صموا لأنهم عن سماع النصيح والظنوا عيونهم عن رؤية الواقع واكتفوا بتصديق ما يريده الاستئمن وهدم !

والحرب لا تأتي إلا عندما يعجز الساسة وتكتسر المفردات وتتشقق الحطول ويصبح قبول الأمر الواقع هو البديل الوحيد لتجنب نشوب الحرب !

وقبول الأمر الواقع في أزمة الخليج شيء لا يمكن الاكتفاء قولا بأنه صعب وإنما هو المستحيل بعبء !

من المستحيل أن يتصور أحد أن يقبل النظام الدولي الجديد بأن يرجع مستسلما أمام عداد النظام العراقي وأن يقبل بضم الكويت . ومن المستحيل كذلك أن يتصور أحد أن النظام العربي يوضعه الهن الراهن يستطيع أن يحصل تغييرا في الخريطة العربية بهذا الحجم ومن طريق هذا الأسلوب الوحشي . ومن المستحيل تلقا أن يتصور أحد أن النظام الاتمسي الذي يضم أطرافا غير عربية في مقدمتها إسرائيل وإيران وتركيا يمكن أن تظف إلى ما لا نهاية موقف المفكرج أمام أوضاع جديدة صممتها جريمة الغزو وأدت إلى حدوث انقلاب جذري في موازين القوى الاتمسية !

لما هي القوالب المنحلة للغة العربية - لو سلمنا بإمكانية عدلها - لكي تحقق هدف تجنب نشوب الحرب ؟

هل بإمكان القمة أن تقنع أركان التحالف الدولي المحتشد في الخليج بالانسحاب والعودة







المصدر : ٢٤٢ رام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٩٠

الخيار الثاني اذا فشلت مهمة القناع النظم  
العراقي يقول الخيار الاول<sup>١٢</sup>  
أم أننا نريد الدعوة إلى القمة أو الذهاب إليها  
لمجرد إبراء الذمة قبل وقوع الكارثة المحتملة<sup>١٣</sup>

وقد يكون ضرورياً في مثل هذه الحالات أن  
نقرأ بعناية مكتبة الرئيس الأمريكي جورج  
بوش بخط يده في مقال له بصحيفة نيويورك تايمز  
أيام وبلاطات تلك الفترة التي يقول فيها بالحرف  
الواحد : « ولم تتغير أهدافنا منذ أن حددتها  
أمام الشعب الأمريكي في أغسطس الماضي وهي  
الانسحاب الفوري غير المشروط لكل القوات  
العراقية من الكويت وإعادة الحكومة الشرعية  
وعثمان أمن واستقرار الخليج بوسطه جانيا  
حما للأمن القومي الأمريكي »

ويقول بوش أيضاً في ذات المقال : « انني  
سوف أستخدم كل الوسائل السلمية المتاحة  
للتوصل إلى حل سلمي يقوم على مبدأ أن العراق  
لا يمكن أن يكفأ على حوائثه ويجب أن تكون  
الكويت دولة ذات سيادة دون مساس بإراضيها  
ولابد من الإفراج عن الرهائن ولا يمكن أن تكون  
العراق مرة أخرى على الإطلاق في موقع يتيح لها  
تهديد جيرانها أو تهديد مصالحنا الحيوية  
ونضع عدداً من الخطوات الصماء تحت  
الغطاء الأخيرة من كلمات بوش<sup>١٤</sup>

ولنتذكر جيداً أنهم عندما يتكلمون عن الحل  
السياسي فإنهم يعتبرون أن الحرب من بين أهم  
أدوات الإيقاع في سيمفونيته وإن استخدموها  
مرهون فقط بلحظة الإحساس بالحاجة إلى رفع  
درجة الإيقاع بما يفوق ناليرات أدوات الإيقاع  
الأخرى كالصرب النفسية والحصار  
الاقتصادي .

المسوا هم أصحاب النظرية الثالثة بأن  
الحرب هي استمرار للسياسة بوسيلة أخرى<sup>١٥</sup>  
والخروج من الوهم هو المخرج الوحيد  
للتظام العراقي لكي يخلص من القاب الوشيك  
الذي سينزل به - والذي لن يقلص ضرره على  
صدام حسين أو على شعب العراق فقط - وإنما  
سينتج - بكل أسف - ليشمل حاض ومستقبل  
الأمة العربية ..





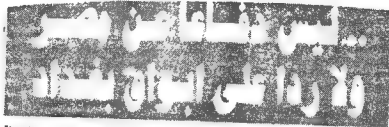
الأمم المتحدة

المصدر :

١٩٩٠ نوفمبر ٩

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الناشطون بلسم بغداد في صحف الأرين وبعض الصحف التي تنطبع في لندن وباريس بتعميل عراقي  
يواسلون حملة الكتب والتفصيل والإدعاء على مؤلف مصر إلى حد أن أحدهم كتب يقول أن الرئيس  
مبارك إستهدف في جولته العربية الأخيرة التي زار خلالها كل من ليبيا وسوريا للتسويق لفكرة الحل  
المصري لأزمة الخليج وأن الرئيس مبارك هو الطرف العربي الوحيد الذي يبدى حماسا للحل  
المصري !

## مرسى عطا الله

جري عقدها في الحرب كانت من أجل الغاء ملزم  
اتخاذ من مقررات في قمة بغداد ١٩٧٨ والتي  
قضت بإسقاط عضوية مصر في الجامعة العربية  
بدا على الصلح المنفرد الذي أبرمه الرئيس  
الراحل أنور السادات مع إسرائيل . ولولا تلك  
القمة والقرارات الجريئة التي اتخذتها ثم  
القرارات التي تلتها في قمة بغداد بعد ذلك  
كان يحسن أن تستعيد عضويتها ويتم على  
صفحة المقطعة التي غلقت منها طوال عشر  
سنتين ولما كان الرئيس مبارك أن يعقد في القاهرة  
القمة التي قضت بإبرامه العراق واعطاء الوجود  
الأجنبي في منطقة الخليج شرعية ما كان  
ليحصل عليها لولا الغطاء الذي خلقته القمة  
الأولى للرئيس مبارك . وإن فإن في استعادة  
قمة أن تلتها قرارات اتخذتها قمة سابقة .

واحتراما لعل القارئ العربي وليس لأي  
اعتبار آخر ينبغي أن توضع النقاط فوق

التي تحريف وأن تضاعف شموع الحقيقة لتفليد هذه  
الإجراءات على النحو التالي :

١ أنه من غير المحقول أن تبلغ جراحة الرغبة في  
المحافظة حد القول بوجود أوجه تشابه بين قمة  
عربية انعطفت لتصبح قرارات خفلة ضد  
مصر مجرد أنها تجرت على استعداد ترابيا  
الوطني بالحرب والسلام معا ، وبين قمة عربية  
براد لها أن تتراجع عن مقررات اتخذتها لحماية  
تراث عربي من عدوان وغزو عربي  
٢ أن زعمه الصلح المنفرد مع إسرائيل نكسة  
عطا عليها الزمن وإن ما خلقته مصر بلوت  
المتفلسون منذ سنوات وحتى الآن من أجل أن  
يضموا أقدامهم على بداية طريقه ، وأن عودة  
العرب لمصر كلفت تغييرا ونجسها لظلمة  
الاعتزاز بالخطأ

٣ أنه من المؤسف أن يتكلم البعض عن عودة  
مصر إلى الجامعة العربية وكأنه نوع من الفضل  
الذي يحسن به على الدولة وعلى الشعب الذي  
احتشد للجامعة العربية منذ نشأتها ولم  
لها ولاجهزتها مالم يذمه أحد

ياسبحان الله !

هكذا يملكون القدرة على المطلق وترويح  
الأكاذيب واختلاق التهم بدلا من أن يقولوا كلمة  
حق وإن يعترفوا بفضل مصر ورئيسها في تأجيل  
فكرة اللجوء لنحل العسكري حتى الآن  
أصبح حسني مبارك - في نظره - داعية  
للعرب ومعارضا لجهود الحل السلمية لجزء أنه  
اتخذ منذ البداية القرار الصائب الذي يتفق مع  
مديرة مصر ومع دورها القيادي في أمته  
العربية وعالمها الإسلامي بإبرام جريمة الغزو  
العراق

وأصبحت مصر - في نظره - هي العاقبة أمام  
انقضاء قمة عربية رغم أن الكل يعلم أن النظام  
العراقي هو الذي أجهض دعوة الملك الحسن  
الثاني بوضع شروط مستحيلة لبرضاها ذلك  
الشريط ، المضحك ، بضرورة الغاء قرارات قمة  
القاهرة بشأن جريمة الغزو كشرط من شروط  
العراق للمشاركة في القمة المقترحة .

نسي هؤلاء ماذا فعلت مصر من أجل أن تحول  
دون وقوع القارعة والجهود المكثفة التي بذلتها  
الرئيس مبارك قبل وقوع جريمة الغزو وبعددها  
من أجل أن يجنب العراقي مخاطر المازق الرهيبة  
التي يواجهها الآن أمام أول تحالف دولي من  
نوعه تجتمع تحت مظلة كل الأطراف الدولية  
وتتفق على ضرورة محاصرة ومراقبة الطرف  
المعدي .

نسي هؤلاء أن يسألوا أنفسهم ... ملقى  
مصلحة مصر في الحل العسكري الذي تدرك  
مصر - قبل غيرها - أنه سوف يكون على حساب  
الإمة العربية ، ولكن مصر ترى أن القول بالأمر  
الواقع والأقارب بشرعية الغزو والضم يمثل  
خطرا أكبر من مخاطر الحل العسكري ذاته ،  
ويعتقل فإن بيد النظام العراقي مكافئة تجنوب  
نفسه وتجنبتا مخاطر الهمع والغزو والربح  
من تلك الحواشيحة المحتملة !

إن أحدهم كتب يقول عبريا حق العراق في  
إشتراط الغاء قرارات قمة القاهرة بأن : هذا  
المطلب الذي - تخفيره البعض لأبيدو مستجيلا  
خصوصا إذا نحن أخذنا في الاعتبار أن أضر قمة





المصدر: الأمم المتحدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٩ نوفمبر ١٩٩٠

١ من مصر لم تعاني طوال سنوات القاطعة لاسباب تتعلق بها ولكن معاناتها جاءت بسبب حبسها القومي وزويتها لحالة التردى التي وصل اليها العلم العربي بسبب طيب مصر عن دورها

٢ ان قمة القاهرة التي يريدون ان يحملوها كل اوزارهم وجرائمهم وخطاياهم لم تفعل شيئا اكثر مما تقتضيه ضرورات الحفاظ على المصلحة العربية العليا وتأكيد الالتزام ببؤود ميثاق الجامعة العربية التي تتعهد مؤتمرات القمة تحت ظلالها . وان الادعاء بان قمة القاهرة ادت الى اريك العراق لا تعني سوى ان صدام كانت له مخططات غزو وضم أخرى لم يسعفه الوقت والرفق العربي لكي ينفذها

٣ ان الوجود الاجنبي في منطقة الخليج لم يكتب شرعية من قمة القاهرة وانما هو نتيجة لجريرة الغزو العراقي للكويت والتحديات الصريحة للسعودية ودول الخليج الاخرى ٤ ان في استطاعة صدام حسين وحده ان يلغي قرارات قمة القاهرة وذلك بالاستجابة الفورية لما ورد بها .. وساعتها سوف تسقط مبررات الادانة تلقائيا بل وليس هناك ما يمنع من عقد قمة عربية توجه له الشكر على استجابته لصوت العقل واستجابته لإرادة الأمة العربية ولرغبة المجتمع الدولي بأسره .

وام يكن في كل ما كتبت اية بواعث للرغبة في الدفاع عن مصر او الرد على احد ونظني ان الكل يعرف ان مصر ليست في قصص الاتهام لكي يشري احد للدفاع عنها . ولكن الجناة الذين تقرب حبال المشاق من اعنائهم هم الذين لم يتركوا لاحد اى مجال للدفاع منهم !

وإنهم يتجهزون !





المصدر: الأمم المتحدة الاقتصادية

التاريخ: ٣٠ ديسمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



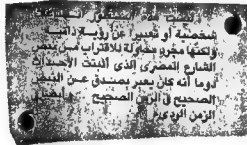
**استراحة**

**من أسبوع لأسبوع**

**الكي لا نخدع أنفسنا**

**أو نخدعنا صدام حسين!**

يكتبها: **موسى مطاوعة**









المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **٣ ديسمبر ١٩٩٠**

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحديث عن الحرب المحتمل نشوبها في الخليج أصبح المادة الرئيسية في كل صحف وأذاعات العالم هذه الأيام ومن الخداع للنفس أن تتصور أن ذلك تعبير عن مزاج جديد يسيطر على البشرية يدفعها دفعا إلى الإلقاء بنفسها في خطر الموت والدمار . لأن مزاج البشرية الآن أقرب إلى الوفاق والسلام . ولكن للضرورات أحكام كما يقولون !

فالذي يفعله الرئيس العراقي صدام حسين هو الذي يدفع العالم إلى التوجه نحو خيار الحرب بدلا من قبول الاستسلام تحت شعار الرغبة في السلام . وقد يقول قائل ولكن صدام حسين ليس وحده هو الطرف المعتدى في المجتمع الدولي وأن هناك قضايا ومشاكل دولية معاملة لم يهب العالم للتحرك ضد مرتكبيها بمثل ما يريد الأمريكيون صناعة هذا التحالف الدولي ضد صدام .

وهذا الكلام بالفعل كلام صحيح ولكن هناك فرقا جوهريا بين جريمة غزو وقعت في ظل نظام عالمي جديد يريد أن تدعم ركائز بنيانه على أسس الوفاق والتعاون ونبيذ الحرب واستخدام القوة واحترام الخطوط الحدود والمعاهدات الدولية . وبين جرائم سبق وقوعها في ظل مناخ الاستقطاب الدولي وما زالت تمثل مشكلة عويصة يحاول العالم البحث لها عن حلول باستغلال مناخ الوفاق العالمي الجديد .

إن صدام حسين أخطأ الحساب عندما تصور إمكانية الربط المباشر بين حل أزمة الخليج وحل أزمة الشرق الأوسط ومختلف قضايا المنطقة .

والخطأ قد لا يكون في الهدف النهائي ولكن في محاولة إطلاق أمد أزمة الخليج بحجة البحث عن حلول للمشاكل

الأخرى . وبالتالي فإنه بدلا من التركيز على حل هذه المشاكل المزمنة . يريد صدام أن يضيف إليها بعدا جديدا بأزمة الخليج يزيد من استحكام هذه الأزمات ويطيل عمرها .

باختصار شديد فإن صدام حسين يستطيع أن يقدم أكبر خدمة لقضايا المنطقة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية لو أنه أقدم على الذي لابد منه وأعلن بتمتعي الوضع التزامه بكل مقررات

الشرعية وبدأ في تنفيذ الانسحاب الكامل غير المشروط من الكويت والسماح بعودة السلطة الشرعية إليها . ثم بدأ يطالب المجتمع الدولي بتنفيذ نفس القواعد والاسس على القضية الفلسطينية ووضع إسرائيل أمام مسئولياتها فاما أن تنسحب من الأراضي العربية المحتلة وتسمح بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة وأما أن تقبل بقيام تحالف دولي ضدها بنفسه ذلك التحالف القائم الآن ضد العراقي

والذي يتحيز للانقضاض وأرغامه على الانسحاب من الكويت .

.....  
وبهذا الأسلوب فقط يمكن لصدام حسين أن يوقف أحداث الحرب التي تغطي صحف وأذاعات العالم وأن يخرج بنفسه وبشعبه وبأمة من حالة الخوف في الغرغرة بشأن كارثة الحرب القادمة .

بهذا الأسلوب يستطيع صدام حسين أن يستعيد بعض المصداقية عن حسه الوطني والقومي وأن يجعلنا نتعاطف معه ونصدق أن ما وقع لم يكن سوى خطأ في الحساب وجل من لا يخطئ !

ولكن الأصرار على العناد والمماطلة ومحاولة دفع الأمور إلى حالة المواجهة لا يمكن تفسيرها إلا بأحد أمرين .

١ - إما أن الرئيس العراقي قد فقد رشده تماما وأصبح غير قادر على قراءة الأمور قراءة صحيحة وجعلنا نصدق كل ما يقال عن ثلاثي مستشاري السوء الذين يدبرون دفة الأمور في بغداد وهم طارق حنا عزيز





المصدر : المراسم الانتخابية

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ ديسبر ١٩٩٠

وسعدون حمادي وطه ياسين رمضان .  
٢ - وأما إن الرئيس العراقي جزء من  
مخطط خبيث يستهدف تدمير المنطقة  
والإجهاد عليها وأجهاض مستقبلها  
لصالح قوى اقليمية ودولية تحلم طوال  
عمرها بأن تجعل الأمة العربية بعيدة عن  
مقومات اللحاق بالحضارة والتقدم  
والرخاء .

إن الذي يستعصي على الفهم هو ما يقال  
عن إن الرئيس صدام مازال حتى هذه  
ال لحظة يعيش وهما اسمه القدرة على  
الصمود إلى ما لا نهاية في وجه هذا التحالف  
الدولي والقدرة على خوض المواجهة  
العسكرية وتحقيق انتصار نهائي فيها .  
إن ذلك معناه أن حاكم العراق دخل  
بالفعل مرحلة عدم التوازن وأنه ربما بات  
بصدق مستشاري السوء الذين يحدثونه  
تارة عن قدرة العراق العسكرية الراهية ،  
وتارة أخرى عن أن هذه الحشود  
العسكرية ليست إلا نوعاً من التهويل  
وإن التحالف الدولي أجبن من أن يقدم على  
خيار الحرب .

إن الحرب آتية لا محالة يا حكام  
العراق إذا لم تسارعوا بالاستجابة لرغبة  
المجتمع الدولي وبدء الانسحاب من  
الكويت .

والحرب يا أخوة العراق ليست حرب  
حشود وأسلحة ولكنها حرب علوم  
وتكنولوجيا وأقمار صناعية فوق طاقة  
وقدرة العراق بل فوق طاقة وقدرة الأمة  
العربية بأسرها .

والحرب المحتملة معناها دمار كامل  
وخراب بلا حدود وتحطيم للحاضر  
والغاء للمستقبل لأنها سوف تجري فوق  
أرضنا وعلى حساب ثرواتنا .  
ولست أعرف أي مخبول ذلك الذي  
أشار على صدام حسين بأن يقول بالقدرة

على نسف كل أبار البترول ، لأن ذلك معناه  
ببساطة نسف كل رصيد الثروة والقدرة  
العربية على بناء احتياجات الحاضر  
وتطلعات المستقبل .  
ولست أعرف كذلك من هو المحضون  
الذي جعل صدام يتصور أن لعبة الرهائن  
يمكن أن تقال إلى ما لا نهاية سلاحاً ضاغظاً  
على رعية المجتمع الدولي ولم يضع في  
حسابه أن هذا السلاح يمكن في أي لحظة  
أن يرد إلى صدر النظام العراقي نفسه .

.....  
إن أحداث الحرب التي نسمعها لا تفزعنا  
لأننا نخاف الموت ولكننا نفزع لأننا نعرف  
أننا مقدمون على حرب لا مبرر لها ... ولو  
أن هذه الحرب كانت بهدف أنجاز حلم  
عربي قومي لنحنا أول من صفق لصدام  
وأول من يبارك خطواته .

وصدق الله العظيم إذ يقول في محكم  
كتابه : « أنك لا تهدي من أحببت ولكن  
الله يهدي من يشاء »  
واللهم اهد قومي في العراق فانهم على ما  
يمدو لا يعلمون إلى أي مصير هم  
متجهون !





المصدر:

الأمم المتحدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٦ ديسمبر ١٩٩٠

## مفاتيح الفرصة الأخيرة !

هناك سؤال يطرح نفسه ويشد علينا هذه الأيام ولعله من أهم وأخطر الأسئلة التي طرحت على ملادة الاهتمام العالي منذ أن تراجعت أزمة الخليج يوم ٢ أغسطس الماضي وحتى الآن . وموضوع السؤال هو عن الدوافع الأمريكية لطرح المبادرة الأخيرة .. ولماذا تأجل إعلانها إلى ما بعد صدور القرار الأخير لمجلس الأمن الذي يجيز استخدام القوة ضد العراق . وهل تعني هذه المبادرة أي نوع من التراجع الأمريكي والرضوخ للفصلب العراقي .. إلى آخر الكلمة الطويلة من الأسئلة التي يمكن أن تنفرع من هذه المبادرة وأسلوب وتوقيت طرحها .

### مرسى عطا الله

وإذا انتقلنا بعد ذلك إلى صميم الموضوع وهو جوهر السؤال المطروح فمن الضروري أن نحيد إلى ثلاث نقاط هي :

- ● النقطه الأولى : وتتعلق بمضمون المبادرة والتي تنفص ل إستعداد الرئيس بوش لاستقبال وزير خارجية العراق وأيهام وزير خارجيته إلى بغداد لمقابلة صدام حسين وإن هدف هذا الحوار - الذي كان مقبلاً غريباً لمحا - هو محاولة إقناع صدام حسين بالانسحاب من الكويت والتراجع عن الرهائن وعودة الحكومة الشرعية قبل أن تنتهي مدة المهلة التي حددها مجلس الأمن وابل أن يصبح العمل العسكري هو البديل الوحيد للخروج ... وفي هذه النقطة يتضح أن الولايات المتحدة لم تقدم أي تنازل عن مواقفها المبنى بشأن أزمة الخليج منذ يوم ٢ أغسطس .
- ● النقطه الثانية : وتتعلق بتوقيت إعلان المبادرة ولماذا لم تسارع الولايات المتحدة بإعلان إستعدادها للحوار مع بغداد منذ بداية الأزمة . وفي ظني أن واشنطن لم تكن قد إستكشفت كل أبعاد

الأزمة في أسابيعها الأولى وأنها كانت حريصة على تشكيل جبهة متحالفة دولي ضد الغزو باقترن من حلف الأزمة حرصها على الانفراد بدور مميز في حل الأزمة خشية أن يكون لتفادها - في غيبة القرارات الآتية عشر المتتالية - من مجلس الأمن - أية انتمكسات سلبية على دورها الاقليمي أو دورها العالمي .

● ● النقطه الثالثة : وتتعلق ببعض الامداد غير المباشرة وإسها محاولة تحسين صورة الولايات المتحدة أمام الرأي العام العربي والإسلامي وإظهار أن واشنطن وبريم حصولها على ضوء لغرض بيع استخدام القوة بعد انتهاء المهلة التي حددها مجلس الأمن إلا أنها لا تشاء أن تضيق أية فرصة ممكنة لتجنب خيار الحرب الذي لا يود أحد في مثلثنا العربية أو في عالمنا الإسلامي اللجوء إليه إلا إذا كان هو البديل الوحيد والأخير .

والد يكون من الأفضل البدء بتصوير عام يمس الشغل أكثر مما يمس الموضوع قبل محاولة الاجتهاد لتجانية على هذه التساؤلات المطروحة ، وفي هذا الإطار يمكن طرح الملاحظات التالية .

١ إن هناك تياراً محسوساً داخل الرأي العام الأمريكي وداخل الكونجرس مازال يعتقد بأن الإدارة الأمريكية لم تستغل بعد كل السبل والوسائل الدبلوماسية لتجنب خيار الحرب في الخليج وأن العقوبات الاقتصادية التي قررها مجلس الأمن الموقر لم تأخذ وقتاً كافياً لاستثير مدى فعاليتها ، فضلاً عن بروز دافعة في بعض وسائل الاعلام الأمريكية حول عدم وجود مصلحة حقيقية لأمريكا لخوض حرب في منطقة الخليج .

٢ إن هناك حرصاً ملحوظاً من جانب الإدارة الأمريكية على ضمان استمرار وحدة التحالف الدولي الزاهن ضد الغزو العراقي للكويت ، وأن الرئيس بوش يهجم إقناع الاتحاد السوفيتي بأن واشنطن جربت كل الطرق والوسائل مع النظام العراقي للابتعاد بالأزمة عن شبح المواجهة العسكرية ، والتي لابد أن يؤدي السوفيت حتمية اللجوء إليها إذا لم يبد العراق استجابة كاملة لمقررات الشرعية الدولية ويقتحم الفرصة الذهبية التي منحتها إياه بمبادرة بوش الأخيرة .. وكل الشواهد تؤكد أن بوش طلع بمبادرته شوطاً كبيراً على طريق تحقيق هذا الهدف .

٣ أن الولايات المتحدة الأمريكية يهجم أن تقيم موضوع إستعدادها لتقبل النصيح والمشورة من قلب الفيلسطين في بؤرة الأحداث ، وإن هذه المبادرة تجيء - كما أوضح جون سونو كبير مستشاري البيت الأبيض - تعبيراً عن إقناع الرئيس بوش بوجهة نظر قادة دول الشرق الأوسط التي زارها أخيراً ( مصر والسعودية ) والذين أوصوا بالاتصال بصدام حسين ولكن بعد صدور قرار مجلس الأمن الذي يجيز استخدام القوة العسكرية لإجبار العراق على الانسحاب من الكويت إذا لم يستجيب لذلك خلال المهلة التي حددها له مجلس الأمن وتنتهي في ١٥ يناير القادم .





العدد ١٢٨

المصدر :

٦ ديسمبر ١٩٩٠

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وإذا كانت بغداد قد أعلنت ترحيبها بالمبادرة الأمريكية إلا أنها لم تترجم هذا الترحيب إلى شواهد حقيقية تعزز الأمل في إمكانية بلوغ مبادرة بوش لأهدافها المرجوة .  
والأمل مخلود على ألا يكون ما صدر عن بغداد مؤخرًا هو الكلمة الأخيرة وأن يكون مجرد إسترسال في سياق نفسه المأثورة والنسوية ، وأن يكون لدى طارق عزيز ما يقوله في واشنطن ، وأن يجد جيمس بيكر شيئًا جديدًا ومشجعًا في بغداد .  
أما إذا كان ما أعلنه الرئيس العراقي قبل ثلاثة أيام صحيحًا وأنه لن يترك الكويت أبدًا ومهما كان اللعن ، وأن العراق يشترط ربط أزمة الخليج بغضبا الشرق الأوسط الأخرى ، فإن ذلك ليس له سوى معنى واحد أن صدام يريد الحرب ويسعى إليها .  
وليس في مقدور أمريكا ، حتى إذا رغبت - أن ترفض شروط صدام ، لأن القضية لانهم آمن ومصالح أمريكا فقط ، وإنما هي مرتبطة بحقوق دولة اسمها الكويت ، وباستقرار أمة اسمها الأمة العربية ، وبمستقبل حقبة جديدة في التطلم العالمي بعد انتهاء حقبة الحرب الباردة .  
وإن قلته الطوفان .. إذا لم يحكم النظام العراقي لصوت العقل والحكمة ويغتنم الفرصة الأخيرة التي جاءت على غير موعد !  
وكل المفاتيح في يد صدام وحده الآن !  
يستطيع صدام حسين أن يصنع من هذه البقرة جسر عبور للتراجع المأمون الذي يحفظ له بعض ماء الوجه ، ويضع للحرب إمكانية أعداء ترتيب أوضاعهم الأمنية والسياسية على أسس جديدة تقوم على الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للآخرين .  
ولو فعل صدام ذلك طواعية فله سوف يستعيد للعراق جانبًا كبيرًا من الهيبة والاحترام التي يمكن أن تضع وربما يصعب معها الوجود العراقي ذاته من فوق خريطة المنطقة لو أن المدافع هي التي تكلمت إذا لم تفلح لغة الكلام بالأسية والمخلول على ملءة الحوار المتفترة في كل من واشنطن وبغداد .  
وأيًا ينتظرون !







المصدر: الأمم المتحدة

التاريخ: ١٧ ديسمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رسالة مفتوحة

## أخطر رسالة من

# مواطن عراقي إلى صدام حسين

دليست هذه السطور انطباعات  
شخصية أو تعبيراً عن رؤية ذاتية ..  
ولكنها مجرد محاولة للاقترب من نبض  
الشارع المصري الذي أثبتت الأحداث  
دوماً أنه كان يعبر بصدق عن النبض  
الصحيح في الزمن الصحيح ... وأيضاً في  
الزمن الرديء

يكتبها: محمّد مطاوع





المصدر : الأمانة الاقتصادية

التاريخ : ١٢ دليي ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مدعياً أنهم من الحزب الديمقراطي الكردستاني وأهل الجنوب من حزب الدعوة وأما أهل وسط العراق فترميمهم بالرمصاص أمام مساكنهم وأهلهم في الشوارع والأزقة وتنام إن يبقوا بعد الفوت يومين أو ثلاثة ليكنوا عيرة لبالى الشباب ؟ ؟

الا يكتيك من الاغتيالات والتشويخ في حوش حامض الكريتيك من معارضيك من حزب البعث وهو حزب كما تدعى ، والحزب الشيوعي العراقي والحزب الديمقراطي الكردستاني وحزب الطورانيين التركمان وحزب الدعوة وحزب القوميين العرب والناصريين ؟ ! ماذا تقول ياسيدة الرئيس ؟ ! اننى حاكم وموحد وكاذب ومقتل ليس كذلك ؟ طبعاً .. انريد ان اذكرك فقط من اخبرك باسمائهم وكيف تم اغتيالهم وكلهم اقدم من سيادتكم في حزب البعث ، وكما يعرفهم الشعب العراقي والشعب العربي برمتهم اين عبد الخالق السامرائي .. صديقك وليلتك في الحزب الم تفتي في تقور والدته في السامراء لدى هرويك من العراق بعد محاولة الاغتيال لمبد الكريم قاسم ؟

كيف اعرف ؟ لانه كان صديقى وزميل . والان هربت من انا يا صدام ؟

اين محمد العايش وهدنان العزاوي الم تقتلهم بيده الكريمة في قاعة الخلد وامام الوب من جلاؤك وكان صباح مييذاً يلقه حملة القتل باليدى والأرجل ؟ ومنى كان ذلك .. كان بعد اغتصابك الحكم من احمد حسن

سيادة المهيب الركن ورئيس الوزراء ورئيس مجلس الامة وقائد القوات المسلحة وامين سر حزب البعث العربي الاشتراكي و ..... و ..... الخ المحترم .

امة عربية واحدة ذات رسالة خالدة ؟ ! ماذا تريد يا صدام العرب ؟ ويا حارس البوابة الشرقية لامة العربية ؟ ويا حامي العرب وامين سر حزب البعث العربي الكردي ؟ ! الا يكتيك بما ليدك من قوة وجيوش وسلطان على الشعب العراقي المسكين والمظلوم هل مر ؟ !

ماذا تريد ياسيدة الرئيس ؟ ! الا يكتيك ويقاتل الشعب من عريه واكراده وتركملته من الإعدامات والرمصاص وملء السجون باحكام جائرة من محكمة الثورة او بالاحرى محكمة صدام كما هو معروف في العراق ؟ !

الا يكتيك حرب شمالي سنوات مع الايرانيين ومليارارب مليون شهيد ومفلود ومينورى الايدى والأرجل واعضاء اخرى من شباب العراق ؟

ماذا تريد بالكل الامة العربية ؟ ! الا يكتيك دفن مئات الاكزاد وهم احياء بحفرة كبيرة وهم يصرخون ويولولون امام الجرافات ومصابيحهم جيتشك البهني بقيادة اين عك الجبار على حسن المجيد ؟ !

ليس ماتقوله دائماً يا صدام العرب ان هذا المجد ليس له مثيل حتى في مزلة التاريخ الا يكتيك القتل بالجملة في منطقة كردستان الشيعية الكردية مع من فيه حتى من جنودك وفلادهم ولتجيه لايوان مع فئة قليلة من الجنود والامالي وماذا كانت الحصيلة يا صدام ؟ !

الا يكتيك يا صفيدي الامام على (كما تدعى) وابواق البعث يزمرون لك والجلالة من اطرافك يشهدون الاف القرى في كردستان ومن جنوب العراق ابتداء الشيعة والاستيلاء على اغنامهم والمصادرة على بيوتهم وتقديم في المصارف ، ثم تسليمهم بالاشاحات الى حدود ايران







## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الأهرام ٢٢/١٢/١٩٩٠

التاريخ: ١٧ ديسمبر ١٩٩٠

البكر بأشنى عطر شأمة اتهمتهم بانهم كانوا يديرون مؤامرة مع سوريا وكان عبدالخالق معهم ولكن عبدالخالق كان محكوماً عليه بمشرين عاماً وهو في السجن في ذلك الوقت وحكمت عليه وهو في السجن بالأعدام . وهل يصلح ذلك باخراج كلية القانون والسياسة ، مغرباً .

كيف تم اغتيال محمد ابن احمد حسن البكر هو وعائلته في طريق تكريت بغداد . وبشاحنة محملة بالبحر ويدرون اشراء خلعية بالتلف المفاخيه امامهم ودخل محمد بسيارته المارسيديس وعائلته واخطاه بالشاحنة ومسكين محمد كان نائماً لانه لم تقدر ان تقول انه كان شارباً للصر لانه كان شخصاً نظيفاً ومعهها بالميم والصلابة ليس كذلك باسيادة الرئيس ؟

وكيف حدث اغتيال نسيب احمد حسن البكر بعد اسبوع من قتل ابنه محمد احمد حسن الذي ففز بسيارته في نهاية شارع ابو نواس في الساعة الثالثة من منتصف الليل وكانت تطارده سيارات مارسيديس من حمايته ولم يبق من مقر الا للفرار الى نور دجلة والفرق بسيارته وبعد ذلك جلبتم حقيبة مليئة بالدولارات وادعيت انه كان يهرب نقوداً والشاهد كان ( طه كثر ) ( بيبي مثر ) ليس كذلك باسيادة الرئيس لان طارق عزيز كان شاهداً . ولأجل ذلك حلف حنا واصبح طارق عزيز الآن . لقاء شهادته .

باسيادة الرئيس ونعيم الامة .

ماذا حصل لرفائلكه لدى محاولة اغتيال عبد الكريم قاسم في شارع الرشيد رأس القرية ؟ ! رفائلكه ورئيس قسم الصداقي في الحزب ( اباد سعيد ثابت وشقيقته ونسيبه المصري الهندية واحمد طه العزيز وسهير عزيز النجم والآخرين انني ارى فقط سمير عزيز النجم وهو بال فقط ( يا بصر ) انه سفير في القاهرة تارة ومدير الشطوط الجوية العراقية تارة اخرى .

ابن عارف عبدالرزاق وحيدان عبدالغفار التكريتي والفريق صالح مهدي عشايش والرائد عسكرة صالح عشايش والعميد الركن هديان محمد نوري . والفريق هشام فكري قائد قوات شرقي بغداد والبصرة ورئيس المخابرات العراقية السابق اين هم وماذا حصل لهم .

ان الفريق عارف عبدالرزاق كان قائداً للقوة الجوية وحينما التكريتي صمد جو وياب رئيس الجمهورية والفريق صالح مهدي عشايش نائب رئيس الجمهورية اغتيل حردان التكريتي في الكويت من قبل ازالام والقي القبض عليه في الكويت ولكن تدخلت شخصياً باطلاق سراحه بتهديدك لأمير الكويت واخذ الرسالة السيد عيسى الموسوي مدير ادارة الشطوط الجوية العراقية وبعد ذلك اصبح مديراً عاماً في قصور . نظراً لنجاحه وعارف عبد الرزاق اغتيل في لندن بصفته ورئيس على شخص هو حامل هوية الشطوط الجوية العراقية وبعد ذلك اصبح مديراً عاماً في قصور باعدام نظراً لنجاحه . وعارف عبدالرزاق اغتيل في لندن بصفته ورئيس على شخص وهو حامل هوية الشطوط الجوية العراقية وهو من المخابرات العراقية وكما التقى القبض على منصور ابو الخيل مدير مكتب الشطوط الجوية العراقية رحيز بالكتب أربعة ايام وطرد المدير من قبل الاسكتلنديار البريطاني والمخابرات الاقليمية الخ .

وما الفريق صالح مهدي عشايش ، فنقل كسبر الى فلسطين حتى المات وحرم من قضاء اجازته في بغداد . سفير لدى العم ... مسكين ابراهيم واما شقيقه مهدي عشايش - الرائد حكم عليه بدون محاكمة واتهام مدة سنتين وبمعدا خرج من السجن وصلة مرفقا في الشطوط الجوية العراقية محطة بصرة - فيمهدا المطار القديم .

والعميد الركن هديان محمد نوري - قائد المظليين والفريق هشام فكري قائد قوات شرقي بصرة . والعميد الركن عبدالهادي - قائد الحرس الجمهوري اين هم الآن باسيادة الرئيس ؟ ويقاتل العرب كما تدعي . اين الدكتور عزت مصطفى - وزير الصحة والمحافظ حسين الصالح الم بيع الدكتور عزت مصطفى دارين وبصرهم على حزب البعث وحسين الصالح صاحب المزرعة الكبيرة للأبقار والانعام - في ابو غريب والذي تشكل الآن باعدام ويشكك الم بطرد الدكتور عزت مصطفى من الحزب كما اعلنت لاسباب خفية ؟ ! انه غريب جدا شخص يناهز الستين من العمر . يصدر بياناً جمهورياً بذلك . ويتفقد انه لا يعلم بالحقيقة احد والحقيقة باقراش الاعزاء لقد شكل صدام محكمة باسم





المصدر: **القدس رايت** (القدس رايت)

التاريخ: **١٩٩٠** (١٩٩٠)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ثم اتهمتهم بأنهم خائنوا أو اخفقوا في الحرب مع إيران . وكم من القادة والقوات تقتلهم بأيديك الكريمة مدعيا اجنبوا ابن فلانة المصمرة ، باشا الكردي ، لما قلت له جيان واجيك انتي لست جيانا والجان الذي قايع تحت الأرض ويحرسه الآلاف وقتله المرحوم الفريق الاول ونائب قائد القوات المسلحة وزير الدفاع عدنان خير الله تلقاها في الجبهة وبعد ذلك كسر جيشك بالمصمرة وسحب وغرق في الحرق في نهر كارون وهرب من فهم والآن في برلين لجأوا سياسيا . اتريد ان اذكرك باسمائهم واحدا واحدا ولكن هذا بعدك سيعرفهم الشعب العراقي قريبا جدا .

باسيادة الرئيس لاستتدرب كيف اعرف كل هذا ولكن ايضا اعرف بعض خصوصياتك وايضا مفارقتك اني احضر زيارته في دار المعلمين الريفي في بمقوعة في الخمسينيات حيث تركت الدراسة فيها وعربرت لبعاد والتقيت في نهاية الخمسينيات في قهوة عارف الكردي باب المصم وكان جالسا مع صياح ميززا وعمل فاضل المقلب « كركي » وستار كردي . وبعض اخوين وكما انني اعرف المقاتلين من حياتك من صانع كيب سليمانية الى موزع جريدة الجمهورية وكما اعرف عن حياة عزت ابراهيم الدوق وطه الجزائري - نائب ضابط وملازم هنا عزيز وعدنان خير الله وعدنان شريف وحتى بعض جانب حياة خالدة المصم خير الله تلقاها المعلم وهرمكم للمصن سلهجة العلمة الابتدائية ولما وزعت اراضي سكنية في وقت عبد الكريم قاسم اخذت قطعة ارض في شارع فلسطين ثم حاولت لها وديلتها مع صديق لي كان قد تسلم ارضا في حي الطيران قرب المرسلات ابو غريب وكما اعرف ابناء عبد علي حسن مجيد وفاشم حسن مجيد كانوا يعملون نائب عريف في الامن العام وعلى حسن وفاشم حسن دلال للسيارات في معرض سيارات شاكر الاعظم ومعرض جمال الكردي .

ايكفي هذا باسيادة الرئيس ان عزت الدوق كان يبيع شجا في البرمكة بقرى الباسم وطه الجزائري كردي من تركيا من منطقة اخر ماتوصل اليه نائب ضابط في الموصل ، واما ابن خالدة المرحوم الشهيد عدنان خير الله لما طرد من صناعته الجوية لسوء اخلاقه والشاذلة

محكمة خاصة . بعد قتل محمد عيش وعدنان غراوي ليحكم على جماعته مع عبدالخالق بالاعدام وكان رئيس المحكمة الخاصة الدكتور عزت مصطفى وزير الصحة وعزت مصطفى ابراهيم غسوا وطه ياسين رمضان عضوا قبل بدين معه طرد عزت مصطفى وفرض ان يكون رئيس محكمة خاصة ويقتل الابرياء من اصدقائه ورفاقه في الحرب . صدر مرسوم جمهوري بطرده من الحرب وتجريده من كل الوظائف وتم نقله الى عتيع ليسهل اغتياله هناك ومصادرة امواله المنقولة وغير المنقولة طبعا .

واين حسين الصافي محافظ صارة ؟ وصاحب الكبر مزعة في ابو غريب للاغنام والله يعلم باسيادة الرئيس كيف مات وبعض بعد ان صدرت مايلكم من مزارع وارايش وبيوت .

طبيب باصدام اين ناظم كزار مدير الامن العام واخوانه الثلاثة لم تقتله في حديقة القصر الجمهوري بعد ان لفتت عينيه الاثنتين باسبابك الكريمة لانه كان يعرف اطعامك الشخصية بعد ان امره بقتل الفريق حماد شهاب وزير الدفاع في ذلك الوقت في قصر النهاية وكان ناظم كزار يعتقد انه ستحضر ايضا وتدم حضوره عرف انه سوف تحاول اصطفاك عصفورين بحجر وتحاول الهرب لانه كان اول اداة القتل مع بيت الكردي جبار وستار كردي المشهورين بالاغتيال في العراق . ثم ارسلت طائرة فليكريش وراعه وويلته وهو يحاول الهروب لخارج العراق عن طريق طهران . وقتلته فور مجيئه للقصر الجمهوري لكيلا يكشف هذا المزةة .

ولما كل هذا لم يكونوا يطمين ورفاقتك في الحرب لانهم كانوا اقدم منك في الحرب اذت السيطرة على الحرب وصليتهم واحدا واحدا . والآن اصبحت الساحة لكم باصدام ومنك من تقتلهم باسم القانون وشدهتهم من بيوتهم وقتلهم في الجبهة وفي ( بيستانه ) اسلمتهم لكي يماربوا الايرانيين ولما لم يستطيعوا في البيستانه صرحتهم بمصادره ارض ارض وقتلهم جميعا وعدعا تدعي انهم معقودين ولكنهم لم يكونوا جنودا بل كانوا جيشا شعبيا او بالاصحى جيشا شعبيا باسناح العراق .







## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : **الكرام والانتصارات**

التاريخ : **١٧ أيلول ١٩٩٠**

أعذا هو العدل الذي تتكلم عنه بإسبادة الرئيس ؟  
اتدري ياسيدى الرئيس ان محكمة الثورة حكمت على  
سيدة عاتلة في يوم ١٩٨٦/٧/٢ لمدة سنة وكانت موظفة  
ملاحقة في مشاة الخطوط الجوية العراقية - قسم  
العلاقات والاعلام لانها قالت لزميلاتها في الدائرة ذهبت  
للحباتية مع زوجها لكي يشهدوا ولكن لم توافق الشرطة  
بمخول حباتية لان عدى صدام حسين و الله لا يسطى .

قد منع دخول اى عائلة في ذلك اليوم كان له حلة  
خاصة به . لجرد كلمة الله لا يسطى حكم المرأة سنة  
وهي زوجة تقبيل لها طفلان باسماطرى . وابن  
العدل والسيدة موجودة حاليا في نفس الدائرة . ولذا  
كان عدى صدام حسين هو رئيس الجمهورية او  
والله ؟ باى صلة تحكم محكمة الثورة ولقد المادة  
٢٢٥ اتهمهم سنة لسيدة وموظفة موجهتها ملاحق ولها  
خمة التتى عشرة سنة وخبرية كلية ... عجيب  
وغريب ؟

ياسيدى الرئيس ان والشك المرحوم كان حارسا  
للسون وهذا ليس بعيب ولكن انت صاحب ثمانية عشر  
سجنا ومصاحب السجون الكبير العراق اليس هذا قليل  
واذا احصى السجون خاصة خمسة وسبعون في المائة  
من المتهمين لعزب الدعوة وخمسة وعشرون بالمائة هم  
اكرد ومحمدين ولقد المادة ١٦٤ التجسس وهل هذا  
كذب ايضا هل كل من يكون معارضا لحكم  
الدكتاتوري النكروتي يصبح جاسوسا وكيف ذلك  
ياصاحب اكبر ضمير في العالم

في بداية العرب الايرانية العراقية كنت تبكي في  
التيليزيون على الشهداء والان ياسيدى الرئيس هل  
تعتقد الجيوش الامريكية والانكليزية والفرنسية  
والايطالية والكندية كجنود ايران اليس كذلك ياذا  
قوات الجيش العراقي ؟

لماذا هذا الشطرا الجسيم يا صبي الركن وقائد النصر  
بالجسديات العسكرية لماذا تقابل بالظلمات الميع  
والهراج واليوشون القديمة كانت كانت اثنتا عشرة طائرة  
في المنيا الديمقراطية للتجديد وبعد اتصاد الدنيا  
اصبحت مصادره حسب قران الامم المتحدة والسلاح  
الريسي واما الادافع ذاتية الحركة ليست لها عتاد  
وتحتاج للسليانة واما الصواريخ التي تتكلم عنها اولا  
لاتؤثر في الصحراء وثانيا لدى امريكا شكايات وادارية  
بيدها لشارح اهدالها من الذي كان منصوبة على نطق  
دورة ضد الصواريخ الايرانية . انها روسية الصنع  
كما تعلم ياسيدى الرئيس الفرق بين سيارات موسكو

كلهم اعرفهم من ادهام الى ولبان ويزبان والى هم كثرة  
واكبر مستشاريك هم سعدون شاكر مثلا مواهن خليل  
في الرين . وحسن علي محاسب والنفية اليافية طارق  
عزيز معلم ولطيف نصيف جاسم بائع حليب بالبيع  
ومنهم خلف جامع الشهداء والان مليونير وصاحب  
مزارع في العامة . ومن تريد ان تعرف لاتنى اعرف  
عنهم اكثر مما يعرفون حسن فهمى واخبرين الذين لم يعجبك  
كتب عن حياتهم كل واحد . وكما اعرف وزارك  
السابقين ككتور حسن فهمى واخبرين الذين لم يعجبك  
فهمهم شهادتهم اولا ثم هم اقدم منك في الحزب عميد  
خضال وكثيرين ياسيدى الرئيس سوف ياتيك شيئا .

ياسيدى الرئيس كيف تم اغتيال عدنان خير الله ابن  
خالك ؟ وقال عدى رفضي اصمبح كان عدنان يغير  
بطايرته في صحراء الربع الخال والرمال المتحركة  
رؤسافته عاصلة هجاء اودت بحيات والاخرين معه  
فقط نجا الطيار وكيف ذلك او ربيت اغتياله لانه رفض  
قبل اسبوع من قتله الهجوم على الكويت وبعدما  
للمسوية لانه قبل يومين كان معك في كردستان بسيارة  
رجع ريف وكان هو يقودها واما العواصف لم يكن لها اى  
اثر وبخاصة في محافظات الموصل واربيل والمناطق الجبلية  
ولا ادري كيف صنعت الماصفة له وكما كانت طائرة  
اخرى هليكوبتر ولماذا لم يظهر ياسيدى الرئيس ؟  
واما مسرحية عدى صدام حسين . فلا تذكر ابدا  
لانه قتل انسانا وهو من الملائكة لتجيب محاسبت ولا  
حتى العالم ولا توجيه تهمة ان جلاؤك وزلاكم قد  
طلبوا منك عفوه من جريمة القتل واصبح المقتول متهما  
وكان يلقى وجماعته قريب دار السيد عدى ونهب  
بنفسه لهم وترجى منهم ان لا يظفروا عيارات نارية  
ولكنهم لم يلبوا الرجاء ومرة ثانية ذهب لهم بغصوبه  
( بكميار ) تكريشى على راسه ومات في الحال اليس كذلك  
ياسيدى الرئيس . وكان الشرطى حميد لم كان قد اخذ  
الشمعة معه واصفاه ثلاثة في السليانة في شارع ابو  
نواس مقابل القمر اطلق عيارا واحدا فقط حكم ثمانى  
سنوات واصفاه كانوا اعضاء حزب البعث حكم  
عليهم بستى جيز وكيف يتمكّن بقرى بيت عدى صدام  
حسين ثانى شخص في الجمهورية ان يظفروا الرصاص  
وهل عدى يسكن في مدينة الملاهي ياسيدى الرئيس ؟  
ولم ترسبه الى باريس ليتسكن في صالونات الرذيلة ولما  
حمراء ويلقى بالبرليت سحان اه له رأى عدى جده  
حسين حميد كان حارسا في مديرية السجون العامة ؟  
الم ير والده كان يجزع جريدة الجمهورية ويسرول  
خاكي راقص مدق في قهوة عارف وينتقل بكلاش  
كردى من الشيط القطنى .





المصدر: الامم المتحدة الاقتصادية

التاريخ: ١٧ ايلول ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويرجعون . ان التخطيط الظاهر لا تعرفه  
لان نظام مخابراتك قد تقلص ولم يبق  
منهم الا الجبناء والمراوغون وكتاب  
التقارير واما الجيدين اعدوا وحكموا  
وهربوا لخارج الوطن . وكما لا تنسى ان  
مخابرات الانكليزية والامريكية كانوا  
يساعدونكم في الحرب الابرائية اما الان  
الكل ضدك .

اتدرى في التخطيط الجديد لحد كركوك  
لتركيا ولحد العمارة للكويت والوسط  
سيكون فيها حكومة عراقية هذا ما تقوله  
الاذاعات التركية والامريكية والانكليزية  
وسوف يسيطرون على العراق كلها لا تخطط  
بالحساب ياسيادة الرئيس واحتفظ  
باولاد الشعب العراقي المسكين ولاتحاول  
ان تحتفظ بماء وجهك وانت وحزبك  
لاسل السالطين تذهبون بدون رجعة على  
وجه الارض ولكن ابناء الشعب على الاقل  
احتفظ بهم لملهم يحافظون عليك من  
المؤامرات الداخلية وسيكون قبل بداية  
الهجوم محاولات عديدة لانهلك ويتخللها  
انفجارات كبيرة في عدة محافظات العراق  
وتفجيرات لان اربعون قمرًا صناعيا الان  
في اجواء العراق ولم يبق شبر واحد لم  
يمسحوها ياسيادة القائد ..

اما اذاعتك الهزيلة والقوال بائع  
الحليب عبد الطيف نصيحي جاسم  
لا يبايئ فيه العالم سوى الضحك عليك في  
التي عشر قناة الالمانية وصفاتك  
الديكتاتورية واعفك طبعك كتب بعدة  
لغات عن اعمالك الشريرة وجلسات عقد  
عن عقليتك وعقليته اطرافك من قبل  
البرافيسيرات ولجان طبية وانت مصاب  
بعدة امراض منها ( الشيليزفرينية )  
ازدواج الشخصية ومعرض الرهبة  
والخوف حتى من اخضع الناس لك .  
وعدم الثقة والغرور اللا مقناهي لعل  
سفراتك في المتنيا ليس لهم اى دراية وهم  
لا يكتبون لكم وجلس طارقي حنا عزيز  
يحفظ بالتقارير لا يريده ان تعرف لان

لبيع وماسيس او شوارايت ولا نقول كذباتك . ولماذا  
لاتركب السيارات الرسمية كما كان يركبها عبد الكريم  
قاسم وتركب ماسيس انت وجلالته الصاية  
ماذا عمل لك الشعب العراقي  
المسكين ؟ تخرج من حرب مدتها ثمانى  
سنوات ونيف وتدخل في حرب اخرى مع  
الجيش الامريكي واصاطيله وجيوش  
عالية اخرى والحساب من ؟ اهذا غرور او  
طمع الا يكفي ما عندك لقد صارت حتى  
الذهب والحل للمجادات وكان جلاوزة  
مثال الالوسي تدخل عشوة للبيوت  
وياخذون الحلى من رقبتهم او يهددونهم

وارسالهم للامن والنج . الا يكفي كل هذا  
ياسيادة الرئيس وماذا تتشدد بالغاز  
السام والكيمياوى . الذى صنعه في  
تليفزيون الالمانى قد ظهر واعطى جميع  
المواصفات وتركيب الغاز و في هذه المدة  
قد صنع في الالمانيا ايضا مضاد للتركيبات  
الكيمياوية التى لديك وحتى مصفحات  
غلف وصيغ بمواد مضاد ومنذ يومين في  
همبورج دخلت لسفن مع جنودها بكامل  
سلاحها وليست مزنجرة ايضا وحتى  
الاطارات خاصة للصحراء وضد  
الكيمياوية يامسكين .

ولماذا الهجوم على رئيس جمهورية  
مصر العربية هل لانه يحاول تاخير  
الهجوم على العراق . عسى ان تاتي  
لطريق الصواب وتبعد العالم العربي من  
هذه الكارثة وتطلق سراح جميع الرهائن  
وتم تودع بسبع القوات العراقية وماذا  
كان فائدة الحرب الثمانية سنوات اتدرى  
ان دينار العراق لا يساوى حتى عشرة  
فنيك قبل هجومك للكويت انصبت انك  
بعت الدولار بثلاثة دنانير للشعب  
العراقي لما فتحت السفر كانت الثلاثة  
دولارات تساوى دينارا عراقيا وثمانية  
ماركات الالمانية تساوى دينار قبل دخولك  
للحرب مع ايران وهل رجعت سيف سعد  
وشط العرب يا صدام ؟ ! ولماذا انن  
اتعتقد فقط هذا الجيش الجرار لامريكا  
واوروبا فقط يسترجعون الكويت





المصدر: الأهرام الاقتصادية

**للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

التاريخ : ١٧ حليس - جبر ١٩٩٠

الآن حوالي ثلاثة أشهر بإشراف أطبائي،  
وجرى لي عدة عمليات جراحية ومنذ شهر  
أنا في دور النقاهة.

وبدأه أكتب كتابي سنوات الحرب  
العثمانية - في الطرق وإني انقسم للقومية  
تتريه من الوالد وعربية الوالدة  
وكتب أكتب المدار الأخير في جريدة  
التخشي لسان حال حزب الديمقراطي  
الكرستاني أو كما يسمونه حزب  
مصطفى البازراني وكتب مسئول  
العلاقات الخارجية في الحزب وقاسيت  
مقاسيت وإني من مواليد ١٩٢٩.  
وحكم عدة مرات من قبل محكمة الثورة  
بالإعدام وهربت من السجن مرتين وكتب  
في الستينات في القاهرة وعملت في فرنسا  
وانجلترا والمانيا في مكاتب الحزب وأنا

مشهور باسم (ا. برهنگ) في الصحافة العراقية وشعب العراق. وانني اريد ان اكتب لكم فضائح صدام وعلى طريقة (برهنگ) واخواني يعني اسمي الكامل لديكم ولا اريد ان يعرف احد انني هي وفي اوروبا لا ارجو منكم عدم اعطاء معلومات لاي شخص عن اسمي وعنواني اني ازودكم لاني اتقي في اخواني المصريين اكثر من اي مواطن حتي المواطن الكردي. من العراق وطبعاً انا ازيدكم نشرها ارجو اعلامي بذلك حتي اذا كان لا يصلح للنشر اعلامي جاءه. يمكنكم بريدي مع ارسالي نسخة من جريدتكم  
اقرءوا

مواطن عراقي مخلص

الامانة لديه يرجع لاصله ويذهب  
(لنيو مكليفي) بامريكا وهذا مايبنيه  
المستقبل ياغاريث والقرور وغرفه تصور  
الدبلوماسيه كمشاق الماضي ان الكتب  
يصادرن عن تصرفاته واعماله  
الاجراميه تباع بعشره ماركات المائيه  
وواصل لطبعه الخائنه يا اسكندر وحتى  
الكتبات الخاصه بعد القراءه يرمونها  
للزبلر ولايحفظون بها في مكتباتهم  
اصداص حسين الحزيم ..

كانت هذه نص رسالة طويلة تلقيتها  
من مواطن عراقي من أبناء كردستان  
العراق ولم ادخل فيها بالحذف الا  
بالنسبة للفترة واحدة تتعلق بالسلوكيات  
الشخصية للرئيس صدام لاننا نعتقد ان  
القضية اكبر من ان نضل بها الى مثل هذه  
الاستنتاجات ..

وقد قدم صاحب الرسالة نفسه في رسالة شخصية مرفقة قال فيها :

أخي وزميلتي ،  
كم كنت أتمنى أن أكون بينكم في هذه  
الأيام العصيبة والجو القاتم والمسموم  
أنتخب عن العراق وأعمال الديكتاتور  
المجنون الذي يريد أن يصبح صلاح  
الدين الإيوبي تارة والرسول الأعظم تارة  
أخرى وخليفة عبد الباقص .. الخ .  
لكن من أصدائه في الطفولة وإلى أن  
جاء النكاح وكيفية وصوله وملاكا كان  
أهله وأخواته وعمامه وخواله . حاول  
قتل من قبل جلازوته عدة مرات وقتل  
والدتي وزوجتي وأولادي ، وقضى على في  
الجبيل في كردستان العراق وأنا التي  
المنانبة الانحاديية في جبالي هنا وأنا القيم  
معهم وكان ذلك في شهر ايلار من ١٩٩٠  
وأصايفتي ، عمارات ثائرة منه لم يفتأ في





## .. لكي نتفادي الكارثة !

يبوء أن خيبر الحرب لم يعد ممكناً تفاديه رغم كثافة الجهود السياسية المبذولة وبرغم صدق التوايما عند القائمين بها وأخبرهم هو الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد

### مرسى عطا الله

لهما .. إما الرضوخ لصدام وتوقيضه وكذا النظام العنصري الجديد في أول اختبار حقيقي له للتأكد الشرعية .. وإما الاندفاع نحو الحرب وأغلب الثمن أن يستشاري السوء المحبين بائن الرئيس صدام يؤكدون له أن الحرب لن تقع وبقتال فإنه سوف يقصم الرهان في النهاية وسوف يحقق حلم الصم الأبدى للكوييت . هؤلاء المستشارون يصورون صدام أن الكونجرس الأمريكي لا يساند رغبة الرئيس بوش في شن الحرب

ويتمدد هؤلاء المستشارون أن يسحبوا من صدام الجانب الآخر من الحقيقة وهو أن هناك إجماعا داخل أمريكا وخارجها على أن سحار الحرب لا تحل أي عدم استخدامها إذا كان البديل هو ما يفرق فيه صدام حسين بمحاولة فرض الأسس الواقعية وإفرض الاستصباح من الكوييت

وقد أخذنا أحد هؤلاء المستشارين هذا الأسبوع عن مثلة الاجتهاد في البحث عما يدور في رأس صدام ومعاونيه وحسب رؤيتهم اللازمة واحتمالاتها المستقبلية

ولمستشار الذي أمنيته هو الرجل الذي يقولون عنه أنه العقل العقلاني أفكر الذي ورث عن ميشيل فوكو على صقلته بما فيها صفة الصمت الذي يبحث (أحيانا على الشك والريبة

خرج علينا قبل أيام السيد شبل العيشي الأمين العام المساعد لحزب البحث العراقي والذي يعتبر الرجل الأول في الحزب بعد صدام حسين . طبعاً ، بتصريحات تناقضها وكالات الأنباء العالمية وتعتبر أول تصريحات يذلل بها العيشي منذ بداية الأزمة وحتى الآن .

وقبل أن نتطرق لنص كلماته ينبغي أن نشير إلى أن الرافيق العقلاني عندما يتكلم لغتنا ينطق بما هو تجسيد وتعبير عن عقيدة الحزب الحاكم ، وليس من قبيل الخفوة والتقنيك الذي يمكن أن يصدر عن المستشارين الآخرين من نوعية طارق حداد عزيز وطه ياسين ومحمد ولطف نصيف جاسم وغيرهم

ومعنى ذلك أننا أصبحنا على اعتاب كارثة سوف تحقيق بامتنا وسوف يزيد من مراتبها أنها من صنع بعض العرب أنفسهم والسؤال الآن هو .. ما الذي يتعين علينا عمله .. كعرب - لكي نتجنب وقوع هذه الكارثة .. وكيف نستطيع أن نسايق الزمن ولم يعد متبقيا من عمر المهلة التي حددها مجلس الأمن الدول للعراق لسحب قواته من الكويت سوى ٢٥ يوما فقط .

وقبل الرد على هذا السؤال يتحتم علينا أن نعرف لماذا تراجعت كل المساعي الرامية لتجنب المواجهة العسكرية وعقد شبح الحرب يظل علينا كأنه كابوس لا يترك منه ! وليس تجنيا على الرئيس صدام حسين أن القول أنه يتحمل مسؤولية أركان الرهيب الذي تعريض عليه منظمة الخليج منذ الثلثي من أغسطس الماضي والذي يهدد بالفوران وإطلاق الصمم بين لحظة وأخرى !

لقد كان قرار الغزو قراره وكانت خطوة الصم هي خطوته وكان احتجاز الرهائن من بنغت الكارثة !

وعندما أراد صدام أن يفرج عن كل الرهائن دفعة واحدة كان له ما أراد ولم يعترض صوت واحد من أركان نظام حكمه ليؤكدوا للحاكم أن العراق ليس به نظام حكم وأنما به رجل له وحده كل صلاحيات السلطة ولابد أن يطاع في كل ما يأمر به !

ولعل أكبر دليل على صدق ما نقول هو موقف الصناد العراقي من مسألة تحديد موعد زيارة جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكي لبغداد في إطار الترتيبات المتعلقة بمبادرة بوش وعدم القبول بأي من المواعيد الـ ١٥ التي اقترحتها واشنطن لكي تتم الزيارة قبل يوم ٣ يناير القادم . وإصرار بغداد على أرجاء موعد الزيارة إلى يوم ١٢ يناير . تارة بحجة أن الرئيس صدام لديه مشاغل طوال هذه الفترة . وتارة يدعو إلى العراق لا يعترف بقرار مجلس الأمن وبالمهلة التي حددها للاستصباح وتنتهي في ١٥ يناير القادم .

وكذا التريعتين لاتتعلق أحداً بلهى سوى أن العراق يعامل ويسوف ويحاول كسب الوقت ويضع المجتمع الدولي إلى احتملين لا ثالث







المصدر: الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٠ ديسمبر ١٩٩٠

يقول العبدلي - الذي نسيب أن أقول أنه يشغل أيضا منصب ما يسمى بالأمين العام للقيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي على مستوى الوطن العربي كله - أنه مع الوحدة العربية ولأنه ضد الكيانات الصغرى المنحلة وعلى هذا الأساس فإنه يؤيد ضم الكويت إلى العراق سلمًا أو حربًا برضاها الخاص أو رضاء عنهم لأن ذلك هو التجسيد الواقعي لحلم الوحدة العربية .

وبالول العبدلي أيضا في ذات التصريحات أنه يؤيد أن تأخذ المملكة العربية السعودية كل دول الخليج وتضمها لها .

وفي اعتقادي أن تصريحات العبدلي لا تكشف عن نوايا النظام العراقي بشأن الكويت فقط . كما أنها ليست مجرد تفسير لخواص العائد التي تدفع بالأمر دفعا إلى ساحة المواجهة العسكرية . وإنما هي بمثابة جرس إنذار لكل العرب لاعادة حساباتهم على أسس سليمة وليعوض العرب خصوصًا في الأردن واليمن والسودان لكي يفيقوا من الطيبوبة الصدامية التي يعيشون فيها منذ أكثر من أربعة أشهر .

لم تعد المهمة العاجلة هي عكسية تجنب كارتة الحرب المحتملة لحسب وإنما تجنب خطر استئثار هذا الفكر الموج والمنطق المغلو في صياغة علاقتنا العربية ببعضنا البعض .

ولو سمحنا لأنفسنا - ولو بالصمت - أن نغير مفاهيم الوحدة بالاختيار إلى أحلام للضم بالإيجاب فلنأنا سوف نجد أنفسنا أمام احتمالات رهيبة لا يستطيع أحد حساب تدبيراتها .

ولا سبيل في هذه الشائعات العرجة سوى أن نتحرك الإمكانات العربية الهائلة . وهي قادرة بغير شك - لو خلصت كل النوايا وتراصت كل الصمغول - على أن تؤثر بطريقة حاسمة على مواقف النظام العراقي الذي لابد وأن يراجع نفسه لو شعر - يصدق - أنه سيواجه عزة عربية كاملة وأن العرب مصممون على قنارى الكرامة التي يمنحها سلوك معتد لم يعد يحتمل أي نوع من التملط معه .

هذا هو التحدي الحقيقي .. وهذا هو زلته الذي لا يحتمل أي تأخير !

والخبر أن أقول أن بعض الأنظمة العربية مزالت دون مستوى هذا التحدي الخطير ! وهذا هو الذي نأسف له بحق !





## عام القضايا المعقدة !

يبدو أن عام ١٩٩١ الذي أمل علينا منذ يومين فقط سوف يكون عام القضايا المعقدة . وبمقدار ما سيخلق خلال هذا العام من حلول وانفراجات أو حروب وصراعات سوف تتحدد مؤشرات بوصلة التسعينات وسوف تنتفض نوعية وجاء الرياح . وهل ستكون حقبة مليئة برياح متربة من رياح الضمائم أو رياح عاصلة من رياح بحر الشمال أم إنها ستكون حقبة جديدة برياح جديدة من نوع رياح السدى الغضبية التي تهب على حوض البحر الأبيض المتوسط مع قدوم موسم الخريف من كل عام .

بالخصار شديد ... سوف يكون عام ١٩٩١ أول اختبار حقيقي أمام العالم لتأكيد الرغبة في إنهاء كل مظاهر الحرب الباردة أو العودة مرة أخرى إلى حقبة الاستقطاب !

### مرسى عطا الله

صانع البترول التي يحرس العلم على سلامتها قبل حرصه على الكويت واستقلالها وشرعيتها .

ومن أصف أن كل الشواهد - حتى هذه اللحظة - تؤكد أن هذه الأوهام ليست موضوعة في الاعتبار إذا كان البديل أمام العالم هو البترول بالأمم والواقع والاستسلام للشروط التي يريد صدام أن يفرضها على الجميع !

كل الشواهد تقول - على عكس ما تنص - أن ساحة الحرب قد اقفزت وأن علينا أن نواجه قدرنا وأن نعمل قدر الإمكان على التقليل من حجم الكارثة المحتملة . بعد أن الخلق صدم كل المتفائلين والتي بقية الخيارات الأخرى !

... وإذا تركنا أزمة الخليج جانباً بعد أن نتفقد على أن من المحتمل الانتهاء منها - سلماً أو حرباً - خلال عام ١٩٩١ بعد أن أخذت ابعاداً دولية واقتصادية لا تحتل أي نوع من التأجيل أو التسيب المؤقت فسوف تجبر أزمة الشرق الأوسط في مقدمه القضايا المعقدة التي

ستفرض على العالم أيضاً حماية التحرك لإيجاد حل عاجل ونهائي لها .

وإذا كانت أزمة الخليج قد صنعت هذا التحالف الدولي الذي لم يسبق له مثيل باسم الرقبة في تجميع قواعد الشرعية الدولية تحت مظلة النظام العالمي الجديد . فإن أزمة الشرق الأوسط سوف تكون هي الاختبار الجاد لدى مصداقية هذا التحالف الدولي وقرنته على استمرار العمل في مواجهة قضايا الغزو والاحتلال والعُدوان بقس أسس وقواعد المواجهة التي جرى عملها في أزمة الخليج .

وقد شامت الإقرار أن تكون منطلقاً العربية مسرهما لهذا الاختبار الصعب والمهم مع البدايات الأولى لعام ١٩٩١ ومع القرب نهاية الجهة التي حدها مجلس الأمن الدولي للعراق لسحب قواته العسكرية من الكويت .

ومن صعب أن البعض مازال يعتقد أن الحرب إن تقع رغم أن النظام العراقي لم يدع مجالاً للحركة أمام المجتمع الدولي سوى اللجوء لاستخدام القوة . ليس فقط من أجل تحرير الكويت وإعادة رسمها على خريطة المنطقة كدولة مستقلة .. وليس من أجل إعادة السلطة الشرعية . ولكن من أجل تأكيد هيبة النظام العالمي الجديد الذي يمثل الغزو العراقي للكويت أول والخطر تحد لركائزه من ناحية الشغل ومن ناحية المضمون أيضاً .

والذين يقولون باستمالة وقوع الحرب ويشككون في جدية وتصميم المجتمع الدولي على إنهاء أزمة الخليج دون أن يسمح للمعتدى بالحصول على أي مضم . هم الذين لم يهينوا عقولهم والفكرهم لتقبل لغة الخطاب الجديدة التي يتعامل بها العالم الآن والتي تختلف في كل شيء عن اللغة الخطابية التي درجنا على التعامل بها نحو ما عاماً متصلة هي عمر سنوات الحرب الباردة !

إن السبيل الوحيد لتجنب خيار الحرب في يد رجل واحد اسمه صدام حسين . وهذا الرجل الذي يجلس على قمة السلطة في بغداد لم يملك حتى هذه اللحظة شجاعة الرجوع إلى الحق والقدرة على تصحيح الخطأ . مثاقير في ذلك بما يحيطه مستنقرو السوء المستكون بالذات من أوهام يبينها أن احتلال العراق للكويت قد خلق واقعاً إقليمياً ودولياً جديداً لا يمكن معه الرضوخ لدعوى الانسحاب بدون شروط ... وبينها القول بأن العالم لن يغامر بحرب يعلم أن رد فعلها الأول عليها لن يكون مجرد استخدام للأسلحة الكيميائية والبيولوجية وصواريخ الدمار وإنما سيكون في تدمير ونسف





المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يونيو ١٩٩١

وليس معنى ذلك أن نتصور أن الانتهاء من أزمة الخليج - سلماً أو حرباً - سوف يعني بالضرورة انتقال قوى التحالف الدول من مسرح الخليج إلى مسرح الشرق الأوسط من أجل تخيير إسرائيل بين الموضوع لقرارات الأمم المتحدة أو القول بمواجهة خطر الهجوم لاستخدام القوة ضدها !

ذلك أمر ليس وريداً في المنظور القريب. ليس فقط لأختلاف وتباين الوضع بين الاثنين ، في ضوء أن أزمة الخليج وقعت في ظل قواعد اللعبة الجديدة ومثلت تحدياً واستنزافاً للنظام العالمي الجديد ، بينما أزمة الشرق الأوسط وقعت واستحكمت منذ ٤٢ عاماً تحت ظلال حقبة الحرب الباردة التي يستهدف المجتمع الدولي العمل على تصفية كل آثارها ومتابعتها .. ولكن لأن السيناريو سوف يأخذ شكلاً مختلفاً يتفق مع إختلاف الظروف وتكون مبنياً بصورة المرحس على تأكيد هدف إعمال الشرعية الدولية وتطبيق أسسها وركائزها يمثل ما تم الأخذ به في أزمة الخليج .

وعليها ألا ننسى أن أزمة الخليج صامتة جريمة غرق وفق العالم كله ضدها ، بينما أزمة الشرق الأوسط بدأت بقرار خاطيء من الأمم المتحدة بلاقعة دولة إسرائيل على أرض فلسطين ، وكان هذا القرار - وبكل أسف - من بين القرارات النائرة التي انطلقت فيها إرادة القوتين العظميين - رغم مناع الحرب الباردة على هدف واحد .. وكانت إسرائيل بذلك هي أول دولة في التاريخ تفتش بقرار من الأمم المتحدة . وعليها ألا ننسى أيضاً أن أجواء الصراع في ظل الحرب الباردة هي التي مكنت إسرائيل من الانطلاق حول قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن بالنسبة للأراضي العربية التي جرى احتلالها عام ١٩٦٧ . باختلاق تصورات تثير الجدل من نوع الجدل حول تفسير كلمة « الانتساب من أرض » التي وردت في القرار رقم ٢٤٢ وهل تشمل الانسحاب من كل الأراضي أو بعض الأراضي !

وعليها أن نعمل لكي يكون عام القضايا الصعبة في صالحنا !  
وتلك مهمة بالغة الصعوبة .. ولكنها ليست بالأمر المستحيل !





## التورط الإسرائيلي... احتمالاته ونتائجها !

مع اقتراب الموعد الذي يحده مجلس الأمن لإنسحاب العراق من نهجته، ومع استمرار لتعدد التطلعات العراقية ورفضه - حتى هذه اللحظة - الاستجابة لـصوت العلق والإمتثال لإرادة المجتمع الدولي، يتركز الاهتمام الآن في معظم عواصم للعالم حول احتمالات تطور المواجهة العسكرية في الخليج.

ومن بين أهم وأخطر الاستكّة الصلحا في هذا المجال ذلك السؤال الذي يعلق بالعلاقات التورط الإسرائيلي في هذا الصراع ومفهوم أن اقتراب على ذلك من نتائج:

### ميرسي عطا الله

ومعنى ذلك أن إسرائيل قد استجابت للضغط الأمريكي لإبعادها عن حلبة الصراع ليس لأنها مقدمة بذلك، أو لأنها ترى مصلحتها في هذا الإبعاد، ولكن لأن إسرائيل كانت تترأس على احتمالات حدوث أي خطأ في الحساب سوف يؤدي بالضرورة إلى تشوب الحرب صفة، وتهدد الفرصة التي تريدها للتوجيه ضربة موجعة للقوة العسكرية العراقية، والمشاركة فيما بعد - كطرف الفليس - لصل - في التغييرات المحتملة التي ستشهدتها

المنطقة بعد انتهاء أزمة الخليج. ولعل أوضح تعبير عن صفة ومصدالية هذا الزمان الإسرائيلي ملاكته دويجولد خير الشئون العسكرية في معهد بحال للدراسات الاستراتيجية بثل أبيب خلال مضامرة امم حطم من خبراء الاستراتيجية ورموز المؤسسة العسكرية الإسرائيلية حيث قال: « أنه بصرف النظر عن الطريقة التي سنتبني بها أزمة الخليج فإن الذي لا ينبغي أن يكون محل خلاف هو أن انتهاء الأزمة سوف يؤدي إلى أحداث تغييرات استراتيجية أساسية في المنطقة، وأن خريطة التحالفات التي عكست عليها المنطقة لسنوات طويلة سوف تتغير وتبتدل، بمقدار

مواقع من اعتبارات صيغة للافتقار والافتراعات التي بنيت عليها تلك التحالفات القديمة... والذي ستخلفه من هذه الشهادات الإسرائيلية هو أن إسرائيل ترى في جريمة الطرد العراقي للكويت فرصة ذهبية لها لكي تحقق بعض الأهداف والتوايا ولها - فيما يبدو - تعمل باستمالة لكيلا تضع منها فرصة التورط العسكري في هذه الأزمة، حتى أنه يمكن القول إنها تلك تكون الطرف الوحيد في العالم الذي يؤدي ويضيق عنه الجيش العراقي

والذي يستلقت النظر أن معظم التشرات حول احتمالات التورط الإسرائيلي في صراع الخليج صغيرة عن مصير إسرائيل مباشرة، أو عن طريق مصير دولية ذات صلة وثيقة بإسرائيل وأن عملية التمهيد لهذا التورط قد أخذت في الآونة الأخيرة شكلا متصاعدا... فارة بالترتيب للخدمة العراق على ضرب إسرائيل بالصواريخ... وتارة أخرى بالتحضير في توابيا خطة الانتشار الواسعة التي قام بها الجيش الأرضي مؤخرا تحت اسم خطة عملية القدس.

والذي يستلقت النظر أيضا أن يكون التقليل داخل إسرائيل مفتوحا على كل المستويات سواء على مستوى القمة داخل مجلسي بالحكومة المسيرة، مع أن إسرائيل تعرض دائما على الحلفاء مثل هذه الفيلسبا الأمنية بالصي درجات التفتان والسرية!

وفي اعتقادي أن هاتين ملاحظتين هامتين ينبغي أن يوضع في الاعتبار قبل الدخول في أية محاولة للتفكير على احتمالات هذا التورط الإسرائيلي في صراع الخليج وبنائه ومفهوم أن اقتراب عليه من نتائج:

والأول المؤكد أن إسرائيل من بين الأطراف الإقليمية والدولية المحدودة التي كانت استموج الهواء لخفايا الحرب منذ وقت مبكر. وإن إسرائيل تشعر بعدم الرضا وبغير كبير من الأحباط نتيجة لرغبتها على عدم التعامل مع هذه الأزمة بشكل مباشر حتى الآن، وقد عكس صمها هذا الاتجاه تصريح أدلى به الخبير الاستراتيجي المختص في شئون العسكرية الإسرائيلية جيرارد شتيلنبرج والذي يعتبر واحدا من أبرز الممارسين في جامعة بار لبنان، بثل أبيب وقال فيه: « أنني في غلة الاندهاش لأن الحرب لم تقع بالمصدة حتى الآن، لأننا لو أخذنا بعين الاعتبار درجة التوتر وكثمة الخطط الواسعة في الأوزاق والمواقف لجاء لنا أن نستغرب من هذا التبحر في الجماع أو صيعة النفس الذي أظهرته الولايات المتحدة وإسرائيل أيضا.







العدد ١٩٩

المصدر :

يناير ١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واصراره على عدم الانسحاب من الكويت حتى لا يتم حل الأزمة سلمياً .  
ومعنى ذلك ان اسرائيل قدس في قرارة نفسها - ان تظل كل الميقات المخطوطة وان يواصل صدام حسين سياسة دفع الأزمة الى حافة المواجهة .... وفي هذه الأجواء سوف تستجيب اسرائيل فرصة العمر لاقتحام حلقة الصراع الذي تستعجل نشوبه .

ولكن كيف ستقوم اسرائيل نفسها في اتون هذا الصراع وتجاهل التحذيرات الأمريكية الصريحة لها بالاحتكام دائما ؟  
والجواب في مقابلة الإسرائيليون بالتفصيل في عدة نقاط هي :

١ ان اسرائيل لن تبادر بشن ضربة ولكية ضد العراق . ولكنها تتصور ان صدام حسين سوف يلجأ مع الطفرة الأولى للحرب - تحت مشاعر الاجساد بالياس - الى توجيه بعض صواريخه صوب الأراضي الإسرائيلية ويخطئ لاسرائيل تلك الذريعة التي تتنمها

٢ ان اسرائيل سوف تملأ في ردها على النظام العراقي التي درجات الحرب والخصم والتصفى الفعلي لكيلا تتحول حرب الخليج الى صراع عربي - اسرائيلي . يمكن ان يسمح للنظام العراقي بالمزايدة او ان يهزم من شمس التحالف الدول

٣ ان الإسرائيليون لديهم قناعة تامة بان الصواريخ العراقية صواريخ يدائية لن يترقب عليها أية اضرار خطيرة ، اكثر من مجرد الخوف الرعب لعدة ساعات في الشارع الاسرائيلي .

... ..  
وتضفي الأيام مسرعة .. ويقترب موعد نهاية المهلة ... وتقترب المنطقة من لحظة الخيل المدمر الذي كنا نود دفعه :

ويتوالى التفضيل العراقي بان يهداه تريد ربط كل قضايا المنطقة ببعضها وتحرير فلسطين في سلمتها وان هذا هو دافع العناد العراقي . بينما الحقيقة ان اسرائيل هي الطرف الأكثر استفادة من هذا العناد . وانها تسعى لاستكمال جريمة القتل في تعزيز لقيتها على رقبة الشعب الفلسطيني وتعزير دورها الاقليمي ايضاً . وما أصعب تلك الأيام الخمسة المتتالية على نهاية المهلة ... وكما نتمنى ان تولد فيها معجزة جديدة اسمها العودة العراقية الى طريق الصواب .

ولكن واقع الحال لا يسمح لنا بآي تفؤل !





المصدر : الأمم

التاريخ : ١٧ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الحرب يتحمل مسئوليتها عراق وكل مؤيديه

هي الحرب إذن ولا محالة !  
هذه الكلمة تردت في جميع انحاء العالم بعد ان اضاع النظام العراقي -  
عامدا متعمدا - كل فرص السلام التي اتاحت له وضرب بها عرض الحائط  
والثبت من خلالها مدى استهانته بالمجتمع الدولي وبقواعد القانون الدولي .  
والخوف له ان البعض في عالمنا العربي - بل وفي بعض الصحف الحزبية  
داخل مصر - يحاول اختلافي الذرائع والمبررات للنظام العراقي ويساهم معه  
في عملية خلط الأوراق تارة باسم هدف تحرير فلسطين وتارة أخرى باسم  
التصدي للقوات الأجنبية . وأخيرا يدعوى أننا بمساندة الشرعية الدولية  
نلق مع اسرائيل في شتق واحد ضد العراق العربي المسلم .

مرسى عطا الله





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٧ يناير ١٩٩١

المصدر :

الأمم المتحدة

.. ويليس، مايدعون !

هل تحرير فلسطين يتم عن طريق احتلال الكويت ... والله لو كان ذلك هو السبيل لكان الطبع الكويتي قد استقبل انشور العراق بالاحضان وفتح لهم الابواب والديار وقدم لهم كل واجبات الضيافة والاکرام .

وهل أصبحت القضية الآن هي الوجود الاجنبي في الخليج وليس الغزو العراقي للكويت ؟ ... ويتنسى المغفلون ان الوجود الاجنبي لم يكن الا نكثا لجريمة الغزو وبناء على طلب شرعي من حكومات شرعية لها بقلتي مواليق الأمم المتحدة والجامعة العربية حتى الدفاع عن النفس وحق طلب الصاندة والدعم من الانشاء ومن الاصداقاء ومن الحلفاء ....

ويتنسى المغفلون ايضا ان العراق كان اول من يترك الوجود الاجنبي في الخليج ولم يبلع لفته ببنت شفه عندما طلبت الكويت الحماية لثقلاتها البترولية التي كانت مستهدفة من عمليات الانتقام الإيرانية نتيجة مساندتها للعراق في حربه مع ايران ... وكان العلم الأمريكي يومها هو دليل الشرعية الدولية وتعبير عن المسؤولية المفترضة في القوة المغلبي الأول .... هكذا كان يردد العراقيون في وسائل اعلامهم انذاك .

وهل بلغ التضليل هذا المدى حتى يدعي على المواقف العربية الشريفة التي تسند الحق وتلتزم بميثاق الجامعة العربية وتؤذي واجب الاخوة نحو شعب الكويت ان يجري اتهامها بقولهم في خندق واحد مع اسرائيل ؟

ان الحرب اذا وقعت - وهي على الأرجح واقعة بكل اسف - فإن المسؤولية الأولى لوقوعها لايتحملها سوى النظام العراقي وتلك الانظمة التي شيعته وايدته وباركت غزوه وهلك

لتشده . ويتحمل معها ايضا نصيبا من المسؤولية تلك الاقلام التي لم تحكم العقل ولم تودع سنوات الهياج القومي العاطفي خصوصا اذا كانت من خارج بغداد ويخيدا عن ارباب المشتاق ومخاوف السهل في الشوارع !

ان الحرب اذا وقعت لن تكون الانتاج سلوكة غير مسئول لنظام يتباهى بفصله والتفتت ويوظف نفسه لخدمة طموحات ونزوات فرد واحد لا يضع في اعتباره مصالح شعبه او ابن امته .

والله ان القلب لباس على شعب العراق المسكين الذي لا حول له ولا قوة . وبكفيه

ما تحمله من ويلات ومن مصاعب في الحروب السابقة التي جره اليها نظام صدام مون طائل ، حتى أصبحت رايات الحداد السوداء التي ترافق فوق ارجاء العراق هي العلامة التي يمكن ان يحصى بها عدد الذين راحوا في كل بيت من جراء هذه المخابرات المجنونة .

ان الذي يحزن في نفوسنا ان شعب العراق قد فرض عليه ان يجابه قوة عسكرية رهيبة محتشدة في الخليج ومسلحة باحدث ما في العصر من عتاد وتكنولوجيا . لانه الا لان حكم بغداد يتمتع بصطف وغرور لم تشده . امتنا من قبل ، ولان من يخلو الحكم عندهم لا يلهمه لخميا اي وزن او معنى !

واه لو كان الامر بيد شعب العراق لسحل الطغاة وتخلص من الجلال ولكن معظم





المصدر : ..... الأوسرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ..... ١٧ نيسان ١٩٩١

المحاولات وكثت في المهدي وقضى عليها نتيجة  
النظام البولييسي الرهيب الذي يعد القتل شعب  
دجلة والفرات

ان حزننا على شعب العراق عظيم لاننا اول  
من يدرك محنته ويعرف حجم مأساته  
ان هذا الشعب كان يمكن ان يكون الغنى  
شعوب الارض فاعطيه لولا تلك الطفلة الحاتكة  
التي تسلب ثرواته ... ليس هدام حسين  
نفسه هو الذي كان يريد دائما ان العراق يردد  
فوق بحيرة من النفط من زافو في الشمال وحتى  
الغلو في الجنوب وان لفر شطرة من النفط في  
العالم سوف تخرج من العراق .

ان هذا الشعب كان ينتج قبل جريمة غزو  
الكويت ثلاثة بلايين ونصف مليون برميل يوميا  
اي اكثر من ضعف انتاج الكويت بالاضافة الى  
ان العراق يملك ايضا اكبر احتياطات الغاز في  
العالم ... ولم يكن بهذا الشعب حلقة لكي  
يدهي على الكويتيين بانهم يسرقون نفط حال  
الرميلة .

ثم ماذا بعد ؟

ان الانس يتسلقتا جميعا لاحتمال نشوب  
الحرب بين لحفلة وأخرى ولكن المشكلة اننا  
ازاء مثل هذا السلوك البشري لاننا ان نشهد  
موقفا مائلا من نوع ما بفعل البعض .  
ومصر بلد مبادئ ولا يمكن ان تبيعها مهما  
كان الثمن !







المصدر: الأمم

التاريخ: ٢٤ نيسان ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الحرب طالت ... فلماذا؟

يبدو أننا على اعتكاف حرب طويلة قد تمتد لعدة أسابيع ... والسبب - فيما اعتقد - ان القتل الذي يتورع عليه عريضة المسلحة مفتوحة السماوات متعددة الجبهات يصعب حسمه دفعة واحدة ولا شريعة واحدة ، ليس لأن هناك تكافؤا بين القوى المتحاربة ، وإنما لأن التباين في عقيدة القتل لدى الطرفين هو الذي سوف يؤدي الى طول عمر الحرب !

### مصري عطا الله

والذين يعرفون الرئيس العراقي وتعاملوا معه من قرب يؤكدون أنه ليست له قضية في حياته سوى ذاته . وإن ملحقه دائما هو أن يريد الناس اسمه ، وأنه مستعد أن يدوس على أكرام من الجثث في سبيل أن ترتفع قبضته . وشخصية كهذه لابد وأن يكون متوقفا منها أن تضع هيبتها الشخصية الزائلة فوق أي اعتبار ، وإن تعدد في سلوكها في محاولة الإجابة دائما بانها شخصية جسورة لاتعرف معنى التراجع ولاتؤمن بلفظ الانسحاب إلا إذا كان ذلك هو المخرج الأخير والوحيد للأبقاء على الشخصية ، من نوع ماحدث من ركوع ذليل واستسلام مهين لإيران بالقتال عن شط العرب ليس عن فتاة وإنما تحت وطأة الظروف التي صنعها جريمة غزو الكويت وانتفاض المجتمع الدولي كله لردع هذا الغزو .

وأهم من هذا كله فإن حرس التحالف الدولي على عدم الوقوع في الفخ الذي نصبه صدام حسين من أجل خطط الأوراق وتوسيع رقعة النزاع وتحويل مسار الحرب من حرب تحرير للكويت الى حرب عربية إسرائيلية ، يعتبر من بين أهم العوامل التي تؤدي الى مزيد من الترهيب ومزيد من الصواب في شكل ومنطلقات المواجهة العسكرية ، فقلنا لاى خطأ يمكن أن يستمره النظام العراقي في عملية التهبيح المتصلة التي يفرسها منذ ظهور لآلهة القنص وتاجيح المحاس بشعارات كلابية ومشكلة تارة باسم الدفاع عن المقدسات الإسلامية في السعودية ... وتارة أخرى باسم الرغبة في تحرير فلسطين واستعادة القدس . ومن هنا يمكن فهم المغزى الدعائي الذي استهدفه الرئيس صدام حسين من توجيه

الآن أمام نوع فريد من الصراع ... الطرف الأول فيه وهو العراقي ببنى خطته من البداية ، على اطلاع أمد الحرب دون أن يعيا بما يمكن أن يترتب على طول فترة القتال من دمار شامل يشمل الأخضر والبليس ... والطرف الثاني هو القوات المختلفة التي بنت خطتها على أساس تفادي كبير أمر ممكن من الخسائر البشرية وعدم الدخول في حرب برية إلا بعد الانتهاء من تدبير القرارات الدفاعية للعراق .

ومعنى ذلك أن طول فترة الحرب تكلف مع حسابات طول الصراع وإن اختلفت الأسباب وتعددت الدوافع لكل منهما !

هذه حقيقة .  
ولقد يقلل أن طول فترة الحرب تجيء على عكس مكان يتوقع الكثيرون في ضوء الفرق الرهيب في موازين القوى ، ولكننا نضيق هنا علما هاما وأساسيا هو أن أحد أطراف الصراع « العراق » له الله من اعتباره تماما ماالذي يمكن أن يكون عليه شكل الدولة العراقية بعد نهاية الحرب وماهو الزمن الذي ستدفعه أجيال الحاضر والمستقبل من جراء العمل على اطاعة إمد الحرب .

وهذه حقيقة أخرى .

وأريما كان احسن مااستطيع به متبعة وتحليل سلوك الطرف العراقي في مسرح العمليات من أجل اطلاق فترة القتال ، هو أن نحاول وينتهي الموضوعية ملحقه وأهم ودراسة المناخ الذي يحكم منطقة صناعة القرار في بغداد .

إن لصدا لايتستطيع أن يتجاهل حقيقة أساسية وهي أن بغداد ليس فيها نظام حكم بالمعنى المألوف ، وأن القرارات لاتطبخ فيها نتيجة نقاشات وتاثيرات لابد وأن تنشأ بطبيعية عند قمة الحكم في أية دولة بسبب اختلاف الاجتهادات وتعدد الرؤى ، وإنما القرار والتفويض يتجسد في كيان شخص واحد هو صدام حسين





المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١ م

ضربات صاروخية غير مؤثرة ضد اسرائيل ...  
ولكن الصمت الذي قبضته اسرائيل مقبها لكي  
تتخلل من واحد من اهم المبادئ والعقائد التي  
تحكم سلوكها في التعامل مع جيرانها منذ نشأتها  
وحتى الآن !

ولأن الحقيقة ابقي من أية مشاعر فتنسي  
اسمح لنفسى بأن اقول ان الظروف الراعبة قد  
تسمح للعراق بالصمود لبعض الوقت امام  
الهجمات الضارية والمتتالية لقوات التحالف  
الدول ... ولكن لغة المنطق وقواعد الحساب  
تفرض علينا ان ندرك انه من المستحيل ان يقدّر  
العراق على الصمود الى ما لا نهاية .

وقد يرى بعض مراقبي النظام العراقي  
وانباعه ان مجرد الصمود امام هذا الحشد  
الدول هو نوع من البطولة .

وقد يروج البعض لأن القوى الأجنبية التي  
تشكل مصعب التحالف الدول لا تريد نهاية مبكرة  
للصراع حتى تخلق الحبر لدور كبير ومؤثر لها  
في رسم الخريطة المستقبلية للمنطقة . مستندة  
في ذلك إلى ان تجربة الحرب الطويلة اسقطت  
نظرية الأمن الاقليمي الراعبة في الخليج  
وتستوجب نشوء نظرية جديدة .

والكلام كثير .. كثير .

والحرب مثل لعبة كرة القدم لها جبرائيل  
وكيكان يجيدون التفتير ويتفنون في رسم  
الخطط من فوق الملاعب الواسية . وبعيدا عن  
مصعب الدخان النجوم عن لغة السلاح في  
ارض الميدان .

ولكن التاريخ يعلمنا ان الحكم على الامور  
ليس رهنا بالظواهر المؤقتة من نوع الصمود  
العراقي حتى الآن ... ذلك كله انه مؤثر ...  
وموازينه سوف تتغير !

وليت صدام حسين يدرك ذلك قبل ان تختلي  
العراق من فوق خريطة المنطقة .  
وذلك يحتاج الى حديث آخر !





المصدر : **الكلمة**

التاريخ : **٣١ يناير ١٩٩١**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# الكذوبة السوداء العراقية والخيانة الظالمة مع عبد الناصر

هناك نفعة تتردد الآن في عدد من العواصم العربية تحاول التباهيل لما يسمى بالصمود العراقي حتى الآن أمام التحالف الدولي الذي يضم ٢٨ دولة على رأسها الولايات المتحدة الأمريكية التي دفعت إلى ساحة الحرب بما يزيد على نصف مليون جندي مؤيدين بأحدث ما في الترسانة العسكرية

## مصري عطا الله

أي صمود هذا الذي يتحدثون عنه...  
والبنية الأساسية الحقيقية للعراق قد دمرت ،  
والأرواح البريلة المظلومة على أمدتها من الجيش  
العراقي يتوالى كل يوم نزالها  
ليس عيباً أن يتفاخر بعضهم بالتباهيل لما  
يسمونه صموداً على الكوام الجثث وانتفاض  
العمالي وتدمير الجسور ؟

لم يمانعوا البطولي للصمود الذي  
يتحدثون عنه ؟

إن الأمر كان يمكن أن يكون مقبولاً لو أن  
العراق قد فرض عليه القتل دون أن يظليه ، أو  
أن هذا الصمود المزعوم جاء دفاعاً عن قراب  
وطني مقدس ، أو في سبيل قضية قومية  
يستريح فيها الموت - مدام يستهدف انتزاع  
الحق ..

ولكن الأمر جد مختلف تماماً ..  
لم يفرض أحد على العراق قتالاً وإنما هو  
الذي صنع البداية ويجهد النهاية المأساوية

عابداً متعمداً !  
كان العراق يعيش أمناً مطمئناً بعد أن  
وضعت الحرب العراقية الإيرانية أوزارها ،  
وبعد أن شارك العرب - عن اقتناع أو غير  
اقتناع - في اشعار النظام العراقي بأنه صنع  
نصراً تاريخياً وخلق أجيالاً بطولياً  
لم تكن ثمة مخاوف من شيء أو تهديدات  
تسبب أجواء الفرح والبهجة التي كان يعيشها  
شعب العراق الأمر الذي أوحى للجميع أن

والذين يريدون هذه النفعة يحاولون إيهام  
الراي العام العربي بأن هذا الصمود لم يجيء  
عشوائياً وإنما كان أمراً محسوباً حسابيه منذ  
البداية ، وإن ذلك هو السر في رفض النظام  
العراقي لكل مبادرات السلام وأصراره على عدم  
الانسحاب من الكويت ، حتى بلغ الأمر بصدام  
حسين أن صدق هؤلاء ، المظلمين ، فادعى مؤخرًا  
بصديقه لشبكة التلفزيون الإسرائيلي  
(C.N.N) قل فيه بالعرف الواحد ، أنه  
ليست لديه شكوك في أنه سوف يحقق النصر في  
النهاية .. ولا حتى واحد في المليون ..

والسؤال الذي يطرح نفسه هو : إلى أي مدى  
يمكن القول بصحة هذه النفعة التي بدأ البعض  
يعزف عليها هنا داخل مصر استناداً إلى  
ما تنتشره بعض الإعلام الحزبية في بعض  
الصحف مستمرة في ذلك مناخ الحرية الذي  
لا يضع قيوداً على حرية النقاش لمختلف  
القضايا ، بما في ذلك القضايا ذات البعد الوطني  
القومى والتي ينبغي أن تكون محل إجماع  
وإتفاق خصوصاً إذا كانت ملامح قواتنا  
الصلحة تشارك بالفر أو بالخسر ، ويستوجب  
الحس الوطني الصادق اشعارها بأنها تستند  
إلى إرادة شعبية موحدة تسند ظهرها وتدعم  
دورها وتحمي من ثقلها بنفسها .. وثقلها في شرف  
وتبيل المهمة الموكولة بها

ولنبداً أولاً بقصة الصمود المزعوم التي  
يردونها تباهياً وبقراً مع أن الأولى بهم أن  
يفرلوا الدمع سائحين وإن تتنقذ القلوب حزناً لما  
جرى من دمار وخراب وموت ، لم يصنعه صدام  
حسين وأركان نظامه فقط ، وإنما يتحمل  
المسؤولية بنفس القدر أولئك الذين أوهموه بأنه  
يصنع تاريخاً جديداً ويسجل حدثاً فريداً .





المصدر : الأمم رام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١

منطقة الخليج أصبحت على اعتاب حقبة جديدة  
من الاستقرار والتنمية والتعاون المتشعّب  
ولكن واقع الأمر كان غير ذلك كما أثبتت  
الأحداث ..

كان صدام حسين يفسر شيئا في نفسه  
ليخلق به بعض طموحاته وأطماعه  
وكانت الكويت هي التي دفعت ثمن الطامع  
والطموحات !

وكان الوثاق العربي والأين القومي هو  
الخاص الأول في هذه اللعبة المجنونة التي بدأها  
صدام ومازال يواصل الإصرار على الخس فيها  
والذين يقولون أن صدام يجسد صمودا

عربيا في التسعينات شبه بصمود عبد الناصر في  
الخمسينات أمام جحافل العدوان الثلاثي عام  
١٩٥٦ ليسوا قط مضطلين وإنما هم مزبورون

إن عبد الناصر لم يكن غازيا عام ١٩٥٦ ولما  
كان يستريح حقا وطنيا مشروعا فوق تراب الوطن  
حفره الإياء والأجداد بالظفارهم .

ولم يكن عبد الناصر في عام ١٩٥٦ طغيا  
للقتل وإنما هم الذين فرضوا عليه القتل . ومن  
ثم كان الصمود منطقيا لم يجرأ قط مشاعر  
العزة والكرامة الوطنية وإنما حرك تعاطفا

دوليا واسع النطاق لنصرة الحق المصري ..  
بعض المواقف الحال الذي يلق فيه المجتمع  
الدول بأسره ضد السلوك العراقي !

وليت الذين يحاولون إلهب المشاعر بدعوى  
مضلة عطشها بغلة الصمود وجوهرها رغبة في  
مساعدة الباطل أن يتقوا الله في وطنهم أن  
يلدروا التقدير الصحيح أين تقع مصالح  
أمتهم ..

ليتهم يتوقفون عن ترديد هذه الشائعة البشاعة  
التي تدفع إلى أي منطق .. ومن الظلم أن يدعى  
مردوها أن الإسلام يحتهم على ذلك . فنحن لم  
نعرف من قبل أن الإسلام دين يفي وظلم  
وعوان ..

الإسلام يا سادة .. دين حجب وسلام ..  
وليكنكم ظهرون !!!







المصدر: الأهرام الاقتصادي

التاريخ: ٤ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

استراحة



من أسبوع للأسبوع

كذب المحللون  
.. ولصوص دفتوا

ليست هذه السطور السطورية  
والتحريية أو تشبيرا عن رؤى  
السلطة المحورية محاولة للقرابة ذاتية  
لوما أنه الصوري الذي التفت الأختار من تهم  
المصنوع في الزمن الصحفي عن الأخبار  
الزمن الوردي... وليس في





المصدر : الامر الانتقادي

التاريخ : ٤ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إلى ابن بيجه مسار الحرب ؟  
هذا هو السؤال الذي يدور على ألسنة الجميع هذه الأيام  
كان هناك إنطباع ساذج بأن الحرب لن تستغرق سوى عدة ساعات ، ولم يكن هذا الانطباع  
الإنتاج غياب العقل والحساب لدى بعض من يتصدون للكتابة والتعليق على القضايا العامة  
خصوصاً العسكرية منها دون أن يكونوا مؤهلين لذلك .  
والناس - بالطبع - معذورة لأنها تفترض في أن يكون المتحدثون في هذه القضايا على درجة  
كبيرة من الخبرة والمعرفة خصوصاً إذا أطلوا على الرأي العام عبر شاشات التليفزيون أو  
ميكروفونات الأذاعة خلال مقالات مطولة في صحف عريقة لها اسمها ووزنها  
كان بعض المعلقين والكتاب قد صوروا للرأي العام أن الحرب ... إذا نشبت - فإنها  
بالقياس إلى الفارق الرهيب في موازين القوى يمكن أن تحسم من أول ضربة .. وهذا هو بداية  
الأخطاء والأفحاح !  
والذين وقعوا في هذا الخطأ إما أنهم لم يستطيعوا أن يفصلوا بين الأمانى وبين الرؤية  
التحليلية الصحيحة . أو أنهم أرادوا قياس الحاضر بحسابات الماضي ... وهذا هو شأني  
الخطر وأخطرها !

.....  
وبخلاصة الامر في النهاية ان الظروف الراهنة  
سوف تسمح للعراق بالصمود لبعض الوقت امام  
الهجمات الضارية والمتتالية لغوات التحالف  
الدول ، ولكن علينا أن ندرك - استناداً للغة  
المنطق وقواعد الحساب - انه من المستحيل  
تصديق إمكانية الصمود من نوع ما جرى في  
فيتنام .

.....  
ان الحرب في الخليج تجيء في ظروف مغايرة  
وعلى مسرح عمليات تختلف ... وبالتالي فإنها  
لا يمكن أن تكون حرباً خاطفة من نوع الغزو  
البريطاني لجزر الفوكلاند ، ويستحيل القول  
بأنها قد تمتد لسنوات طويلة مثل حرب فيتنام .  
الحرب هذه المرة جد مختلفة عما سبقها ...  
والسبب فيما اعتقد . أن القتال الذي بدأ قبل  
أكثر من أسبوعين على جبهة عريضة المساحة  
مفتوحة السماوات يصعب حسمه دفعة واحدة  
وفي ضربة واحدة ... ليس لأن هناك تكافؤاً على  
عدم الوقوع في الفخ الذي نصبه صدام لهم من  
أجل خلط الأوراق وتوسيع رقعة النزاع ومحاوله  
تحويل مسار الحرب لكي تتحول من حرب تحرير  
للكويت الى حرب عرقية إسرائيلية ، يعتبر من بين  
أهم العوامل التي تؤدي الى مزيد من الترهيب  
ومزيد من الحساب في شكل ومنطلقات المعاجلة  
العسكرية تقادياً لأي خطأ يمكن أن يستثمره  
النظام العراقي في عملية الترهيب المتصلة التي  
يمارسها منذ شهور لإلهاب المشاعر وتاجيج  
الحماس بشعارات كاذبة ومضللة تارة باسم  
الدفاع عن المقدسات الإسلامية في السعودية  
وتارة باسم الزعم بخطة وهمية لتحرير فلسطين  
واستعادة القدس والجولان .







## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأسماء التي تقدمها لنا

التاريخ : ٢٠ أيلول ١٩٩١

### يكتبها مرسى عطا الله

نفس الخطأ الذي وقع فيه معظم الخبراء المحليين العسكريين قبل حرب أكتوبر ١٩٧٣ عندما حسبوها - بالورقة والقلم - وأفترأ باستحالة العبور أو إمكانية تدمير خط بارليف . ولما اعتقدوا أن أحسن ما يستطيع به متابعة وتحليل سلوك الطرف العراقي في مسرح العمليات من أجل أطالة فترة القتال هو أن تحاول ويمتحن الموضوعية ملاحظة وفهم ودراسة المناخ القوي الذي يصمم منطقة صناعية القرار في بغداد ... والاتفاق على بديهيته أساسية وهي أن بغداد ليس فيها نظام حكم بالمعنى المفهوم وأن القرارات لاتولد عندهم نتيجة تفاعلات وتأثيرات لابد وأن تنشأ بالطبيعة منذ فترة الحكم في أية دولة بسبب اختلاف الاجتهادات وتعدد الرؤى وإنما القرار والنظام يتجسد في كيان شخصي واحد هو صدام حسين الذي يملك كل مغالطة اللعبة بين يديه .

وليس شيئاً جديداً على الاسماع أن نذكر وأن نكرر ما يؤكد كل الذين تعاملوا مع الرئيس العراقي عن قرب ، وكيف أنه ليست له قضية في حياته سوى ذاته وأن ما يفتنيه دائماً هو أن يردد الناس اسمه وأنه مستعد لأن يدوس فوق أكرام من الجثث حتى تطول قامته .

ولابد أن نتفقوا معي على أن مثل هذه الشخصية الترجسية ، لابد وأن يكون متوقفاً منها أن تضع هيبتها الشخصية الزائفة فوق أي اعتبار وأن تمجد في سلوكها إلى محاولة الابتزاز دائماً بأنها شخصية جسورة لا تعرف معنى التراجع ولا تؤمن بلغة الانسحاب إلا إذا كان ذلك هو المخرج الوحيد للبقاء على الشخصية من نوع ما حدث من تراجع مثل ومهين أمام إيران والتنازل لها عن شط العرب تحت وطأة المتغيرات التي أحدثتها غزو الكويت ووقوف المجتمع الدولي كله ضد السلوك العراقي .

وعلى الجانب الآخر فإننا لانستطيع أن تجاهل أن حرص التحالف الدولي .

### هذه حقيقة

أما الحقيقة الثالثة فعندما أنني سوف أقولها هنا بغير ما أذكر رغبة في الأساس بأحد حقيقة تقول ... كذب المحللون ولو صدقوا بين طرفي الصراع ، وإنما لأن الرؤية التكتيكية بين الجانبين متباينة تماماً مما سوف يؤدي إلى إستمرارها لعدة أسابيع . بوضوح شديد أنصؤر أننا أمام نوع فريد من الصراع بين طرفين عنيديين ... الطرف الأول وهو العراقي بني خطته منذ بداية الأزمة على الوصول إلى الخيار العسكري وأقام حساباته على إمكانية انصمود مادام أنه لايعيا بما يمكن أن يترتب على طول فترة القتال من دمار شامل قد يصل إلى حد تدمير العراق تماماً وتحطيم كل البنية التحتية فيه ... والطرف الآخر وهو القوات المتحالفة لجأت على مدى ٥ شهور لكل وسائل الترغيب والترهيب لأجبار العراق على الانسحاب من الكويت فلما لم تفلح هذه الوسائل بني الحلفاء خطتهم على أساس تفادي أكبر قدر ممكن من الخسائر البشرية وعدم الدخول في حرب برية إلا بعد الانتهاء من تدمير القدرات الدفاعية للعراق .

ولم ضوء ذلك أصبح طول فنسرة الصراع نسبياً ... شيئاً متوافقاً مع حسابات طرفي الصراع وإن اختلفت الأسباب وتعددت الدوافع لكل منهما .

ومن هنا فإن الذين قالوا منذ البداية أن الحرب لايمكن أن تطول هم الذين أسقطوا من حساباتهم خصوصيات الموقف العراقي الذي ألقى من اعتباره تماماً ما الذي يمكن أن يكون عليه شكل الدولة العراقية بعد نهاية الحرب وما هو الثمن الذي يمكن أن تدفعه أجيال الحاضر والمستقبل من جراء هذا العدوان المؤذي إلى طول فترة الحرب .

وهؤلاء المحللون اكتفوا في تقديراتهم - بكل أسف - على الحسابات الرقمية وماتتكمسه من غارق رهيب في موازين القوى ... غرقوا في





## صدام .. سؤال محير !

ما الذي يريده الرئيس العراقي صدام حسين .. وما هي أهدافه على المدى القريب والبعيد أيضا ؟  
 هذا السؤال مازال يحير الكثيرين .. ولا اعتقد أن أحدا داخل العراق أو خارجه استطاع حتى هذه اللحظة أن يجيب عنه أجابة شافية ليس لعجز عن الفهم والتحليل .. وإنما لأن المسألة برمتها خارج إطار كل الحسابات والتقديرات السياسية المعمول بها في كل دول العالم .. ولأن المسألة بوضوح شديد لا يعرف إجمالها وحدودها سوى الرئيس العراقي نفسه ..

### مصري عطا الله

كان التصرف سياسيا فلهذا في الأصل انساني  
 وهذه منطقة ماعو ، خاص ..  
 ثم أن الحدود الفاصلة بين ماعو خاص وما هو عام ليست حادة وقاطعة كأنها خط أسلاك شائكة يحاط على الجانبين بحقول الغرام مثبوتة ..

وهذه منطقة ماعو ، خاص عام .. في أي تصرف أي المنطقة التي تخلط فيها النزاعات الشخصية بالاعتبارات الأوسع من شخص صاحبها ..

وأخيرا فلن وراء كل تصرف سياسي إنساني قصير ..

وإذا طبقنا هذه المقاييس على سلوك الرئيس العراقي وأصراره على مواصلة نهج العناد دون أدراك للمخاطر الربيعية التي سوف تترتب على هذا العناد .. ويدلنا بما هو ، خاص ، في الأسلوب التي دعته أن يقول خراب الحبيب لوجدنا مايل ..

١ أن صدام يحكم ثقافته المحدودة وطبيعته الديكتاتورية التي ترفض قبول أي نصيح أو

توجيه من أحد جعلته يراهن زمامات خطئته منذ البداية .. فقد تصور أن غروره للفريق أن يسطر إلا أن صمت عربي وتقدم دول وأن الأمر لن يصل إلى حدود الرض الخلال والمقاطعة الدولية الشاملة .. ثم تصور بعد ذلك أن جدار العزلة الدولية سوف يتحطم بفرض الوتات وأن الخبر العسكري ليس وارا لا اعتبارات تتعلق بطبيعة المزاج السلبي في العالم الآن وبالذات في الولايات المتحدة الأمريكية حيث يسمى الجميع لتجنب الحرب بأية صورة من الصور .. وكان ذلك الفرح لخطأ صدام الذي صنعته تركيبته الشخصية الفريدة ..

والمنطقة أن هذا العناد العراقي لن يقتصر تأثيره على صدام حسين نفسه أو على نظام حكمه أو على شعب العراق وحده .. أو حتى منطقة الخليج فقط .. ولكن التأثير سوف يمتد بعيدا وعميقا زمنيا وجغرافيا ..

سوف يمتد التأثير بعيدا وعميقا إلى ماعو خارج الدائرة الممتدة عربيا لميلين المحيط والخليج ولن يكون التأثير مفسورا على تلك المرحلة الراهن من الصراع وإنما سوف يمتد إلى مراحل لاحقة ينتهي فيها الفتح لكل من يريد خلط الأوراق وجنى الثمن والمكسب على حساب الواقع الجغرافي السياسية الراهن في الشرق الأوسط بأكمله ..

وهذا هو وجه الخطر وضرورة المسألة التي يمكن أن تترتب على تلك الكارثة التي لقننا إليها غدا رجل لم يكلف بالتمسك على قراءة وفهم دروس الماضي من حقائق التاريخ ولوائح الجغرافيا ولكلها تلمذ في خيلاته وغروره متجاهلا كل ميل يتعلق بمسؤوليات الحاضر واحتمالات المستقبل ..

وأخيرا من جديد إلى السؤال المحير !  
 وأجد أن الفضل مهيمن أن يساعد على تحديد ملامح مثل هذه الإجابة المطلوبة هو أن استعير تقريبا سبق أن طرحه الكاتب الكبير الأستاذ محمد حسين هيكل عام ١٩٧٤ في مقوله تحت عنوان ، الجنرال والغزالة ، وكان منهله فيما اعتقد محالولة لك لغز شخصية إبريل شمرلوق والتي كانت في ذلك الوقت شخصية سورية تأثير كثيرا من التسللات حول دولها ومرايها من نوع ما هو حدث الآن بالمشية لشخصية صدام حسين ..

يوغيا قل هيكل ... أن الإجابة عن أي سؤال فيما يتعلق بأي تصرف سياسي تمر في الغالب بثلاث مناطق ... منطقة ماعو ، خاص ، ومنطقة ماعو ، خاص عام .. ومنطقة ماعو ، عام .. ذلك لأنه لا يمكن مهما قلنا أن نخزل أي تصرف عن مشاعر ومزاج صلبه .. وحتى إذا







الأخبار

المصدر :

٧ فبراير ١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

١ أن المزاج السوداوى الذى يحكم سلوكه  
صدام حسين هو الذى جعله يعتقد أن فكرة  
نداءات السلام وتواهل الاتحاد عليه لحل أزمة  
الخليج من كثرة القوى الدولية يعكس مشاعر  
الخوف والرهبة من مواجهة ترسخته العسكرية  
المستحقة التى امتص أكثر من ١٠ سنوات فى  
بنائها وتكلفت أكثر من ١٠٠ مليار دولار وبنائها  
له الدول العربية الشقيقة - وبينها الكويت -  
يلزم دعم دول العراق فى الدفاع عن البوابة  
الشرقية فى وجه الخطر الإيراني ، ولم تكن هذه  
الدول تعلم أنها تسلمت لكى يتلفض عليها  
وبينقلها بعد أن يفرغ من حربه مع إيران .  
وإذا انتقلنا إلى منطقة الأسباب ، الخاصة  
العامة ، فلنأخذ سوف نجد أن هناك عدة عوامل  
ساهمت فى استمرار هذا العنف المهلك الذى يمر  
عليه رئيس العراق :

٢ أن مجموعة الحلفاء الجدد لصدام الذين  
كشفت أزمة الخليج عن شياهم الحقيقية فى  
مسرح السياسة العربية قد لعبوا دورا كبيرا فى  
تتبع الرئيس العراقي عن الخس فى لعبة  
المخاطرة إلى آخر مدى . وكانت لكل منهم أسبابه  
الخاصة ولقى يمكن القول أنها فى معظمها  
أسباب داخلية تتعلق بعدم استقرار الأمور فى  
هذه الدول الشقيقة . ورافعة قوة هذه الدول فى  
الخطوة على الأزمات والمشاكل بدفرفة المشاعر  
والهوى العفوى باسم الوفوف فى شتى المواجهة  
مع قطر عربى ضد قوى أجنبية جاءت لحاربه  
وتفرض إرادتها عليه .

٣ أن هناك علامات كثيرة حول مدى  
ثبات صدام حسين فى كل خطواته بشأن أزمة  
الخليج منذ بدايتها وحتى الآن ، ببعض  
الإشارات والإيماءات التى أرسلت إليه من قوى  
دولية كبرى اعتبرها هو بمثابة ضوء أخضر  
ليس فقط لارتكاب جريمة الغزو وإنما للتشبيث  
بموافقه وعدم الاستقلال لإرادة المجتمع الدولى ،  
رغم أن تطورات الأحداث بعد ٢ أغسطس كان  
يتنبهى على تنبيه الرئيس العراقي على مراجعة  
موافقه وإدراك أن هذه الإشارات والإيماءات  
كانت مجرد فخ منصوب له ..

وأصل إلى النهاية ولا نجد سوى اجابة  
واحدة ووحيدة على السؤال المطروح ..  
أن صدام حسين لا يريد سوى مجد صدام  
حسين ..

ومن هنا فإن صدام حسين نفسه هو  
السؤال المحير ، وليس أى شيء آخر .  
ولعل تكون قد أوضحت ا





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١١ فبراير ١٩٩١

المصدر:

الأهرام الاقتصادية



استراحة

## من أسبوع للأسبوع



يكتفي برسى عطا الله

الاستراحة هذه السبوع والاسبوع  
والتي هي من صنع رطل واحد لم تفلح معه كل محاولات الاقتاع او صيحات التهديد او  
الاستمراء من قبل الرهيب الذي بدأ ينزل ببلده وشعبه وجيشه  
عاشقون نحن ان حقبة الالامفهوم في الدنيا السلسلة والحرب . ام ان هذه الحرب كانت  
ضرورية لكي يتخلص المجتمع الدولي من اخر رموز التخلف والجهالة والعجز عن فهم  
الخطا الرفيع بين مصالح الحاكم ومصالح الشعب

# معظم المنكبات والنفكسات العربية صناعة عربية بكل أسف!

الايام تمر ونحن حيارى عاجزون جميعا عن فهم ذلك الذي يجري في الخليج والذي هو  
يكمل اسف من صناعة رطل واحد لم تفلح معه كل محاولات الاقتاع او صيحات التهديد او  
الاستمراء من قبل الرهيب الذي بدأ ينزل ببلده وشعبه وجيشه  
عاشقون نحن ان حقبة الالامفهوم في الدنيا السلسلة والحرب . ام ان هذه الحرب كانت  
ضرورية لكي يتخلص المجتمع الدولي من اخر رموز التخلف والجهالة والعجز عن فهم  
الخطا الرفيع بين مصالح الحاكم ومصالح الشعب





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : **الأمم والاقليم ادم**

التاريخ : **أكتوبر ١٩٩١**

ان التاريخ سوف يسجل هذه الفترة الحالكه السواد التي تمر بها امتنا العربية ولن يفصل الاشارة الى ان هذه اول حرب في التاريخ يقف فيها العالم كله في جانب واحد لكي يوقف اندفاع وجنون وحماقات رجل مازال يتصور ان العناد دليل على الصلابة مع ان الحقيقة ان هذا العناد لا يعكس الا غباء وجهلا لا يفكر !

بعض الناس يقولون ان همدان لم يصل الى هذا من فراغ وان تكوينه الشخصي ومزاجه الدموي ليس هو المسؤول الوحيد عما نعاناه الان هناك من يقول ان شعب العراق يتحمل المسؤولية في ذلك لانه هو الذي صنع الصنم وجلس يتعبد امامه ليل نهار

وهناك من يقول ان العالم العربي شريك في المسؤولية لان الكل اغضى عينيه عن سلسلة فظيعة من الجرائم التي ارتكبها همدان ، كانت واحدة منها تكفي لكي يكون هناك موقف مبكر

وحازم مع هذا الرجل واخرون يصرون على أنه ضحية مجموعة من مستشاري السوء في الداخل وعملاء برتبة ملوك وروساء في الخارج ، لانهم يزينون له الامور كما يروى ويدفعون به ويشعب العراق نحو الهلوية عن عمد وتدبير .

وقد سمعت كلاما كثيرا - مثلا - عن طابرق حنا عزيز الذي يشغل منصب وزير الخارجية العراقي منذ سنوات والذي يعتبر اكثر المستشارين تأثيرا في عقل همدان حسين . ومن بين ما يقال ان هذا الرجل مجرد واجهة لمخطط جهنمي تقف وراءه جهات دولية عديدة لا تستهدف فقط تضيق العراق وانما الهدف اكبر من ذلك واشمل .. الهدف بوضوح هو تمزيق الامة العربية وتشتيق جهد العالم الاسلامي والحيولة دون نشوء كتلة اقليمية مؤثرة تحت أي من المظلتين العربية او الاسلامية

وليس لدى ما استطع ان اجزم معه بصحة ما يتردد ولكن شاهد الحال لا يكذب ابدا .. العراقي يحمل اكثر من معاني الريبة والشك .. والايام سوف تكشف لنا الكثير مما هو الان خبيء ومستور !

على ان الذي يدعوا للاسراف ليس فقط دور هذا المستشار او غيره من مستشاري السوء القابضين في بغداد على مقربة من آذن همدان ، ولكن دور اولئك الذين فوجئنا بهم حلفاء للنظام العراقي يسيرون له المظاهرات في عواصمهم

ويديجون له مقالات المديح في صحفهم هو الاكثر مدعاة للشك والريبة معا .. هؤلاء لبعضهم سوابق في التحريض والتضيق على الانتدفاع نحو الهلوية ثم ارتداء ثوب المصلحين بعد ذلك ..

هؤلاء ولا اريد ان اسمي احدا يعرفهم العالم العربي جيدا ويعرف ماذا كان دورهم في نسكة ١٩٤٨ او نسكة عام ١٩٦٧ .

واخشي ان اقول ان ما يجري الان في الطليح سوف يترقب عليه ما هو اكبر من حجم النسكة وما هو افظع من حدود النسكة ..

فهل ياترى نزل نضج عصابات علي اعيننا ولا نرى الحقيقة من داخلها وجوهرا وتكتفي فقط بان نمضي مع الزكك القاتل بان كل حين ينطق العربية او يرتدي العقاب والنداء او يجيد الخطابة هو عربي اصلي يستحق ان يتبوأ موقع القيادة والريادة ومسئولية الحكم في عالمنا العربي ..

ولا اريد ان اصل الى قناعه ظللت لسنوات ارفضها واتهم مردديها بان عندهم قصورا في تحليل وقراءة الاحداث .

لا اريد ان انضم الى طابور القابضين بان معظم النكسات والنكبات العربية صناعة عربية صناعة عربية خالصة ولا دخل للقوى الاجنبية بها

ولكن يبدو ان الاحداث اقوى من صعود الفكر والعقيدة .. !





## نبل أن يفتخر بركان الفضب !

اعتقد أن الرئيس مبارك عبر عن نبض الشارع المصري تعبيرا صحيحا وصافيا في خطبه الأخير بمناسبة ذكرى الإسراء والمعراج عندما حدد رؤية مصر ووجهة نظرها بشأن الحرب الدائرة الآن في الخليج قائلا هنا في مصر واضمحون في فكرنا وسلوكنا لكيلا يكون هناك مجال لأي التيسر + حتى تقطع الطريق على بعض الرجولين الذين يشككون بغير دليل ويدعون بغير سند ويقولون بغير ضمير !

### مرسى عطا الله

واست هنا في معرض التحليل المستفيض لخطب الرئيس مبارك الذي جاء في موقعه الصحيح لكي يزيل بعض الغشوات التي نشأت من جراء مايرد من اباحيل في بعض صحف المعارضة المصرية ، والتي يتردد مذبذبا قصة العروبة وعبادات الإسلام ، مع أن القاء نظرة مقاربة على أوضاعنا العربية قبل الفتنة التي حدثت بفرز العراق لتكويك والأوضاع العربية الآن تكلف - كما قل الرئيس - أين الحق وأين الباطل .. أين الصواب وأين الخطأ .. ومن الذي يقف مع الإسلام ومن الذي يقف ضد الإسلام .. ولكن الذي أريد أن أقبه إليه هو أن البعض هنا مازال يعيش أوهام الماضي بكنس درجة الغيبوبة التي يعيش فيها النظم العراقي مع اختلاف الظروف والنواحي !

إن صدام حسين مثلا مازال يعيش حيلة مضي أوانها ويبنى جسايفته الخاطلة على أسسها دون أدراك بأن العلم قد تغير وأن

أن الرئيس مبارك عندما يقول بأننا لا نريد تحرير الكويت وأن كل مفريده هو تحرير الكويت وتأمين السعودية وحماية دول الخليج المهددة بالعدوان والاحتياح من رئيس العراق قلته لا يطق شعارات دعائية أو يستهدف مجرد إبراء الذمة - وإنما هو يريد - بلحق كله - أن يؤكد في النور والعلانية استنثار التزام مصر باستراتيجيةها الواضحة ومقوماتها المحددة بشأن الأمن القومي العربي الشامل وعلاقته الوثيقة بآمن مصر القومي !

مصر فعلا تريد العراق القوي ولكنها من منطلق مسؤوليتها القومية لا بد وأن تكون ضد العراق المعتدي وما أوسع الشقة بين القوة والعدوان !

ومصر فعلا تريد تحرير الكويت لأنها تؤمن بأن الكويت الحرة تمت اعلام السيادة الوطنية المستقلة لشعبها بدافع الاختيار الحر الصحيح ، الفصل بكثير في حساب القوة العربية الشاملة من الكويت المخصصة بالإيجاد والأكراه مما رافقت رايات الوحدة العربية أو اختلقت ككلايب الحقوق الكويتية غير الشعبية مصر - حكومة وجيشا وشعبا - تعتقد بحكم اندماجهما العربي وجنودها الإسلامية أنها لا تستطيع أن تقف موقف المتفرج إزاء أي خطر يمكن أن يهدد المملكة العربية السعودية التي هي في منظور الضمير المصري ليست مجرد دولة عربية شقيقة تربطها بها علاقات تاريخية قديمة وإنما هي في المقام الأول رمز لكل المعاني والقيم والمعتقدات الروحية التي لا سحينا باستباحة أراضيها المقدسة ففقدنا كبريتنا بذلك قد فقدنا أهم أرضنا التي امتلأت أرضها الكفالة لأمورها الرائد عربيا وإسلاميا .

والخير وليس أعز على مصر عندما تكون مقترنة قولا وعلا وصحابة آمن واستقرار دول منطقة الخليج فلها بذلك تدبر عن لهم صحيح القوات أمنها القومي الذي يرتبط ارتباطا وثيقا بأمن هذه المنطقة المسلمة من العلم وفي ضوء العلاقة الوثيقة التي تربط بين أمن المنطقة التي يراد تحتها معظم احتياطي البترول في العالم وأمن قناة السويس واعتبر أنها المحور الرئيسي لهذه السلطة الاستراتيجية .

الحرب الباردة قد ولت الإبداء وإن زمن اللعب على حبال الاستقطاب الدولي لم يعد له أي وجود .

وبعض لسلل المعارضة عندما في مصر - ومن ضمن الخطأ أنها معصودة المصمم والتأثير - مزالت هي الأخرى تعيش حيلة مضي أوانها وتزقت شعاراتها وهذا هو الذي يؤدي إلى النهاية إلى حسابات خاطلة وهزات قلقة ، مسبب عدم الإدراك لخبرات جوهري في مفهوم المعارضة الديمقراطية التي لم تعد مجرد معارضة للمعارضة فقط ، فضلا عن الزعم الكلاب بأن معيار الوطنية والقبول في الشارع السياسي يرتبط بغير العدم والنقصي للسلطة لأن السلطة اليوم ليست سلطة علمانية ولا هي سلطة احتلال بريطانية وإنما هي سلطة وطنية







المصدر : الأمم ٢٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ فبراير ١٩٩١

اختارها الشعب بملء إرادته ومن واجب الشعب - كل الشعب - أن يحلونها لأن يناسبها العداء !

أريد أن أقول إن الحبس الوطني يحتم - بعد هذا الموضوع المكثف في خطاب الرئيس مبارك - ضرورة أن يراجع البعض مواقفهم وأن يتوقفوا عن نشر البلبلة وتهميش المشاعر وأن يدركوا أننا أمام قضية قومية مصيرية تحتاج إلى وحدة الصف القائمة على نقاء الضمير وصداء القلب وسلامة القصد والتجرد من كل هدف سوى الإنحياز إلى الحق والإنتماء إلى الوطن الذي يقف البوازل من أينما على خط المواجهة الأول دفاعاً عن الحق ضد الباطل مسترشدين في ذلك بتعاليم الإسلام ومبادئ العروبة التي يرتدون مسجوها هذه الأيام دون أدراك لجورها الحقيقي ومعناها الصحيح !

ولعل أكثر ملامح في النفس أن يخرج من يزايد على موقف بلاده من القضية الفلسطينية متجاهلاً ماقدته مصر لهذه القضية من دماء أبنتها ورعيه أموالها .. حتى بلغ العفر بالعصر حد أن يرى في صدام حسين مثقلاً الخيانة الإلهية للقضية الفلسطينية وأن يزعم أن مصر هي التي عطلت حل هذه القضية .. يلجئان الله ... إلى هذا الحد تصل الجراة ويمضي القاتل .. وعلى من .. على شعب مصر الذي خاض ٤ حروب في سبيل المسلمين وتربلت نسائه وتيتحت أطفاله بعد أن ضحي بعشرات الألوف من الشهداء ..

إن هذا الحد تعمي القلوب والعيون عن رؤية الحقيقة ويصل الزيف مداه دون احترام لتاريخ الوطن وتضحيات الشعب !

بالله أسألكم : من أي شعب جئتم .. يمين ترتفعون راية الشعب !؟

بالله أسألكم : إن تعلقوا قبل أن يتفجر بركان الشعب المختوم في صدر هذا الشعب الذي لم يلبث خلف شياكة يمثل هذا الانتكاف الممير عن الأرض والارتياح لتولقة المشاعة التي تلبق بعصر العروبة الملمة صليحة المبدية والأخلاق المخضرة ..

أسألكم أن تراجعوا ضمائركم وأن تصححوا مواقفكم قبل فوات الأوان ...





المصدر : الأهرام

٢٤ فبراير ١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## أوقفوا هذه الزايدات

أى عيب هذا الذى يجرى أمام عيوننا باسم حرية الراى وحرية الإجتهاق فى تقييم المواقف وتحديد المواقع تجاه حرب الخليج التى تمثل أخطر التحديات التى واجهتها أمتنا العربية منذ حرب أكتوبر عام ١٩٧٣ ؟  
أى استخفاف بالمعول أكثر من ذلك الذى نقرأ بالبلاد مصرية فى صحف مصرية تخاطب فى المقام الأول شعب مصر الذى حده موقفه منذ اللحظة الأولى مع الحق ضد الباطل ومع الشرعية ضد الخرو ؟

### مرسى عطا الله

تشبهه اختيار نظرف على حساب طرف ..  
لو كانت مصر منخرجة الى جانب الكويت والسعودية كما يدعون .. ولو أنها كانت خاضعة للضغط الأمريكى كما يزعمون لا كان بإمكاننا أن نبدل فى التور والغفران كل هذا الجهد الخارجى من أجل احترام الأئمة قبل وبعد الفخيس المشغوم فى ٢ أغسطس الماضى .

لو كانت مصر منخرجة لا ارتفع رئيسها فوق كل الحساسيات وتغاضى عن كل ماصدر عن العراق ورئيس العراق من تجاوزات ، فبعبت اليه بما يقرب من ٣٠ نداء باسم العروبة وباسم الإسلام وباسم الأطفال والنساء والشيوخ من شعب العراق لكي يدرك حقائق الموقف ويبعد الذئبة عن مستشارى السوء فى الداخل والخارج ويتجهج المواقف الصحيح الذى يحضى العراق شعبيا وقريبا .. حضريا ومستقبلا .

.....  
إذا والله لحزبون لأن يكون بين

ظهورنا هنا فى مصر من يقول غير الحقيقة ويدعى انه يعبر عن الشعب بينما نعلم جميعا أن شعب مصر كان أسبق من حكومته فى تحديد موقفه من جريمة الغزو وحمية المشاركة فى عملية تحرير الكويت .  
انهم يقولون مشيماون فى صحف الآرين ولاخير لهم انقلقتا لأننا نعرف بولفهم ونسال الله أن يبارك لهم فى القليات والمقصور المشيدة على جبل عمان باسم مدينة الصحفيين والاعلاميين وبأموال النفط العراقى التى كان يقال لنا أنها قد نذرت بسبب حرب إيران حتى انه لم يعد

هل وصل التذنى بالكلمة الى حد اعتبار الصمالة بطولية وتصوير الظهور على انه معجزة وتصديق السلوك العراقى الذى يرفضه العالم كله . وتحفيز الدور المصرى الذى لم يكن يوما يمثل هذا الوضوح ويمثل هذه المصدالية فى الداخل والخارج على حد سواء ؟

ان كان البعض يتصور ان تصعيد الاستفزاز من خلال مثل هذه الكلمات يمكن أن يؤدى إلى فعل عنيف يجعل منهم شهداء ويميز دعوى التشكيك فى حرية الصحافة لهم ولاهمون لأن عهد مبارك لم وإن يشهد حجرا على راي أو قصفا لقم أو مضاربة لصحيفة ؟

وان كان البعض يعتقد أن الزايدة على الدور المصرى باسم الخضوع للضغط الأمريكى سوف تصرف عن إخراج النظام فى مصر وبقعه للتراجع عن موقفه السائد للحق والعدل والهداية فهو مخطيء فى حساباته خاسر لرأىته . لأن مصر تعرف قدر نفسها وتعرف أيضا القادر الآخرين ، ولديها من رصيد الثقة بالنفس ما يمكنها من مواصلة نهجها المستقل دون التفتت لملل هذه الصناعات غير المسؤولة خصوصا اذا صدرت عن صغار لا يقيمون وزنا ولا اعتبارا لاي شيء سوى نزعات الغرور الكاذبة التى انتفجتهم فى الآونة الأخيرة ؟

ان الذين يمثلون مصر بما يسونه بمواقف الوسط والاعتدال إنما يريدون مصر أن تنكسر على نفسها وأن يتقلص دورها وأن تفقد كل مقومات وضعها الريادى فى أممها العربية وعلمها الإسلامى .  
مصر بأنها السادة ليست من نوع تلك الدول التى يمكن أن تغارس دور الحيد المعان الذى تلحون عليه . فضلا عن انها - ورغم قولها مع الحق منذ أول لحظة - لا يستطيع أن يسجل عليها أحد أن هناك





المصدر : ٢٥٢١ ر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ فبراير ١٩٩١

لديهم أي رميد يمول استيراد حليب الأطفال .

ولكن المحير هو هذا الموقف اللامعوم والذي لم يعد مجرد اختلاف في وجهات النظر - لابد أن يكون قائما وموجودا في مجتمع ديمقراطي متحضر مثل مصر - ولكنه بلغ حد استفزاز المشاعر لكل مصري غيور على وطنه من قراءة هذا الخبر من القلم الذي تجاوز كل طاقات الاحتمال وحدود الصبر المتعارف عليها .

إننا نسأل ضعاتكم ... هل طلب الموت لشعب العراق والاستهانة بأرواح الأطفال هي مقومات الجد والفخر لصدام حسين الذي تدبجون له مقالات التأييد .. وهل موقف مصر الشريف من الأزمة هو موقف الخلل والخنوع ؟

إننا نسأل عقولكم المستنيرة عن معنى ومغزى هذا الصراخ والبكاء الذي يملأ به النظام العراقي أرجاء الدنيا الآن عن الخسائر الرهيبة التي حلت بجيش العراق وشعب العراق واقتصاد العراق . مع أنه كان يمكن أن يتفادى كل ذلك لو استمع للصيحة المبكرة التي وجهها له الرئيس مبارك مبكرا من أن الحرب إذا وقعت لسوف تكون رهيبة ومدمرة .

نسأل عقولكم المستنيرة عن معنى ومغزى استجداء الحل بعد الخراب عن طريق بوابة موسكو ورفض كل مساعي الحل التي عرضتها القاهرة قبل أن تقع الكثرة :

إن كنتم عاجزين عن الاجابة فأننا نسألكم ان تنزلوا الى الشعب الذي تتحدثون باسمه كذبا وادعاء . بينما هو قد ضلقت ذمعا بمزايدتكم التي أن لها ان تتوقف بمبادرة منكم . لأن احدا ان يرغبكم على شيء مهما بلغ التماهي !

وكلمة الشعب ينبغي أن تكون هي المعيار ان كنتم تريدون أن تنبلي للكلمة المكتوبة لدسيتها واحترامها . ولا صوت يعلو فوق صوت الشعب !





## ماذا بعد انتهاء الحرب ؟

بخطيء كثيرا من يصدق أن النظام العراقي قرر الانسحاب من الكويت استجابة لقرار مجلس الأمن رقم ٦٦٠ ، لأن ملحد لا يمكن أن يسمى انسحابا وإنما هو استسلام بكل ما في هذه الكلمة من معانٍ . ولست القصد بذلك أن أنيّه إلى الفارق اللغوي بين كلمتي الانسحاب والاستسلام وإنما الذي أعنيه - تهديدا - هو الفارق الجوهرى بين الكلمتين ومابعد الشبهة بينهما .

### مرسى عطا الله

واقفا تعقيدا يرغم مسائل فيها من دماء  
غزيرة حولت رمال الصحراء الصفراء  
إلى برك لونها أحمر قلنا  
مابعد القتال هو الأصعب والأكثر  
تعقيدا !

بعد القتال بات محتما أن تكون هناك  
رؤية جديدة لواقع المنطقة على أساس  
الدروس المستفادة من مسببات جريمة  
الغزو قبل ٢ أغسطس والدورين  
المستفادة أيضا من تقييم طبيعة  
التحالفات الإقليمية التي أوزنتها  
الازمة .

وإذا كان البعض يجزم بأن المرحلة  
القادمة لابد وأن تشهد تغييرا ملموسا في

خريطة المنطقة فأننى اعتقد أن ذلك أمر  
سابق لأوانه وليس واردا في المنظور  
القريب .

ماهو مطروح ومحدد فقط ينحصر في  
رؤية جديدة لواقع المنطقة ... وهذه الرؤية  
قد يترتب عليها تغيير في خريطة موازين  
القوى ولكنها لا تعنى - بالضرورة -  
تغييرا في الحدود أو الخطوط الفاصلة .

والرؤية الجديدة لواقع المنطقة  
ليست مجرد ترتيبات أمنية فقط ولكنها  
رؤية شاملة لأوضاع سياسية وعسكرية  
اقتصادية واجتماعية يتحتم إعادة  
النظر فيها باعتبار أن استمرار الإبقاء  
عليها يعنى إمكانية السماح مرة أخرى  
بتكرار ماحدث بشكل أو بآخر .

وإذا كنا نقول بأن هذه الرؤية الجديدة  
لواقع المنطقة هي مسئولية أهل المنطقة  
أنفسهم إلا أن أحدا لا يستطيع أن يفعل أو  
يتجاهل أن هناك أطرافا دولية فرضت

كلمة الانسحاب كان يمكن ترديدها  
والإخذ بها لو أن صدام حسين قد قبل في  
أى مرحلة من مراحل الأزمة التي سبقت  
الجوء للخيار العسكري يوم ١٧ يناير  
الماضى بالانسحاب لآى من المبادرات  
الدولية التي عرضت عليه ... بل إن  
كلمة الانسحاب كان يمكن الأخذ بها -  
جوازا - لو أنه كان قد وافق على أية  
صفقة من صفق الانسحاب المطروحة  
قبل بدء الهجوم البرى الشامل فجر  
الأحد الماضى . ولكن صدام أصر بصفاته  
على أن يضع جيشه وشعبه في هذا  
الوضع الممّين ... وضع الاستسلام  
والهزيمة الكاملة .

لقد أصر صدام على المواجهة العسكرية  
غير المتكافئة غير عابيه بما يمكن أن يترتب  
عليها من دمار للوطن وتطهير للجيش  
وانهيار للمعنويات لإنشاء إلا لى يرضى  
غروره الرخيص يشجع قصة صمود وهمية  
يسعى للمعاجرة بها لى يطيل في عمر بلاده  
على عرش السلطة ويستند إلى الإعلام  
الجهنمية في بغداد لتحويل الهزيمة  
العسكرية والسياسية إلى نصر دعائى  
يضل به البسطاء والخدوعين من شعبه  
ومن بعض الشعوب العربية التي باركت  
انكسار حكمه كل ممارساته غير المسئولة  
منذ ١٢ أغسطس الماضى .

ولقد كانت هذه مقدمة لابد منها قبل  
الدخول إلى جوهر الموضوع الذى أريد أن  
أتحدث عنه اليوم ..... ماذا بعد أن يتوقف  
دوران عجلة الحرب بالنسبة للمنطقة كل  
وبالنسبة للعراق على وجه التحديد !

بداية القول أن الحرب التي دارت  
رجاما تحت مظلة ائتلاف دول لم يسمى  
له مثل لا يمكن أن تنصور انتهاء  
اهدافها بانتهاء دوى المدافع وهدير  
القنابل وأزيز الطائرات !

لقد كان القتال في مسرح العمليات  
مجرد مرحلة من مراحل الحرب لا تتجاوز  
- إذا قلت - أنها كانت أسهل المراحل







المصدر : الأمم

٩٨ فبراير ١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حتمية اشراكها في تحديد هذه الرؤية ولو من موقع المشورة بقدر ما ساهمت بلوانتها في دفع العدوان العراقي واعادة الاوضاع الى ملكات عليه قبل وقوع جريمة الغزو .

ومن هنا ينبغي ان يكون لدينا ادراك كامل لواقع لا نستطيع ان ندعاه له ولا ينبغي ان يسبب لاحد منا اية حساسية

سوف يقول الحلفاء وجهة نظرهم في هذه الرؤية الجديدة لوضع المنطقة ... وسوف يتحدد مدى الإخذ بما يقولونه بمقدار متحقق لادرون على طرجه من الحاز وتصورات مستقبلية تتفق ومجمل الهدف للمجتمع الدولي تحت مظلة النظام العالمي الجديد

اما مايتعلق بالعراق كدولة وتنظام حكم ... فنحنى اعتقد ان هناك انكسار دوليا على ان بقاء العراق الموحد يظل احدى ركائز التوازن الاقليمي المطلوب بشرط ان ينزع منه قتل العدوان وان تحجم معدلات قواته العسكرية . واعتقد ايضا ان بقاء او تغيير شكل نظام الحكم في العراق يبقى ولاسباب عديدة مسألة داخلية يمتلكها شعب العراق وحده والذي تتفاعل بداخله الان عناصر غضب ورفض ومراجعة وحسب يمكن ان تجهش مع اية علامة من علامات التورط من خارج الحدود . يكتسب بها النظام المهزوم تعاطفا لا يستحقه .

والايام والاسباب والشهور القادمة سوف تحصل في طياتها الكثير !





المصر: ..... الأهرام الاقتصادي

التاريخ: ..... ٤ مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

استراحة



من أسبوع لاسبوع



يكتبها مرسى مطاوعة

صدام.. وسيناريو الانتحار.. بالسم أو النار!





حدث ما كنا نخش منه ونخفي من وقوعه... وقعت الحرب وما أشبهها... اندلع القتال وما أشبهه... سلعت الدماء العربية المسلمة في غير ساحة الجهاد... ضاعت الأرواح والأموال والممتلكات هباء... تلوّنت البيئة في البر والبحر على حد سواء... أكاثبت النفوس وتعرّجت الصدور واختلّت المشاعر... حدث كل ذلك ووقع المحظور وأصبحت أملاً جريحة يصعب القبول بانها يمكن أن تتجاوز في زمن قريب أحزانها وأثرها على الناس... حدث الخطأ ووقعت الخطيئة لأننا جعنا - كعرب - عن مواجهة الخطر في وقت مبكر... ولم ندرِك إدراكنا صحيحاً مدق العقول بأن معظم الناس من مستنصر الشر... لم تنتبه إلى أن صدام حسين الذي أعطي عرش السلطة في بغداد قبل ١٢ عاماً مضى قد قطع في طريقه إلى ملهى العلة رحلة طويلة من الممارسات البشعة التي كانت تستوجب ضرورة التصدي له مبكراً... ثم ما هو صدام بلانجنا باستسلام من وركوع مهين ورضوخ لصوت القوة ولكن ماذا؟

بعد أن دمر دولة الكويت وهدم أهلها وانتهك حرمتها... وبعد أن أذل جيش العراق وأذاته مرارة الهزيمة في معركة غير متكافئة... بعد ماذا أقر صدام أن ينسحب زاعماً أنه يستجيب لإرادة المجتمع الدولي ويعلن بقرارات مجلس الأمن... بعد أن تصلّبت البيئة الأساسية لدولة العراق وبعد أن تعرض الشعب المظلوم على أمره لكل مزاويع الجوع والعطش والعيش في السخط سواء بسبب الحصار الاقتصادي أو نتيجة الغارات الجوية التي دمرت محطات الكهرباء وخزانات المياه ودمرت الجسور والكباري وعطلت كل مظاهر الحياة... ..

إن القلب لياأس والعين لا تكفيها بحور الدمع على كل ما ضاع وأهدر بغيره ما سبب وبغير ما مبرر سوى أن الزعيم المهيب والقائد الركن أراد أن يجرب حظه وأن يعلم باحتلال عرش الدنيا كلها أو على الأقل اعتلاء عرش الأمة العربية وأمثال حق التصرف في شؤون المسلمين جميعاً... إن هذا الحد تهيّن مصالح الشعوب ويستهان بأفراح البشر... ليس هذا نطم غريب من قادة وزعماء هذا العصر الرديء الذين لبّيت بهم أممنا العربية وجاءت أزمة الخلع لتكسب كبيرهم حاكم العراق وأتباعه في هذه سن العواصم العربية... لقد ساءت نفس وأنا أتلقى أول نيبا عن الانسحاب المهيّن في ساعة مبكرة من صباح الثلاثاء الماضي... ترى ما الذي دفع هذا الرجل إلى القبول بما كل يرادفه لأكثر من ٦ شهور متواصلة... ..

لا أمل في أن صدام حسين له سوابق عديدة في الاستهانة بمصالح شعبه وعدم الخضوع إلا لأن ذاته... وليست الحرب العراقية الإيرانية لمدة ٨ سنوات لم تناله في النهاية عن قسمة العرب الذي كان دافعه إلى الحرب إلا دليلاً على تخبط الرجل وعدم اتزانه بأي شيء سوى ما يعتقد هو شخصياً لفظ بصحته... قلنا: إن صدام حسين دخل الحرب باسم استعادة الحق التاريخي للعراق في الكويت وتمت دعوى الرغبة في حل كل قضايا المنطقة

على هو العود لصورت الحال... لا أظن! على هي الرغبة في الاستجابة لإرادة المجتمع الدولي... لا اعتقد! على هو الحرص على العراق شعباً وجيشاً... كل الشواهد تكذب ذلك! .....

أذن لماذا اتخذ صدام هذا القرار المفاجيء؟

الجواب لا يمثل سوى اجتراح واحد هو أن صدام أحس أن الاستمرار في الحرب لا تعني هزيمة الجيش أو أذل الشعب فذلك بالنسبة له أمر لا يهم... ولكن لأنه أحس أن استمرار الحرب مناه أن ساعة النهاية قد حانت وأن حل المشقة يقترب من رقبته...

وليس فيما ألول أي قدر من التجهيز أو الديباجة! ما أوله هو الفكرة الصحيحة للأحداث بقلب المصالح الحامد الذي يضع مصالحة على عينيهِ عند الحكم على الأمور ليكون مثل القاضي متجرداً ونزيهاً وبعيداً عن ضربة الوقوع تحت أي تأثير... ..

ودأب على ذلك شواهد عديدة أهمها:

أولاً: إن صدام حسين له سوابق عديدة في الاستهانة بمصالح شعبه وعدم الخضوع إلا لأن ذاته... وليست الحرب العراقية الإيرانية لمدة ٨ سنوات لم تناله في النهاية عن قسمة العرب الذي كان دافعه إلى الحرب إلا دليلاً على تخبط الرجل وعدم اتزانه بأي شيء سوى ما يعتقد هو شخصياً لفظ بصحته...

قلنا: إن صدام حسين دخل الحرب باسم استعادة الحق التاريخي للعراق في الكويت وتمت دعوى الرغبة في حل كل قضايا المنطقة





المصدر : الأهرام ٢٢ أيلول ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ أيلول ١٩٩١

وإن مقصدها القضية الفلسطينية ويسعى أن  
هذه إعادة توزيع الثروة ، ثم فوجئنا بالذي  
أخذ قراراً منفرذاً بالمضي في المواجهة إلى آخر  
مدى من أجل تحقيق هذه الأهداف هو نفسه  
الذي يأخذ قراراً قريباً مهنياً بالانضمام  
والاستسلام مطلقاً على الأهداف التي طرحها  
وأراد من خلالها تضليل غالبية المستأجر في  
عالمنا العربي وأمتنا الإسلامية .

ثالثاً : إن صدام لو كان رجل سلام أو حتى رجل  
دولة يحترم المجتمع الدولي ويدرك طبيعة  
الخطأ التي يتفاهم بها العالم الآن لما انتظر ٧  
شهور كاملة لم يعالج فيها شيئاً سوى إخراج  
لستة للجميع متحدثاً ومتعاليًا ومتفطرساً  
والخفا ١٢ قراراً أصدرها مجلس الأمن على  
التوالي .

رابعاً : إن مصر على سبيل المثال حاولت  
من خلال جهود الرئيس مبارك والتي تضمنت  
من بين ما تضمنت نحو ٣٠ تدبيراً  
الرئيس العراقي بهدف إقناعه بأن يقول أنه  
مستعد للانسحاب . وأنها أي مصر سوف  
توفر له كل ضمانات الحماية لكلا يتصرف  
شعب العراق أو جيش العراق لأي عمل  
انتقامي فعلاً كانت النتيجة . لم يفعل  
صدام شيئاً تجاه هذه المبادرات المصرية  
الكريمة سوى التناول وتسويجه الاتهامات  
لمصر ولرئيس مصر .

ثم ماذا بعد ؟

إن الأحداث تتوالى ولا أعرف ماذا سيكرس عليه الوضع  
بعد أيام عندما يحين موعد صدور هذا العدد .

شيء واحد فقط أستطيع أن أجزم به وهو أن صدام سوف  
يفرض للخصاب والمساواة ... سواء من المجتمع الدولي أو  
من جانب الشعب العراقي الذي لن تنجلي عليه هذه الصورة  
بيانات لحيف تصيف ولحم والأعيب طابق حساً عزيز  
ومتأورات طه ياسين رمضان ودموع عزة إبراهيم وحيل  
مسعود حمادي . لأن كل شدة السوء سوف تفضع مثل  
صدام للمساواة وللصواب والحق واللام

والتي صدام يبيع نفسه ويبيع شعبه ويبيع العالم  
بأسره وينفذ بنفسه أحد السيناريوهات التي تصور معظم  
العراقيين أنها المخرج الوحيد ... سيناريو الانتصار  
بالصم أو بالتناز !







السلام

المصدر :

٧ مارس ١٩٩١

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## السلام لمن يتحقق إلا إذا رحل صدام !

لا أظن أن وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى والقزام النظام العراقي بقبول كل قرارات مجلس الأمن الدولي يمكن أن يكون هو الضمان أن عبور الجسر ما بين الحرب والسلام .  
مزال السلام بعيداً عن متناول أيدينا في منطقة الخليج برغم صمت المدافع وتوقف الغارات .. وبرغم تحطم القوة الرئيسية في آلة العدوان العراقية .

### مصري عطا الله

الهزيمة سوف يجعل على تثبيت وضعه في الداخل يزيد من الإجراءات القمعية التي سوف تستهدف في المقام الأول القليات كبرية وتجمعات شيعية لها منافع وجذور من خارج العراق في دول القومية متجاوزة لن تترك في التدخل لحماية هذه الاقليات أو تلك التجمعات .. وذلك مخير خطر مبین !

١ - أن الرئيس العراقي صدام حسين لديه نوازع انتقام حقيقية ضد كل الأنظمة والشعوب العربية التي وفقت ضد طموحاته وإطاعته في ضم الكويت . وأغلب الظن أنه لن يتورع إذا بقي في الحكم - أن يسعى بمجرد التقلد التأسس أن تصفية حساباته معها بواسطة الإمبراطورية وبقايات مع كل من مصر وسوريا ، اللتين لا يمكن أن تقلدا مثل هذا السلوك باق في المقاب الرادع الواجب !

٢ - أن النظام العراقي بعد أن أجبرته أزمة الخليج على التخلي عن ورقة لبنان سوف يسعى إلى الأمام بحدي الأوراق الهامة في ملفات المنطقة ، وليس أمامه من سبيل سوى تعميق علاقاته بحلفائه الفلسطينيين واستخدامهم واستخدام كل الوسائل لتعطيل أي حل قدم للمنطقة حتى يظل في الصورة كمتكلم له وزنه القائل في قضايا المنطقة

٣ - أن بقاء نظام صدام حسين يعني إبقاء الجور لإسرائيل لكي تمارس سلطاتها الانتقامية المعهود الذي هو جزء أساسي من استراتيجيتها وجودها في المنطقة ولأن إسرائيل أول من يدرك أن بقاء النظام العراقي من مضلحتها فلها أن تتأخر في توجيه مثل هذه الضربة حتى تصبى بعض التعاضل الذي يمنعه من إطلاقه عمره في الوقت الذي تستعيد بهذه الضربة هيبتها كقوة رادع في المنطقة .

ومعنى ذلك أن السلام ليس بعيداً فقط ولكنه فيه مستحيل مع بقاء النظام العراقي الحالي ولأننا أول من يعترف بالحق المطلق للشعب العراقي في أن يكون وحده هو سيد مصيره

والذي يدعوني إلى القول بذلك مجموعة من الملاحظات حول مديور في بغداد وفي بعض العواصم العربية المشيعة للنظام العراقي . وأخطر هذه الملاحظات وأهمها أن أهل بغداد لم يستوعبوا درس الهزيمة ومازالت لغة الخطاب العام بعيدة كل البعد عن واقع الاستسلام والتسليم بكل شروط القوات المحتلة

ومعنى ذلك أن نظام الحكم العراقي مزال مستعداً لاستئناف ذات المسيرة الفوقانية في ساحة العمل العربي وأنه لا يرى فيما أجبر عليه تحت وطأة الهزيمة سوى فترة للتقاط الأنفاس وأعادة اللعبة لانتكاته المجرعة .

وهذا فاته بدلاً من أن تحلق الحرب أمام أهدافها في دفع العراق المعذري عن التنازع المستمر على هزيمة العراق القوي وهناك فرق كبير بين الهذيان !

أن العراق المعذري عقيدة وفلسفة نظام .. وإن كان مطلوباً تحطيم هذه العقيدة وضرب هذه الفلسفة التي وفقت العراق القوي توظيفاً غير صحيح مكاناً وزماناً .. ولكن شاهد الحال كما نراه الآن في بغداد يقول بأن فلسفة العراق المعذري هي التي مازالت تدير دفة الحكم وأنهم يتحدثون - بكل الوضوح والصراحة - عن نجاحهم في الاحتفاظ بالدر لا بأس به من عناصر العراق القوي وخطتهم المستقبلية لاستكمال باقي العناصر التي تعيد إليهم مرة أخرى رداء القوة وقبضة الشورى لصعودة دور المعذري !

وأست اعتقد أن أحداً كاس أو سيكون ضد العراق القوي باعتبار أن ذلك ضرورة لحفظ التوازن الإقليمي في تلك المنطقة الحساسة والمضطربة التي تشتعل فيها الآلام القومية مع الجسديات العراقية للثوى الإقليمية غير العربية . ولكن العراق المعذري لفلسفة وعقيدة قبل أن يكون سلاحاً وذخيرة هو الذي يبعث على القلق ويجسد المخاوف !

وقد ألوت - وبإضافة - أنني أظن أن النظام العراقي لو قرر له الهاء على سدة الحكم في بغداد فإن السلام لن يكون بعيداً أو مهمل في منطقة الخليج فقط وإنما سوف يكون بعيداً ومهمداً داخل العراق ذاتها وخارج الإطار الجغرافي لمنطقة الخليج .

ولعلم من المعيد أن أشرح وجهة نظري حول هذه النقطة يبدأ بندا

١ - أن النظام العراقي المصاب بجرح





المصدر : الأمم المتحدة

التاريخ : ١٩٩١ مارس النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وصاحب الكلمة الأولى والأخيرة في اختيار نظام الحكم الذي يرتضيه .  
ولأننا نعرف سبيلنا ونقرأ شواهد ما يجري الآن لنضع كل مظاهر الرضا والقبول والاحتجاج التي ظهرت في عدد من المدن العراقية وبلاذات في مدينة البصرة . التي تقع على بعد عدة أميال من مواقع تمرکز القوات المتحالفة التي اختزلت الأراضي العراقية .  
ولأننا نجزم بأن صدام حسين ليس من نوعية الحكام الذين يمكن أن يعترفوا بأخطائهم وأن ينتحوا ملواعة عن مقاعد السلطة .  
لهذا كله نعتقد أن الأمة العربية ان كلفت تشهد الأسراع بفضي السلام وترغب في أن تودع مرحلة عدم الاستقرار فلنجد أن تواصل وإلى الأبد مقاطعتها للنظام العراقي ليس بدواعي الانتقام كما قد يعلو للجهش أن يفسر ولكن بدواعي الرغبة في تجنب ما يمكن أن يفرضه المستقبل لو بقي هذا النظام في الحكم .  
ولكن واضحا أن الدعوة لأفلاق صحائف الماضي لاتعني أن الجريمة يمكن أن تمر بغير عقاب .  
أفلاق صحائف الماضي وفتح صفحات جديدة للحاضر والمستقبل يعني لفظه هذه مرحلة جديدة بغير جديد يقوم على المصالحة ويستند إلى الحقائق .  
والن أن النظام العراقي فضلا عن أنه يستحق تشديد العقاب على ما ارتكب من أفلاق فإنه على وجه التأكيد أن يكون قادرا على الدخول في مرحلة جديدة ويفكر جديد حتى يمكن أن نجد بعض الخير للشيان الماضي .  
وعلى المنتسكين فيما تقول أن يسمعو اداعة بشداد أو أن يقرأوا ما يصرح به بعض أتباع ودراويش النظام في عهد من العواصم العربية .  
وساعتها أن يترجموا على نظام صدام إلا إذا كانت لهم مصلحة في بقاءه ؟





المصدر: الأهرام الاقتصادي

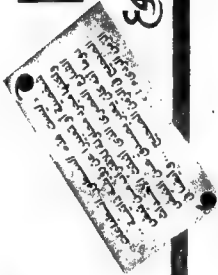
التاريخ: ١١ مارس ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

استراحة



من أسبوع للأسبوع



يكتبها: هوسى مطاوعة

## الإعلام المصري نجح في معركة تحرير الكويت بدرجاة امتياز.. ولكن!

في مصر رجال كثيرون يعملون في صمت ويصلون الليل بالنهار وقد همم الأسلمى هوسى  
ينبوع متدفق بالحطب لهذا الوطن الذي تقدر فـ بالانتماء إليه  
ومن بين هؤلاء الرجال كتبة الإعلام السليمى في جهازى الادارة والتليفزيون الذين  
تابعت جهودهم الشاق عن قرب طوال الشهور الأخيرة  
كانت أنصوري أينا وحدنا في مهنة البحث عن العناوين التي يتحملون في مثل هذه  
الزمامات فوق ما يتحمله البشر. ولكننى اكتشفت أن أناشركم كاه يدقون من السهبة مثانا  
وربما أكثر





المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **المارس ١٩٩١**

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحرير الكويت لا يقل بأي حال من الأحوال عن النجاح الذي حققته قواتنا في مسرح العمليات .

اكتسب الاعلام المصري مصداقية واسعة داخل وخارج الحدود واخترق كل الحواجز والسدود واجتذب الى صفوف متحدثين يعبرون عن كل الاتجاهات والتيارات السياسية .

ولست اخذ على هذا الجهد الاعلامي الجبار شيئا سوى أنه في إطار الرغبة في أن يكون على مستوى الحدث فإنه أسهم في أن يجعلنا نعيش واقعا صعبا ومريرا لم نكن نتمنى أن نعيشه أو نتعايشه .

فيفضل هذا الجهد الاعلامي الجبار ونجاحه في ربطنا ليل نهار ببيكرفونات الاذاعة وشاشات التلفزيون اكتشفنا - ولكن متأخرا - ان صدام حسين لم يحتل الكويت فقط وإنما نجح في احتلال عقولنا وتصدر قائمة اهتماماتنا .

وتلك هي المؤاخذة الوحيدة ... ولكنها في النهاية مؤاخذة محدودة لأن البديل عن ذلك كان لابد وأن يعتبر خطيئة ... فلم يكن بالإمكان تجاهل حدث خطير كهذا أو تقليل جرحه تناولوه وبقم الناس دفعا الى اللهث وراء محطات الاذاعة والتلفزيون الأجنبية ... خصوصا وأن حرب تحرير الكويت قالت لنا اننا دخلنا عصر الـ ٨٠ سي أن

ومنذ اليوم الأول لنشوب أزمة الخليج في الثاني من أغسطس عام ١٩٩٠ ضاعفت البرامج السياسية في الاذاعة المنذوبين في مواقع الأحداث أو تقارير المعلقين والمحللين واللقاءات والمقابلات الاذاعية مع الشخصيات المصرية والعربية لتحليل ما يجري من تطورات .

كنت أرى بعيني خلية نحل لاتهدأ في قطاع الاذاعة بقيادة الزميلين بهي الدين شعيب وأحمد الرزاز ومعهما حشد من معاونين الذين أذكر منهم الآن محمود مرزوق وحسن العشماوى ومدام كريمة ومحمد السعيد وممدوح سعد وسهام البك وانصاف رياض ... وأرجو أن يعذرني من لم يجي على خاطري وأنا اكتب هذه السطور .

وكنت أشفق على خلية النحل الأخرى في جهاز التلفزيون التي تضم الأساتذة سمير النونى ونوال سرى وسيد الزغبى ورضا الليثي والمذيع القدير أحمد سمير والمذيعين والمذيعات زينب سويدان وهالة أبو علم وجنان منصور ومساعد أبو ليلة وتادرياب وخيري حسن بالإضافة لمجموعة المخرجين عبد الخالق عباس وعبد الرحمن سنبل وزيد تفاعه وأخرون أرجو أن يفسروا سهوى ونسيانى .

وكان كل هؤلاء يعملون بتوجيه من غرفة عمليات رئيسية يشرف عليها الأستاذ أمين بسيونى رئيس الاذاعة ويتابع فسانق وتفصيلات عملها الوزير الشجاع صفوت الشريف .

وعلى مدى أكثر من ٧ شهور استطاع الاعلام المصري أن يحقق نجاحا في معركة







## مصر... والشمن الأثمن!

كثر الكلام في الآونة الأخيرة عن الشمن الذي قبضته مصر جزاء وقفها الشجاعة ضد جريمة الغزو العراقي للكويت والتي كان لها أكبر الأثر في توجيه دفة الصدام السيلسي والعسكري الذي أسفر في النهاية عن تحقيق الهدف المنشود وهو تحرير دولة الكويت الشقيقة.

### مرسى عطا الله

بقيت مصر المعقلة الشامخة صاحبة النور الزردي في أمتها العربية وعالمها الإسلامي وقزنها الإفريقية.

كان يمكن مصر ومن قبل أزمة الكويت بسنوات وسنوات أن تسحق مواقفها بحسب المكسب والخسارة وكان يمكن أن يحقق لها ذلك مزيداً من الوفرة والسبولة التي شغتها من تجاوز مشاكل وأعباء اقتصادية شوه بها الآن. ولكنها كانت تسخر ماعو لهم من أموال الدنيا وعقولها... عكست ستخسر اسمها ودورها وأيضاً مستقبلها وهذا هو الأثم! ولعل أعظم ما في الولاية المصرية الشجاعة من أزمة الكويت وأرتفاعها فوق كل محاولات الرشوة والأحقواء أنها كشفت عن عمق الحس

والذين يقولون هذا الكلام ينقسمون إلى قسمين.. قسم محدود الحجم ضئيل الأثر يشتمل من أولئك الذين سقندوا الغزو وبيعوا صدام وراهنوا على إمكانية بقاء الوضع على ما هو عليه. فلما تبديدت أوهامهم وثبت فشل حساباتهم بدأوا في محاولة تغطية هزيمتهم بالسؤال عن المكسب الذي حققته مصر من هذا الموقف الذي دلفته شمنه من دماء شهدائها وتضحيات أبطالها في القوات المسلحة التي شاركت ببسالة وشجاعة في معركة تحرير الكويت. وقسم آخر وهو الأكبر والأوسع أثراً ويقسم عدداً من أصحاب الرأي والعلم الذين لم يترددوا في إدانة جريمة الغزو منذ اللحظة الأولى. ولم يخفوا أرتلجهم وتأييدهم للموقف المصري الشجاع من هذه الأزمة. ومع ذلك فيجربون أن تولفت المدافع وتاكدت هزيمة صدام وعودة الكويت بدأت نغمة الحديث عن الدور المصري الغلاب في عملية إعادة تعمير الكويت وكيف أن الهامش متاح للشركات والعمالة المصرية ليتناسب وعظمة الموقف المصري. وأن ذلك يعود إلى تقصير الأجهزة التنفيذية الحكومية وتباطؤها في التحرك لأخذ نصيبها من العكسة الكويتية.

ويأيدى ذي بدء القول أن ما يريده انصار القسم الأول لا يستحق هذه الرد لأن الذين لا يملكون قدرة الاعتراف بالخطأ ولا القدرة على الاعتذار عن الحسابات الخاطئة ويتشبثون بنصائير العناد تصوراً منهم أنه يمكن أن يدارى خجلهم وكسولهم. لا يفقهون بلأ للحوار وإنما يستهدفون اختلاق قضية يتهاثرون من حولها من أجل التغطية على جوهر القضية الأصلية التي شكلت جهالتهم وعدم إدراكهم لقواعد اللعبة في النظام العالمي الجديد.

ولكن الذي يعنيتي هو أصحاب القسم الثاني من حملة الاتهام الشريرة التي لم تخضع لكل عوامل الترغيب أو التهذيب وبلغت أن ترهن مواقفها إلا بما إعتادت أنه الحق والصواب لم تجيء اليوم لكي تستعزل على مصر أن يكون دافعها ومنطلقها منذ بداية الأزمة وحتى الآن هو مجرد الموقف الذي جثت الحق والصواب فقط وأنه ينبغي أن يكون هناك كمن تلبثه مصر بشكل أو بآخر.

وليس من قبيل البلاغة اللطيفة أو الشيوخ الوطني لقد أن قول أن مصر أكبر من أي لمن وأنها لو كانت تقيم المصالح قبل المبادئ لما

الوطني والمستقبل للرئيس مبارك وأدراكه الكمال للمفاتيح القوة المصرية التي لا تنوافر بلبل والشهوة وإنما ترتبط بقدر والرؤية ١ ولا إعتقدي أن الرئيس مبارك وهو ينسج خيوط الموقف المصري في لحظة التمهيد والتشكيل له استخرج من ذاكرته كل دروس التاريخ واستخلص من ذلك الدور المطلوب والرؤية الصحيحة بما يحفظ مصر مفتاح قوتها. ولم يدبر بخلافه اللحظة أي شيء يخلق مفتاح خزانها.

..... إن الحديث عن لمن تستحقه مصر فيه اهانة لها قبل أن يكون تعميماً عن العتاب لأحد. لأنه حتى إذا كنا نطمح بأن لنا منذ بعض الشهورنا ١ في الظروف الطبيعية - حقوقاً ومصالح - فإن الكبرياء المصري يحتم علينا - في مثل هذه الظروف الراهنة - ألا نشير من قريب أو من بعيد إلى هذه الحقوق والمصالح.

والذين يقولون بتقصير الحكومة في هذا الصدد يحملون الحكومة فوق طاعتها وينسون أنها ليست مجرد شركة للمقاولات تشعي وتتهب وراء الربح والمكسب ولكنها هيئة حكم تعبر عن فلسفة نظام الحكم الذي تنتمي إليه وتعتبر عنه.





المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١ م

ولأن يكون مقبولا ومنطقيا أن ندعو الحكومة  
للمراجعة شاملة ودقيقة لفق علاقات العمل  
وخطوط التجارة المصرية في الدول العربية  
جميعا وليس في الكويت وحدها  
ولأن يكون مقبولا ومنطقيا أيضا أن نحث  
الحكومة على تحرير شركات المقاولات المصرية  
وغيرها من الشركات القادرة على العمل خارج  
الحدود من كافة المعوقات الروتينية حتى  
تستطيع أن تلقتهم سوق المنافسة من أرشدة  
مكافئة مع الآخرين .

ولكن ليس مقبولا ولا هو والمنطقي أن نطالب  
الحكومة التي تعبر عن نظام الحكم في مصر بأن  
تجرى وثقت وأن تستحدث وتطلب ، وأن تستند  
في سعيها هذا إلى موقف ميداني لاينبغي أن  
يكون للحظة موضع تلمين وتقييم  
والذي زرعه مصر اليوم بعزة وكرامة  
ويشوخ يرتفع فوق كل حسابات المكسب  
والخسارة أن يشيع هباء . وسوف تجني ثمنه  
الشعب الضعيف ملاحويه الكفة الكويتية  
التي يتحدون عنها الآن

سوف يبقي مصر دورها وسوف يترسخ  
الاحترام لرويتها . وأن يامن الانشاء بعد اليوم  
لاحد يعاونهم ويشغل الحيز الأكبر في ساحة  
العمل عندهم سوى الإنسان المصري الذي  
انقلب مصادقية مشاعره مع مصادقية نظام  
حكبه في لحظة سلامه للام وإعتم كان يراد لهما  
أن يستعرا وأن يدوما لولا وفاة مصر الابية :  
ليس هذا هو النحن الأكبر والابلي الذي  
ينبغي أن تحرم عليه مصر :  
هذا هو السؤال .. وهذا هو جوهر  
القصة :





## .. والخطر على العراق كبير !

وبما كان محتملا على أمة العرب اليوم ولخطر من أى وقت مضى أن تنتهز إلى مايجرى الآن في العراق لأن القضية لم تعد قضية زوال صدام حسين وإنما الإخطر أن الكيان العراقي بات مهددا بالتمزق والتقسيم ... وذلك في حد ذاته كارثة مايعدها كارثة واختلال مايعده اختلالا

### مريسي عطا الله

وعلياً أن نذكر أنه حتى لو استطاع نظام صدام حسين أن يستعيد من جديد زعم السيطرة على مختلف أنحاء الدولة فإن ذلك اخف ضرراً من سقوط صدام وتحول شبح التقسيم إلى حقيقة . ذلك أن فكرة صدام على الاستقرار سوف تبقى مسألة وقت فقط وأنه لابد أن يبرز من بين حطام الهزيمة وبعبارة أخرى العراق الجديد الذي يشهده العرب

والذي يبرز من صحنه منقول به أن قدرة صدام حسين على مصالحة شعبه قد تلاشت وزالت تماماً ، وليلنا على ذلك قليل .  
١ إن مرارات الهزيمة التي طالت كل شعب من الأرض العراقية ، وجرت الذل والهوان التي

تجرعها مئات الألوف من الشباب والجنود الذين وقفوا في الأسر قد صنعت سدا من الكراهية وعدم الثقة المتبادلة بين الشعب والنظام الذي تفرغ بعد الهزيمة لهمة أساسية هي حماية نفسه قبل أي شيء آخر .... ولعل أبرز علامات الغياء السياسي لنظام صدام حسين أنه بدلا من أن يعمل على تحقيق الوفاق القومي مع مختلف فئات الدولة العراقية في تلك المرحلة الحرجة ، إذا بهذا النظام البلدي يشمر عن ساعديه في أوسع عملية قهر وتعت بلمة السلاح .

٢ أن مهمة إدارة شؤون الدولة العراقية بعد الحرب أصبحت مهمة في غاية الصعوبة لأن البنية التحتية التي دمرت تماماً تحتاج إلى عدة سنوات لإعادة بنائها مرة أخرى ، وخلال هذه السنوات سوف يكون من الصعب على أية حكومة مركزية في بغداد أن تسيطر على أطراف الدولة العراقية الشاسعة إلا إذا كانت حكومة تتلصق بثقة الشعب ولديها رصيد من المصداقية ، وهو مالا يتوافر الآن ، ويستحيل توافره عندا لنظام صدام الذي لايعترف وسائل ونوات السيطرة سوى الباطش والارهاب والتقتيل .

ولقد يكون منطقيا ومفهوما أن نتمسك أبدينا عن التدخل في الشؤون الداخلية لأي قطر عربي باعتبار أن مايجرى فيه يمثل عملا من أعمال السيادة الداخلية .

ولقد يكون منطقيا أن يتسع نطاق التعاطف في العالم العربي مع أية محاولة تجرى داخل العراق للتخلص من نظام الطاغية الذي أضر بمصالح الأمة العربية كما لم يضرها أحد من قبل .

لكن ذلك شيء .. والسماح بأن تبلغ الأمور حد تقسيم العراق شيء آخر ... رهيب .. ومخيف ومقلق !

ومن حسن الحظ أننا هنا في مصر حدثنا مؤقنا ميكرا وبوضوح وعلى لسان الرئيس مبارك الذي قلها صريحة مدوية أن مصر تتعارض بشدة أي اتجاه لتقسيم العراق رغم التزامها بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للأخرين .

وهنا تبرز علاقة الموقف المصري الذي وقف بكل الحرص والشدّة ضد الغزو العراقي للكوييت وتحمل من السمخلم والشتمالم العراقي الكثرة والكثير . ومع ذلك فإن الموقف المصري يمثل بخصيص الأمل الوحيد في إمكان بناء موقف عربي يحول دون وقوع خطر تقسيم العراق . وعلاوة على الموقف المصري لم تنشأ من فراق وليست تعبيراً عن الرغبة في إرتداء ثياب البطولة في الأزمات وإنما هي عقلانية الإبرك للتدخل التي يمكن أن تترتب على تقسيم العراق والتي يمكن أن تهدد كيان ومستقبل المنطقة بأسرها .

وهذه العقلانية في الموقف المصري هي التي تفرق بين الإصرار على عدم التعامل مع النظام العراقي الحالي باعتبار أنه نظام غير موثوق فيه . وبين لملها الذي أن يهتز في عودة العراق قريبا إلى إطار التضامن العربي بعد أن يتم التخلص من رموز الغزو والذودان .

٣ إن علياً أن نذكر قبل فوات الأوان أن العراق بحاجة ماسة إلى الدعم العربي ليخرج من مأزق تختلط فيه كل مشروعية الثورة بمخاطر الغرضي .





المصدر : ..... الأسم ..... رام

التاريخ : ..... ١٩٩١ سبتمبر

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ومن هنا تبرز أهمية الإدراك العربي لضرورة  
الرهان على قدرة الشعب العراقي على إحداث  
التغيير المطلوب . ولكن بشرط أن يكون هذا  
الرهان محدود الهدف ولا تتزلق أية عناصر لو  
قوى أو منظمة عربية الهوية في لعبة التأييد  
والمساندة لما يجري داخل العراق دون مراعاة  
الخط الأحمر الذي لا ينبغي تجاوزه وهو الخط  
الذي يفصل المابين الهدف المقبول لاستقطاب  
النظام وبين الحذر المطلوب من كارتة التقسيم  
وربما يتحتم في النهاية أن السير ولو في اتجاه  
إلى بعض المخاوف التي يجب أن نضمها في  
حسابنا . وهي كما يلي .

١ أن تركيا التي كانت تخفي دائما قيام قوة  
كردية داخل أراضيها . ثقف الآن بكل قواها وراء  
الضمير الكردي في الشمال . وتقدم في الوقت  
نفسه تنازلات واسعة للكرد المقيمين في  
أراضيها مثل حرية استخدام اللغة الكردية  
والهوية القومية والتقاليد والعادات .

٢ أنه لا يمكن تجاهل وجود تيارات وأحلام  
أديمة لسلب العراق قطاعه الشمالي الغربي  
بالبترول .

٣ أن القوات الأمريكية التي تدعم مواقفها في  
عق العراق لاستهداف تثبيت وجودها وإنما  
هدفها الأساسي منع وقوع منطقة البصرة تحت  
السيطرة الإيرانية .

والسياسة حكمتها نفس قوائين الحياة التي  
تعلمنا أن الضرورات تدفع المحظورات أحيانا !







المصدر: ..... الأمانة العامة

التاريخ: ..... ١٥ أبريل ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

استراحة



من أسبوع للأسبوع



يكتبها: ..... موسى مطاوعة

جمهورية الخوف.. صورة لعالم الرعب والإرهاب في العراق





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : **الاصحاح الثاني**

التاريخ : **١٥ أبريل ١٩٩١**

الاصحاح الثاني  
على مخالفتها في الرأي  
ومن ناحية أخرى فإن السكت لا يقتصر على مجرد  
الوصف بل يقدم كثيراً من التحليلات السياسية الأكاديمية  
وتفسير السياسة الداخلية والخارجية للبعث . ويثير  
الكتاب التساؤل المثير عن كيفية قيام مثل هذه الدولة  
الارهابية في أواخر القرن العشرين . واستمراريتها في وسط  
عالم تتساقط فيه المواجه بين الشعوب . ويتهار  
الديكتاتوريات أمام إدارة الشعوب المسماة للحرية  
والديمقراطية يسمى الكتاب إلى تأسيس ممارسة الارهاب  
والرعب كادوات رسمية للسياسة العراقية البعثية داخلها  
وخارجها بالعودة إلى جذورها الأولى . وينتهي إلى أن  
الخوف أصبح هو الرابطة الوحيدة التي تجمع بين الحكام  
والمحكومين .

يستند الكتاب أهميته من عدمه من الاعتبارات أولها أنه  
يعتبر بمثابة إضافة للمكتبة العربية في وقت لا تتوفر فيها .  
الكتب الأكاديمية الجادة عن الأوضاع الحقيقية في العراق  
في ظل النظام البعثي الحاكم ، خاصة وقد شهدت السنوات  
الآخيرة قبضاً من الكتب الجديدة التي لجمد حكم صدام  
حسين وانتصاراته الداخلية والخارجية في حرب مع إيران  
وكان معظمها من أعداد مؤسسات النظام الحاكم وبالتالي  
يعد هذا الكتاب نافذة مفتوحة للأطلاع على الوجه الآخر  
القبيح للسياسات البعثية القمعية في العراق من وجهة نظر  
عراقية . وليست عربية أو أجنبية . ثانياً ، أن من يطلق  
هذا الكتاب لاتصيه الدهشة من أمر الغرور المشين من  
دولة عربية مسلمة لجأ إلى عرب مسلم طامعاً ساعده في حربه  
مع إيران ، فلديكتاتور الذي حكم اقواه شعبه وأحضر  
دماءهم واستباح اعراضهم وأنتهك كرامتهم لا يتورع عن  
ممارسة مثل هذا الفعل المشين . حذاً أن هذا الكتاب يفسر  
ما يحدث الآن على الساحة الدولية وأن قرار الغرور لم يكن  
رد فعل لشغالي أو قرار لحظي ولكنه خطوة مدبرة منذ زمن  
طويل .

ومن ناحية أخرى فإن هذا الكتاب يعطي للشام عن  
كثير من الحقائق المزعجة التي يعيش المؤلف الكثير منها  
أثناء وجوده في العراق

استمعت هذا الأسبوع بقراءة واحد من أحدث  
الكتب التي تمتعنا بها تبارعاً ، الهيئة العامة  
للاستعلامات ، والتي تستحق عليها بحث كل  
ثقة وكل تقدير .

والكتاب كما يقولون يقرأ من عنوانه ..  
وعنوان الكتاب هو ، جمهورية الخوف . ولست  
أفكر أن هناك وصفاً يمكن أن يطلق على النظام  
الحاكم في العراق بالفضل وادق من هذا الوصف  
الذي وفق المؤلف سمير الخليل في اختياره .

وربما يتساءل البعض عن هذا الاسم الجديد في  
علم التأليف والذي توافق مطبعة جامعة  
كاليفورنيا الأمريكية على طبع كتابه .. والأجابه  
تجىء في كتاب آخر عن صدام حسين وأزمة  
الخليج للمؤلفين الأمريكيين ، جوديث ميلر  
ولوري ميلدرى ، حيث تقولان أن سمير الخليل  
ليس هو الاسم الحقيقي للمؤلف بل أنه اسم  
مستعار يعيش في ظله متخفياً في أوروبا منذ سنوات  
وأنه يعيش في عزلة حليفية لا يعرف شخصيته  
الحقيقية أو عنواناً أو رقم تليفون سوى قلة قليلة  
من أصدقائه مما يدل على حجم الرعب والارهاب  
الذي يبته النظام العراقي في نفوس مواطنيه ليس  
في داخل البلاد فقط بل خارجها أيضاً .

ويبقى أن اشير إلى عرض موجز لهذا الكتاب  
والذي الجهد الصادق لأعداده ومراجعته وعرضه  
بألفاظ العربية والذي تولاه بإقتدار الأستاذة  
فريدة عدل والأستاذ فوزي الجسار ، والذي  
يعكس قدرة المصديق مدود البلتاجي على توليف  
فريق عمل متكامل استطاع أن يعطي للهيئة  
الاستعلامات دوراً مميزاً في مهمة التثقيف  
والتطوير .

يقدم كتاب جمهورية الخوف رؤية واقعية أكاديمية  
لاصول نشأة حزب البعث في العراق وأيديولوجيته وأجهزته  
التي سخرها لدعم نفوذه وأراءه وكآثر سلطته . ويتميز  
الكتاب بأنه يعرض صورة غنية بالتفاصيل عن السطوح  
القمي لديكتاتورية واستبداد حزب البعث ، يفسح فيها





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : **الكرامات الاقتصادية**

التاريخ : **١١٥ أبريل ١٩٩١**

أولاً أن العنف أصبح يشكل لغة السياسة منذ عام ١٩٦٨ أي بوصول البعث للسلطة . وقد تصاعد هذا الاتجاه بعد تولي صدام حسيب السلطة . وقد تمت ممارسة العنف على مرحلتين : الأولى العنف الموجه للداخل مثل إبادة القرى والمدن الكردية والشيعية وكذلك تصفيه كل المعارضين سياسياً ، ثم الانتقال للمرحلة الثانية وهي الخارج إذا اتجه البعث إلى شن العدوان على الدول المجاورة ، حيث بدأ بإيران ، ونشئ بالكويت . لقد تصفحت مؤسسات العنف والأرهاب القائمة بدرجة رهيبية بل ونشأت مؤسسات ووكالات جديدة وقد لعب صدام حسين قبل وصوله للسلطة وبعدة دوراً فعالاً في تنظيم هذه

الأجهزة  
ثانياً : كانت النتيجة العترة على ممارسة هذا الحكم الهائل من العنف ، نشئ العرب بين المواطنين وأصبح الخوف هو مصدر شرعية النظام الحاكم وقوة فعاليته للباطل على الكيان السياسي متماسكاً . وتحول الحوار السياسي والمناقشات في الشئون العامة إلى امر خطير قد يوصل أطرافه إلى سحل المفصلة . وهكذا تحول العنف الخارجي الموجه للشعب العراقي إلى ارهاب كامن في النفس . لقد حقق البعث اعظم انتصاراته بخلق عالم من الخوف وقد تحول الانسان إلى مجرد كائن حتى تنحصر وظيفته في الحياة في اشباح ضروريات حياته المادية فقط وتناشيت نظام الانحساب والاسلامية وانتشرت شبكات المجهدين في كافة انحاء البلاد تحمي على الناس انفسهم وافكارهم لدرجة أن الابهاء التزموا الحذر في الحديث امام أطفالهم بل ومام انفسهم وقد دفع هذا الوضع قطاعات عديدة من المجتمع العراقي - دفعا للاذى - وأن يعصوا لحساب هذه الأجهزة القمعية وقد اتخذ معنى الولاء للوطن مضموناً اخر تماماً عما هو معروف أي تقديم كل مواطن لمعلومات وتقارير عن معارفه وأصدقائه .

ثالثاً : سعى إلى غزو عقول الجماهير وإعادة صياغتها بهدف السيطرة على المجتمع سيطرة تامة . بدءاً من الطفولة بإقامة منظمات تابعة للبعث تقسم كافة فئات

المجتمع إلا أن الأمر الخطير حقا ما يحدث للطفولة في العراق . فهي تتعرض للغزو والانتهاك ، فالطفل تتم تربيته على اساس الخوف والخضوع من خلال المناهج الدراسية التي تؤكد على احترام وتقليد النظام و . الطاعة العمياء للبعث .

رابعاً : لم تقتصر انتهاكات البعث على الأفراد والجماعات بل امتدت إلى القيم والأفكار ، فالحرية لها معنى مختلف تماماً لدى البعث . فالحرية بالمفهوم الغربي - من وجهة نظر البعث - هي خديعة برجوازية ولكن الحرية بالمفهوم البعثي هي التنمية فالحرية الحقيقية تكمن في العجال الاجتماعي وليس السياسي وقد روجت السلطة السياسية لأفكار مثل التنمية في مقابل الحرية والتخلف كمبرر لاستخدام العنف والإخفاء على القارئ ، صياغته هذا التحريف في مضامين القيم من تبرير للديكتاتورية والممارسات القمعية .

خامساً : تقديس السلطة . فقد أصبح صدام حسين كأنه مقدساً ، وصورة تملأ كل مكان وأقواله تتردد بكثافة شديدة في أجهزة الاعلام المسموعة والمرئية والمقروءة . كذلك افغالة ويطولاته . فضلاً عن احتلاله لعدد من المناصب القيادية العليا والتي تتجاوز العشرة ومئات الاقارب التشريعية التي تملك عليه وهكذا تحولت العراق إلى دولة الزعيم بل إلى صنعية الزعيم

سابعاً : أن كل هذه الممارسات والأفكار لا تأتي من فراغ بل تستند إلى الأيديولوجية البعثية بقوة فايدولوجية البعث





المصدر : الأمل الاقتصادي

التاريخ : ١٥ أبريل ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المزعم الذي يواجه البعث هو الامبريالية والصهيونية ،  
فأي مشكلة داخلية مهما كانت تقود الى تآمر الامبريالية  
والصهيونية وعسلاهم في الداخل ( وهم الطابور  
الخامس ) وتحت رايه هذا الطابور يدخل كل المعارضين  
والأقليات .

يتكون الكتاب من ٣٦٠ صفحات من القطع الصغيرة  
مقسمة الى جزئين الاول يشتمل على أربعة فصول تتناول  
سياسة البعث بالتفصيل ومؤسساته الارهابية نشأتها  
وتطورها لتحقيق الانسلان ، وعالم الخوف الذي خلفته  
وكرسته والذي يفصله تحول العراق الى سجن كبير ،  
والمواطنون جميعا رهائن يهتجزء النظام . ويستعرض  
هذا الجزء ايضا كيفية تضيق حزب البعث الايديولوجيته  
من خلال منظمات العديدة والتي تضم كافة قطاعات  
المجتمع العراقي

اما الجزء الثاني من الكتاب والمعنون بترعية حزب  
البعث فيركز على ايديولوجية حزب البعث وتطور فكرة  
القومية العربية في سوريا والعراق  
اما الخاتمة فتتركز على الحرب العراقية والاسرائيلية  
باعتبارها الكارثة الأخيرة وتدخس اسبابها ومبرراتها  
والخسائر المترتبة عليها والتي تجاوزت خسائر الحروب

العالمية الأولى  
ويلمح المؤلف بكتابة بكتابة تضم اسماء القيادات  
العراقية البعثية وغير البعثية التي قام التنظيم البعثي  
بتصفيتها .

حقا ان كتاب جاء له موهبه !

تمطي للسلطة السياسية الحق في قمع أي حركات تطالب  
بالانفصال او حتى الحكم الذاتي . فحل مشكلة الاقليات  
لدى البعث لا يكون من خلال الاستيعاب ولكن الابادة  
فعمارة العنف بالنسبة للبعث امر مشروع تماما بل  
ومطلوب جدا فالبعث في سعيه لاقامة مجتمع جديد على حد  
قول ميشيل عفلق - يعتمد اساسا على العنف بل ان العنف  
يعد هو الوسيلة الوحيدة والمشروعة لذلك . لا انه من  
خلاله يتم ارساء القاعد اللازمة لاتمام الامة ولاتحقيق ذلك  
الا باخراج المواطنين من انسلنتهم واسر مصالحهم  
الشخصية ، والوسيلة الوحيدة الصالحة لذلك هو العنف  
واذا تم استخدام أي وسائل اخرى وليكن الاتحاف فسرعان  
ما يعود افراد الامة لنواتهم مرة أخرى .

وانطلاقا من هذا لقد رفض البعث السماح بأي أشكال  
تنظيمية تخرج عن الفكرة القومية العربية . لان مثل هذا  
الوضع يعنى قبول الاختلافات وقد علق المجتمع الذي  
تتعدد فيه الآراء بأنه مجتمع فاسد يفتقر الى وجود أي  
اسس معنوية واخلاقية توحد اعضائه . فالاتحاد او  
بمعنى آخر الخضوع هو القيمة العليا للبعث ، ولايه كيف  
يأتي هذا الاتحاد هل بالتراضي او بالقهر ان أي وسائل او  
قضايا تعوقه مثل العدالة او الحرية او حقوق الانسان  
مرفوضة تماما .

وتعد افكار علق البعثية الاساس الحقيقي لما يحدث في  
العراق اليوم ، وقد نجح صدام حسين ان ينقل الفكره من  
علم الخيال الى ارض الواقع .

سابقا : يلجأ البعث الى تبرير ممارساته القمعية  
بالبعث عن كيش فناء او تهديد خارجي . والتهديد







## استفزاز لا تحتبله أصابعنا !

الأخ الزميل الاستاذ عادل حسين رئيس تحرير جريدة الشعب استهونه - فيما يبدو - لعبة الحفالات الثأرية الملتبئة والرغبة في بناء خندق مستقل باسم المعارضة لجرد المعارضة ، والدليل على ذلك أنه منذ أن أصابته هذه الحمى بعد خيلة الشريط المسجل لوزير الداخلية السابق زكي بدر لم يكتب كلمة واحدة تقول أنه يرى أو يردد أي شيء أيجاسي في سياسة مصر الداخلية والخارجية ، وإنما هو مصر مع سبق الإصرار والترصد منذ هذا التاريخ على أن يرى الأمور كلها بنظائره السوداء القلقة !

### مربي عطا الله

أن يخل مدينة زاخو العراقية وملحونها من كل وجود رسمي بما في ذلك قوات الشرطة - لكي تتمكن قوات التحالف من القوة المحميات الأمنية فوق التراب العراقي .

كان الأمر بالفعل مثيرا للريبة أن يرفض الأخ عادل حسين مراجعة موقفه والعودة إلى الصواب والإعتراف بشطأ التفكير والمشاركة في الإذاعة الواجبة والضرورية لذلك الحكم الطائفي الذي اتل الآلة العربية والألقاها هوانا لم يسبق لها أن ذاقته من قبل على يد أعدائها .

وبدلا من أن يرفع الاستاذ عادل حسين لقلبه الشجاع ويتهم صدام حسين بالكتب إذا به يخرج علينا اليوم ليقول أن الدولة في مصر هي دولة الكتب وأخطاء الطلاق ..

يقول الكاتب الإسلامي المهذب بالحرف الواحد : « لك عوبتنا الدولة على الكتب وأخطاء الطلاق ولكن لا يمكن أن يصل استقلال الشعب إلى الحد الذي تمثل في التصريحات الأخيرة للذكور عطف صدي .. في أزمة الخليج على سبيل المثال تعمدت الدولة أن تقضي اهدائها من الاشتراك في الحرب الأمريكية وأخطأ حقيقة الدور الذي كلفت به قواتنا

وطوال الشهور الماضية وبينما كان العالم كله تقريبا يرى الحق من الجانب ويدين الغزو دافعا عن الشرعية كان الأخ الفاضل الاستاذ عادل حسين يعزف على نغمة قريبة ويريد تويريات وتفسيرات عجيبية لتقمص الأعداء لصديقه صدام حسين وتروج لهم موالفه العدوانية وكأنها ضرورات دفاعية !

ولد تولفنا بعد سقوط زمان الأخ عادل ورقاقه أن يعود للحق باعتباره أن العودة إلى الحق فطرية وهو من دعاة الفضيحة ، فلذا به على العكس يواصل سياسة القنات حتى بلغ به الأمر حد الزعم أن صدام حسين نجح في سحق قواته ومعداته وأنه بذلك أجش الحظ المخطط الأميركي الصهيوني لتدمير آلة الحرب العراقية .

ولكننا في البداية أن الصورة ربما ليست واضحة أصلا وأنه يستند فيما يكتب إلى معلومات مدسوسة عليه . ولكن الأمر كان مثيرا للريبة إذاه إصراره على مواصلة هذا النهج بينما حكم العراق يرفع وينحني ويستسلم لكل الظروف التي تفرض عليه سياسيا وعسكريا واقتصاديا وتديرويا ونفسيا حتى أنه لم يفتح فمه بكلمة عندما قررت إيران تصفيرة الطائرات التي لجأت إلى أراضيها إبان الحرب ولم ينطق سوى بكلمة نعم عندما طليت منه قوات التحالف





المصدر : الأمم

التاريخ : ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المسلحة ، ولكنها لم تصل في تغليبها لنا الى حد انكار ارسالها للقوات الى الخليج .. وليسنا على ذلك فاننا لانعلم حقيقة ما تورطت الحكومة فيه .. لانعلم حقيقة الاهداف والسياسات الاقتصادية التي التزمت بها امام صندوق النقد الدولي وامام الحكومة الأمريكية ولكن لانتصور ان استفحالكم لنا يصل الى حد الاعلان عن ان الاسعار لن ترتفع وان اوضاع الفقراء لن تمس والقول بهذا استفزاز لا تحمله اعصابنا ..

هكذا ويمتدح البساطة امثلك الاستكلا عادل حسين كل شجاعته مستغلا بكل ضمانات الأمن والأمان لكي يسب الدولة التي يستغل بظلمها ويتهمها بما هو ليس فيها بينما تخونه شجاعته عن ان يقول كلمة الحق الواجبة في حق النظام الباغى الذي ادانته العالم اجمع بالظلم والخداع والتضليل !

يا سبحان الله .. الدولة في مصر كلابية ومخدعة ... وصادم حسين في نظرك وحده بطل مغوار وصديق امين يستحق استمرار الذناء وعظيم التمجيد !  
اي هزل في ساعات الجد اسوا من ذلك الذي نقول به يا اخ عادل هذه الأيام ؟

من قال لك ان مصر اخذت حقيقتة يومها في حرب الخليج وهي التي اعلنت منذ اللحظة الاولى مولفها بكل الشجاعة وبكل الوضوح ؟

ثم لماذا يا اخي تصادر اجتهاد الحكومة في سعيها لكي تحمي مخطوئى الدخل من اية ارتفاعات في الاسعار سوف تقترب على الاتفاق مع صندوق النقد الدولي والذي انت اول المعارفين - بحكم تخصصك في الدراسات الاقتصادية - انه خير لا يبدل عنه اذا كنا بالفعل جادين في تمحيص مشرنا الاقتصادية ؟

ولتسمح لي ان استعير عبارة وريعت في سياق ملهك واريدما اليك بكل صراحة القول واستقامة القصد .. ان ما تكتبه يا اخ عادل استفزاز لا تحمله اعصابنا ..

وليسامح الله اجبتا . اذا كان ممن لا يتقونه فيما يكتبون .. ولا قول فيما يعتقدون !





المصدر: الأمانة الاقتصادية

التاريخ: ٦ مايو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

استراحة



من أسبوع لاسبوع

في هذا العدد...  
نستعرض...  
في هذا العدد...  
نستعرض...  
في هذا العدد...  
نستعرض...  
في هذا العدد...  
نستعرض...



بكتيبها : موسى مطار الله

حوار مع دبلوماسي عربي عن معنى  
الاحتفال بعيد ميلاد صدام!





المصدر : الأمم المتحدة الاقتصادية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ مايو ١٩٩١

وقال صديقي الدبلوماسي العربي ان ما كان يقال من نظام حكم الزعيم النازي أدولف هتلر وسدته على رصد أنفاس الناس يتشابه أمام ما هو موجود في العراق .

ان صدام يتجسس على مشاعر الناس الداخلية وليس على مجرد سلوكهم وأقوالهم المعلنه ، وقد بلغ به الأمر حد تجنيد فريق عمل مهمته الأساسية التجسس والتصنّت على أفراد أسرته الصغرى ( زوجته وأولاده ) وإن ظهر أية بادرة على عدم ولاء أي شخص - مهما كان موقعه - معناه اصدار أمر فوري بالقتل منه دون تردد .

والنخلص من أي فرد في لغة أهل الحكم في بغداد معناه الموت باستثناء من يرى صدام أنه خالقه إلى سجين النهائي أو نفيهم إلى خارج البلاد .

ويعرض الناس في العراق يفتشون الانتحار بدلاً من انتظار المجهول إذا أحس أحدهم أن هناك عيباً تلاحقه أو إذا اتنا يتجسس عليه .

وقال لي صديقي الدبلوماسي العربي ان نظام الحكم في بغداد مصاب بداء التجسس على البشر وأنهم على خلاف كل القواعد والاتفاقيات الدبلوماسية لسانهم لا يستكفون بالتجسس على أنشطة السفارات والتتبعات لمسبب وإنما يتجسسون أيضاً على الحياة الشخصية لكافة الدبلوماسيين من مختلف أنحاء العالم ويخصروا الدبلوماسيين العرب ويلاحقون نذجاتهم وروايتهم بكاميرات الفيديو وعدسات التصوير لتكوين ما يسمونه هناك بملف الأنشطة القذرة الذي يراجعه صدام حسين بنفسه مرة كل أسبوع .

الاحتفال الذي أقامه حزب البعث العراقي ابتهاجاً بعيد ميلاد الزعيم المهيّب صدام حسين في الأسبوع الماضي كان حديث الناس في الإنشدية والبيوت وكاد يغطي على حديث الساعة المتعلق بصفقة الريان وزيادة الأمان في بده صرف مستحقات المودعين .

والناس في مصر لديها كل الحق في الاهتمام بهذا الحدث الذي أن دل على شيء فاسماً يدل على مدى السفسه والبلادة التي تعم بعض أقطار العالم العربي التي ابتليت بحكام طغاة لم ينجحوا فقط في التحكم في شعوبهم وأذلال رعاياهم وإنما نجحوا إلى حد كبير في تقييب هذه الشعوب عن وعيها والهأ بطونها لكيلا تجد وقفاً لاستخدام عقولها .

وقد روى لي صديقي دبلوماسي يشغل منصباً مسؤولاً بمطاردة بده في القاهرة حكايات وروايات عن سنوات خدمته في العراق وكيف أن ما نستغرب حدوثه بعد هذه الكارثة ليس بالأمر المستغرب على من يعرف حقيقة الأوضاع في العراق منذ أن اعتلى صدام حسين عرش السلطة في بغداد .







المصدر : ..... ٢٤ هـ ربيع الأول ١٤١١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ..... ٦ مايو ١٩٩١

ومضى صديقي الدبلوماسي يحكي عن رحلة الربيع التي  
يعيدها الربيع معاني صدام وخشيتهم من أن يطلب على  
أي فرد منهم فيكون جزاءه أن يثقل شرف الموت بيد صدام  
نفسه عندما يضطرب على زناد مدمسة وينتهي حياة من وقف  
إلى جواره ويؤبرأ في مستشارا لسنوات طويلة في مشهد  
يحتاج إلى مخرج عالمي من نوع هيتشكوك لكي يرصد  
طبيعة هذه الشخصية اللعنة . خصوصا عندما يودح جثة  
صديقه في معاريف بادام كيتين للصلاة ويتناول مسيحته في  
يده ويمضي إلى سيارته .

واستمر صديقي يروي ويحكي قصصا يشيب لها  
الودان وكان هدفه في النهاية أن يقول لي انك ظلمت شعب  
العراق فيما كتبت في الأهرام المسائي لأن هؤلاء الناس لا  
حول لهم ولا قوة ولا يملك أحد هناك إلا أن يقول أمن لكل ما  
يصدر عن هؤلاء الطغاة الظالمين !

.....

ومع تقديري لكل ما ذكره صديقي الدبلوماسي العربي  
ومع معرفتي بطبيعة الجو الإنمائي الذي يحكم سماء  
بغداد خصوصا بعد الهزيمة الشكراء التي لم يكن لها من  
انعكاس داخل العراق إلا في شكل مزيد من القمع ومزيد من  
الاجرامات البوليسية .... ومع تقديري لكل هذا إلا أنني لا  
أتصور مجتمعا يوراجه مثل هذه المعنة ويخون رجل يملك  
أن يقول لا ولو كان الثمن أن يدفع حياته فداء لوطنه .  
والثورة تبدأ بمدى القدرة على قبول المضاطرة  
والمغامرة ... ومعظم الثوار بدرا مغامرين ولكن يبدو أن  
بغداد لم يعد فيها مغامرون أو ثوار !  
ولذا فمن حق صدام أن يفعل ما يشاء وأن ينتهج  
بسماع النهائي وأن تشنف أذنيه بأغنية « أبو الفصاح » !





المصر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ يوليو ١٩٩١

□ على هامش الدور الأمريكي في المنطقة :

## مقاييس الشرعية الدولية بين العراق وإسرائيل

من بين مقاييرد على السنة الثمن هذه الأيام سؤال يقول .... لماذا تتحسس الولايات المتحدة لغرض الشرعية الدولية على العراق بينما تلفق واشتنن مواقف اللامبالاة من استمرار استهداف إسرائيل بهذه الشرعية وبكل مقرراتها التي تتعلق بالقضية الفلسطينية .... ثم سؤال آخر لاحق يقول لماذا هذه الجدية من جانب الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها في التفتيش على المنشآت النووية العراقية . بينما إسرائيل تواصل تطوير برنامجها النووي ومزالت ترفض التوقيع على اتفاقية حظر انتشار الأسلحة النووية دون أن تسمع ولو مجرد كلمة عتب واحدة !

### مرسى عطا الله

مقبل قباعد امريكي اسرائيل لم يلقظ من حد القضيمة ولكن عكالت الجلاء كالت بارتة وواضحة .

لم جات جريمة الفرض العراقي للكويت واجتساد جيوش الحملة في المنطقة لتقتلب الاوضاع رأسا على عقب . ويحدث اختلال رغب في موازين القوى القديمة وكان من ابرز علامات هذا الاختلال ان إسرائيل كالت هي اكتر الاطراف استفادة مما وقع وجرى ... سكرتريا وسياسيا واقتصاديا ومعنويا . واذا استغلنا ان نلهم هذه الحقيقة فها مبرر : فان بصلتنا ان نلهم منطقت هذا التفتيش المستل في السلوك الامريكي الذي يوجه دقة السلوك الدول . وليس معنى ذلك ان نرضخ لهذا الواقع وان نستسلم له . ولكن المهم الهاديء لا جرى واقع

هو الذي يمكن ان يساعدنا على العمل من اجل تغيير هذا الواقع وتصحيح هذا الاختلال . وان ان احد أهم ركائز العمل الدبلوماسي المصري في مرحلة ملبعد حرب تحرير الكويت هو ركيزة المهم الهاديء . وهم الضغوط لأية انتقالات مهما كالت درجة شاعر الضبط داخل الصور .

واظن ايضا ان هذا المهم الهاديء قد اصبح ركيزة من ركائز اللجوء السياسي لسوريا بعد ان تمكنت هي الاخرى من ان تعيد تغيير الموقف خارج دائرة الانتقالات والضغط وان تقدم دةا ايجليا في مبادرة السلام التي طرحها الرئيس الامريكي بوش لتضع إسرائيل في مأزق والتضيق الفرة . على حد تحرير الرئيس مبارك مؤخرًا . في مطلب اسحق شامير .

وملارنده الاسلحة داخل مصر وغرچها يعكس مدى القلق الذي بدأ يسرى في اوساط الرأي العام المصري والعربي مما نتيجة عدم ظهور دلائل على جدية التحرك الدول لحل المشكلة الفلسطينية واعمال الشرعية الدولية يمثل ملحدث في مواجهة الفرض العراقي للكويت . ومقاييرد ايلن هذه المواجهة من ان نفس الاسس والمبادئ سوف تطبق على الصراع الاسس والعربي الاسرائيل فور الانتهاء من عملية تحرير الكويت . والثنس هذا حق في ذلك ... ولكن المسالة ابعد واعمن من ذلك بكثير . ولست اريد ان اضع المقدرات لهذا التفتيش الصلتن في السلوك الدول الذي تملك الولايات المتحدة الآن قيرة بقة وحدها . وانما اريد ان اقول ان مواجهة هذا التفتيش الصلتن بالضغط اقول ان الفرض هو الذي يمكن يحلله اليه هو المهم الهاديء لجمال المقدرات التي ملحدث اريد ان اقول ان النظام العراقي بملدة صدام حسين هو الذي حول لملقا في عدالة النظام العالي الجديد الى ملبشيه الصدمة . لان محلة الفرض العراقي للكويت خلقت اوضاعا دولية والقديمة ليست في صلطنا

كنا قبل ١٢ أغسطس ١٩٩٠ نتحدث من ارضية قوة عربية ملموسة كالت قد استعادت صويلها وفرضها بعودة مصر الى وضعها الريادي والقوي . ونتيجة لذلك كالت هناك جهود دولية ملموسة في اكثر من اتجاه تحاول ان تكافضها مع معطيات هذا الواقع العربي . كان هناك جهد امريكي بمسلادة اوروبية وسوفييتة واستجابة لجهود مصرية من اجل تحقيق حوار اسرائيلي فلسطيني يمهد ابداء ملفوضات السلام .

وكان هناك تجاوب دول مع التصرك الدبلوماسي والاعلامي العربي في مواجهة جريمة العصر المملنة في تلافق الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل . وكان هناك تكاير امريكي عربي ملحوظ بتشجيع من المجموعة الأوروبية واليابان في





المصدر : **الأمم المتحدة**

النشر والخدعات الصحفية والمعلومات : **التاريخ : ١٨ يوليو ١٩٩١**

وإذا استمر تواصل هذا الفهم الهادي فلن  
نرى أحراج للجمعية الدول ويغلبه إلى ممارسة  
دوره لأعمال الشرعية الدولية لتصبح فرما  
عقلانية قد يصعب على الولايات المتحدة أن  
تتراجع عن استعلائها . خصوصا وأن إسرائيل  
كثرت تلعب حتى آخر لحظة على رمان الرافض  
السوري المحتل وتروج له .

.....  
ثم نجيب على السؤال الثاني والأهم باعتبار  
أنه موضوع السبابة خصوصا وأن مؤشرات  
عديدة تؤكد جدية الإنذار الذي وجهه مجلس  
الأمن إلى العراق بشأن ضرورة الإبلاغ عن كل  
مشكلته النووية قبل يوم ٢٥ يوليو الحال .  
والسؤال هو ... لماذا يفعلون ذلك مع العراق  
ولا يفعلون بيوت شقة مع إسرائيل ؟

والجواب باختصار هو أن العراق دولة للوقت  
هزيمة أمام تحالف دول استند إلى حربه ضدها  
إلى مظلة الشرعية الدولية ممثلة في سلسلة  
قرارات من مجلس الأمن . وأنه ملقبا فعل  
الحلفاء مع هائل والمقاي النازية بعد الحرب  
للعالمية الثانية فلهم يفعلون نفس الشيء مع  
صدام . وإن كان الأمر مع العراق لم يستلزم  
تقسيمه بين الشرق والغرب أو تفكيكه بينه  
المصريين تماما كما حدث مع ليبيا  
وإن أن الفهم الهادي وبغير انفعال من  
الذي يمكن أن يستلزمنا على تجديد الدعوة  
لجعل منطقة الشرق الأوسط كلها - بما فيها  
إسرائيل - منطقة خالية من أسلحة الدمار  
الشملي .

ولكنهم يذكرون أن الرئيس مبارك طرح  
المبادرة لجعل الشرق الأوسط منطقة خالية من  
أسلحة الدمار الشملي وهو في قلب بغداد قبل  
شهور قليلة من وقوع جريمة الشين  
المنظومة ... ويومها كنا في وضع يسمح لنا  
بطلب التطبيق المتزامن . ولكن الأوضاع  
تغيرت الآن تماما !  
اليس ذلك صحيحا ؟





المصدر : **الأمس**

التاريخ : **١٠ شعبان ١٩٩١**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ على هامش الذكرى الأولى لجريمة الغزو :

## كویت اليوم .. وكویت الأمس !

إذا كان هذا العنوان قد تمكن من احتلال أرونتا فلهذا لن يتمكن أبداً من احتلال عزميتنا ، وإذا كان المحتلون قد استولوا على مرافقنا ومنشأتنا العامة فأنهم لن يستطيعوا أبداً الاستيلاء على أرونتا لعزميتنا وأرونتنا مما عزيمة وأرادة أبنائنا وأجدادنا الذين واجهوا أعنى التحديات فلم تكن لهم كفة ولم يخشعوا لأي عنوان ... وكويت اليوم هي كويت الأمس .. أرض العزة والكرامة .. بلد الرجال ومثيت الأبطال .. لم تظلم رأسها للغزاة ولا خلفت جبينها للمعتدين وسيشهد التاريخ أن الكويت مرت بمحن كثيرة وآلام جسيمة وتعرضت لاعتداءات وغزوات متعددة على مر الزمن ولكن مصمود الكويتيين وعزميتهم وإيمانهم بقيت الكويت حرة أبنه مرفوعة الراية عزيزة الجانب طاهرة الغراب شامخة الكرامة .

### مرسى عطا الله

ويبدأ السيناريو الغريب بأخذ ملحة المخيلة منذ اللحظة التي أعلن فيها العراق أن قوات زحف على الكويت استجلبت لنداءات من الشعب الكويتي الذي أطاح بالنظام القاتم وتعيين حكومة كويتية مؤقتة وعزل أمير البلاد وحل المجلس الوطني

ليست لأن مجرة عملية صدام عسكري للضغط على الكويت من أجل الرضوخ للمطالب العراقية التي ورثت في رسالة طارق حنا عزيز وزير خارجية العراق للأمين العام للجامعة العربية في ١٥ يوليو (أي قبل نحو أسبوعين) بشأن طلب إسقاط الديون الكويتية على العراق رسمياً وتحويله مما خسر في الحرب مع إيران من ثغرات بلغت ١٠٢ مليار دولار حسب زعمهم ! المسألة بوضوح هي أكبر من كونها جريمة غزو وإنما بالتعمير المطلق عملية ابتلاع كاملة للكويت في جوف الحوت العراقي الذي غلت شخصيتها وتصرفات صدام حسين شغل تصميدياً صححياً له .

وكان الشراخ المصري إسبق الاغراق الإلزامية والدولية لتحديد موقعه ، ولا تتجاوز اللحظة إذا قلت أن نضال الرأي العام المصري الرافض للغزو جعله وتصميماً لم يكن فقط سبباً لمواقف مصر الرسمية وإنما كان عنصراً أساسياً من عناصر تشكيل هذا الموقف الذي حظي بالاحترام وتقدير العالم كله . لأن موقف مصر المبني هو الذي حيا أفضل مناخ لتشكيل حائط

كلت هذه الكلمات أول إشارة شاعريتها في الساعات الأولى من صباح يوم الخميس ٢ أغسطس ١٩٩٠ أي قبل عام بالتمام والكمال ! كتبت في وصلة أي منزل مع لادن الشرجي بعد انتهاء موعد سيرة الطوارئ التي كنا قد رتبنا أنفسنا عليها في الأهرام ، تلقائياً مع تصاعد حدة أزمة البعثات المتفائلة بين العراق والكويت ، وكعادة في مثل هذه الأحوال أدبرت مؤثر الراديو بحثاً عن أية محطة إذاعة عربية من إذاعات الشرق التي تبدأ بث إرسالها مبكراً هنا ، وكان هدفي أن أسمع إذاعة بغداد باعتبار أنها قلب الأزمة ومصدرها .

لم أصق لشيء وأنا أسمع عبارات العدوان والاحتلال والكويت بصوت مهذج مجهوح يحس أحاسيس الألم والحسرة . ثم راجع الراسل بعيداً ولم أستطع أن اتبين أي شيء ولم أعرف أية محطة تبث هذا الكلام ولأصوت من ذلك الذي كان يتكلم . وبحثت القب في مؤشر الراديو بحثاً عن أي نيا جديد فإذا بغير الغزو يشغل على رأس كاهن صاعقة في مقدمة النشرة الإخبارية الأولى لأعلى لشحن وصوت العرب من القاهرة . أن هي الكثرة ولأشبه يمكن أن يوصف به محدث غير ذلك !

وانتقلت في سياق العرض الإخباري للأحداث أن مسجعه في البداية كان كلمة صاحب المسو أمير الكويت مشغولاً شعبه طلباً منه الصمود في وجه الغزو البويري .







## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

٢٠١٢

التاريخ:

١٩٩١

رئيس دول بغير أية حسابيات أو تخوفات من  
حسابية التدخل الاجنبي لمواجهة الفرق  
القولها صريحة وواضحة لانها شرف مصر  
وتكبر لدورها ووزنها القياي والريادي القيميا  
وبوليا ، ولانه ليس فيها مايدعو للخجل أو  
الخوف أو المذارة كما كان يروج بعض الدوايش  
والتياع النظم العراقي في عدد من العواصم  
العربية وبعض الدليل المنبوءة والمزعومة  
داخل مصر

ولم يكن حسني مبارك بالحا من مود شخصي  
او طليبا ود لحد في كل مقام به من جهد وميعة  
به من خدمات لمدام وما اصدره من قرارات  
بلغت حد ارسال قوات مصرية للدفاع عن  
المملكة العربية السعودية والمشاركة في حملة  
تحرير الكويت .

وانما كان مبارك خلال الازمة على امتداد  
مراحلها رئيسا يعرف قدر ومستطوية وواجب  
الدولة التي شرفته بتبنيها للتعبير عنها والدول  
عن مصالحتها والتفوق على مسرح الاحداث  
بالظفر الذي يتفق وجوده فيالتاريخ يوما لشعب  
مصر من انتصار الحق على التباطل ورئيس كل  
الشكل الظلم والظفر والمودان خصوصا اذا كان  
المتهدف احا وشقيقا مثل شعب الكويت .

واست بحاجة الى القول بان سيناريو  
الاحداث منذ بدأت الجريمة يوم ٢ أغسطس  
١٩٩٠ وحتى يوم اول مارس عام ١٩٩١ عندما  
اعلن العراق استسلامه الكامل قد كلف من  
صديق الزوية المصرية ، وكيف ان رئيس مصر لم  
يكن يرسل ندائاته لرئيس العراق كجود ابراء  
الذمة فقط وانما كان يجسد فيها اصالة ومرومة  
شعب مصر الذي لم يكن يضمن ان تصل الامور  
الى هذه الدرجة المهيبة في شكل هزيمة ساحقة  
وتدمير كامل للجيش العراقي واليائه وتناحيه  
والفصية والشخصية العسكرية العراقية  
واذلتها حتى بلغ الامر حد تصوير الجنود  
العراقيين وهم يقتلون احذية جنود قوات  
التحالف

ولست بحاجة الى القول ايضا ان تلك امير  
الكويت في صلاة شعب الكويت كانت تلك في  
محلفها ، والدليل هو عجز صدام حسين عن  
تجنيد اي من فصائل المعارضة الكويتية للقول  
القيام بدور الواجهة التي تثير جريمة الفرق  
وكانني اليوم اسمع مسامعة قبل عام متى  
بصوت امير الكويت بعد ان تحلفت نيومته  
بالكامل ..... الكويت اليوم هي كويت الاس ارض  
الغزة والكرامة يذ الرجال ومينك الايطال ... لم  
تخطيء راسها للفرقة ولاخضعت جيبتها  
للمعتدين .

وحيدا لله على زوال الكايوس









Bibliotheca Alexandrina



0462900